

د. محمد خروبات
أستاذ التعليم العالي
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة القاضي عياض
مراكش

أبو حاتم الرازي

ومهموده في خدمة السنة النبوية
أطروحة لنيل دكتوراة الدولة في الآداب

2

المشيخة والرحلات

أبو حاتم الرازي

المشيخة والرحلات

الكتاب : أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية
المشيخة والرحلات

المؤلف : الدكتور محمد خرويات

الطبعة : الأولى 2004

الطبع : المطبعة والوراقة الوطنية الحمي - الداوديات - مراكش

الهاتف: 044 30 37 74 / 044 30 25 91

الإيداع القانوني: 2004/0127

ردمك : 9981 - 9584 - 9 - 2



المقدمة العامة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾⁽¹⁾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾⁽²⁾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾⁽³⁾.

أما بعد:

فإني أقدم الجزء الثاني من الدراسة الشاملة التي خصصناها للبحث في جهود أبي حاتم في السنة النبوية، والتي اخترنا لها عنوانا محوريا هو: (أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية). يستقل هذا الجزء ببحث عنصرتين مهمتين من السنة النبوية هما: (المشيخة والرحلات). لا تخفى أهمية دراسة موضوع الشيوخ في هذا الفن، لأن السنة النبوية تقوم على دراسة الشيوخ، فبهم جمعت، وبواسطتهم نقلت وغرِبت، ولولاهم لضاع العلم، وما أبو حاتم الرازي إلا شيخ من الشيوخ، نَحَمَلْ وأدى، وأخذ وأعطى، وكان رحمه الله حلقة وصل بين فئتين من الأعلام:

(1) سورة آل عمران الآية 102.

(2) سورة النساء الآية 01.

(3) سورة الأحزاب الآية 70-71.

واحدة أخذ عنها وأخرى أعطاهما، فأما الذين أخذ عنهم فهم (الشيخ)، وأما الذين أعطاهم فهم (التلاميذ) .

بين المشيخة والتلمذة تداخل على مستوى تغيير الموقع، كان الشيخ تلميذا في يوم ما، وأصبح التلميذ شيخا في يوم آخر، وقد يكون الشيخ تلميذا في نفس الآن، والتلميذ شيخا في الآن نفسه... تلك حالات - على تباينها - معروفة في وسطهم، معمول بها في حقلهم، وكلها مقررة بقواعد، ومحركة بضوابط، لأن هذا التباين هو الذي يعطي للعلم استمراريته .

لا تدهش أخي القارئ من كثرة الأسماء والأنساب، ومن وفرة التراجم والألقاب، فتلك طبيعة علوم السنة، وما هي إلا خصوصية من خصوصيات المنهج النقلي، وهو منهج حسنا أنفسنا عليه دهرا لفهم طبيعته، واستيعاب اصطلاحاته، وتذوق أدواته وقواعده، فاحبس نفسك على الفهم، وأجهد نفسك على استلزام أشياء منه، فإنه إحدى خصوصيات تراثك الأصيل، بل هو شريان قوي تدفقت منه الدماء المغذية للمعرفة في جسد الكيان الثقافي للأمة.. لكن ما أقبح الجهل...! .

تيسيراً عليك وتسهيلاً، وقبل الدخول إلى ساحة الفصول، تجد أمامك بابين: إذا فتحت الأول تجده مخصصاً للشيخ والتلميذ، وفيه ثلاثة فصول : الفصل الأول في فن المشيخات وجهود أبي حاتم فيه، أثبتنا هذا الفصل بثلاثة مباحث : الأول في التعريف بفن المشيخات وبيان أنواعها وأقسامها، والثاني في أبي حاتم الرازي وفن المشيخات، ويتضمن ثلاثة فروع : الأول في اهتمامه بهذا الفن ، والثاني في طرق ضبطه لشيوخه وفي التعريف بهم، والفرع الثالث والأخير في طبقات شيوخه، والطبقات قدمناها باعتبارات مختلفة. والفصل الثاني في دليل مشيخة أبي حاتم أثنائه بمبحثين لطيفين : جعلنا الأول في الطريقة المنهجية التي ذكر بها شيوخه، وحصرناها في أربع عشرة طريقة، كوّنت في مجموعها الفرع الأول من هذا المبحث،

في حين استقل الفرع الثاني بشرح معطيات دليل المشيخة، وَخَصَّصْنَا المبحث الثاني لعرض شيوخ أبي حاتم على حرف المعجم، بدأنا بمن تبدأ أسماءهم بحرف الألف، مثل: إبراهيم وأحمد وإسحق إلى حرف الياء مثل يحيى ويزيد ويعقوب . . الخ. وأنهينا الدليل بالمعروفين بالكنية وبالمعروفين بالنسب.

أما التلاميذ ومن روى عنه من الكبار فقد جمعناهم في الفصل الثالث، وميزنا بينهم بمبحثين : جعلنا الأول في الذين رَوَوْا عنه وهم من تلاميذه، وجعلنا الثاني في الذين رَوَوْا عنه وهم من شيوخه، ثم ختمنا الباب بخلاصة، لننتقل بعد ذلك إلى الباب الثاني الذي أفردناه خالصا لرحلاته العلمية.

يؤدي بك هذا الباب إلى ساحة ثلاثة فصول : تجد في الفصل الأول الكلام عن خصائص الرحلة ومميزاتها عند أبي حاتم، أثنائه بثلاثة مطالب : المطلب الأول في أهمية الرحلة وضرورتها الشرعية، والثاني في آداب الرحلة عند أبي حاتم ولوازمها، والثالث في بيان مقاصده من الرحلة.

وتجد في الفصل الثاني الكلام عن رحلاته العلمية المشهورة، وما قاساه في سبيل التحصيل، ويتكون من مطلبين : الأول بسطنا فيه الكلام عن رحلاته العلمية، والثاني في معاناته مع الشدائد والحن التي واجهته في طلب هذا العلم.

أما الفصل الثالث فهو في الأقطار والأمصار التي رحل إليها مع أسامي الشيوخ الذين تحمل عنهم، مرتبين على الطبقات حسب الأقطار كالمكيين والمدنيين والمصريين والكوفيين والبغداديين . . الخ، رتبناهم على حرف المعجم في كل قطر، وحافظنا في الترجمة لهم على الخصائص الفنية والموضوعية التي تكون الترجمة، وبهذا الاعتبار تجد أن الفصل مكون من مبحثين : المبحث الأول في الأمصار التي قصدتها مع الشيوخ الذين تحمل عنهم بها، وقد جمعنا

الشيخ في أقطارهم على اعتبار أن القطر غير مقصود لذاته، فلا يتوجه إليه أبو حاتم إلا للسمع ممن برز فيه من أهل العلم، وقد وصلت عدد الأقطار التي رحل إليها إلى حوالي ست وعشرين قطرا، عدا الأمصار التي جمعت تحت نعت جغرافي معين، كالمدين الشامية التي تضم لوحدها أزيد من خمسة عشر قطرا مع القرى والحصون والضواحي، فهذه لم يشملها العدد المذكور.

والمبحث الثاني قصرناه على الفوائد العلمية التي اكتسبها من رحلاته كلها، ميزنا فيها بين فوائد علمية خاصة وأخرى عامة، وختمنا الباب بخلاصة ثم أنهينا الكتاب بخاتمة عامة مع فهرسين: الأول كاشف للمصادر والمراجع المعتمدة في هذا الجزء، والثاني مبين لموضوعات البحث المندرجة تحت الأبواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع...

وأثناء مطالعتك - أخي القارئ - لهذا الكتاب ستلاحظ أمرين: الأول: أننا قدمنا الكلام عن المشيخة قبل الرحلة، وذلك لأسباب علمية تتعلق ببنية هذا العلم، فقد كان من وصاياهم الجلوس إلى شيخ البلد قبل الرحلة إلى البلدان الأخرى، وهذا فيه مزايا علمية عالية، منها: تدريب الطالب على التحصيل، كالتدرب على التعلم وما يدخل فيه من قراءة وكتابة وأخلاق وآداب مع تحصيل استماع واستفادة المرويات، ومنها استفادة الآخرين منه متى ما احتاجوا إلى علمه. يقول الحافظ السيوطي رحمه الله: (ويبدأ بالسمع من أرجح شيوخ بلده إسنادا وعلمًا وشهرة ودينًا وغيره، إلى أن يفرغ منهم ويبدأ بأفرادهم، فمن تفرد بشيء أخذه عنه أولاً، فإذا فرغ من مهماتهم وسمع عواليهم فليرحل إلى سائر البلدان على عادة الحفاظ المبرزين، ولا يرحل قبل ذلك)⁽¹⁾.

والثاني أننا قدمنا في الباب الأول موضوع المشيخة قبل عرض مشيخة أبي حاتم، وقدمنا في الباب الثاني موضوع الرحلة قبل عرض رحلات أبي حاتم، والعلة في ذلك مزدوجة من مستوين، الأول منهجي والثاني معرفي.

(1) تدريب الراوي 142/2، وانظر (أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة) 1/ (219-220).

على المستوى الأول أثرنا تقديم العام عن الخاص في كلا البابين، فلا نفهم خصوصية الخاص إلا في ضوء عمومية العام، لاسيما وأن بين الحالتين تلازما.

وعلى المستوى الثاني فالكلام عن شيوخ أبي حاتم يستلزم الكلام عن المشيخة، والامتداد المعرفي بينهما من هذا الوجه يبدو ظاهرا، فقد ولع علماء هذا الفن ببحث المشيخات وجمعوها فنا قائما برأسه، وأفردوا لها ضوابط وقواعد، فالسنة إذا صَحَّتْ أَصْبَحَتْ واجبة، ومعرفة من خدمها من علماء السلف واجبة أيضا، لأنها تحققت بهم، فتألقوا وتألق البحث فيهم من هذا الوجه. وما قلناه عن الشيوخ نقوله عن الرحلة، إذ من مستلزمات الكلام عن رحلاته العلمية معرفيا الكلام عن الرحلة وأهميتها وضرورتها وآدابها ولوازمها والمقاصد منها، فالأولى توضح الثانية.

تشكراتي الحارة إلى الأساتذة الفضلاء الذين قاموا بالمراجعة اللغوية، أخص بالذكر منهم فضيلة الدكتور الحسن بوتيا، وعديلي الأستاذ المقدر عمر الداغ والأستاذ الفاضل عبد السلام الرضواني، تقبل الله منهم عملهم، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الطلبة والباحثين والمهتمين، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه محمد خروبات

بمراكش الحمراء في 2 محرم 1425هـ
الموافق لـ 23 فبراير 2004م.

الباب الأول

في شيوخه وتلاميذه

وتحت هذا الباب فصلان

الفصل الأول:

في فن المشيخات وجهود أبي حاتم الرازي فيه

وفي هذا الفصل ثلاثة مباحث

• المبحث الأول: في التعريف بفن المشيخات وبيان أنواعها وأقسامها

وفيه فرعان:

- الفرع الأول: التعريف بهذا الفن

المشيخة هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم⁽¹⁾، ويسمى هذا النوع من التأليف بـ (المشيخات) - بالجمع - إذا شمل تصنيف شيوخ لعدة أشخاص أو شيوخ بلدة معينة، وغالبا ما يقيد ذلك بالنعته أو الإضافة في حالة الأفراد كقولهم: (المشيخة البغدادية) أو مشيخة فلان أو شيوخ فلان.

ويسمونه أيضا بـ (المعجم)، حتى إن الحافظ السخاوي كان يرى أن المشيخة أعم من المعجم⁽²⁾، والحاصل أن ذكر المعجم هنا راجع لمنهج التصنيف ليس إلا، إذ غالبا ما يطلق المعجم على ترتيب الشيوخ على الحروف كـ (معجم شيوخ الإمام أحمد)، أو ترتيب البلدان على الحروف كـ (معجم البلدان) لياقوت، أو غير ذلك ممن أو مما قصد ترتيبه⁽³⁾، ونتيجة لهذه الصلة المنهجية بين المعجم والمشيخة رأى بعض العلماء أن الثانية هي في معنى الأول، وذلك للأسباب التي ذكرنا آنفا، يقول العلامة عبد الحي الكتاني: (والمشيخات في معنى المعاجم (...)) وهو لغة من استبان في السن⁽⁴⁾، وقال: (قلت: ويطلق الشيخ مجازا على العلم والأستاذ لكبره وعظمه، وجمعه شيوخ، ثم استعملت المشيخة علما على الكرايس التي يجمع الإنسان فيها شيوخه، وهو اصطلاح قديم)⁽⁵⁾.

(1) - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص: 116.

(2) - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص: 237.

(3) - المصدر السابق.

(4) - فهرس الفهارس 2 / 624.

(5) - المصدر السابق.

الفرع الثاني: فن المشيخات: الأنواع والأقسام.

ينقسم هذا الفن ويتنوع أقساما وأنواعا كثيرة، وكل نوع أو قسم منه يتميز باعتبار معين،

* فباعتبار المصنف يتنوع إلى نوعين:

- نوع هو من تصنيف الشيخ نفسه حين يخرج معجما يضم أسماء شيوخه، فيذكر فيه من لقي من الشيوخ ممن سمع منهم، ومن روى عنهم، ولأبي حاتم الرازي مصنف في هذا النوع، وضعه لنفسه جمع فيه أسماء شيوخه⁽¹⁾، وكذلك فعل يعقوب بن سفيان الفسوي⁽²⁾، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني⁽³⁾، والإمام البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة⁽⁴⁾.

- ونوع يخرج غيره له، وهو على نوعين: نوع من تخرج أحد أقرباء الشيخ، ونوع من تخرج تلامذته المباشرين أو أحد العلماء المتأخرين المهتمين به ويعلمه.

فمن الأول مشيخة أبي الحاسن فضل الله بن عبد الرزاق، ابن الشيخ الجيلي، وهي من تخرج والده له⁽⁵⁾.

ومن الثاني مشيخة أبي حاتم الرازي - محمد بن إدريس - جمعها محمد بن عبد الواحد الخزاعي المتوفى سنة 392 هـ، ويكنى هو الآخر بأبي حاتم الرازي⁽⁶⁾، و (معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند) لعامر حسن صبري⁽⁷⁾، و (معجم الشيوخ) لأبي الحسين محمد بن أحمد ابن جميع الصيدواوي المتوفى سنة 406 هـ⁽⁸⁾.

(1) - ذكره ياقوت في معجم البلدان 4 / 122.

(2) - فهرس الفهارس 2 / 626 رقم 254.

(3) - المصدر السابق 2 / 614 رقم 220.

(4) - المصدر السابق 2 / 639 رقم 300.

(5) - المصدر السابق 2 / 625 رقم 251.

(6) - انظر التدوين في أخبار قزوين 1 / 216.

(7) - مطبوع بدار البشائر الإسلامية ببلنجان، الطبعة الأولى 1993م.

(8) - محقق ومطبوع، مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى 1985.

* وباعتبار التصنيف ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول منهما هو من حيث التنوع والتعدد، فقد تصل المعاجم المصنفة في شيوخ الراوي الواحد إلى نوعين أو ثلاثة. فمما تعدد إلى نوعين مشيخة أبي حاتم الرازي التي وضعها لنفسه، ومشيخة أخرى وضعها له أبو حاتم اللبان، ومن هذا النوع أيضا مشيخة أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي، خرج له الأولى النجم محمد المدعو عمر بن محمد، قال عنها عبد الحي الكتاني: (وهي في مجلد ضخمة، بين فيها أسانيد وتراجم شيوخه)⁽¹⁾.

وخرج الثانية الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهذا المصنف تكلم عنه الحافظ السيوطي في ترجمة الحلبي المذكور في (الضوء اللامع)⁽²⁾.

ومما تعدد إلى ثلاثة أنواع مشيخة محمد بن إبراهيم بن جماعة، فبالإضافة إلى المشيخة التي خرجها لنفسه توجد أخرى ثانية خرجها له العشراني، وأخرى ثالثة خرجها له البرزالي⁽³⁾. وأما القسم الآخر فهو يتفاوت بحسب عدد الأجزاء، فمنها ما صنف في مجلد يضم أجزاء محدودة كالثلاثة والستة، ومنها ما يتعدى مائة جزء.

ومن أنواع هذا القسم كتاب (طرق السلامة إلى مشيخة الفقيه علي بن سلامة)، أخرجه الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير المكي، وهو في مجلد، كان عبد الحي الكتاني يوفر على أجزاء منه⁽⁴⁾، ومنها مشيخة يعقوب بن سفيان السابق الذكر، وهي في ستة أجزاء على البلدان⁽⁵⁾. ونذكر إلى جانب هؤلاء - في هذا القسم - أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي (210 - 307 هـ) صاحب المسند، فإنه خرج لنفسه معجما بأسماء شيوخه في ثلاثة أجزاء⁽⁶⁾.

(1) - فهرس الفهارس 2 / 651 رقم 363.

(2) - المصدر السابق 2 / 652 رقم 363.

(3) - المصدر السابق 2 / 639 رقم 300.

(4) - المصدر السابق 1 / 476 رقم 142.

(5) - فهرس الفهارس 2 / 626 رقم 254.

(6) - انظر تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، ترجمة أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.

* وباعتبار موضوع التصنيف يتنوع إلى أنواع: منها ما أُفرد في شيخ مخصوص، وهذا النوع كثير جداً، نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر: مشيخة الحافظ ابن رجب⁽¹⁾، ومعجم شيوخ بن الأبار⁽²⁾، ومعجم مشايخ أبي علي الحداد - الحسن بن أحمد الحافظ -⁽³⁾ وغيرهم. ومنها ما شمل شيوخ جماعة من الشيوخ، ومنه كتاب (مشيخة المشايخ)، وعدتهم اثنان وعشرون شيخاً، وشرط المصنف أن يشتركوا جميعاً في الرواية عن الشيوخ المترجم لهم⁽⁴⁾. ومنها ما شمل شيوخ بلد كامل كالمشيخة البغدادية للحافظ السلفي⁽⁵⁾.

* وباعتبار منهج التصنيف وطريقته ينقسم إلى قسمين: قسم يسمى بـ (المشيخة الكبرى)، وهي ما حاول فيها صاحبها استقصاء شيوخ الراوي، وجمع أكبر عدد ممكن منهم، وقسم يسمى بـ (المشيخة الصغرى)، وهي دون الأولى من حيث الجهد والعدد، وتظهر الصغرى صغرى بوجود أخرى تفوقها، ويدخل في الصغرى المختصرات التي يحدثها بعض من يعتمد إلى المشيخة فيختصرها⁽⁶⁾، والمصنفات في هذا النوع كثيرة، نذكر منها:

- 1- مشيخة النجيب الحاراني الكبرى، وهي من تخرج أحمد بن محمد بن الظاهري في أربعة عشر جزءاً، والصغرى وهي من تخرج أبي القاسم أحمد بن محمد الحسيني⁽⁷⁾.
- 2- مشيخة الحافظ أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، وهي كبرى وصغرى، فالكبرى ذكرها عبد الحي الكتاني، وأفاد أنه يحتوي عليها في كراستين تضم لطائف

(1) - فهرس الفهارس 2 / 636 رقم 293.

(2) - المصدر السابق 2 / 618 رقم 240.

(3) - المصدر السابق 2 / 611 رقم 212.

(4) - المصدر السابق 2 / 644 رقم 328.

(5) - المصدر السابق 2 / 638 رقم 295.

(6) - من ذلك مشيخة أبي عبد الله الليثي التي لخصتها الحافظ مرتضى الزبيدي، انظر فهرس الفهارس 1 / 389 رقم 124.

(7) - فهرس الفهارس 2 / 625 رقم 253.

ونواذر⁽¹⁾، وأنه يرويها بالسند إلى الحافظ السيوطي، كما ذكر بأن الصغرى يرويها هي الأخرى بالسند إلى الحافظ ابن حجر⁽²⁾.

* وباعتبار الجنس تنقسم المصنفات في هذا الفن إلى قسمين: مشيخة للرجال، ومشيخة للنساء، وقد أحصيت جملة ما ذكر عبد الحي الكتاني من هذا النوع من المصنفات فوجدتها في عدد يفوق التسعين، ذكر من صمنها مشيخة النسوة الراويات كمشيخة بنت المهراني الدمشقية⁽³⁾، ومشيخة عايشة المقدسية⁽⁴⁾، ومشيخة بنت اليافعي⁽⁵⁾ وغير ذلك.

هذا وقد سعيت بهذا المبحث الوجيز إلى تقريب هذا الموضوع وإلقاء الضوء عليه، وذلك بضبط تعريفه، والكشف عن بعض أنواعه وأقسامه، وقد أدرجت ما صَنَّفَ أبو حاتم وما صَنَّفَ في مشيخته فيما ينبغي أن يدرج فيه، ولم يبق لي الآن إلا أن أبرز جهود أبي حاتم في هذا الفن، وهذا ما سأعالجه في المباحث القادمة إن شاء الله.

• المبحث الثاني: أبو حاتم الرازي وفن المشيخات.

وفي هذا المبحث ثلاثة فروع:

- الفرع الأول: التعريف بهذا الفن.

مما يلاحظ على أبي حاتم أنه كان كثير الإعتناء بالشيوخ، وبكل ما يتصل بهم وبأخبارهم، سواء أكانوا شيوخه أم شيوخ غيره، فشيوخه - كما مر معنا - جمعهم في مصنف،

(1) - فهرس الفهارس 2 / 626 رقم 255.

(2) - المصدر السابق 2 / 626 رقم 256.

(3) - المصدر السابق 2 / 625 رقم 368.

(4) - المصدر السابق 2 / 653 رقم 369.

(5) - المصدر السابق 2 / 653 رقم 371.

وأما مشايخ الحفاظ فكان يهتم بهم مع من كان يحالسهم ويتذاكر معهم، ويرجع هذا كله لسبب واحد: هو أن الاهتمام بالشيخ جزء من العلم، لأنهم عمدته، فكل واحد منهم مصدر من مصادر العلم، ووعاء من أوعيته، ولن يستقيم علم بلا شيخ، فكانوا يجمعونهم، ويصنفون فيهم، ويتداولون ما صُنّف فيما بينهم قصد التصحيح والتلقين، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سمعنا من محمد بن عبد العزيز الإيلي الجزء السادس من مشايخ عقيل، فنظر أبي في كتابي فأخذ القلم فعلم على أربعة وعشرين حديثاً...) (1).

هذا النص يبين الأمور الآتية:

1- اعتناؤهم بشيوخ الحفاظ وتصنيفهم في ذلك المصنفات وإن كثرت الأجزاء، وكانت تعدد لذلك جلسات السماع والإملاء والعرض والمذاكرة، ومما يؤكد به هذا قول عبد الرحمن بن خراش: (كان ابن وارة من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء، كت ليلة عنده، فذكر أبا إسحق السبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طلبة واحدة سبعين ومائتين من شيوخه) (2).

2- ذكرهم للآثار التي رواها صاحب المشيخة عن كل شيخ، وهو جزء من منهجهم في هذا النوع من التصنيف حين يذكرون لكل شيخ ما رواه الحفاظ عنه، يدلنا على هذا أن أبا حاتم كان يتابع هذه الأحاديث في مظانها بالتصحيح والمراجعة، وصنيع أصحاب المشيخات في إيراد الأحاديث المروية عن شيخهم هو مثل صنيع أصحاب المستخرجات، وهو (أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً، فيورد أحاديثه حديثاً بأسانيد لنفسه غير ملتزم فيها ثقة الرواة، وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطاً من طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في شيخ شيخه، وهكذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم) (3)، ويضيف الحفاظ السخاوي متحدثاً

(1). الجرح والتعديل 266/7 رقم 1454.

(2). النص بهذه الصيغة في سير أعلام النبلاء 30/13 رقم 17.

(3). فتح المغيبي 38/1.

عن هذا النهج: (ثم إن أصحاب المستخرجات غير متفردين بصنيعهم، بل أكثر المخرجين للمشيخات والمعاجم، وكذا للأبواب يوردون الحديث بأسانيدهم، ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالباً بعزوه إلى البخاري أو مسلم أو إليهما معا مع اختلاف الألفاظ وغيرها يريدون أصله⁽¹⁾، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به مما سموه بالموافقة والإبدال والمساواة والمصافحة⁽²⁾).

-الفرع الثاني: طريقه في ضبط شيوخه، وفي التعريف بهم.

أكسبته الرحلة في طلب العلم معرفة واسعة بالشيخ، وغالبية هؤلاء الذين رحل إليهم استقبلوه في بيوتهم مع من رافقه من طلاب العلم، وربما أكرموا وعاملوه بحسن الكلام ولطافة الاستقبال، فوجد عندهم ما تصبو إليه نفسه، فكتب عنهم وسمع منهم، وكان لا يرجع من زيارته لهم إلا برصيد من الأخبار عن علمهم وورعهم وجلالة قدرهم، وهذا كله يفيد من ناحية العلم وناحية السلوك.

اتخذ أبو حاتم في ضبط شيوخه وفي التعريف بهم أساليب متميزة منها:

1- ترجمته لهم: غالبية الشيخ الذين تحمل عنهم ترجم لهم في الجرح والتعديل، فعين أسماءهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم وبلدانهم، وذكر في فقرتهم طائفة من شيوخهم وطائفة من تلاميذهم، ولم يكن ذكره لهؤلاء جميعاً فضلاً لا فائدة فيها، بل ليؤكد أنه أخذ أحاديثهم عن شيخه، وليثبت من ذكره للتلاميذ أنهم تحملوا معه عنه، وشاركوه في العلم.

2- وصفه لهم: وصفه لشيوخه يدخل في اهتمامه بهم وولعه بأخبارهم، وهو مفيد في الترجمة لهم، لأنه يرفع من مكانتهم، ويغذي الترجمة بصورة متكاملة عن الشيخ من الناحية

(1)- فتح المغيـث 40/1.

(2)- راجع معاني هذه المصطلحات في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص: 259-260 وفي تدريب الراوي 2/ (165-167)، وفي المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل ص: (264-265) ط2.

الخلقية والخلقية والعلمية، وهذه الأوصاف كثيرة بكثرة الشيوخ ووفرة التراجم، نذكر منها هذين الشاهدين:

- قال في وصف شيخه أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وهشام بن عبيد الله الرازي: (ما رأيت أحدا في كورة من الكور أعظم قدرا ولا أجل عند أهلها من أبي مسهر بدمشق، وهشام الرازي بالري، وكنت أرى أبا مسهر إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس له مينة ويسرة، يسلمون عليه ويقبلون يده)⁽¹⁾.

- وقال في وصف الحسن بن الربيع: (ثقة، وكنت أحسبه أنه مكسور العنق لانحنائه، حتى قيل لي إنه لا ينظر إلى السماء)⁽²⁾.

ووصف طائفة من شيوخه ببعض الصفات التي تدل على نقص في خلقتهم، ولم يكن غرضه من ذلك أن يبين العيب فيهم لأنهم ذكروا بذلك الوصف، واشتهروا به كلقب في صفوف الحديثين. ووجهه في ذلك ما رواه عن عبيدة بن سليمان المروزي، قال: سمعت ابن المبارك وسئل عن فلان القصير، وفلان الأعرج، وفلان الأصغر، وحيد الطويل، قال: (إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس)⁽³⁾.

بهذا عمل أبو حاتم، فإنه كان يريد الصفة لا العيب. وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

1- قال فيما رواه ولده عنه: (محمد بن المنهال أبو عبد الله الضير (. . .) ثقة حافظ كيس، وهو أحب إلي من أمية بن بسطام)⁽⁴⁾.

2- وقال: (إبراهيم بن حميد الطويل (. . .) ثقة)⁽⁵⁾.

3- وقال: (حفص بن عمر أبو عمر الدوري المقرئ الضير (. . .) صدوق)⁽⁶⁾.

(1) - تقدمه المعرفة، ص: 291.

(2) - الجرح والتعديل 14/3 رقم 44.

(3) - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 81/2 فقرة 1244.

(4) - الجرح والتعديل 92/8 رقم 396.

(5) - المصدر السابق 94/2 رقم 251.

(6) - المصدر السابق 183/3 رقم 787.

4- وقال: (إسحق بن منصور بن بهرام المعروف بـ الكوسج (....) صدوق)⁽¹⁾، والكوسج هو نوع من السمك بمنقار كالمنشار⁽²⁾، وقيل هو الأقرع الذي لا شعر له.

3- مبالغته في الثناء عليهم: شيوخه ليسوا في منزلة واحدة، ولا هم - عنده - في مرتبة واحدة من مراتب العدالة، يتضح ذلك من كونه يُجملُ الثناء في بعض ويصف البعض الآخر بألفاظ مختصرة في الكلمة والكلمتين، لكن بين هؤلاء وأولئك طائفة منهم أطراهم في المدحة، وأكثر من الثناء عليهم بعبارات طويلة، وهؤلاء هم في الغالب من الذين أثروا فيه كثيرا، فأعجب بجوانب متعددة من علمهم وخلقهم، وسيظهر لنا ذلك من هذه الشواهد:

- قال وهو يتحدث عن شيخه مالك بن إسماعيل، أبي غسان النهدي الكوفي: (كان أبو غسان يملئ علينا من أصله، ولا يملئ حديثا حتى يقرأه، وكان ينحو، ولم أر بالكوفة أثنى من أبي غسان، لا أبو نعيم ولا غيره، وأبو غسان أوثق من إسحق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وكانت عليه سجدتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه كأنه خرج من قبر)⁽³⁾.

وقال في محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: (كوفي صدوق)، وقال: (أملئ علينا كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الشعبي من حفظه، والكتاب كله لا يقدم مسألة على مسألة)⁽⁴⁾.

وقال في محمد بن سعيد الأصبهاني، أبي جعفر الكوفي: (كان حافظا يحدث من حفظه، ولم يقبل التلقين، لم يقرأ من كتب الناس، ولم أر بالكوفة أثنى حفظا منه)⁽⁵⁾.

(1)- الجرح والتعديل 234/2 رقم 825.

(2)- أنظر المخصص 313/2.

(3)- الجرح والتعديل 206/8-207 رقم 905.

(4)- المصدر السابق 41/8 رقم 188.

(5)- المصدر السابق 265/7 رقم 1447.

4- توثيقه لهم في الأسانيد: مما يلاحظ على منهج أبي حاتم أنه حين يروي عن الشيخ يذكر فيه تعديلاً أو تحريجاً، وهذا النهج في بيان الحال يختلف ألفاظه بحسب اختلاف درجة الشيخ في سلم الجرح والتعديل. ومن الأمثلة على ذلك قوله:

- 1- (نا عبيس بن مرحوم، وكان ثقة، وفي حديثه بعض الشيء)⁽¹⁾.
- 2- (حدثنا أحمد بن خالد الخلال وكان خيراً، عدلاً، ثقة، صدوقاً، رضا)⁽²⁾.
- 3- (حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، الثقة، الرضا)⁽³⁾.
- 4- (حدثنا إبراهيم بن مهدي، وكان ثقة)⁽⁴⁾.
- 5- (ثنا أبو عبد الله النجار، وكان ثقة)⁽⁵⁾.

- الفرع الثالث: طبقات شيوخ أبي حاتم الرازي.

ينقسم شيوخ أبي حاتم الرازي إلى طبقات كثيرة، وذلك باعتبارات مختلفة:
أولاً: باعتبار الموطن والقطر، وهم طبقات:

- طبقة من الكوفيين، وطبقة من الرازيين، وطبقة من البصريين، وطبقة من المكيين، وطبقة من البغداديين، وطبقة من المصريين، وطبقة من الشاميين⁽⁶⁾، وطبقة من النيسابوريين وطبقة من الهمدانيين، وطبقة من السامرائيين، وطبقة أخرى من أهل القرى والحصون والقلاع والضواحي.

(1)- الجرح والتعديل 34/7 رقم 174.

(2)- المصدر السابق 49/2 رقم 47، وانظر تاريخ بغداد 126/4.

(3)- الجرح والتعديل 305/7 رقم 1675، وانظر تاريخ بغداد 413/5.

(4)- الجرح والتعديل 138/2-139 رقم 447، وانظر تاريخ بغداد 178/6.

(5)- الزهد الكبير ص: 131، وأبو عبد الله النجار هو محمد بن النجار، لم أعثر له على ترجمة.

(6)- هؤلاء هم أيضاً على طبقات باعتبارهم من مدن شامية مختلفة، انظر رحلته إلى المدن الشامية.

ثانيا: باعتبار تفاوت العدالة، وهم عنده على طبقات:

- طبقة من الأئمة النقاد والحفاظ الكبار، وهذه الطبقة عُرِفَتْ بسعة علمها، وعلو مكاتها، ميزتها أنها جمعت إلى جانب ذلك الإمامة في الزهد والتقوى والورع، من أمثال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني . . . وهؤلاء عددهم قليل جدا .

- وطبقة من الأثبات والحفاظ، وهم دون الأولى في الشهرة والمكانة كإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن خالد الخلال البغدادى، وأبي دواد الطيالسي - هشام بن عبد الملك، وآدم ابن أبي إياس العسقلاني، وإسحق بن منصور المروزي، وحجاج بن المنهال الحمصي، والحكم بن نافع أبي اليمان الحمصي، والربيع بن سليمان المرادي المصري، وزهير بن حرب أبي خيثمة النسائي . . . وهؤلاء عددهم يزيد على الأولى لكن ينقص بالمقارنة مع الطبقة الموالية .

- وطبقة هم دون الطبقات السابقة من حيث العدالة لكنهم على مرتبة جيدة من المعرفة والفهم، وغالبية هؤلاء من الذين بَيَّنَّ أبو حاتم حالهم بلفظة (صدوق)، و(صالح الحديث)، و(لا بأس به)، وعددهم كثيرا جدا .

- وطبقة من شيوخه هم في المقام الأخير، تختلف درجاتهم باختلاف نوع الضعف الذي فيهم، ويدخل فيها من ركب فيهم ألفاظ التعديل بألفاظ الجرح مع الضعفاء والمتروكين .

ثالثا: باعتبار تعارض الجرح والتعديل ينقسمون إلى طبقتين:

- طبقة وقع الإجماع على عدالتهم، ولم أجد من تكلم فيهم من النقاد .

- وطبقة خولف فيها بالجرح، لكن هؤلاء إذا ظهر له فيهم ما يوجب توثيقهم وثقتهم ودافع عنهم، كقوله في موسى بن محمد، أبي هارون البكاء - وكان أبو زرعة ويحيى بن معين قد

تركاه :- (محلّه عندى الصدق، قدم الشام فكّب عنه صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة، ولا أعلم أنى عثرت عليه بشيء)⁽¹⁾.

رابعاً: باعتبار مشاركته للشيخين في الرواية عنهم، ينقسمون إلى أربعة أقسام، ترتيبهم بحسب أعدادهم:

1- طبقة من الشيخ انفراد بالرواية عنهم من دون الشيخين، تجاوز عددهم تسعمائة شيخ، وهؤلاء رمزت إليهم في الدليل بعلامة (.) .

2- طبقة شارك الإمام البخاري في الرواية عنهم من دون مسلم، يصلون إلى المائة وأكثر، هؤلاء رمزت إليهم بحرف (خ) .

3- طبقة شارك الشيخين في الرواية عنهم يتجاوز عددهم ثمانين شيخاً، رمزت إليهم بحرف (خ م) .

4- طبقة أخيرة شارك الإمام مسلم في الرواية عنهم من دون البخاري، رمزت إليهم بحرف (م)، وهم أقل عدداً لا يصلون إلى السبعين شيخاً .

خامساً: وباعتبار السن والإسناد ينحدرون في ثلاث طبقات:

- طبقة من شيوخه الكبار في السن، تفاوت أهميتهم في الرواية عن قبلهم من أتباع التابعين وتابعيهم، وذلك بحسب الأعمار .

- طبقة من رفقاءه في الطلب من الذين صاحبوه وصاحبهم، ورحلوا معه، ورحل معهم، فهؤلاء سمع منهم وسمعوا منه لقرب سنه من سنهم .

- طبقة في عداد طلبته من جهة السن والإسناد، وإنما سمع منهم للفائدة .

(1) - الجرح والتعديل 8 / 160 - 161 رقم 712، وتاريخ بغداد 13 / 35 رقم 6992.

سادسا: باعتبارهم معروفين أو مجهولين ينقسمون إلى طبقتين:

- طبقة منهم عُرِفُوا وَعُرِفَتْ أحوالهم: وهم على ثلاث طوائف:

1- طائفة من أهل العدالة.

2- طائفة من أهل الجرح والضعف.

3- طائفة ممن سكت عن أحوالهم.

- طبقة أخرى روى عنهم باعتبار السند ولفظة التحمل، لم نعرّهم على ترجمة في

كتب الرجال وهم على طائفتين:

1- طائفة ممن عُرِفُوا بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنَسَابِهِمْ لَكِن جَهِل حَالَهُمْ، قال أبو حاتم:

أ- (نا أحمد بن أبي العباس الرملي...) (1).

ب- (نا أحمد بن السندي الرازي الباغلي) (2).

ج- (حدثنا سليم بن محمد الوراق) (3).

د- (نا العباس بن دحان الضبي) (4).

هـ- (نا عبد الله بن دينار البصري) (5).

و- (حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار) (6).

(1) - الجرح والتعديل 2 / 29.

(2) - مقدمة المعرفة ص: 41.

(3) - العلل 2 / 423 رقم 2776.

(4) - مقدمة المعرفة ص: 180.

(5) - الجرح والتعديل 6 / 297 رقم 1647، ومقدمة المعرفة ص: 149.

(6) - العلل 1 / 352 رقم 1040.

- ز- (حدثنا محمد بن سيدان بن مضارب الباهلي)⁽¹⁾ .
- ح- (نا محمد بن عبد الرحمن - من ولد عامر بن ربعة المدني-)⁽²⁾ .
- ط- (ثنا محمد بن علي بن محمد الطنافسي)⁽³⁾ .
- ي- (ثنا محمد بن مضاء)⁽⁴⁾ .
- ك- (حدثنا يحيى بن يحيى المقرئ)⁽⁵⁾ .
- ل- (حدثنا يزيد بن أبي يزيد القطان)⁽⁶⁾ .
- 2- طائفة ممن عرفوا بالكنية مجردة، ولم يعرف اسمهم ولا حالهم، يقول:
- أ- (سألت ابن أبي غالب...) ⁽⁷⁾ .
- ب- (ثنا ابن عبد العزيز الأودي)⁽⁸⁾ .
- ج- (حدثنا أبو بكر بن غالب)⁽⁹⁾ .
- د- (حدثني أبو العباس الحرزي)⁽¹⁰⁾ .
- هـ- (ثنا أبو المغفر...) ⁽¹¹⁾ .

(1)- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 558.

(2)- الجرح والتعديل 2 / 16.

(3)- تفسير ابن كثير 1 / 53، وأبوه علي بن محمد الطنافسي معروف، روى عنه أبو حاتم ووثقه، انظر الجرح

والتعديل 6 / 202 رقم 1111.

(4)- تفسير ابن كثير 4 / 433.

(5)- المصدر السابق 3 / 458 وبداية الخلق ص: 122.

(6)- العلل 2 / 259 رقم 2272.

(7)- الجرح والتعديل 4 / 107 رقم 478.

(8)- تفسير ابن كثير 3 / 384.

(9)- تاريخ جرجان ص: 341.

(10)- الجرح والتعديل 6 / 41 - 42 رقم 215.

(11)- تفسير ابن كثير 3 / 504.

• المبحث الثالث: في مشيخة أبي حاتم الرازي

وفي هذا المبحث أربعة فروع:

- الفرع الأول: طرق اهتدائه إلى الشيوخ.

اهتدى أبو حاتم إلى الشيوخ الذين تحمل عنهم بأربعة عوامل:

الأول: أنه كان يسأل كبار النقاد العارفين عن يكتب، ومن يسمع.

الثاني: أنه كان يوجه إليهم كما يوجه باقي طلاب العلم، من دون أن يسأل أو يفتش، وكان القدر يجمعه بالكثير منهم.

الثالث: كان يقوم بجهود فردية في اكتشافهم، وذلك بالرحلة إليهم، وبتتبع أخبارهم وبتفحص علمهم، وبتقرس أحوالهم.

الرابع: شهرة الشيخ، وكثرة الشاء عليه، وهو عامل يتعدد إلى أنواع بحسب وضعية الشيخ في ميزان الجرح والتعديل، وحالة بضاعته العلمية في سوق القبول والرد وبحسب مصدر الحديث، أي الشيوخ الذين حصل منهم العلم، فإن أبا حاتم كثيراً ما يقصد الشيوخ بهذا العامل⁽¹⁾.

- الفرع الثاني: حول عدة مشايخه.

تأكد لي بعد متابعة الأسانيد والنظر في كتب الرجال أنه روى عن مئات الشيوخ، وقد أحصيت من روى عنهم من دون الضعفاء والمتروكين والجهولين فوجدتهم تجاوزوا ألفاً ومائة شيخ، ولا شك أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم، وقد

(1) - من ذلك قوله في سعيد بن سالم البصري: (أتيته، وكان عنده حديث ابن عون، وكان محله الصدق)، الجرح والتعديل 4 / 31 رقم 129.

أشار العلماء الذين تكلموا عنه إلى كثرة شيوخه يقول الخليلي في الإرشاد: (قال لي أبو حاتم اللبان الحافظ: (جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي فبلغوا قريباً من ثلاثة آلاف)⁽¹⁾، ويظهر أن الحافظ اللبان حصل له هذا العدد بالضعفاء والثقات جميعاً، وهو عدد تعذر على العلماء المتأخرين تحصيله حتى قال الحافظ الذهبي - وهو يقدم لقول أبي حاتم اللبان - (ويتعذر استقصاء سائر مشايخه)⁽²⁾.

والاستقصاء متعذر فعلاً، لأن أبا حاتم اللبان - وهو أول من صنف في شيوخ أبي حاتم - لم يقل به، وإنما قال: (جمعت)، والجمع لا يعني الاستقصاء، ومع ذلك كان العدد هائلاً، وسبب ذلك تكثير طرق الحديث، وجمع أطرافه، وهي طريقة ولع بها أبو حاتم الرازي، فإنه كان يقول: (لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه)⁽³⁾.

ولا يدخل هذا العدد فيما عناه وكيع بن الجراح وهو ينصح طالب العلم: (وليس بموفق من ضيع شيئاً من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة وصيتها)⁽⁴⁾، دلنا على ذلك الحافظ ابن الصلاح حين أورد هذه القولة وعقب عليها فقال: (وليس من ذلك قول أبي حاتم الرازي: (إذا كتبت فقمش، وإذا حدثت فقتش)⁽⁵⁾، وليكتب وليسمع ما يقع إليه من كتاب أو جزء على التمام ولا ينتخب...)⁽⁶⁾.

وكان غير واحد من السلف يتباهى بكثرة الشيوخ، فيصنف فيهم المعاجم ليعرف بهم، ويثني عليهم، وهي سنة محمودة جارية بينهم، فنعم من أكثر من السماع منهم والجلوس إليهم،

(1) - الرواية في الإرشاد 682/2 ترجمة أبي حاتم الرازي رقم 444، وانظر تاريخ بغداد 2 / 73 - وسير أعلام النبلاء 13 / 248 والتهذيب 9 / 31-34، وهي في التلويح في أخبار قزوين ص: 215، وفي كتاب التوكل على الله لابن أبي الدنيا ص: 17.

(2) - سير أعلام النبلاء 13 / 248.

(3) - انظر تدريب الراوي 2 / 149، وفتح المغيبي 2 / 370، وعند يحيى مثله لكن بلفظ (ثلاثين)، انظر فتح المغيبي.

(4) - مقدمة ابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ص: 252.

(5) - سيأتي التعليق عليه في دراسة قائمة في غير هذا الجزء.

(6) - المقدمة ص: 253، النوع الثامن والعشرون - معرفة آداب طالب الحديث -

لأن الطالب كلما ازداد شيوخا ازداد علما وورعا، فكثرت رحلاته، وانتشر علمه، وثقل موقعه في ميزان العدالة، قال الإمام أحمد في عبد الرحمن بن مهدي: (. . . وهو أكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع، وروى وكيع عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم عبد الرحمن، ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن)⁽¹⁾.

- الفرع الثالث: مقارنة بين عدة مشايخه وعدة مشايخ الحفاظ.

أولا: عرض الموضوع:

اخترت في موضوع هذه المقارنة أربعة نماذج من طبقات الشيوخ، واخترت من كل طبقة نماذج من الشيوخ الذين تتأتى معهم المقارنة، ولم أخت منهم سوى كبار الحفاظ، المعروفين بسعة العلم ووفرة الشيوخ، لأن مكانة أبي حاتم لن تتضح إلا بموازنته مع من هم في مقامه لا مع منهم دونه في المرتبة والمقام، وهؤلاء على أربع طبقات.

- طبقة من المتقدمين عليه زمانا .

- وطبقة من شيوخه الكبار .

- وطبقة من معاصريه ومن قرأه في الطلب .

- وطبقة أخيرة من المتأخرين عليه زمانا .

فمن الطبقة الأولى:

1- الإمام مالك بن أنس: لم يتجاوز عدد شيوخه تسعمائة شيخ⁽²⁾.

(1) - الجرح والتعديل 5 / 289 رقم 1382.

(2) - انظر مقدمة الزرقاني في شرحه للموطأ ص: 2.

- 2- سفيان الثوري: قال أحمد بن صالح: (أدرك سفيان الثوري مائة وشيبيها بثلاثين من التابعين، وأحصينا له شيبيها بستمائة شيخ، وروى عن الثوري أكثر من عشرين ألفاً)⁽¹⁾.
- 3- الإمام عبد الله بن المبارك: كان يقول: (كُتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كُتبت عن أفضل من سفيان الثوري)⁽²⁾.
- 4- يونس بن محمد المؤدب البغدادي: كان يقول: (كُتبت عن ألف شيخ وشيخ وستين امرأة)⁽³⁾.
- 5- هشام بن عبيد الله الرازي: وكان يتباهى بكثرة ما لقي من الشيوخ فيقول: (لقيت ألفاً وسبعمائة شيخ، وأنفقت في العلم سبعمائة ألف درهم)⁽⁴⁾.
- 6- هشام بن عبد الملك، أبو داود الطيالسي: كان يقول: (أدركت ألف شيخ، كُتبت عنهم)⁽⁵⁾.
- 7- أحمد بن صالح المقرئ، أبو جعفر: كان يقول: (كُتبت عن ألف شيخ)⁽⁶⁾.
- ومن الطبقة التي عاصرت طائفة، فيهم من سمع منهم وسمعوا منه، وفيهم من عاصره من دون أن يكون قد سمع منهم أو سمعوا منه، من هؤلاء:
- 8- محمد بن إسماعيل البخاري: الإمام، صاحب الصحيح، قال عنه الحافظ في الفتح: (عدد شيوخ البخاري ألف وثمانون نفساً، ونقل عنه أنه قال: لم أكتب إلا عن قال: الإيمان قول وعمل)⁽⁷⁾. وأخرجه الخطيب بسنده إليه أنه قال: (كُتبت عن ألف شيخ...)⁽⁸⁾.

(1)- أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي... 2 / 221 فقرة 1672.

(2)- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 9 / 156 رقم 4763.

(3)- أخرجه الخطيب في الجامع 2 / 221 فقرة 1675، ومات يونس سنة سبع ومائتين، وهي سنة لم يتأهل فيها أبو حاتم بعد للتحمل وطلب العلم، انظر ترجمة يونس في التقريب 2 / 386 رقم 489.

(4)- ميزان الاعتدال 4 / 300 رقم 9530، وانظر صفحات من صبر العلماء ص: 310 - 311 رقم 308.

(5)- أخرجه الخطيب في الجامع بسنده إليه 2 / 221 رقم 1673.

(6)- أخرجه الخطيب بسنده إليه في تاريخ بغداد 4 / 199 - 200.

(7)- فتح الباري ص: 479.

(8)- تاريخ بغداد 2 / 10 رقم 424.

9- أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم: مجموع شيوخه يصل إلى أربعة وتسعين وخمسمائة، منهم ستة وخمسون وخمسمائة تلقى عنهم شفاها، وروى عنهم سماعاً، وأربع وعشرون شيخاً روى عنهم بالمكتبة، وأربعة عشر شيخاً تحمل عنهم ثم ترك الرواية عنهم، فيكون المجموع بالمترولين أربعة وتسعين وخمسمائة⁽¹⁾، وهو رقم لم يصل إلى نصف عدد شيوخ أبي حاتم المعدلين ولربما ينزل إلى الربع إذا أضفنا الضعفاء والمترولين والجهوليين.

10- يعقوب بن سفيان الفسوي: توفي مع أبي حاتم في سنة واحدة، قال أبو عبد الرحمن النهاوندي: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: (كُتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم من الثقات)⁽²⁾. ومن المتأخرين عن زمانه طائفة من الأعلام، منهم من جاء بعده وهو من المتقدمين، ومنهم من جاء بعده وهو متأخر جداً، فمن الطائفة الأولى:

11- أبو حاتم ابن حبان البستي: نقلوا عنه أنه قال: (لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من أسبيجات إلى الإسكندرية)⁽³⁾.

12- الحافظ محمد بن إسحق بن يحيى ابن مندة: قال: (كُتبت عن ألف شيخ، وسبعمئة شيخ)⁽⁴⁾، وفي رواية عن الخطيب: (كُتبت عن ألف شيخ...) ⁽⁵⁾.

ومن الطائفة الثانية:

13- الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي: فهو مع سعة علمه، وغزارة تصانيفه، ووفرة إنتاجه لم يتجاوز عدد شيوخه ستاً وثمانين شيخاً وثلاث نسوة⁽⁶⁾.

(1)- انظر أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، ص: (ج).

(2)- تهذيب التهذيب 11/ 90-91، وصفحات من صبر العلماء: ص: 61 فقرة 26.

(3)- الحافظ ابن حجر في اللسان 5 / 115 رقم 387.

(4)- الميزان 3 / 479 رقم 7213.

(5)- أخرجه الخطيب في الجامع 222/2 رقم 1677، وهو متأخر عن أبي حاتم بمائة سنة وزيادة.

(6)- انظر مشيخة ابن الجوزي ص: 44.

14- الحافظ جلال الدين السيوطي: الذي ملأ الدنيا بكتبه، وشغل الناس بعلمه، ومع ذلك لم يتجاوز عدد شيوخه ستمائة شيخ، على ما صرح به تلميذه الشعراني في طبقاته الصغرى، وعلى ما جاء في ترجمته من (حسن الحاضرة)، وعلى ما ذكره الداودي له في ترجمته، ونحوه في شذرات الذهب لابن العماد أنهم بلغوا مائة واحدا وخمسين، وقد رتبهم الداودي على حروف المعجم، أما الشعراني فإنه عددهم ونظمهم في أرجوزة ورتبهم على أربع طبقات⁽¹⁾.

ثانيا: التعليق:

نستخلص من مجموع هذه الشواهد أن أبا حاتم كان من أوفر الحفاظ شيوخا، وهذا يدل على كثرة طلبه، وسعة علمه، وتنوع وتعدد رحلاته، ولم أعثر - فيما وقعت عليه يدي - على أحد أكثر منه شيوخا إلا إسماعيل بن علي، المكنى بأبي سعيد السمان، فقد روى أن عدد شيوخه وصلوا إلى ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، ومع كل هذا العدد فقد ذكر الحافظ ابن حجر في اللسان أنه (لم يتأهل)⁽²⁾، ومثله قاسم بن داود البغدادي قال فيه الحافظ ابن حجر: (طير غريب أو لا وجود له، انفرد عنه أبو بكر النقاش ذاك التالف فقال: سمعته يقول: كتبت عن ستة آلاف شيخ)⁽³⁾.

وأقوال الحافظ في هذين تغني عن التعليق!

- الفرع الرابع: كيف اهتديت إلى شيوخه؟

اهتديت إلى شيخ أبي حاتم بأربعة أمور:

1- تصريح أبي حاتم بذلك، وهو على ثلاثة أنواع:

(1)- انظر تفصيل ذلك في فهرس الفهارس 2 / 113.

(2)- لسان الميزان 1 / 421 - 422.

(3)- المصدر السابق 4 / 460.

أ - أن يخرج للشيخ ترجمة مستقلة، فيضبط اسمه ونسبه وأصله وحاله، ويذكر شيوخه وطلبته، ويبين أنه أدركه فسمع منه وروى عنه⁽¹⁾.

ب - أن يصرح بذلك في ترجمة شيخ شيخه، فيفيد أن شيخه حدثه عنه⁽²⁾، أو أن مجموعة من الشيوخ حدثوه عنه، فيذكر أسماءهم⁽³⁾.

ج - أن يصرح بذلك في السند باستعماله للفظ الدالة على التحمل⁽⁴⁾.

2- أن يصرح عبد الرحمن بذلك، ولعبد الرحمن خصوصية القرابة والتصنيف، فهو ابنه الذي كان لا يفارقه قيد أئمة، وهو الذي جمع علم والده في مصنفاته، فهو أدرى بشيوخ والده من غيره، لأنه رحل معه وشاركه في العديد منهم.

3- أن يصرح أحد المصنفين بذلك⁽⁵⁾، أو أحد قرنائه في طلب العلم كأبي زرعة الرازي مثلاً⁽⁶⁾.

4- أن يصرح الشيخ بأن أبا حاتم كتب عنه، كقول أحمد بن سلمة، أبي الفضل: (كتب عني أبو زرعة وابن وارة وأبو حاتم)⁽⁷⁾، وكذلك قال أبو علي الطوسي⁽⁸⁾.

(1) - من ذلك الشيء الكثير، انظر دليل المشيخة.

(2) - انظر علي سبيل المثال الجرح والتعديل 3 / 20 رقم 78 و 3 / 34 رقم 142.

(3) - المصدر السابق 4 / 55 رقم 242.

(4) - من ذلك الشيء الكثير وقد أثبتته في دليل المشيخة.

(5) - راجع دليل المشيخة.

(6) - انظر تاريخ بغداد 5 / 305 رقم 2815.

(7) - أخرجه الخطيب بسنده إليه في تاريخه 4 / 186.

(8) - انظر أخبار قزوين 2 / 427 ترجمة الحسن بن علي الطوسي.

الفصل الثاني

في دليل مشيخة أبي حاتم الرازي

وفي هذا الفصل تمهيد ومبحثان

تمهيد :

كان توسع أبي حاتم في الطلب والرحلة مع ازدهار عصره بالعلم والعلماء سببا في كثرة شيوخه الذين تلقى عنهم، واستفاد منهم، وتأثر بهم، وقد جمعت أسماء شيوخه الذين وقعت عليهم يدي من المصادر التي اعتمدتها في بحث جهوده في خدمة السنة، ولا أقول إنني استقصيت، لأن استقصاء جميع الشيوخ رهين باستقصاء جميع مصادر السنة وكتبها، المخطوطة منها والمطبوعة، وهذا يتعذر تحقيقه على الأقل في هذه الدراسة، ومع ذلك فإن فاتني القليل فإن الله منَّ علي بالكثير، الذي اعتبره كافيا - والله الحمد - لإعطاء صورة عامة عنهم في كافة المجالات، لأن معرفة الشيوخ فن من فنون العلم لا تقل أهميته عما سيأتي في هذا العمل.

هذا وقد اتخذت في عرض شيوخه طريقتين:

الطريقة الأولى أني جمعتهم في جدول أطلقت عليه (دليل المشيخة)، واتبعت عرض الأسماء فيه طريقة معينة سأبينها في المبحث المتعلق برحلاته العلمية.

والطريقة الثانية أني توسعت في الكلام عنهم، بأن أفردت لكل شيخ ترجمة تقرب التعريف به، مصنفين حسب الأقطار والبلدان التي ينتمون إليها وذلك في معرض الحديث عن الأقطار التي رحل إليها .

إن وفرة شيوخه سببها توسعه في الرحلة، وطوافه في الأمصار، إلا أن المصادر لم تشر إلى كل البلدان التي رحل إليها وتحمل بها، بل أشارت إلى المناطق المشهورة التي لا غنى للعالم في ذلك الوقت عنها، وأخرى أنني استطعت من خلال تحصيلي لشيوخه أن أقف على الأمصار التي رحل إليها، والتي لم يذكرها المصنفون حتى رأى بعض الفضلاء أنني توسعت في ذكر شيوخه، وطولت الكلام عنهم. وجوابي على ذلك أن هذا أمر قصده، وسعيت - على

العمد- إليه، لأن أبا حاتم هو شيخ واحد لا يتعدد، وشيوخه معدودون ومحسوبون، ولم أختَر منهم سوى المعدلين والأثبات، وحرى بنا أن نفعل ذلك لأسباب منها:

أ- أنهم من الثقات والمعدلين الذين يستأهلون كل العناية بالجمع والتصنيف، قصد التعريف بهم.

ب- أن هذه المشيخة فائدتها غير منحصرة في هذا البحث، بل تعداه إلى كل البحوث المتعلقة بالحديث والسنة، فهو مادة حية للمعتنين برجال الإسناد المشهورين من أهل القرن الثالث الهجري من كافة الأمصار.

ج - لا أرى في هذا العمل إلا ديناً يلزمي الوفاء به، لأن أبا حاتم الرازي صنف فيه مصنفًا وكذلك فعل أبو حاتم اللبان، لكن الأقدار شاءت أن تضع هذه المصنفات ولا تصل، فجمعتهم على الصفة التي ذكرتها حتى يسهل تناولهم، ويتيسر الوصول إليهم، والله نسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى.

• المبحث الأول: الطريقة والمنهج في ذكر شيوخه.

ويضم فرعين:

- الفرع الأول: الحالات المختلفة التي ذكر بها شيوخه.

هذا المبحث له صلة معرفية ومنهجية بما يسمى في علم المصطلح بـ (المؤتلف والمختلف) وبـ (الجمع والتفريق) الذي يطلق عليه (المتق والمفترق)، وهو ميدان فسيح، وقعت فيه اضطرابات كثيرة، وأوهام عديدة، بسبب تشابه الأسماء، والأنساب، والكنى، والألقاب، واختلاطها واختلافها. ومنفعته للبحث أني سأبرز فيه عرض ما صادفني في إنجاز من مشكلات مع معالجتها لتير السبيل لمعرفة جوانب من منهجه في طريقة الرواية، وخاصة في جانب السند وتسمية الشيوخ. وبالنظر في طريقة أبي حاتم في تسمية شيوخه وجدته لا يثبت على حالة

واحدة في ذكر الشيخ حين يؤدي عنه، فتارة يذكره بالاسم وتارة بالنسب، وتارة يجمع بين الاسم والنسب، وتارة يذكره بالكنية وحدها، وتارة باللقب والكنية، وتارة باللقب مع الاسم... وهكذا ومرجع هذا كله إلى قضايا سيأتي بيانها:

الحالة الأولى: أن يذكر شيخه بالاسم وحده مجردا عن أية قرينة يمكن أن تعين على معرفته، ومن شواهد هذه الحالة قوله:

1- "سمعت الربيع...⁽¹⁾ وهو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المصري.

2- "ثنا ليث...⁽²⁾ كذا مطلقة، فساد في اعتقادي أنه الليث بن عاصم بن كليب المتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين⁽³⁾، حتى رأيت في ترجمة ليث بن خالد، أبي بكر البلخي - من الجرح والتعديل - قول عبد الرحمن إن أبا حاتم سمع منه بالري وروى عنه، فترجح لدي أنه هذا⁽⁴⁾.

الحالة الثانية: أن يذكر شيخه بالكنية وحدها، ومن شواهد هذه الحالة قوله:

1- "حدثنا أبو الجوزاء...⁽⁵⁾ وهذه الكنية توقع في الوهم، لأن الحافظ ابن حجر ذكر في ضبط الألقاب من التقريب أن أبا الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربيعي⁽⁶⁾، وأوس هذا قديم الوفاة، توفي سنة ثلاث وثمانين بعد المائة الأولى، لم يدركه أبو حاتم، فتبين بأنه ليس هو المقصود، وجاء في المغني أن أبا الجوزاء - بفتح جيم وبزاي ومد - كنية أوس بن عبد الله، وقوله أوس وهم، يخالف ما في التقريب، وذكر في المغني أيضا (أبا الجوز) وقال: (لقب أحمد ابن عثمان)⁽⁷⁾ وهو خطأ بين خطأ ما في التقريب، جاء فيه: (أحمد ابن عثمان... يلقب أبا الجوزاء)⁽⁸⁾، وليس

(1) الحلبة 115/9.

(2) جامع بيان العلم وفضله ص 151.

(3) انظر التقريب 139/2 رقم 10.

(4) الجرح والتعديل 181/7 رقم 1024.

(5) العلل 239/2 فقرة 2206.

(6) التقريب 86/1 رقم 656. وانظر 408/2 رقم 41.

(7) المغني: ص 63.

(8) التقريب 22/1 رقم 91.

بأبي الجوز، والرجل من شيوخ أبي حاتم، وتصريح أبي حاتم بالكنية يدفع ما جاء في المغني، فلو ضبط الحافظ ابن حجر هذا في حرف الجيم من باب الكنى في التقريب لزال الالتباس، ولكنه اكتفى بإيرادها في ترجمته، وهو أمر مقصود منه، لأن أحمد بن عثمان غير مشهور باللقب، ومشهور بالاسم والنسب، فكيف روى عنه أبو حاتم بالكنية مجردة؟.

2- قال أبو حاتم: (سمعت أبا زياد)⁽¹⁾، وقال: (ثنا أبو زياد)⁽²⁾، وقال: (حدثني أبو زياد القطان)⁽³⁾.

من المحتمل أن يكون هو أبو زياد الكلبي اللغوي، واسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث، وهو مذكور في تراجم شيوخ أبي حاتم.

3- قال: (ثنا أبو أسامة...) ⁽⁴⁾، وهو أبو أسامة الكلبي، عبد الله بن أسامة.

4- قال: (حدثنا أبو الجماهر...) ⁽⁵⁾، وهو محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي.

5- قال: (ثنا أبو الأشعث...) ⁽⁶⁾، وهو أحمد بن المقدم بن الأشعث البصري.

6- قال: (أبو اليمان...) ⁽⁷⁾، وهو الحكم بن نافع الحمصي.

7- قال: (سمعت أبا الوليد...) ⁽⁸⁾، وهو هشام بن عبد الملك الطلياسي.

8- قال: (ثنا أبو ثور...) ⁽⁹⁾، وهو إبراهيم بن خالد الكلبي.

(1)- الجرح والتعديل 304/6-305 رقم 1690.

(2)- المصدر السابق.

(3)- العلل 271/1 رقم 799.

(4)- تفسير ابن كثير 570/.

(5)- المصدر السابق 177/3- 275/2- 325/1.

(6)- المصدر السابق 321/3.

(7)- فتح الباري 58/1، والجامع لأخلاق الراوي 301/1.

(8)- الجرح والتعديل 370/4 رقم 1609.

(9)- العلل 289/1 فقرة 861 و 294/1 فقرة 880 والحلية 111/9.

الحالة الثالثة: أن يذكر شيخه باللقب وحده، من شواهد هذه الحالة:

1- قال: (حدثنا القعني...) ⁽¹⁾، وهو لقب عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني، من شيوخ أبي حاتم في فقه مالك.

2- قال: (حدثنا به الحروي عن يحيى بن حسان) ⁽²⁾، لم أعثر على ترجمة لصاحب هذا اللقب، وظني يميل إلى أنه تصحيف لحرمي، وهو لقب إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادى، وحرمي بفتح الراء على صورة المنسوب للحرم ⁽³⁾.

3- قال: (حدثنا لوين...) ⁽⁴⁾، وهو لقب لمحمد بن سليمان المصيصي.

4- قال: (نا عارم...) ⁽⁵⁾، وهو لقب محمد بن الفضل السدوسي البصري.

5- قال: (نا الأصمعي...) ⁽⁶⁾، وقال (عن الأصمعي...) ⁽⁷⁾، وهو لقب عبد الملك ابن قريش البصري.

الحالة الرابعة: أن يذكر شيخه بالكنية واللقب، ومن شواهد هذه الحالة:

1- قال: (ثنا أبو معمر المنقري...) ⁽⁸⁾ وهو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج.

2- وقوله: (ثنا أبو جميل المكي...) ⁽⁹⁾، وهو أحمد بن عبد الله بن عياض المكي.

الحالة الخامسة: أن يذكر شيخه بالنسب واللقب، ومن شواهداها:

(1) - العلل 194/2 فقرة 2074.

(2) - المصدر السابق 285/1 فقرة 880.

(3) - انظر التقريب 47/1 رقم 308 و 555/2 رقم 78.

(4) - العلل 115/1 رقم 309.

(5) - الجرح والتعديل 54/9 رقم 229 و 148/9 رقم 620.

(6) - ذم الهوى لابن الجوزي ص 144 وص 379.

(7) - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 90/2 و 197/2.

(8) - تفسير ابن كثير 311/2.

(9) - الجرح والتعديل 76/6 رقم 391.

3- قوله: (حدثنا ابن نفيل...⁽¹⁾)، وقوله (حدثنا النفيلي...⁽²⁾)، وهو عبد الله بن محمد ابن جعفر بن نفيل، أبو جعفر النفيلي.

الحالة السادسة: أن يذكر شيخه باسمه ونسبه كاملاً، وتارة يضيف إلى الاسم والنسب بعض القرائن التي تقوي التعريف به، ومن شواهد هذه الحالة:

1- قوله: (حدثنا عبدة بن سليمان المروزي...⁽³⁾).

وقوله: (حدثنا عبدة بن سليمان المروزي الكوفي...⁽⁴⁾).

2- قوله: (نا عبد الله بن جعفر...⁽⁵⁾).

وقوله: (ثنا عبد الله بن جعفر الرقي...⁽⁶⁾).

3- قوله: (ثنا عبد الرحمان بن هاني...⁽⁷⁾).

وقوله: (ثنا عبد الرحمان بن هاني النخعي...⁽⁸⁾).

4- قوله: (ثنا العباس بن الوليد...⁽⁹⁾).

وقوله: (نا العباس بن الوليد الخلال...⁽¹⁰⁾).

وقوله: (ثنا عباس بن الوليد الخلال...⁽¹¹⁾).

(1)- تفسير ابن كثير 328/4 و 373/4، والعلل 479/1 فقرة 1433.

(2)- فتح الباري 205/8-206، والعلل 18/2 فقرة 1529.

(3)- تفسير ابن كثير 339/4.

(4)- المصدر السابق 4/3-5.

(5)- العلل لابن الجوزي ص 408.

(6)- تفسير ابن كثير 468/4.

(7)- الحلية 373/6.

(8)- تاريخ اصبهان 414/1.

(9)- تفسير ابن كثير 444/3.

(10)- الجرح والتعديل 7-6/4 رقم 20.

(11)- تفسير ابن كثير 552/2.

وقوله: (نا عباس الحلال...) ⁽¹⁾.

وقوله: (ثنا العباس بن الوليد بن مزيد...) ⁽²⁾ وهو واحد.

5- قوله: (حدثنا يحيى بن عثمان...) ⁽³⁾.

وقوله: (ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري...) ⁽⁴⁾.

وقوله: (حدثنا يحيى بن صالح...) ⁽⁵⁾.

وقوله: (حدثنا الوحاظي...) ⁽⁶⁾، وهو واحد.

6- قوله: (ثنا هشام بن عبيد الله...) ⁽⁷⁾.

وقوله: (سمعت هشام بن عبيد الله...) ⁽⁸⁾.

وقوله: (ثنا هشام الرازي...) ⁽⁹⁾ وهو واحد.

7- قوله (نا عبيس بن مرحوم وكان ثقة...) ⁽¹⁰⁾.

وقوله: (حدثنا عبيس بن مرحوم العطار...) ⁽¹¹⁾.

وقوله: (حدثنا عبيس...) ⁽¹²⁾.

(1)- الجرح والتعديل 47/6-48 رقم 252، والعلل 169/1 فقرة 483

(2)- تاريخ واسط ص 75.

(3)- تفسير ابن كثير 308/4.

(4)- المصدر السابق/44.

(5)- هدي الساري ص 239 وفتح الباري 7/4.

(6)- الجرح والتعديل 268/7 رقم 1462.

(7)- تفسير ابن كثير 488/3.

(8)- الجرح والتعديل 40/9 رقم 173.

(9)- بداية الخلق لابن كثير ص 107.

(10)- الجرح والتعديل 34/7 رقم 184.

(11)- العلل 122/2 فقرة 1858.

(12)- المصدر السابق 67/1 فقرة 477.

الحالة السابعة: أن يذكر شيخه بالكنية، ثم بقرائن أخرى تُعرف به كالاسم والنسب واللقب... الخ. ومن شواهد هذه الحالة:

1- قوله: (حدثنا أبو غسان...) ⁽¹⁾.

وقوله: (حدثنا أبو غسان التستري...) ⁽²⁾.

وقوله: (نا يوسف بن موسى التستري...) ⁽³⁾.

وقوله: (ثنا يوسف بن موسى القطان...) ⁽⁴⁾، وهو يوسف بن موسى القطان الكوفي، أصله من الأهواز.

2- قوله: (حدثنا أبو حصين...) ⁽⁵⁾.

وقوله: (ثنا أبو حصين بن سليمان بن يحيى الرازي...) ⁽⁶⁾ وهو واحد، والضبط من التقريب ⁽⁷⁾، ومن مقدمة ابن الصلاح ⁽⁸⁾.

3- قوله: (ثنا أبو حذيفة...) ⁽⁹⁾.

قوله: (ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود...) ⁽¹⁰⁾ وهو موسى بن مسعود، كنيته أبو حذيفة، ولقبه النهدي، بصري الأصل.

(1) - الجرح والتعديل 319/8 رقم 1462.

(2) - المصدر السابق 96/7 رقم 553.

(3) - المصدر السابق 60/9 رقم 553.

(4) - تفسير ابن كثير 135/2 و 315/2.

(5) - الجرح والتعديل 256/8 رقم 1165.

(6) - تفسير ابن كثير 360/2.

(7) - التقريب 412/2 رقم 52.

(8) - مقدمة ابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ص 369.

(9) - تفسير ابن كثير 105/1.

(10) - المصدر السابق 305/2.

4- قوله: (حدثنا أبو سلمة...)⁽¹⁾.

وقوله: (حدثنا موسى بن إسماعيل...)⁽²⁾، وهو موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه.

5- قوله: (حدثنا أبو صالح...)⁽³⁾.

وقوله: (سمعت أبا صالح كاتب الليث...)⁽⁴⁾.

وقوله: (حدثنا كاتب الليث...)⁽⁵⁾.

وقوله: (حدثنا عبد الله بن صالح...)⁽⁶⁾.

وقوله: (حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم...)⁽⁷⁾، والشيخ واحد هو عبد الله بن صالح ابن محمد بن مسلم، فتأمل في هذا التنوع، ومثل هذا:

6- قوله: (نا أبو حفص الصيرفي...)⁽⁸⁾.

وقوله: (سمعت أبا حفص الفلاس...)⁽⁹⁾.

وقوله: (نا عمرو بن علي الصيرفي...)⁽¹⁰⁾.

وقوله: (نا عمرو بن علي...)⁽¹¹⁾.

(1)- الجرح والتعديل 230/3. رقم 1011، وابن كثير 327/3.

(2)- العلل 120/1-121 فقرة 329، وقصص الأنبياء لابن كثير ص 272.

(3)- العلل 280/2 فقرة 2342.

(4)- المصدر السابق 90/1 فقرة 240.

(5)- المصدر السابق 85/1 فقرة 226.

(6)- المصدر السابق 255/1 فقرة 755.

(7)- المصدر السابق 199/2 فقرة 1878. وتفسير ابن كثير 232/4.

(8)- الجرح والتعديل 115/9 رقم 486.

(9)- المصدر السابق 193/7 رقم 1087.

(10)- المصدر السابق 229/4 رقم 979.

(11)- المصدر السابق 97/7 رقم 553. وتفسير ابن كثير 194/3.

الحالة الثامنة: أن يذكر شيخه بالاسم مجرداً، ثم بالاسم والنسب، ومن شواهدنا:

1- قوله: (حدثني شريح...) (1).

وقوله: (ثنا شريح بن يونس...) (2).

2- قوله: (ثنا عبد الصمد...) (3).

وقوله: (ثنا عبد الصمد بن محمد العباداني...) (4).

الحالة التاسعة: أن يذكره بالاسم والنسب ثم بالاسم واللقب، من شواهدنا:

1- قوله: (حدثنا حجاج بن منهال) (5).

قوله: (حدثنا حجاج الأنماطي...) (6)، وهو واحد، حجاج بن المنهال الحمصي الأنماطي، قال في المغني: (الأنماطي مفتوحة فساكة وإهمال طاء، منسوب إلى الأنماط وهي البُسُط) (7).

2- قوله: (نا علي بن محمد الطنافسي...) (8).

وقوله: (حدثنا علي الطنافسي...) (9).

الحالة العاشرة: أن يذكره بالاسم ثم بالاسم مع نسبته إلى كنية أبيه، من شواهدنا:

1- قوله: (سمعت آدم...) (10).

(1)- العلل 64/2 فقرة 1680 .

(2)- تفسير ابن كثير 485/3.

(3)- الحلية 20/8.

(4)- المصدر السابق 271/8 و 246/6.

(5)- تفسير ابن كثير 21/3.

(6)- العلل 285/1 فقرة 846.

(7)- المغني في ضبط أسماء الرجال ص 32.

(8)- شرف أصحاب الحديث 128، والجرح والتعديل 2800/3-281 رقم 378.

(9)- العلل 255/2 فقرة 2257.

(10)- الجامع لأخلاق الروي 121/2.

وقوله: (نا آدم بن أبي إياس...⁽¹⁾)، وهو آدم بن عبد الرحمان بن محمد العسقلاني، أصله مروزي.

2- قوله: (ثنا أبو بكر الأعين...⁽²⁾).

وقوله: (نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين...⁽³⁾) مشهور بنسبته إلى كنية أبيه.

3- قوله: (ثنا أحمد الحواري...⁽⁴⁾).

وقوله: (نا أحمد بن أبي الحواري...⁽⁵⁾)، وهو أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، أبو الحسن الدمشقي.

الحالة الحادية عشرة: أن يذكر شيخه بالنسب ثم بالاسم والنسب، شاهد هذه الحالة:

1- قوله: (ثنا ابن فضيل...⁽⁶⁾).

وقوله: (حدثنا محمد بن الفضيل البزاز...⁽⁷⁾).

الحالة الثانية عشرة: أن يذكر شيخه باسمه ونسبه، فلا يعرف لائتلافه مع غيره ممن لهم

نفس الاسم والنسب، من شواهد هذه الحالة:

1- قوله: (حدثنا أحمد بن إبراهيم...⁽⁸⁾)، وهو اسم لشيخين من شيوخه أحدهما:

أحمد بن إبراهيم بن موسى الرملي السراج، والآخر أحدهما: أحمد بن إبراهيم بن موسى الرملي السراج، والآخر أحمد بن أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي ولا ندري أيهما أراد في هذا السند !.

(1)- الجامع لأخلاق الراوي 113/2.

(2)- الحلية 350/4.

(3)- الجرح والتعديل 224/4-225 ترجمة 972.

(4)- تفسير ابن كثير 133/1.

(5)- الجرح والتعديل 3/185-186 رقم 803.

(6)- تفسير ابن كثير 444/3.

(7)- الجرح والتعديل 8/58 رقم 265.

(8)- تفسير ابن كثير 96/4.

2- قوله: (حدثنا محمد بن خلف . . .)⁽¹⁾، وهو مثل من مضى، فالأول اسمه محمد بن خلف ابن عمار العسقلاني، والثاني محمد بن خلف الداري، أبو عبد الله، وكلاهما من شيوخه.

الحالة الثالثة عشرة: شيوخ مسهم التصحيف في روايته عنهم، وهم على ثلاثة أصناف:

الصف الأول: ممن وقع التصحيف في أسمائهم، من شواهد هذا الصف:

1- قوله: (ثنا أبو أيوب محمد بن الوزان . . .)⁽²⁾، قوله (أبو أيوب)، تصحيف، إنما هو أيوب، كذا قال في إحدى رواياته عنه في العلل: (حدثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي . . .)⁽³⁾، فدفع هذا ذاك، وظهر أن الأول تصحيف.

2- قوله: (حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع . . .)⁽⁴⁾، قوله (الربيع) تصحيف، إنما هو الربيع ابن نافع، كنيته أبو توبة، والضبط من الجرح والتعديل⁽⁵⁾.

الصف الثاني: هم ممن وقع التصحيف في أنسابهم، من ذلك:

أ- قسم منهم وقع التصحيف في أسماء آبائهم، من ذلك:

3- قوله: (ثنا أحمد بن أبي سريح . . .)⁽⁶⁾، والصواب (ابن أبي سريح)، وهو أحمد ابن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريح، وهو الثابت في ترجمته من الجرح والتعديل⁽⁷⁾، وله عنه رواية أخرى تدفع ما في هذه من الخطأ، قوله: (نا أحمد بن أبي سريح . . .)⁽⁸⁾.

(1) - تفسير ابن كثير 376/4.

(2) - المصدر السابق 398/1.

(3) - العلل 79/2 رقم 1732.

(4) - تفسير ابن كثير 275/4.

(5) - الجرح والتعديل 470/3 رقم 2105.

(6) - تفسير ابن كثير 193/3.

(7) - الجرح والتعديل 56/2 رقم 75.

(8) - المصدر السابق 95/9 رقم 394.

4- قوله : (ثنا عمرو بن عوف...) ⁽¹⁾، والصواب (ابن عون) بالنون، وهو عمرو بن عون الواسطي، وله عنه رواية أخرى تدفع هذه، وتبين ما فيها من التصحيف، قال: (حدثنا عمرو ابن عون...) ⁽²⁾.

5- قوله: (ثنا علي بن هشام...) ⁽³⁾، وهشام تصحيف لهاشم، وهو علي بن هاشم ابن مرزوق الرازي، كنيته أبو الحسن ⁽⁴⁾، ولا يوجد في شيوخه من يسمى بعلي بن هاشم، وله عنه رواية أخرى بالتصحيح قال: (حدثنا علي بن هاشم...) ⁽⁵⁾.

6- قوله: (ثنا إبراهيم بن أبي حمزة...) ⁽⁶⁾، ولا يوجد في شيوخه من ينسب بهذا النسب، وإنما هو تصحيف لإبراهيم بن حمزة الزيري المدني.

ب- وقسم وقع التصحيف في أسماء أجدادهم، من ذلك:

1- قوله: (نا إسحاق بن الضيف...) ⁽⁷⁾. والصواب (إسحاق بن الضيف)، يبينه ما جاء في رواية أخرى: (ثنا إسحاق بن الضيف...) ⁽⁸⁾ كذا بالمعجمة، والشيخ نسبه أبو حاتم لجده، واسمه إسحاق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي، وهو الثابت في ترجمته من الجرح والتعديل ⁽⁹⁾.

2- قوله: (نا محمد بن إسماعيل البختري...) ⁽¹⁰⁾ وصوابه: محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني، واسطي، له عنه رواية بهذا التصحيح، قال: (حدثنا محمد بن إسماعيل ابن البحتري...) ⁽¹¹⁾، بالحاء بدل الخاء المعجمة.

(1)- تفسير ابن كثير 521/3.
(2)- الجرح والتعديل 494/8 رقم 2263.
(3)- تفسير ابن كثير 370/3.
(4)- الجرح والتعديل 208/6 رقم 1138.
(5)- العلل 249/1 فقرة 880.
(6)- تفسير ابن كثير 177/3.
(7)- الجرح والتعديل 61/5 رقم 279.
(8)- تفسير ابن كثير 512/1.
(9)- الجرح والتعديل 210/2 رقم 716.
(10)- المصدر السابق 363/6 رقم 2005.
(11)- العلل 275/1 فقرة 812.

3- قوله: (نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زير...⁽¹⁾)، وصوابه (ابن العلاء ابن زيد)، وهو إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد الحمصي، وله عنه رواية أخرى تدفع ما في الأولى من تصحيف قال: (حدثني إبراهيم بن العلاء بن زيد الزبيدي...⁽²⁾).

4- قوله: (ثنا محمد بن عمرو بن نبيح...⁽³⁾) وابن نبيح تصحيف لنبيح، وهو لقب محمد بن عمرو زنيح الرازي، كان أبو حاتم يقول: (حدثنا زنيح وكان ثقة)⁽⁴⁾، وكان يقول: (نا محمد بن عمرو زنيح...⁽⁵⁾)، فظهر أن ما في هاتين الروايتين هو الصواب، لأنه يتطابق مع ما في ترجمته من الجرح والتعديل.

الصف الثالث: وهم ممن وقع التصحيف في ألقابهم، من شواهد:

5- قوله: (حدثنا أبو عارم...⁽⁶⁾)، وهو تصحيف، تصحفت (عارم) فأصبحت كنية، وهي لقب محمد بن الفضل السدوسي البصري.

6- (ثنا أبو داود الحنفي...⁽⁷⁾) والصواب (الحفري)، وقد ضبط أبو حاتم فقال: (والحفر موضع بالكوفة)، وإليه ينسب عمر بن سعد، أبو داود الكوفي⁽⁸⁾.

7- قوله: (قال أبو دحيم...⁽⁹⁾) وهو تصحيف، تصحفت (دحيم) فأصبحت كنية، وهي لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم، أبي سعيد الدمشقي.

(1)- الجرح والتعديل 407/8 رقم 1867.

(2)- تفسير ابن كثير 364/4، المصدر السابق 143/2.

(3)- المصدر السابق 530/1.

(4)- الجرح والتعديل 34/8 رقم 154.

(5)- المصدر السابق 270/5 رقم 1278.

(6)- تفسير ابن كثير 327/3.

(7)- المصدر السابق 140/3.

(8)- الجرح والتعديل 112/6 رقم 596، وانظر التقريب 56/2 رقم 434.

(9)- العلل 319/1 فقرة 596.

الحالة الرابعة عشرة: شيوخ نسبوا لأبي حاتم على الوهم، وذلك أنهم نسبوا إليه أسماء بعض الشيوخ وقعت في موضع التصحيف والوهم، فمما وقع في موضع التصحيف ما جاء في ترجمة إبراهيم بن عبد الواحد (البلدي)⁽¹⁾ من لسان الميزان قول الحافظ ابن حجر: (وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم وابن حبان...) ⁽²⁾.

وهذا الشيخ هو الذي روى قصة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين مع قاص مسجد الرصافة، ورواها الزبير بن عبد الله الواحد الحافظ عنه، قال الحافظ الذهبي: (لا أدري من هو ذا، أتى بحكاية منكورة، أخاف أن تكون من وضعه...) ⁽³⁾.

وأستبعد جدا أن يكون هذا الشيخ من شيوخ أبي حاتم الرازي، وأرى أن الواو أدرجت فتصحف كلام الحافظ فقال: (من شيوخ أبي حاتم وابن حبان) وإنما أراد: (من شيوخ أبي حاتم ابن حبان).

ومما جاء في موضع الوهم قول الحافظ الذهبي في أحمد بن مقاتل بن مطلود السوسي: (له عن أسباط بن نصر وإسرائيل، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم) ⁽⁴⁾.

وقال الحافظ ابن حجر: (وهو من المعاصرين لابن عساكر) ⁽⁵⁾، وكيف يكون من عاصر ابن عساكر شيخا لأبي زرعة وأبي حاتم؟ ⁽⁶⁾، وأرى أن الحافظ الذهبي زل بصره فأراد أحمد ابن مقاتل السمرقندي، ف وقعت عينه على ترجمة أحمد بن المفضل الحفري، وهو الذي يليه في الترجمة من كتاب الجرح والتعديل، وكان روى عن أسباط بن نصر وإسرائيل وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم ⁽⁷⁾، وأما أحمد بن مقاتل السمرقندي فلم تتأكد رواية أبي حاتم عنه ⁽⁸⁾.

(1)- في الميزان: (البكري).

(2)- اللسان 79/1 رقم 217.

(3)- الميزان 47/1 رقم 144.

(4)- الميزان 157/1-158 رقم 628.

(5)- اللسان 313/1 رقم 940.

تكلم فيه الحافظ ابن عساكر فقال: (كشط شينا وغير)، انظر الميزان 157/1.

(6)- ابن عساكر هو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو الحسن، توفي سنة 517هـ.

(7)- انظر الجرح والتعديل 77/2 رقم 164.

(8)- انظر المصدر السابق 77/2 رقم 163.

- الفرع الثاني: شرح معطيات الدليل.

استعملتُ في ضبط شيوخ أبي حاتم الرازي دليلاً عاماً، جامعاً لكل من روى عنه أبو حاتم أو تحمل عنه بأية صفة من الصفات، أو تأكد لي أنه من شيوخه بأية علامة من العلامات، أو إشارة من الإشارات، وتضمن هذا الجدول سبع خانات:

الأولى هي للرقم الترتيبي للشيخ حتى يسهل تعدادهم وإحصاؤهم وترتيبهم، **والثانية** تشير إلى التأكد من وجوده في الصحيحين، هل روى عنه الشيخان أم لا، فإذا روى عنه البخاري وأبو حاتم رمزت إليه بحرف (خ)، وإذا روى عنه مسلم وأبو حاتم رمزت إليه بـ (م). وإذا روى عنه البخاري ومسلم وأبو حاتم رمزت إليه بـ (خ م)، وإذا انفرد أبو حاتم بالرواية عنه من دونهما رمزت إليه بعلامة (-) ناقص كما هي عند الرياضيين.

والثالثة ضبطت فيها الشيخ من جهة اسمه ونسبه، وقد أقف في النسب على الجد، أو أب الجد أو جد الجد مع الإشارة إلى اللقب والكنية والأصل في الغالب.

والرابعة للفظه التي تحمل بها عن الشيخ بشكلها المختصر، أو الكامل كما هو في سند الرواية، وإذا صرح أبو حاتم أو عبد الرحمن أو أحد المصنفين بأن فلاناً، بن فلان هو من شيوخه جعلت في موضع لفظة التحمل علامة (-)، إشارة إلى أن هذا الشيخ لم يأت فيه أبو حاتم بسند.

والخامسة هي لاسم المصدر الذي وجدت فيه ذلك، لأن تسمية المصدر عند تثبيت اسم الشيخ يعين على التأكد والتثبت من وجوده.

والسادسة والسابعة هما لأرقام الأجزاء والصفحات، وإذا لم يكن المصدر متعدداً، وكان واحداً، وضعتُ في موضع الجزء علامة (x) كما هي عند أهل الحساب، فعلتُ ذلك حتى يسهل عليّ وعلى القارئ الرجوع إليه في حالة التثبت والتأكد.

هذا وإنني لم أذكر في هذا الدليل سوى الشيوخ المنسوبين للعدالة، وحتى المسكوت عن
حالهم أدرجناهم وحسبناهم على الثقات، لاحتمال أن يكونوا معدلين عنده أو عند غيره،
وقد ذكرتهم بهذه المعطيات المختصرة رجاء أن نقف على تراجعهم في مباحث وموضوعات
متفرقة فرضتها طبيعة تنوع الحقول العلمية التي ولجها أبو حاتم، وقدم بمقتضاها خدمة جليلة
للسنة النبوية الشريفة، والله الهادي لما فيه الخير.

•المبحث الثاني: دليل مشيخة أبي حاتم الرازي على حروف المعجم.

الصفحة	الجزء	المصدر الذي يوجد فيه	لفظة التحمل	الشيخ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وأصله	الصحيحين	وجوده في الصحيحين	الرقم الترتيبي
↓	↓	↓	↓	حروف الألف	↓	↓	↓
417	11	تاريخ بغداد	سمعت	إبراهيم بن أورمة الأصهباني	-		1
89	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن بشار البصري	-		2
216	2	العمل للرازي	حدثنا				
92	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن جابر التراز البصري	-		3
93	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن الحسن المصيصي	-		4
93	2	الجرح والتعديل	ثنا				
95	2	المصدر نفسه	ثنا	إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني	خ		5
177	3	تفسير ابن كثير	ثنا				
94	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن حميد الطويل	-		6
65	6	تاريخ بغداد	-				

289	1	العلل للرازي	حدثنا	إبراهيم بن خالد، أبو ثور البغدادي	٢	7
294	1	المصدر نفسه	حدثنا			
111	9	الحلية لأبي نعيم	ثنا			
99	2	الجرح والتعديل	—	إبراهيم بن رستم المروزي	—	8
100	2	المصدر نفسه	—	إبراهيم بن زياد البغدادي	٢	9
77-76	6	تاريخ بغداد	—			
101-100	2	الجرح والتعديل	—	إبراهيم بن زياد الصائغ البصري	—	10
89-80	6	تاريخ بغداد	—			
25	2	الجرح والتعديل	نا			
227	4	المصدر السابق	نا			
93	6	تاريخ بغداد	—	إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي	٢	11
50	X	تقدمة الجرح والتعديل	ثنا			

103	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن سليمان التميمي الكوفي	-	12
110	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد البغدادي	-	13
407	8	الجرح والتعديل	نا	إبراهيم بن عبد الله بن العلاء	-	14
364	4	تفسير ابن كثير	حدثنا	ابن زيد الحمصي	-	
43	2	المصدر السابق	حدثنا			
110	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن أبي شيبه الكوفي	-	15
116	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن عيسى الخلال	-	16
237	1	العمل للرازي	حدثنا			17
90	1	اللسان	-	إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد البصري	-	
122	2	تاريخ أصبهان	ثنا			
131	2	الجرح والتعديل	-	إبراهيم بن محمد الأنصاري	-	18

129	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن محمد بن الدهقان	-	19
152	6	تاريخ بغداد	-	البنغادي		
130-129	2	الجرج والتعديل	-	إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي	-	20
130	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن محمد بن عروعة البصري	-	21
131	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن محمد النصرأناذي الرازي	-	22
246	3	تفسير ابن كثير	ثنا		-	23
131	2	الجرج والتعديل	-	إبراهيم بن محمد بن يوسف الفربابي		
131	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن محمد التميمي البصري	-	24
140	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن مروان الطاطري الدمشقي	-	25
140	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن المستمر العروقي البصري	-	26
60-59	4	المصدر السابق	نا	إبراهيم بن المنذر الخزامي الأسدي	خ	27

192	7	المصدر السابق	نا			
192	7	المصدر السابق	نا			
152	X	التقدمة (تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل)	نا			
30	2	العلل للرازي	حد ثنا			
20	3	الجرح والتعديل	حد ثنا			
131	X	الزهدي الكبير	ثنا			
323	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
77	13	تاريخ بغداد	-	إبراهيم بن منصور بن عمار الزاهد	-	28
333	6	الجرح والتعديل	حد ثني			
226	4	المصدر السابق	نا	إبراهيم بن مهدي المصيصي	-	29
55	9	المصدر السابق	نا			

136	X	التقدمة	نا			
152	X	المصدر السابق	نا			
34	X	المصدر السابق	نا			
178	6	تاريخ بغداد	-			
112	1	العلل للرازي	سمعت			
332	1	المصدر السابق	حدثنا	إبراهيم بن موسى بن الحصين	-	30
136	2	الجرح والتعديل	حدثنا			
273	6	الجرح والتعديل	سمعت	إبراهيم بن موسى الرازي	خ-م	31
146	5	المصدر السابق	سمعت			
396	6	المصدر السابق	سمعت			
144	9	المصدر السابق	نا			
27	6	المصدر السابق	نا			

70	6	المصدر نفسه	نا			
271	X	التقدمة	ثنا			
76	X	المصدر السابق	ثنا			
275	X	المصدر السابق	ثنا			
215	X	التدوين في أخبار قزوين	—			
141	2	الجرح والتعديل	—	إبراهيم بن نافع الجلاب البصري	—	32
280-279	3	معجم البلدان	—	إبراهيم بن نصر بن منصور، أبو إسحاق السوريني	—	33
204	X	التقدمة	نا			
142	2	الجرح والتعديل	—	إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني	—	34
132-131	7	المصدر السابق	نا			
142	2	المصدر السابق	—	إبراهيم بن هارون بن المغيرة	—	35

148	2	المصدر السابق	-	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني	-	36
183	2	معجم البلدان	-			
39	2	البرج والتعديل	-	أحمد بن إبراهيم بن موسى الرلمي السراج	-	37
96	4	تفسير ابن كثير	حدثنا	أحمد بن إبراهيم الدوري البغدادى	خ-م	38
96	X	التقدمة	نا			
57	X	المصدر السابق	نا			
121	X	المصدر السابق	نا			
173	X	المصدر السابق	نا			
175	X	المصدر السابق	نا			
136	X	المصدر السابق	نا			
133	X	المصدر السابق	نا			
206	X	المصدر السابق	نا			

468	3	تفسير ابن كبر	ثنا	أحمد بن أبي بكر بن الحارث ابن ززارة المدني	خ-م	39
275	8	الجرج والتعديل	نا	أحمد بن أبي الحارث أحمد بن أبي الحارث	-	40
292	8	المصدر السابق	نا			
18	9	المصدر السابق	نا			
100	9	المصدر السابق	نا			
133	9	المصدر السابق	نا			
174	9	المصدر السابق	نا			
183	9	المصدر السابق	نا			
269	9	المصدر السابق	نا			
186-185	3	المصدر السابق	نا			
518	3	المصدر السابق	نا			
29	6	المصدر السابق	نا	ثنا		
17	9	المصدر السابق	ثنا			

540	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
184, 121	X	التقدمة	نا			
220 و 213,						
313	X	آداب الشافعي ومناقبه	حد ثنا			
559	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
380	7	الجليّة	ثنا			
387	7	المصدر السابق	ثنا			
384	7	المصدر السابق	ثنا			
385	7	المصدر السابق	ثنا			
32	8	المصدر السابق	ثنا			
379	7	المصدر السابق	ثنا			
28	X	دم الهوى	ثنا			
133	1	تفسير ابن كثير	ثنا			

80	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن أبي العباس الجندعي الكوفي	-	41
41	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن زاهر بن منيع النيسابوري	-	42
40-39	4	تاريخ بغداد	-	أبو الأزهري العبدوي		
41	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن إسحق بن صالح الوزان	-	43
104	X	التقدمة	نا	أحمد بن إسماعيل الضراري	-	44
42	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن أصم بن خزينة	-	45
45-44	4	تاريخ بغداد	-			
43	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن بديل اليمامي الكوفي	-	46
49	4	تاريخ بغداد	-			
43	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن برد الأنطاكي	-	47
43	2	المصدر السابق	-	أحمد بن بشر بن عبد الوهاب الحمصي	-	48

45	2	المصدر السابق	-	أحمد بن جرير بن المسيب البلخي	-	49
44	2	المصدر السابق	-	أحمد بن جميل المروزي	-	50
45	2	المصدر السابق	-	أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي	م	51
443	1	تفسير ابن كثير	-	أحمد بن الحسن بن جندب الترمذي	خ	52
47	2	الجرج والتعديل	-			
95-94	4	تاريخ بغداد	-	أحمد بن الحسين بن عباد أبو العباس بيان	-	53
134	1	الملل للرازي	-			
48	2	الجرج والتعديل	-	أحمد بن حفص النيسابوري	خ	54
49	2	المصدر السابق	-	أحمد بن حماد الدولابي	-	55
46	2	المصدر السابق	-	أحمد بن حميد أبو الحسن الكوفي	خ	56
(70-68)	2	المصدر السابق	-	أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي	خ-م	57

317	X	التقدمة	-			
65	4	الجرج والتعديل	سمعت			
134	7	المصدر السابق	سمعت			
404	6	المصدر السابق	سمعت			
508	8	المصدر السابق	سمعت			
136	1	العمل للرازي	حدثنا			
108	9	الجرج والتعديل	-			
413	4	تاريخ بغداد	-			
205,199	X	آداب الشافعي ومناقبه	ثنا	أحمد بن خالد الخلال البغدادي	-	58
186	X	آداب الشافعي ومناقبه	حدثني			
383	4	تاريخ بغداد	حدثنا			
49	2	الجرج والتعديل	-			

126	4	تاريخ بغداد	-			
25	X	التقدمة	نا			
32	X	المصدر السابق	نا			
109	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
234	6	الجلية	ثنا			
51-50	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن داود، أبو الحسين الصديقي الرازي	-	59
51	2	المصدر السابق	-	أحمد بن رشيد بن خثيم	-	60
52	2	المصدر السابق	-	أحمد بن زهير بن حرب، أبو خيثمة	-	61
54	2	المصدر السابق	-	أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري	-	62
381	2	تاريخ بغداد	-			
27	X	شرف أصحاب الحديث	سمعت	أحمد بن سنان، أبو جعفر الواسطي	خ - م	63
231	6	الجلية	سمعت			
41	X	التقدمة	نا	أحمد بن السندي الرازي	-	64

54	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن سهل، أبو حامد الإسفرائيني	-	65
132	2	العلل للرازي	حدثنا	أحمد بن شبيب، أبو عبد الله البصري	خ	66
103	x	الزهدي الكبير	ثنا			
132	2	العلل للرازي	-			
55	2	الجرح والتعديل	-			
87	5	المصدر السابق	سمعت	أحمد بن صالح، أبو جعفر بن الطبري	خ	67
21	x	التقدمة	سمعت	المصري		
17	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
381	19	تهذيب الكمال	-			
95	9	الجرح والتعديل	نا	أحمد بن الصريح النهشي، أبو جعفر	خ	68
206-205	4	تاريخ بغداد	-	ابن أبي سريج		
193	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
14	3	تاريخ بغداد	حدثنا			

281, 227 229, 228 272, 82, 34	X	آداب الشافعي ومناقبه	ثنا			
	X	المصدر السابق	حدثنا			
57	2	الجرج والتعديل	-	أحمد بن الفضال الدمشقي	-	69
58	2	الجرج والتعديل	-			
213	4	تاريخ بغداد	-	أحمد بن عبد الله بن الطبري البغدادي	-	70
59-58	2	الجرج والتعديل	-			
57	2	المصدر السابق	-	أحمد بن عبد الله بن أبي رجاء، أبو الوليد الهروي	خ	71
9	5	المصدر السابق	نا	أحمد بن عبد الله بن صخر الغداني، البصري	-	72

57	2	المصدر السابق	-	أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني	خ	73
110	X	التقدمة	نا	أحمد بن عبد الله بن عياض المكي، أبو جميل	-	74
59	2	الجرج والتعديل	-	أحمد بن عبد الله بن قيس الأسلمي المروزي	-	75
58	2	المصدر السابق	-	أحمد بن عبد الله بن قيس الأسلمي المروزي	-	75
223	4	المصدر السابق	سمعت	أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله الكوفي	خ-م	76
400	8	المصدر السابق	سمعت			
75	X	التقدمة	سمعت			
55	X	المصدر السابق	سمعت			
9	4	الجرج والتعديل	نا			
322	7	المصدر السابق	نا			
229	8	الجرج والتعديل	نا			
55	X	التقدمة	نا			
168	2	العلل	حدثنا			

118	1	العلل	سمعت	أحمد بن عبدة الضبي، أبو عبد الله البصري	٢	77
214	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
59	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عثمان الرازي	-	78
60	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أبو عبيد الله بجشل	٢	79
495	4	ابن كثير	ثنا			
62	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني	خ	80
266	4	تاريخ بغداد	-			
61	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عبد الواحد بن عبيد	-	81
63	2	المصدر السابق	-	أحمد بن عثمان، أبو الجزءاء البصري	٢	82
239	2	العلل للرازي	حدثنا			
296	4	تاريخ بغداد	-	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي	-	83

63	2	الجرح والتعديل	-			
97	x	التقدمة	نا			
63	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عثمان المروزي	-	84
65	2	المصدر السابق	-	أحمد بن عصام الموصلي	-	85
274	x	آداب الشافعي ومناقبه	سمعت	أحمد بن علي بن المثنى التميمي، أبو يعلى الموصلي	-	86
65	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عمران الألهاني البغدادي	-	87
65	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو طاهر	م	88
265	1	العلل للمرازي	حد ثني			
287	2	المصدر السابق	حد ثني			
51 و 52	x	آداب الشافعي ومناقبه	حد ثنا			
123 و						

275-272	4	تاريخ بغداد	-	أحمد بن عيسى التستري، أبو عبد الله المصري	خ م	89
74	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن محمد، أبو بكر الأدبي البصري	-	90
72	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد بن أمية الساسي	-	91
74	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد بن أنس	-	92
71	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد بن أيوب الدينسوري	-	93
73	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد بن موسى بن داود المكي	-	94
70	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد بن الوليد، أبو محمد المكي	خ	95
75-74	2	المصدر السابق	-	أحمد بن محمد الزنجاني	-	96
77-76	2	المصدر السابق	-	أحمد بن مصعب، أبو عبد الرحمن المروزي	-	97
77	2	المصدر السابق	-	أحمد بن معمر بن أشكيب الصفار، أبو عبد الرحمن الكوفي	-	98

77	2	المصدر السابق	-	أحمد بن الفضل الحفري القرشي	م	99
78	2	المصدر السابق	-	أحمد بن المقدم بن الأشعث العجلي	خ	100
321	3	تفسير ابن كثير	ثنا	البصري		
72	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن منصور بن راشد الخطابي	م	101
319	3	المصدر السابق	نا	المروزي		
78	2	المصدر السابق	-	أحمد بن منصور الرمادي البغدادي	-	102
78-77	2	المصدر السابق	-	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغدادي	خ-م	103
75	2	المصدر السابق	-	أحمد بن موسى الشطوي	-	104
449	x	معجم البلدان	-	أحمد بن هارون السامرائي	-	105
82	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن يحيى بن مالك السوسي	-	106
202	5	تاريخ بغداد	-			
82	2	الجرح والتعديل	-	أحمد بن يحيى الصوفي	-	107

81	2	المصدر السابق	-	أحمد بن يوسف الترمذي	-	108
266	2	الجرج والتعديل	-	إدريس بن حاتم الواسطي	-	109
268	2	المصدر السابق	-	آدم بن أبي إياس المستقلاني	خ	110
27	7	تاريخ بغداد	-			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
381	19	تهذيب الكمال	-			
232	1	العمل للرازي	حدثنا			
241	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
113	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
215	x	التدوين في أخبار قزوين	-			
121	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			

362	6	تاريخ بغداد	-	إسحق بن إبراهيم البارودي	-	111
209	2	الجرج والتعديل	-	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري	-	112
211	2	المصدر السابق	-	إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي	-	113
209	2	المصدر السابق	-	إسحق بن إبراهيم بن محمد المروزي الطويل	م	114
180	5	الجرج والتعديل	حدثني			
262	x	التقدمة	حدثني			
211	2	الجرج والتعديل	-			
208	2	المصدر السابق	-	إسحق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر	-	115
245	4	تفسير ابن كثير	حدثنا	الدمشقي		
253	2	المصدر السابق	حدثنا			
243	4	معجم البلدان	-			

214	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن بشر البراز الرازي	-	116
214	2	المصدر السابق	-	إسحق بن بكر بن مضر البصري	٢	117
375	1	المعلل للرازي	كتبته عنه			
215-214	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن بهلول الأنباري	-	118
375	1	المعلل للرازي	حدثنا			
218	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن حاتم العمالي	-	119
218	2	المصدر السابق	-	إسحق بن خالدة الأعسم الرازي	-	120
445	2	أخبار قزوین	ثنا			
220	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن زيد الحراني	-	121
222	2	المصدر السابق	-	إسحق بن سالم البصري	-	122

65	1	تفسير ابن كثير	ثنا	إسحق بن سليمان الرازي	م - خ	123
257	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن شرجيل المدني	-	124
225	2	المصدر السابق	-	إسحق بن صالح بن عطاء الواسطي	-	125
370-369	6	تاريخ بغداد	-			
61	5	المصدر السابق	نا			
31	2	المصدر السابق	نا	إسحق بن الضيف الباهلي البصري	-	126
210	2	المصدر السابق	-			
228	2	المصدر السابق	-	إسحق بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي	-	127
229	2	المصدر السابق	-	إسحق بن عبد المومن الدمشقي	-	128
230	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن عمر بن سليط البصري	م	129

232	2	المصدر السابق	-	إسحق بن كعب، أبو أيوب البغدادي	-	130
334-333	6	تاريخ بغداد	-			
262	x	التقدمة	حديثي	إسحق بن محمد بن إبراهيم المروزي	-	131
234	2	الجرج والتعديل	-			
238	2	العمل للرازي	حديثا	إسحق بن منصور الكوسج المروزي	خ م	132
245	6	تاريخ بغداد	حديثا	إسحق بن موسى الخطمي	م	133
444	2	العمل للرازي	-			
112	1	المصدر السابق	سمعت			
119	2	الجرج والتعديل	سمعت			
348	6	المصدر السابق	نا			
32	x	شرف أصحاب الحديث	سمعت			

236	2	الجرح والتعديل	-	إسحق بن وهب، أبو يعقوب الواسطي	خ	134
161	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن أبان الوراق، أبو إسحق الكوفي	خ	135
157	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن إبراهيم، أبو معمر الطروي القطيعي	خ م	136
154	5	المصدر السابق	سمعت			
178	7	المصدر السابق	سمعت			
347	6	المصدر السابق	سمعت			
45	X	التقدمة	سمعت			
215	X	أخبار قزوين	-	إسماعيل بن أبي أويس	خ م	137
22	X	التقدمة	سألت			
161	2	الجرح والتعديل	-	إسماعيل بن أسد	-	138
291-290	2	أخبار قزوين	-	إسماعيل بن توبة الرازي	-	139
164-163	2	الجرح والتعديل	-	إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم	-	140

166-165	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي	-	141
138	X	التقدمة	نا			
166	2	الجرج والتعديل	-	إسماعيل بن الحكم بن وادي القري	-	142
189	2	الجرج والتعديل	-	إسماعيل بن حمزة، أبو محمد الرازي	-	143
167	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن الخليل الكوفي	خم	144
169	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن رجاء الرقي	-	145
176	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن سليمان بن علقمة	-	146
181	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي	-	147
187	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن عبد الحميد العجلي البصري	-	148
440	1	تاريخ أصبهان	ثنا	إسماعيل بن عبد الملك البنانى	-	149
200	2	الجرج والتعديل	-	إسماعيل بن مسعود البصري	-	150

179	5	المصدر السابق	نا	إسماعيل بن مسلمة القعني،		151
57	x	التقدمة	نا	أبو بشر المدني	-	
262	x	المصدر السابق	نا			
139	2	الجرج والتعديل	-	إسماعيل بن المفضل الرازي	-	152
196	2	المصدر السابق	-	إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي	-	153
351	1	العلل للرازي	حدثنا			
205	2	الجرج والتعديل	-	إسماعيل بن يزيد	-	154
276	2	المصدر السابق	-	أنشئت بن عطفان الأسدي الكوفي	-	155
277	2	المصدر السابق	-	أنشئت بن هلال، أوجاه الجرجاني	-	156
315	2	المصدر السابق	-	أزهر بن حاتم المروزي	-	157
474	4	تفسير ابن كثير	ثنا			

321	2	الجرح والتعديل	-	أصمغ بن الفرج المصري	خ	158
59	x	ذم الغيبة والنديمة	حدثنا			
303	2	الجرح والتعديل	-	أمية بن بسطام الغنصي، أبو بكر البصري	-	159
245-244	2	المصدر السابق	-	أيوب بن حسان الواسطي	-	160
248	2	المصدر السابق	-	أيوب بن سليمان بن بلال المدني، أبو يحيى	-	161
254	2	الجرح والتعديل	-	أيوب بن عروة الترجني الكوفي	-	162
76	6	المصدر السابق	ثنا			
20	7	المصدر السابق	نا			
258	2	المصدر السابق	-			
79	2	العمل للرازي	حدثنا	أيوب بن محمد الرقي الوزان	-	163
398	1	تفسير ابن كثير	ثنا			

حرف: الباء

355	2	الجرح والتعديل	-	بشر بن حجر السامي البصري	-	164
358	2	المصدر السابق	-	بشر بن سيحان الثقفي، أبو علي البصري	-	165
362	2	المصدر السابق	-	بشر بن عبد الملك الكوفي	-	166
362	2	المصدر السابق	-	بشر بن عبيد الدراسي البصري	-	167
381	19	تهديب الكمال	-	بشر بن محمد السكري	-	168
255	x	تاريخ واسط	ثنا	بشر بن مطر الواسطي	-	169
368	2	الجرح والتعديل	-			
368	2	الجرح والتعديل	-	بشر بن معاذ العقدي البصري	-	170
367	2	المصدر السابق	-	بشر بن مهزيان الحذاء	-	171
380	2	المصدر السابق	-	بشر بن هلال الصواف	م	172
370	2	الجرح والتعديل	-	بشر بن يحيى المروزي	-	173
370	2	المصدر السابق	-	بشر بن يزيد النيسابوري	-	174

370	2	المصدر السابق	-	بشر بن يوسف، أبو يوسف البصري	-	175
410	2	المصدر السابق	-	بكار بن عبد الله بن بسر الدمشقي	-	176
382	2	المصدر السابق	-	بكر بن الأسود العائذي الكوفي	-	177
406	1	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
385	2	الجرج والتعديل	-			
145	X	التقدمة	نا	بكر بن خلف، أبو بشر البصري	-	178
257	X	المصدر السابق	نا			
143	X	المصدر السابق	نا			
389	2	الجرج والتعديل	-	بكر بن عبد الوهاب المدني	-	179
381	19	تغذيب الكمال	-			
407	2	الجرج والتعديل	-	بكر بن محمد أسماء البصري	-	180
399	2	المصدر السابق	-	بلال بن عبد الله القرشي الدمشقي	-	181
398	2	المصدر السابق	-	بلال بن عبد الملك بن سهيل العيشي	-	182

حرف: الـثاء

89	2	توضيح الأفكار	كُتبت عنه	ثابت بن موسى الزاهد	183
247	13	سير أعلام النبلاء	-	ثابت بن محمد الكفائي، أبو إسماعيل الزاهد	184
458-457	2	الجرج والتعديل	-		
381	19	تهذيب الكمال	-		
470	2	الجرج والتعديل	-	ثوبان بن سعيد	185

حرف: الجيم

501	2	الجرج والتعديل	-	جابر بن إسحق الباهلي، أبو سعيد البصري	186
474	2	المصدر السابق	-	جعفر بن أحمد بن عوسجة	187
482-481	2	المصدر السابق	-	جعفر بن سلمة الوراق البصري	188

489	2	المصدر السابق	-	جعفر بن محمد بن أنان	-	189
488	2	المصدر السابق	-	جعفر بن محمد بن الجراح الرقي	-	190
488-487	2	المصدر السابق	-	جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام	-	191
289	2	المصدر السابق	-	جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي	-	192
382-381	19	تهذيب الكمال	-			
177	7	تاريخ بغداد	-	جعفر بن منبر، أبو محمد المطار	-	193
492	2	الجرح والتعديل	-	جعفر بن النضر الضرير، أبو الفضل الواسطي	-	194
516	2	الجرح والتعديل	-	جنادة بن محمد، أبو يحيى الدمشقي	-	195
535	2	المصدر السابق	-	جندل بن واثق، أبو علي الكوفي	-	196
552	2	المصدر السابق	-	جهور بن سفيان البصري	-	197
541	2	المصدر السابق	-	جون بن ضمرة، أبو عمر البصري	-	198

حرف: الحاء

261	3	المصدر السابق	-	حاتم بن أحمد، أبو سهل المروزي	-	199
258	3	المصدر السابق	-	حاتم بن عدي الأسدي	-	200
87	3	المصدر السابق	-	الحارث بن لبيد النصري الدمشقي	-	201
279	3	المصدر السابق	-	حازم بن محمد بن يونس الغفاري	-	202
301	3	الجرح والتعديل	-	حامد بن يحيى بن هانئ البلخي	-	203
154	3	المصدر السابق	-	حجاج بن إبراهيم الأزرق، أبو إبراهيم	-	204
159	3	المصدر السابق	-	حجاج بن حمزة بن سويد الخشابي الرازي	-	205
167	3	المصدر السابق	-	حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد	خ م	206
285	1	الملل للرازي	حدثنا	الحمصي		
21	3	تفسير ابن كثير	حدثنا			

168	3	الجرح والتعديل	-		
216	9	المصدر السابق	قال لي		
120	1	العلل للرازي	حدثنا	٢	207
144	1	المصدر السابق	حدثنا		
253	3	الجرح والتعديل	-	-	208
278	3	المصدر السابق	-	-	209
274	3	المصدر السابق	-		
33-32	X	التقدمة	نا	٢	210
127	X	المصدر السابق	نا		
227	1	العلل للرازي	حدثنا		
256	1	المصدر السابق	حدثنا		
218	1	المصدر السابق	حدثنا		
242	1	المصدر السابق	حدثنا		

284	1	المصدر السابق	حد ثنا			
243	2	المصدر السابق	حد ثنا			
170	2	الجامع لأخلاق الراوي	حد ثني			
465	3	الجرح والتعديل	نا			
370	4	المصدر السابق	نا			
294	1	تفسير ابن كثير	سمعت			
528	3	المصدر السابق	ثنا			
67	X	آداب الشافعي ومناقبه	سمعت			
68	X	المصدر السابق	سمعت			
93	X	المصدر السابق	سمعت			
192	X	المصدر السابق	سمعت			
91	X	المصدر السابق	حد ثني			
92	X	المصدر السابق	حد ثني			

150	X	المصدر السابق	حد ثني		
29	X	المصدر السابق	حد ثنا		
30	X	آداب الشافعي ومناقبه	حد ثنا		
80	X	المصدر السابق	حد ثنا		
84	X	المصدر السابق	حد ثنا		
97	X	المصدر السابق	حد ثنا		
131	X	المصدر السابق	حد ثنا		
135	X	المصدر السابق	حد ثنا		
141	X	المصدر السابق	حد ثنا		
157	X	المصدر السابق	حد ثنا		
156	X	المصدر السابق	حد ثنا		
173	X	المصدر السابق	حد ثنا		
48,306	X	المصدر السابق	ثنا		
199,203	X	المصدر السابق	ثنا		

206, 242	X	المصدر السابق	ثنا			
290, 276	X	المصدر السابق	ثنا			
84	X	المصدر السابق	أخبرني			
186	X	تاريخ واسط	ثنا			
239-238	3	البرج والتعديل	—	حسان بن عبد الله، أبو علي الواسطي	خ	211
294	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
40	X	العقل وفضله	ثنا			
46	X	الحلم	نا	حسان بن عبيد الله المصري	—	212
2	3	البرج والتعديل	—	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الجراقي	م	213
3	3	المصدر السابق	—	الحسن بن بشر بن سلم، أبو علي الكوفي	خ	214
13	3	المصدر السابق	—	الحسن بن داود، أبو العلاء الرازي	—	215
51	3	المصدر السابق	—			

298, 283 و 99, 61	X	التقدمة المصدر السابق	سمعت نا	الحسن بن الربيع، أبو علي الكوفي	خ م	216
15 و 225	3 X	الجرح والتعديل التقدمة	- نا	الحسن بن الزرقان الكوفي	-	217
16	3	الجرح والتعديل	-	الحسن بن سعيد الباهلي	-	218
17 و 319-318	3 7	المصدر السابق تاريخ بغداد	- -	الحسن سوار، أبو العلاء المروزي	-	219
19	3	الجرح والتعديل	-	الحسن بن الصباح البزار الواسطي	خ م	220
23	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عاصم الرازي	-	221
23	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عبد الله بن حرب المصيصي	-	222
22	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عبد الله الدمشقي	-	223

24	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي بلي		224
24	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري	خ	225
32-31	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	-	226
27	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عطية بن نجیح القرسي الكوفي	-	227
22	3	المصدر السابق	-	الحسن بن علي بن عمر المستلاني	-	228
21	3	المصدر السابق	-	الحسن بن علي بن مهران المتولي	-	229
427	2	أخبار قزوين	-	الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي	-	230
21	3	الجرج والتعديل	-	الحسن بن علي بن الحلواني	خم	231
25	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عمر بن شقيق البصري	خ	232
26	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عمرو بن الخلال الحراني	-	233

26	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عمرو بن عون الباهلي البصري	-	234
30	3	المصدر السابق	-	الحسن بن عيسى، أبو علي الخلال الرازي	-	235
351	7	تاريخ بغداد	-	الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري	-	236
33	3	الجرح والتعديل	-	الحسن بن الفضل بن العباس	-	237
34	3	المصدر السابق	-	الحسن بن قرعة، أبو علي البصري	-	238
34	3	الجرح والتعديل	-	الحسن بن قيس المصيصي	-	239
38	3	المصدر السابق	-	الحسن بن محبوب بن أبي زئب القرشي	-	240
36	3	المصدر السابق	-	الحسن بن محمد الزعفراني	خ	241
39-38	3	المصدر السابق	-	الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي	-	242
397	x	هدي الساري	-	البصري		
119	2	المعل للرازي	حدثنا			

39	3	الجرج والتعديل	-	الحسن بن ناصح البصري	-	243
40	3	المصدر السابق	-	الحسن بن واقع بن القاسم الرملي	-	244
14-13	3	المصدر السابق	-	الحسن بن يحيى الجرحاني		245
44	3	المصدر السابق	-			
69	8	المصدر السابق	سمت			
61	X	التقدمة	سمت			
269	X	المصدر السابق	سمت			
281	X	المصدر السابق	سمت			
23	8	تاريخ بغداد	-	الحسين بن بيان البغدادى	-	246
48	3	الجرج والتعديل	-	الحسين بن تميم الأصهباني	-	247
50	8	تاريخ بغداد	-	الحسين بن الحسن بن أبي السكن البصري	-	248

49	3	الجرج والتعديل	-	الحسين بن الحسن بن حرب المروزي	-	249
51	3	المصدر السابق	-	الحسين بن خزيمة بن مجيب الرازي	-	250
13-12	3	المصدر السابق	-	الحسين بن داود بن مهران	-	251
326	4	المصدر السابق	-	الحسين بن داود، سنيد المصيصي	-	252
79	1	العلل للرازي	حدثنا			
54	3	الجرج والتعديل	-	الحسين بن سلمة بن أبي كبشة البصري	-	253
56	3	المصدر السابق	-	الحسين بن علي بن الأسود، أبو عبد الله الكوفي	خ م	254
57-56	3	المصدر السابق	-	الحسين بن علي الديناري	-	255
56	3	الجرج والتعديل	-	الحسين بن علي بن يزيد البغدادي	-	256

60	3	المصدر السابق	-	الحسين بن عيسى بن حمران، أبو علي الطائي	-	257
184	6	الحلية	ثنا			
198	3	الحلية	ثنا			
60	3	الجرح والتعديل	-	الحسين بن عيسى الخلال الرازي	-	258
60	3	المصدر السابق	-	الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي الرازي	-	259
63-62	3	المصدر السابق	-	الحسين بن الفرج أبو علي البغدادى	-	260
63	3	المصدر السابق	-	الحسين بن الفضل الواسطي	-	261
64	3	المصدر السابق	-	الحسين بن محمد بن أيوب، أبو علي البصري	-	262

66-65	3	المصدر السابق	-	الحسين بن محمد بن شنبه الواسطي	-	263
174	3	المصدر السابق	-	حفص بن سلم الأهواني	-	264
24	2	المصدر السابق	أخبرني			
175	3	الجرح والتعديل	-	حفص بن عبد الله، أبو عمر الضرير الجلواني	-	265
183	3	المصدر السابق	-	حفص بن عمر، أبو عمر الضرير البصري	-	266
182	3	المصدر السابق	-	حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الطوسي	خ	267
100	2	العمل للرازي	حدثنا			
214-213	2	المصدر السابق	حدثنا			
184	3	الجرح والتعديل	-	حفص بن عمر المهرقاني الرازي	-	268
233	5	معجم البلدان	-			
183	3	الجرح والتعديل	-	حفص بن عمر بن عبد الله الحدي	-	269

184-183	3	المصدر السابق	-	حفص بن عبد العزيز، أبو عمرو الدوري	-	270
392	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
185	3	الخرج والتعديل	-	حفص بن عمرو بن إسحق الترمذي	-	271
114	3	الخرج والتعديل	-	الحكم بن أسلم الطحي	-	272
20	3	الخرج والتعديل	-	الحكم بن عمرو الأنماطي	-	273
129-128	3	المصدر السابق	-			
170	1	تفسير ابن كثير	حدثنا	الحكم بن موسى، أبو صالح البغدادى	خ م	274
341	3	المصدر السابق	ثنا			
208	2	طبقات الشافعية	-	الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي	خ م	275
382	19	تهذيب الكمال	-			
129	3	الخرج والتعديل	-			
204	7	المصدر السابق	-			

273	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
495	4	المصدر السابق	حدثنا			
73	10	تاريخ بغداد	-			
153	1	تفسير ابن كثير	أخبرنا			
279	2	الانساب	-			
301	1	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
135	3	الجرح والتعديل	-	حماد بن حماد بن خوار الكوفي	-	276
65	X	التوبة	حدثنا	حماد بن حميد	خ	277
183	X	التقدمة	سمعت	حماد بن زاذان، أبو زياد الرازي	-	278
196	2	العمل للرازي	حدثنا			
11	X	التقدمة	نا			
19	X	المصدر السابق	نا			
242	X	المصدر السابق	نا			

175	X	المصدر السابق	نا			
168	X	المصدر السابق	نا			
414	3	الجرج والتعديل	حديثي			
106	6	المصدر السابق	نا			
161	6	المصدر السابق	نا			
257	6	المصدر السابق	نا			
145	3	الجرج والتعديل	-	حماد بن قيراط النيسابوري	-	279
149	3	المصدر السابق	-			
382	19	تهذيب الكمال	-	حماد بن مالك بن بسطام الدمشقي	-	280
242-241	2	معجم البلدان	-			
139	X	شرف أصحاب الحديث	سمعت	حمزة بن سعد المروزي	-	281
211	3	الجرج والتعديل	-			
216	3	الجرج والتعديل	-	حمزة بن مالك، أبو صالح	-	282

216	3	الجرح والتعديل	-	حمزة بن مالك، أبو صالح	-	283
217	3	المصدر السابق	-	حمزة بن أبي نعيم البوشنجي	-	283
222	3	المصدر السابق	-	حميد بن الربيع الخزاز اللخمي	-	284
223	3	المصدر السابق	-	حميد بن زنجية النسائي	-	285
238	3	المصدر السابق	-	حوثرية بن الأشرس	-	286
307	3	المصدر السابق	-	حيوة بن شريح الحمصي	خ	287
7	2	المصدر السابق	نا			
501	3	المصدر السابق	نا			
6	4	المصدر السابق	نا			
7	4	المصدر السابق	نا			
174	X	التقدمة	نا			

حرف: الخاء

322	3	الجرح والتعديل	-	خالد بن أحمد، أبو الهيثم البخاري	-	288
104	5	تاريخ بغداد	حدثنا	خالد بن الخطاب، أبو الخطاب البصري	-	289
326	3	الجرح والتعديل	-			
171	2	تاريخ أصبهان	ثنا			
327	3	الجرح والتعديل	-	خالد بن خدّاش، أبو الهيثم البصري	-	290
452	8	المصدر السابق	نا			
382	13	تهذيب الكمال	-			
342	3	الجرح والتعديل	-	خالد بن عبد السلام، أبو يحيى المصري	-	291
345	3	المصدر السابق	-	خالد بن عقبة السكوني	-	292
354	3	المصدر السابق	-	خالد بن مرادس البغدادى	-	293

361-360	3	المصدر السابق	—	خالد بن يزيد، أبو الهيثم الكوفي	خ	294
359	3	المصدر السابق	—	خالد بن يزيد العبدي	—	295
368	3	المصدر السابق	—	خلاد بن خالد الشيباني الكوفي	—	296
146	3	المصدر السابق	نا			
371	3	المصدر السابق	—	خلف بن سالم، أبو محمد البغدادي	—	297
372	3	المصدر السابق	—	خلف بن موسى العمي البصري	—	298
381	3	الجرح والتعديل	—	خليل بن زياد الحاربي الكوفي	—	299

حرف: الدال

412	3	الجرح والتعديل	—	داود بن رشيد، أبو الفضل البغدادي	خ م	300
398	2	معجم البلدان	—	داود بن سليمان البصري الهلاني	—	301
414-413	3	الجرح والتعديل	—			

414	3	الجرح والتعديل	-	داود بن سليمان الخزاز الذاهلي	-	302
414	3	المصدر السابق	-	داود بن سليمان الدقاق	-	303
417	3	المصدر السابق	-	داود بن عبد الله الجعفري المدني	-	304
382	19	تهذيب الكمال	-			
363	X	التقدمة	-			
425	3	الجرح والتعديل	-	داود بن معاذ المتكفي البصري	-	305
426-425	3	المصدر السابق	-	داود بن الفضل، أبو الحسن البصري	-	306
426	3	المصدر السابق	-	داود بن منصور، أبو سليمان الثوري	-	307
362	8	تاريخ بغداد	-			
426	3	الجرح والتعديل	-	داود بن مهران، أبو سليمان البغدادي	-	308

حرف: اللذال					
382	19	تهذيب الكمال	-	ذؤيب بن عمامة السهمي المديني أو	309
450	3	الجرح والتعديل	-	ابن عمرو	
35	X	التقدمة	نا		

حرف: الراء					
491	3	المصدر السابق	-	رياح بن الجراح، أبو الوليد الموصلي	310
121	X	التقدمة	نا		
461	3	الجرح والتعديل	-	ربيع بن روح الحضرمي الحمصي، أبو روح	
490-489	3	أخبار قروين	ثنا		311
488	3	الجرح والتعديل	-	راشد بن سعيد المقدسي، أبو بكر	312

464	3	الخرج والتعديل	-	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري	-	313
63	11	البداية والنهاية	-			
115	9	الجليية	سمعت			
107-106	X	التقدمة	حدثني			
382	19	تهذيب الكمال	-			
63	11	البداية والنهاية	-	آداب الشافعي ومناقبه		
98 و223	X	آداب الشافعي ومناقبه	سمعت			
276	X	المصدر السابق	سمعت			
173	X	المصدر السابق	حدثنا			
241	X	المصدر السابق	حدثنا			
202	X	المصدر السابق	ثنا			
212	X	المصدر السابق	ثنا			
238	X	المصدر السابق	ثنا			
274	X	المصدر السابق	ثنا			

466	3	الجرح والتعديل	-	ربيع بن عبد الوهاب	-	314
470-471	3	الجرح والتعديل	-	الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي	خ م	315
382	19	تهذيب الكمال	-			
275	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
471	3	الجرح والتعديل	-	الربيع بن يحيى المراءى البصري	خ	316
142	x	التقدمة	نا			
116	1	العلل	حدثنا			
504	3	الجرح والتعديل	-	رجاء بن الجارود	-	317
503	3	المصدر السابق	-	رجاء بن محمد السقطي البصري	-	318
503	3	المصدر السابق	-	رجاء بن مرجي المروزي	خ م	319
16	2	المصدر السابق	نا			
524	3	المصدر السابق	-	رزق الله بن موسى	-	320

506	3	المصدر السابق	-	رنق بن مرزوق الكوفي	-	321
517-516	3	المصدر السابق	-	رستم بن أسامة	-	322
524	3	المصدر السابق	-	رضوان بن إسحق القرشي الدمشقي	-	323
500	3	المصدر السابق	-	روح بن حاتم، أبو غسان البصري	-	324
499	3	الجرج والتعديل	-	روح بن عبد المومن، أبو الحسن البصري	خ	325
500	3	المصدر السابق	-	روح بن يزيد، أبو إبراهيم المستلاني	-	326
260-259	3	معجم البلدان	-			

حرف: الزاي

625-624	3	الجرج والتعديل	-	زافر بن سليمان التهمستاني	-	327
585	3	المصدر السابق	-	الزبير بن كابر بن عبد الله	-	328

609	3	المصدر السابق	-	زفر بن عبد الله البصري	-	329
602	3	المصدر السابق	-	زكريا بن حفص البغدادي	-	330
602	3	المصدر السابق	-	زكريا بن داود، أبو يحيى النيسابوري	-	331
598	3	المصدر السابق	-	زكريا بن سلام، أبو يحيى العتيبي	-	332
602	3	المصدر السابق	-	زكريا بن سهل المروزي	-	333
458	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
602	3	الجرج والتعديل	-	زكريا بن يحيى الرازي	-	334
487	2	اللسان	-			
601	3	الجرج والتعديل	-	زكريا بن يحيى الوقاد المصري	٢	335
544	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
602-601	3	الجرج والتعديل	-	زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو زائدة الحمصاني	خ	336

483	8	تاريخ بغداد	-	زهير بن حرب، أبو خزيمة النسائي	خ م	337
591	3	الجرح والتعديل	-			
381	19	تهذيب الكمال	-			
591	3	الجرح والتعديل	-	زهير بن عباد الرؤاسي	-	338
247	13	سير اعلام النبلاء	-			
156	6	الحلية	ثنا			
325	3	الجرح والتعديل	-	زياد بن أيوب، دليبه البغدادي	خ	339
194	3	المصدر السابق	قال بي			
480-479	8	تاريخ بغداد	-			
548	3	الجرح والتعديل	-	زياد بن النضر الطرسوسي	-	340
557-556	3	الجرح والتعديل	-	زيد بن أخزم البصري، أبو طالب	خ	341
557	3	المصدر السابق	-	زيد بن إسماعيل الصائغ، أبو الحسن	-	342

571-570	3	المصدر السابق	-	زيد بن عوف، فهد البصري	-	343
574	3	المصدر السابق	-	زيد بن واقد البصري	-	344

حرف: السين

148	X	التقدمة	أخبرني	سحيم بن القاسم الخرازي	-	345
305	4	الجرح والتعديل	-	سريج بن مسلم الكوفي	-	346
305-304	4	المصدر السابق	-	سريج بن النعمان البغدادي	خ	347
217	9	تاريخ بغداد	-			
305	4	الجرح والتعديل	-			
485	3	تفسير ابن كثير	ثنا	سريج بن يونس البغدادي	خ م	348
41	X	التقدمة	نا			
291-290	4	الجرح والتعديل	-	سعدان بن النصر البغدادي	-	349

290	4	المصدر السابق	-	سعدان بن يزيد البراز	-	350
17-16	3	لسان الميزان	-	سعد بن شعبة بن الججاج	-	351
88	4	الجرح والتعديل	-	سعد بن طلحة الكوفي	-	352
95	4	المصدر السابق	-	سعد بن محمد البيروني، أبو محمد	-	353
78	9	تاريخ بغداد	-			
95	4	الجرح والتعديل	-	سعد بن محمد التميمي	-	354
148	X	التقدمة	أخبارني	سحيم بن القاسم الحراني	-	355
305	1	طبقات القراء	-	سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري البصري	-	356
97	2	المصدر السابق	-			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
73	10	تاريخ بغداد	-			
215	X	أخبار قزوين	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			
284	12	المنتظم	-			
204	7	الجرح والتعديل	-			

14-13	4	المصدر السابق	-	سعيد بن الحكم المصري، ابن أبي مريم	خ م	357
397	9	المصدر السابق	نا			
227	1	العلل	حدثنا			
280	2	العلل	حدثنا			
349	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
38	2	المصدر السابق	ثنا			
145 و 173	x	التقدمة	نا			
208	2	طبقات الشافعية	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			
279	2	الأنساب	-			
73	10	تاريخ بغداد	-	سعيد بن سالم البصري	-	358
247	13	سير اعلام النبلاء	-			
31	4	الجرج والتعديل	-			

26	4	المصدر السابق	-	سعيد بن سليمان الواسطي، سعدوديه	خ م	359
85	9	تاريخ بغداد	-			
33	4	الجرح والتعديل	-	سعيد بن شبيب، أبو عثمان	-	360
35	4	المصدر السابق	-	سعيد بن صالح الفزوني	-	361
38	4	الجرح والتعديل	-	سعيد بن عبد الله الطلاس الرازي	-	362
46	4	المصدر السابق	-	سعيد بن عبد الحميد سعدويه، الرازي	-	363
44	4	المصدر السابق	-	سعيد بن عبد الجبار البصري	م	364
134	1	الملل	حدثنا			
47	4	الجرح والتعديل	-	سعيد بن عمر بن فوح	-	365
318	8	المصدر السابق	-			
54	4	المصدر السابق	-	سعيد بن عون القرشي البصري	-	366
111	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
52-51	4	الجرح والتعديل	-	سعيد بن عيسى بن سعيد المصري	خ	367

163	1	الملل	وجدت	سعيد بن كبير بن عفير المصري	خ م	368
414	X	هدي الساري	-			
86	5	الجرج والتعديل	سمت			
56	4	المصدر السابق	-			
67	4	المصدر السابق	-	سعيد بن مروان الرهاوي	-	369
68	4	المصدر السابق	-	سعيد بن المغيرة، أبو عثمان المصيصي	-	370
69	4	المصدر السابق	-	سعيد بن فوح الضبي البصري	-	371
74	4	المصدر السابق	-	سعيد بن يحيى بن سعيد البغدادي	خ م	372
90	9	تاريخ بغداد	-	سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر	-	373
74	4	الجرج والتعديل	-	سلالة بن بشر بن دبل الدمشقي	-	374
302	4	المصدر السابق	-	سلم بن صبيح، أبو عثمان الأصبهاني	-	375
269-268	4	الجرج والتعديل	-			

269	4	المصدر السابق	-	سلم بن يحيى بن عبد الحميد الدمشقي	-	376
157	4	المصدر السابق	-	سلمة بن شبر النيسابوري	-	377
160	4	المصدر السابق	-	سلمة بن داود المرضي	-	378
545	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
164	4	الجرج والتعديل	-	سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن	٢	379
67	6	الجرج والتعديل	نا	النيسابوري		
362	X	التقدمة	-			
172	4	الجرج والتعديل	-	سلمة بن محمد الذهلي	-	380
423	2	العلل للرازي	حدثنا	سلم بن محمد الوراق	-	381
216	4	الجرج والتعديل	-	سلم بن منصور، أبو الحسن البغدادي	-	382
105-104	4	المصدر السابق	-	سليمان بن جبلة الرملي	-	383
109-108	4	الجرج والتعديل	-	سليمان بن حرب، أبو أيوب البصري	خ ٢	384
283	4	المصدر السابق	سمعت			

48	7	المصدر السابق	سمعت			
56	8	المصدر السابق	سمعت			
143	x	التقدمة	سمعت			
103-102	1	العلل	سمعت			
82	1	المصدر السابق	سمعت			
315	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
340	1	المصدر السابق	ثنا			
156	x	التقدمة	نا			
150-149	x	التقدمة	نا	سليمان بن أحمد الجرشبي الدمشقي	—	385
107	4	الجرح والتعديل	—	سليمان بن الحكم بن أيوب	—	386
110	4	المصدر السابق	—	سليمان بن خلاد	—	387
113	4	المصدر السابق	—	سليمان بن داود، أيوب البغدادي	—	388

113	4	المصدر السابق	-	سليمان بن داود المكي	-	389
114	4	الجرح والتعديل	-	سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني	-	390
251	-	التقدمة	سمعت			
29	2	المعلل	حدثنا			
226	3	الجرح والتعديل	حدثنا			
369	4	المصدر السابق	حدثنا			
289	5	المصدر السابق	سمعت			
114	4	الجرح والتعديل	-	سليمان بن داود، أبو أيوب البصري	-	391
115	4	المصدر السابق	-	سليمان بن داود، أبو أحمد الرازي	-	392
31	2	المصدر السابق	نا			
130	4	المصدر السابق	-	سليمان بن عبد الجبار	-	393
368	8	المصدر السابق	حدثني			
75	X	التقدمة	حدثني			

55	4	الجرح والتعديل	حدثنا	سليمان بن شرحبيل	—	394
130	4	المصدر السابق	—	سليمان بن عبد الحميد، أبو أيوب الحمصي	—	395
112-111	8	المصدر السابق	نا			
154	X	التقدمة	حدثني			
213	7	الطليبة	ثنا			
129	4	الجرح والتعديل	—	سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	خ	396
408-407	X	هدي الساري	—			
100	9	الجرح والتعديل	نا			
160	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
127	4	الجرح والتعديل	—	سليمان بن عبيد الله، أبو أيوب الرقي	—	397
214	2	الميزان	—			
128-127	4	الجرح والتعديل	—	سليمان بن عبيد الله الغيلاني البصري	م	398
127	4	المصدر السابق	—	سليمان بن عبيد الله المروزي	—	399

131	4	المصدر السابق	-	سليمان بن عمر بن خالد الرقي	-	400
140	4	المصدر السابق	-	سليمان بن محمد بن سلمان المدني	-	401
425-424	3	الجرج والتعديل	-	سليمان بن محمد الساري الأسلمي المدني	م	402
147	4	المصدر السابق	-	سليمان بن معبد المروزي	-	403
158	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
319	7	الحلية	ثنا	سليمان بن منصور بن عمار	-	404
194	4	الجرج والتعديل	-	سهل بن جحر المسكوي	-	405
194	4	المصدر السابق	-	سهل بن بكار، أبو بشر البصري	خ	406
197	4	المصدر السابق	-	سهل بن خارجة	-	407
198	4	المصدر السابق	-	سهل بن زنجلة الأشتر الرازي	خ م	408
198-197	4	الجرج والتعديل	-	سهل بن زياد الرازي	-	409
199	4	المصدر السابق	-	سهل بن صالح بن حكيم البزاز الأنطاكي	-	410

6	2	تفسير ابن كثير	ثنا	سهل بن عثمان العسكري	م	411
226	x	التقدمة	نا			
204	4	الجرح والتعديل	-	سهل بن محمد بن الزبير العسكري	-	412
294	4	المصدر السابق	-	سودة بن علي	-	413
192	3	المصدر السابق	سمعت			
240	4	المصدر السابق	-	سويد بن سعيد الأنباري، أبو محمد	م	414
296	3	تفسير ابن كثير	ثنا	الهروي الحدثاني		
460	3	المصدر السابق	ثنا			
295	2	الجرح والتعديل	حدثني			
327	4	الجرح والتعديل	-	سيدان بن مضارب البصري	خ	415

حرف: الشين

335	4	المصدر السابق	-	شرح بن مسلمة التنوخي الكوفي	خ	416
348	4	المصدر السابق	-	شعيب بن أبي شعيب الدمشقي	-	417

239	2	العلل	سأته			
350	4	الجرح والتعديل	-	شعيب بن عبد الحميد الواسطي	-	418
352	4	المصدر السابق	-	شعيب بن محمد بن شعيب البغدادي	-	419
353	4	المصدر السابق	-	شعيب بن يوسف النسائي	-	420
363	4	الجرح والتعديل	-	شهاب بن عباد الكوفي	خ م	421
62	X	التقدمة	نا			
58	X	المصدر السابق	نا			
382	19	تهديب الكحال	-			

حرف: الصاد

456	4	الجرح والتعديل	-	صابر بن سالم البجلي، أبو أحمد	-	422
396	4	المصدر السابق	-	صالح بن البخاري الدمشقي	-	423

399	4	المصدر السابق	-	صالح بن حكيم البصري	-	424
404	4	الجرح والتعديل	-	صالح بن زياد الرقي	-	425
405	4	المصدر السابق	-	صالح بن سهيل الكوفي	-	426
407	4	المصدر السابق	-	صالح بن عبد الله بن ذكوان	-	427
315	9	تاريخ بغداد	-			
409	4	الجرح والتعديل	-	صالح بن عدي بن أبي عمارة البصري	-	428
416	4	المصدر السابق	-	صالح بن مبشر الصيرفي	-	429
90	X	أخبار الحمقى والمغفلين لأبن الجوزي	كتب إلي	صالح بن محمد العبادي	-	430
452-451	4	الجرح والتعديل	-	صبيح بن عبد الله الفرغاني	-	431
425	4	المصدر السابق	-	صفوان بن صالح الدمشقي	-	432
452	X	العلل	حدثنا			
420	3	تفسير ابن كثير	أخبرنا			

382	19	تهذيب الكمال	-			
310	4	الجرح والتعديل	-	صنوبر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول		
452	4	المصدر السابق	-	الواسطي	-	433

حرف: الضاد

466-465	4	الجرح والتعديل	-			
382	19	تهذيب الكمال	-	ضرار بن صرد، أبو نعيم الطحان الكوفي	-	434

حرف: الطاء

382	19	تهذيب الكمال	-	طالوت بن عباد الصيرفي	-	435
495	4	الجرح والتعديل	-			
499	4	المصدر السابق	-	طاهر بن خالد، أبو الطيب الإيلي	-	436
499	4	المصدر السابق	-	طاهر بن محمد الرقي	-	437
498	4	المصدر السابق	-			
382	19	تهذيب الكمال	-	طبيب بن زيان الفلسطيني المستقلاني	-	438

حرف: العين

340	6	الجرح والتعديل	-	عاصم بن إبراهيم الرازي	-	439
348	6	المصدر السابق	-	عاصم بن علي، أبو الحسين الواسطي	خ	440
215	x	أخبار قزوين	-			
138	3	الجرح والتعديل	نا	العباس بن دحان الضبي	-	441
179	x	التقدمة	نا			
81	6	الجرح والتعديل	-	عباد بن شاذان البصري	-	442
216	6	المصدر السابق	-	عباس بن إسماعيل الطلائسي الرقي	-	443
211	6	المصدر السابق	-	عباس بن عبد الرحمن الدمشقي	-	444
138-137	12	تاريخ بغداد	-			
216	6	الجرح والتعديل	-	عباس بن عبد العظيم المنبري	م	445
143	9	المصدر السابق	حديثي			
216	6	الجرح والتعديل	-	عباس بن محمد الدوري	-	446

217	6	المصدر السابق	-	عباس بن الهيثم الخرساني	-	447
215	6	المصدر السابق	-	العباس بن الوليد بن صبيح الخلال الدمشقي	-	448
358	8	المصدر السابق	سمعت			
7	6	المصدر السابق	نا			
48-47	6	المصدر السابق	نا			
133	6	المصدر السابق	نا			
552	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
35	x	التقدمة	نا			
204-203	x	التقدمة	نا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
215-214	6	الجرح والتعديل	-	عباس بن الوليد بن مزند البيروني	-	449
202	x	التقدمة	نا			
75	x	تاريخ واسط	ثنا			
382	19	تهذيب الكمال	-			

217	6	الجرج والتعديل	-	عباس بن يزيد العبدى	-	450
83	1	العلل	حدثنا			
29	6	الجرج والتعديل	-	عبد الأعلى بن حماد البصرى	خ م	451
30	6	المصدر السابق	-	عبد الأعلى بن القاسم البصرى	-	452
29	6	المصدر السابق	-	عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر	خ م	453
287	x	التقدمة	نا	الدمشقي		
567	2	تذكرة الحفاظ	-			
206	2	طبقات ابن عبد الهادي	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			
279	2	الأنساب	-			
288	x	التقدمة	سمت			
30	6	الجرج والتعديل	-	عبد الأعلى بن واصل الكوفي	-	454

18	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن أبي بكر البصري	-	455
528	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
5	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن أحمد الدمشقي، أبو عمرو	-	456
382	19	تهذيب الكمال	-	المقرئ		
308	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن إدريس، أبو محمد البصري	-	457
10	5	المصدر السابق	-			
570	1	تفسير ابن كثير	ثنا	عبد الله بن أسامة، أبو أسامة الكلبي	-	458
5	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن إسحق الجوهري البصري	خ م	459
215	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
4	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن إسماعيل، أبو عمرو الأديوني	-	460
219-218	x	التقدمة	حدثنا			
3	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن إسماعيل الجباري الكوفي	-	461

11	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن أيوب المخزومي	-	462
14	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن بشر الطالقاني البكري	-	463
176	X	التقدمة	نا			
28-27	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن الجراح القهستاني، أبو محمد	-	464
223	3	أخبار قزوين	-			
25-24	5	الجرح والتعديل	-			
315	2	العمل لابن الجوزي	حدثنا			
408	1	المصدر السابق	نا	عبد الله بن جعفر الرقي	خ م	465
468	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
148	X	التقدمة	نا			
38	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن حبيب الرافعي	-	466
42-41	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن حرب اللبثي	-	467

34	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن الحسن المسينجاني، أبو محمد الرازي	-	468
213-212	1	أخبار قوزين	ثنا			
38	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني	خ	469
214	2	العلل للرازي	حد ثنا	الكوفي		
328	3	تفسير ابن كثير	حد ثنا			
86 و 94	X	التقدمة	كتب إلي			
269 و 111	X	التقدمة	كتب إلي	عبد الله بن خبيق	-	470
89	X	التقدمة	كتب إلي			
280	X	التقدمة	كتب إلي			
297	6	الجرح والتعديل	نا	عبد الله بن دينار البصري	-	471
149	X	التقدمة	نا			
48	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن اللطحات بن إسماعيل الجعفي	-	472

55	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن رجاء، أبو عمرو البصري	خ	473
376	6	المصدر السابق	نا			
164	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
311	3	المصدر السابق	ثنا			
376	3	المصدر السابق	ثنا			
104	2	أخبار قزوين	ثنا	عبد الله بن الروعي البسامي	م	474
208	5	الجرح والتعديل	-			
57	5	المصدر السابق	-			
143	4	المصدر السابق	نا			
368	4	المصدر السابق	نا			
148	5	المصدر السابق	ثنا	عبد الله بن الزبير الحبيدي المكي	خ	475
148	7	المصدر السابق	نا			

449	8	الجرح والتعديل	نا			
508	8	المصدر السابق	نا			
508	8	المصدر السابق	نا			
3	8	المصدر السابق	نا			
44	5	التعهد	ثنا			
436	1	العلل لابن الجوزي	نا			
44-43	X	التقدمة	نا			
164	X	المصدر السابق	نا			
214	1	العلل للرازي	حدثنا			
114	1	المصدر السابق	حدثنا			
379	2	المصدر السابق	سمعت			
73	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن سعيد، أبو سعيد الأشج الكوفي	خ م	476
72	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن سعيد بن معقل النصري	-	477

77	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن سوار العبدي	-	478
84-83	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن شبيب، أبو سعيد البصري	-	479
87-86	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن صالح، أبو صالح كاتب الليث	-	480
316	2	العمل للرازي	حدثنا			
332	2	المصدر السابق	حدثنا			
280	2	المصدر السابق	حدثنا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
72	2	العمل للرازي	حدثنا			
412	2	المصدر السابق	حدثنا			
85	1	المصدر السابق	حدثنا			
90	1	المصدر السابق	سمعت			
255	1	المصدر السابق	حدثنا			

192	2	المصدر السابق	حد ثنا		
161	1	المصدر السابق	حد ثنا		
12	8	الجرج والتعديل	نا		
355	9	المصدر السابق	نا		
464	9	المصدر السابق	نا		
303	1	العلل	قال لنا		
247	13	سير أعلام النبلاء	-		
86-85	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن صالح بن مسلم الكوفي	خ
382	13	تهذيب الكمال	-	العجلي	
88	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن الصباح العطار البصري	خ م
134	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن عاصم الحماشي البصري	-
106	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عامر بن زارة الكوفي	م
128	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عبد الجبار الخثاري الحمصي	-
					481
					482
					483
					484
					485

99	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي	م	486
113	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عثمان الرملي	-	487
130	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عمران الأصبهاني	-	488
113-112	4	المصدر السابق	سمعت			
228	x	التقدمة	-			
75	x	المصدر السابق	حدثني			
130	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن عمران العابدي الكمي	-	489
134	7	المصدر السابق	حدثني			
40	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
111-110	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن عمرو بن محمد، المشك الكوفي	م	490
120-119	5	الجرج والتعديل	-	عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح، أبو محمد المنقري	مخ	491
49	2	العمل للرازي	حدثنا			
8	2	الجرج والتعديل	نا			

8	1	المصدر السابق	نا			
311	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
128	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن عيسى الطفاوي البصري	-	492
128	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن عيسى المستقلاني	-	493
331	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن فضالة النسائي	-	494
72-71	10	تاريخ بغداد	-	عبد الله بن محمد، أبو محمد اليمامي، ابن الرومي	م	495
161	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن إسحق الأدرمي	م	496
132	1	معجم البلدان	-	الموصلي		
159	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد البصري	خ م	497
162	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن الحسن الرازي	-	498
23	6	المصدر السابق	نا			

159	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن حميد، أبو بكر ابن أبي الأسود	-	499
160-159	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن داود	-	500
223	4	المصدر السابق	نا	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	-	501
56	9	المصدر السابق	سمعت			
281	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
63-62	X	التقدمة	نا			
82	10	تاريخ بغداد	-	عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد	-	502
162	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن الربيع الكرماني الكوفي	-	503
87	10	تاريخ بغداد	-	عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر الأسدي	-	504

162	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن عبد الله البخاري، المسندي	خ	505
20	8	المصدر السابق	نا			
163	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادى	-	506
159	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن محمد بن علي بن قنيل، أبو جعفر النخعي الجرازي	خ	507
328	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
373	4	المصدر السابق	حدثنا			
479	1	العمل للرازي	حدثنا			
18	2	المصدر السابق	حدثنا			
18	1	العمل للرازي	حدثنا			
206-205	8	فتح الباري	حدثنا			
14	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			

262	5	الجرح والتعديل	نا			
567	2	تذكرة الحفاظ	-			
363	X	التقدمة	-			
152	X	المصدر السابق	سمعت			
163	5	الجرح والتعديل	-			
369	4	المصدور السابق	حدثنا	عبد الله بن محمد بن الفضل	-	508
525	3	المصدر السابق	-			
163	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن محمد بن المستور الزهري البصري	م	509
163	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي	-	510
163	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف	-	511
378	X	مقدمة ابن الصلاح	-	الطرسوسي		

166	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن مروان، أبو الشيخ الحراني	-	512
181	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن مسلمة بن قنبل المدني	خ م	513
194	2	العمل للرازي	حدثنا			
462	1	طبقات القراء	-	عبد الله بن نصر الأصم الأنطاكي	-	514
193	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن هلال الرومي الدمشقي	-	515
487-486	2	معجم البلدان	-			
192	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن وضاح اللؤلؤي الكوفي	-	516
188	5	الجرح والتعديل	-	عبد الله بن الوليد بن مهران المدائني الرازي	-	517
205	5	المصدر السابق	-	عبد الله بن يوسف التنيسي	خ	518
215	x	التدوين في أخبار قزوين	-			
32	6	الجرح والتعديل	-	عبد الجبار بن العلاء المكي	م	519
368	8	المصدر السابق	حدثنا			

218	9	المصدر السابق	حدثنا			
257	6	المصدر السابق	ثنا			
43	x	التقدمة	نا			
34	6	الخرج والتعديل	-	عبد الجليل بن الحارث، أبو صالح الصفار البصري	-	520
12	6	المصدر السابق	-	عبد الحميد بن أبي طالب البصري	-	521
9	6	المصدر السابق	-	عبد الحميد بن بيان الواسطي	م	522
14	6	المصدر السابق	-	عبد الحميد بن صالح الكوفي	-	523
15	6	المصدر السابق	-	عبد الحميد بن عبد الله الزاهد	-	524
28	4	الخرج والتعديل	سمعت	عبد الرحمن بن إبراهيم، دحيم، أبو سعيد الدمشقي.	خ	525
441	4	المصدر السابق	سمعت			
337	4	المصدر السابق	سمعت			

375	4	المصدر السابق	سعت		
202	5	المصدر السابق	سعت		
295	5	المصدر السابق	سعت		
163	6	المصدر السابق	سعت		
188	6	المصدر السابق	سعت		
267	6	المصدر السابق	سعت		
354	6	المصدر السابق	سعت		
36	7	المصدر السابق	سعت		
265	8	المصدر السابق	سعت		
268	8	المصدر السابق	سعت		
18	9	المصدر السابق	سعت		
223	9	المصدر السابق	سعت		

43	4	المصدر السابق	نا			
60-59	4	المصدر السابق	نا			
346	4	المصدر السابق	سألت			
31	2	المصدر السابق	نا			
288	X	التقدمة	نا			
115	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
59	X	كتاب الميزنة	حديثي	عبد الرحمن بن أبي عطية الحمصي	-	526
215	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري	خم	527
217	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن بكر الأمللي	-	528
217	5	الجرح والتعديل للعلل	-	عبد الرحمن بن بكر بن الربيع ابن مسلم	م	529

228	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن الجراح بن المنهال الأنطاكي	-	530
229	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن خالد بن جبلة الباهلي	-	531
242	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن سنان المقرئ الرازي	-	532
163	1	تفسير ابن كثير	أخبرنا	عبد الرحمن بن صالح الأزدي البغدادي	-	533
247	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن الضحاك، أبو سليمان البعلبكي	-	534
257	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عطية الحمصي	-	535
257	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري	-	536
257-256	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبد بن ربيعة الدمشقي	-	537
255	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي الرازي	-	538

259	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه	خ	539
				الجزائري		
257	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحلبي	-	540
265	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن عثمان بن هشام العقدي	-	541
273	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن علقمة المروزي	-	542
273 و 256 و 336 و 136	X	التقدمة	نا	عبد الرحمن بن عمر رسته، أبو الحسن	-	543
362	4	المصدر السابق	نا	الأصبهاني الزهري		
289	5	الجرح والتعديل	نا			
		المصدر السابق				
462	9	المصدر السابق	سمعت			
7	5	المصدر السابق	نا	عبد الرحمن بن عمرو النصري،	-	
461	9	المصدر السابق	نا	أبو زرعة الدمشقي		544
267	5	المصدر السابق	-			

292	5	المصدر السابق	-	عبد الرحمن بن المبارك العيشي البصري	خ	545
133	7	الجرح والتعديل	نا			
13	2	المصدر السابق	نا			
274-273	10	تاريخ بغداد	-	عبد الرحمن بن محمد بن منصور، كوزان	-	546
282	5	الجرح والتعديل	ثنا	عبد الرحمن بن محمد من ولد بديل بن ورقاء	-	547
292	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن مقاتل	-	548
313	2	تفسير ابن كثير	ثنا	عبد الرحمن بن مهدي المصيصي، أبو سعيد البصري	خ م	549
298	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن هانئ النخعي الكوفي، أبو نعيم	-	550
373	6	الحلية	ثنا			
414	1	تاريخ أصبهان	ثنا			

302	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل	-	551
55	4	المصدر السابق	حدثنا	الدمشقي		
205	X	التقدمة	نا			
303	5	الجرح والتعديل	-	عبد الرحمن بن يونس المستطلي البغدادي	خ	552
341	5	المصدر السابق	-			
336	7	الجليه	سمعت	عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي	-	553
569	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
40-39	6	الجرح والتعديل	-	عبد الرزاق بن عمر الدمشقي	-	554
49	6	المصدر السابق	-	عبد السلام بن أسلم	-	555
49	6	الجرح والتعديل	-	عبد السلام بن تمام الهسبجاني الرازي	-	556
49	6	الجرح والتعديل	-			
354	8	المصدر السابق	نا	عبد السلام بن عتيق الدمشقي	-	557
382	19	تهذيب الكمال	-			

49-48	6	الجرح والتعديل	-	عبد السلام بن محمد الحضرمي الحمصي	-	558
48	6	المصدر السابق	-	عبد السلام بن مطهر البصري	خ	559
172	x	التقدمة	نا			
51	6	الجرح والتعديل	-	عبد الصمد بن حسان المروزي	-	560
352	1	العلل للرازي	حدثنا	عبد الصمد بن عبد العزيز العطار	-	561
215	x	أخبار قزوين	-	عبد الصمد بن عبد الكريم المقدسي المطوعي	-	562
52	6	الجرح والتعديل	-	عبد الصمد بن الفضل، أبو نصر المصري	-	563
52	6	المصدر السابق	-	عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني	-	564
79	x	المصدر السابق التوبة	ثنا			
20	8	الحلية	ثنا			

246	6	المصدر السابق	ثنا			
271	8	المصدر السابق	ثنا			
387	5	الجرح والتعديل	-	عبد العزيز بن أبي صرح العامري المدني	خ	565
381	5	المصدر السابق	-	عبد العزيز بن الخطّاب الكوفي		
421	3	المصدر السابق	نا			
81	-	التقدمة	نا		-	566
149	9	الجرح والتعديل	نا			
74	-	التقدمة	نا			
381	5	الجرح والتعديل	-	عبد العزيز بن داود الحراني	-	567
58	3	المصدر السابق	سمعت	عبد العزيز بن عبد الله الأوسي المدني	خ	568
630	2	الميزان	-			
17	6	الجرح والتعديل	-	عبد العزيز بن عصام الحمذاني الجرجاني	-	569

391	5	المصدر السابق	—	عبد العزيز بن العلاء عبدك الرازي	—	570
393	5	المصدر السابق	—	عبد العزيز بن القاسم، أبو سهل العطار	—	571
397	5	المصدر السابق	—	عبد العزيز بن المغيرة، الصغار البصري	—	572
459	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
522	3	المصدر السابق	ثنا			
397	5	الجرح والتعديل	—	عبد العزيز بن موسى، أبو روح البهراني الحمصي	—	573
398-397	5	المصدر السابق	—	عبد العزيز بن منيب، أبو الدرداء المروزي	—	574
6	2	المصدر السابق	أنا			
116,234	X	التقدمة	نا			
113	X	التقدمة	نا			
114,119	X	المصدر السابق	نا			

400-399	5	الجرح والتعديل	-	عبد العزيز بن يحيى، أبو الأصمغ الحاراني	-	575
54	6	المصدر السابق	-	عبد الغفار بن داود، أبو صالح الحاراني	خ	576
305	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
54	6	الجرح والتعديل	-	عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي البصري	-	577
41	4	اللسان				
57	6	الجرح والتعديل	-	عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير البصري	خ	578
63	6	المصدر السابق	نا	عبد الكبير بن معافى الموصلي	-	579
62	6	الجرح والتعديل	-	عبد الكريم بن هارون الكوفي	-	580
30-29	x	التقدمة	حديثي			
228	x	جامع بيان العلم	ثنا	عبد المتعالي بن طالب الأنصاري البغدادى	خ	581
134	11	تاريخ بغداد	-			

67	6	الجرح والتعديل	-	عبد المومن بن عثمان المبسي	-	582
66	6	المصدر السابق	-	عبد المومن بن علي الزعفراني	-	583
371	5	المصدر السابق	-	عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ	-	584
343	5	الجرح والتعديل	-	عبد الملك بن الأصمغ الحاراني	-	585
354	5	المصدر السابق	-	عبد الملك بن شعيب بن الليث المصري	م	586
60	2	المصدر السابق	سمعت			
86	5	المصدر السابق	سمعت			
358	5	المصدر السابق	-	عبد الملك بن عبد الحميد، أبو الحسن الرقي	-	587
204	7	المصدر السابق	نا			
100	9	الجلية	ثنا			
191 و 61	x	آداب الشافعي ومناقبه	حد ثنا	عبد الملك بن عبد العزيز النسائي	م	588
358	5	الجرح والتعديل	-			

361	5	المصدر السابق	-	عبد الملك بن عمر النصيبي	-	589
363	5	المصدر السابق	-	عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري	-	590
204	7	المصدر السابق	-			
567	2	تذكرة الحفاظ	-			
90	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
197	2	المصدر السابق	نا			
260	2	طبقات ابن عبد الهادي	-	عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري	-	590
382	19	تهذيب الكمال	-			
326	x	الخلاصة	-			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
76	6	الشرح والتعديل	-	عبد الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث البصري	م	591

165	القسم الأول	تاريخ إربل	حدثنا	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت البصري	خ م	592
73	6	الجرح والتعديل	-	عبد الوهاب بن فليح المكي	-	593
255	X	تاريخ واسط	ثنا	عبد الوهاب بن قرة الواسطي	-	594
74	6	الجرح والتعديل	-	عبد الوهاب بن الرضا الأنباري		595
90	6	المصدر السابق	-	عبد بن عبد الرحيم، أبو سعيد المروزي		596
90-89	6	المصدر السابق	-	عبد بن سليمان المروزي	-	597
264	X	التقدمة	سمعت			
3	X	المصدر السابق	سمعت			
277	X	المصدر السابق	سمعت			
339	4	مفسر الحافظ ابن كثير	حدثنا			
5-4	3	الطليعة	حدثنا			

86	2	الملل	حديثي			
81	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
167	10	تاريخ بغداد	سمعت			
155	3	ذم الدنيا	نا			
151	3	المصدر السابق	نا			
281-280	x	التقدمة	نا			
286	x	المصدر السابق	سمعت			
382	19	تهذيب الكمال	-			
90	6	الجرح والتعديل	-	عبدة بن عبد الله الصغار البصري	خ	598
312	5	المصدر السابق	-	عبيد الله بن الحارث القرشي البصري	-	599
318	5	المصدر السابق	-	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم	خ	600
317	5	المصدر السابق	-	عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة	خ م	601
181	3	المصدر السابق	نا	السرخسي البصري		
174-173	3	المصدر السابق	نا			

322	5	المصدر السابق	نا			
476	8	الجرح والتعديل	نا			
117	X	التقدمة	نا			
179	X	التقدمة	نا			
322	5	الجرح والتعديل	-	عبيد الله بن عبد الله بن المنكر	-	602
445	6	المصدر السابق	سمعت	عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرة الرازي	٢	603
334	X	التقدمة	-			
324	5	الجرح والتعديل	-	عبيد الله بن عبد الواحد القرشي البصري	-	604
328	5	الجرح والتعديل	-	عبيد الله بن عمر بن عبد الله، أبو عمر البصري	-	605
328-327	5	المصدر السابق	-			
320	10	تاريخ بغداد	-	عبيد الله بن عمر القواريري البصري	خ ٢	606

335	5	الجرح والتعديل	-	عبيد الله بن محمد، ابن أبي عائشة	-	607
335	5	المصدر السابق	-	عبيد الله بن محمد بن هارون الفراءبي	-	608
168	X	التقدمة	نا	عبيد الله بن معاذ العنبري، أبو عمرو البصري	خ م	609
335	5	الجرح والتعديل	-			
335-334	5	المصدر السابق	-	عبيد الله بن موسى العنسي، أبو محمد الكوفي	خ م	610
567	2	تذكرة الحفاظ	-			
174	1	العمل للرازي	حدثنا			
561	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
73	10	تاريخ بغداد	-			
284	12	المنتظم	-			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			

208-207	2	طبقات الشافعية	-			
326	x	المغلاصة	-			
260	2	طبقات ابن عبد الحادي	-			
279	2	الأنساب	-			
204	7	الجرح والتعديل	-			
402-401	5	الجرح والتعديل	-	عبيد بن إسحق المطار الكوفي	-	611
402	5	المصدر السابق	-	عبيد بن إسماعيل الهباري	خ	612
3	6	المصدر السابق	-	عبيد بن محمد العبدى البصري	-	613
402	5	المصدر السابق	-	عبيد بن آدم بن أبي ياسمستلاني	-	614
5	6	المصدر السابق	-	عبيد بن هاشم الفاضري الكوفي	-	615
5	6	المصدر السابق	-	عبيد بن هشام الحلبي، أبو نعيم	-	616
6-5	6	المصدر السابق	-	عبيد بن يعقوب، أبو محمد الكوفي الحاملي	م	617
192	7	المصدر السابق	سمعت			

192	7	المصدر السابق	نا			
152	x	التقدمة	نا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
34	7	الجرج والتعديل	نا			
167	1	التمال للرازي	حدثنا	عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز الططار	-	618
258	13	سير أعلام النبلاء	كتب			
382	19	تهذيب الكمال	-	عتاب بن زياد المروزي	-	619
73	10	تاريخ بغداد	-			
371	6	الجرج والتعديل	-	عتبة بن سعيد السلمي، أبو سعيد الحصري	-	620
148	6	المصدر السابق	-	عثمان بن حفص أبو عمرو	-	621
149	6	المصدر السابق	-	عثمان بن خرزاد، أبو عبد الله الأنطاكي	-	622
259	4	المصدر السابق	أخبرني			
270-269	1	معجم البلدان	-			

150	6	الجرح والتعديل	-	عثمان بن رقاد العقيلي	-	623
67	x	تقييد العلم	حدثنا			
150	6	الجرح والتعديل	-	عثمان بن زفر الكوفي	-	624
152	6	المصدر السابق	-			
176	4	تفسير ابن كثير	حدثنا	عثمان بن سعيد بن مرة	-	625
160	6	الجرح والتعديل	-	عثمان بن علي بن شعيب	-	626
162	6	المصدر السابق	-	عثمان بن عمرو البصري	-	627
167-166	6	المصدر السابق	-	عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي	خ م	628
402	3	المصدر السابق	حدثني			
291	5	المصدر السابق	سمعت			
159	9	المصدر السابق	سمعت			
170	6	الجرح والتعديل	-	عثمان بن مطيع الرازي	-	629
69	-	التقدمة	نا			

172	6	الجرج والتعديل	-	عشمان بن الهيثم، أبو عمرو البصري المؤذن	خ	630
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
73	10	تاريخ بغداد	-			
282	19	تهذيب الكمال	-			
26	7	الجرج والتعديل	-	عصام بن رواد المسقلاني	-	631
21-20	7	المصدر السابق	-	عصمة بن سليمان الكوفي	-	632
21	7	المصدر السابق	-	عصمة بن الفضل النيسابوري	-	633
288	12	تاريخ بغداد	-			
30	7	الجرج والتعديل	-	عفان بن مسلم الصغار البصري	خ م	634
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			
326	x	الخلاصة	-			

567	2	تذكرة الحفاظ	-			
73	2	تاريخ بغداد	-			
269	12	المصدر السابق	-			
311	6	الجرح والتعديل	-	عقبة بن سنان الهدادي البصري	-	635
357	6	المصدر السابق	-	العلاء بن صالح النيسابوري	-	636
359	6	المصدر السابق	-	العلاء بن عمرو الجعفي	-	637
510	3	المصدر السابق	أنا			
187	6	المصدر السابق	-	علي بن أبي دلالة البغدادي	-	638
175	6	الجرح والتعديل	-	علي بن الأزهري الأهوازي	-	639
175	6	المصدر السابق	-	علي بن إسحاق بن مسلم السمرقندي	-	640
79	X	التقدمة	نا			
176	6	الجرح والتعديل	-	علي بن بحر بن بري القطان	-	641

473	1	العمل للرازي	حديثا	علي بن الجعد الجوهري البغدادي	خ	642
178	6	الجرح والتعديل	-			
187	6	المصدر السابق	-			
176	7	المصدر السابق	نا	علي بن جعفر الأحمر	-	643
183	6	الجرح والتعديل	-	علي بن حبيب البلخي	-	644
180	6	المصدر السابق	-	علي بن الحسن البرزاق المعروف بكراع	-	646
179	6	الجرح والتعديل	-	علي بن الحسين بن الحر بن إشكاب العامري	-	647
179	6	المصدر السابق	-	علي بن الحسين الدرهمي البصري	-	648
183	6	الجرح والتعديل	-	علي بن حكيم الكوفي	-	649
366	4	المصدر السابق	نا			
184	6	المصدر السابق	-	علي بن حماد البرزاق البصري، أبو الحسن	-	650

185	6	المصدر السابق	-	علي بن داود بن عبد الله الجعفري	-	651
395	5	المصدر السابق	سمعت			
194	6	المصدر السابق	سمعت			
185	6	المصدر السابق	ثنا			
187	6	المصدر السابق	-			
187	6	المصدر السابق	-	علي بن زنجبة الرازي	-	652
187	6	المصدر السابق	-	علي بن زياد العطار الرازي	-	653
189	6	المصدر السابق	-	علي بن سهل الرملي	-	654
191	6	المصدر السابق	-	علي بن صالح الجوزقي الرازي	-	655
102	x	كتاب الرضا عن الله.	حدثنا			
134	6	البرج والتعديل	-	علي بن عبد الله بن هارون الشامي	-	656
195	6	البرج والتعديل	-	علي بن عبد الحميد المعنى أبو الحسن الكوفي	-	657

10-9	12	تاريخ بغداد	-	علي بن عبيد الله، أبو هاشم بن الطبراني	خ	658
136	6	الجرح والتعديل	-	علي بن عثمان بن عبد الحميد البصري	-	659
200-199	6	المصدر السابق	-	علي بن عمرو بن الحارث البغدادي	-	660
21	12	تاريخ بغداد	-			
201	6	الجرح والتعديل	-	علي بن الفضل الكرابيسي، أبو الحسن البصري	-	661
202	6	المصدر السابق	-			
128	X	شرف أصحاب الحديث	سمعت	علي بن محمد الطنافسي، أبو الحسن الكوفي	-	662
55	2	العمل للرازي	حدثنا			
393	2	المصدر السابق	حدثنا			
394	1	المصدر السابق	حدثنا			
281-280	3	الجرح والتعديل	نا			
437	4	المصدر السابق	نا			

90	5	المصدر السابق	نا		
178	7	المصدر السابق	نا		
31	8	المصدر السابق	نا		
287	4	تفسير ابن كثير	حدثنا		
419	4	المصدر السابق	حدثنا		
228	X	التقدمة	نا		
73	X	المصدر السابق	نا		
397	3	أخبار قزوين	-		
99	X	التقدمة	نا		
272	X	التقدمة	نا		
93	X	التقدمة	نا		
120	X	التقدمة	نا		
122	X	التقدمة	نا		
264	X	التقدمة	نا		

194-193	6	الجرح والتعديل	-	علي بن المديني، أبو الحسن	خ	663
332	8	المصدر السابق	سمعت			
336	8	المصدر السابق	سمعت			
105	9	المصدر السابق	سمعت			
132	9	المصدر السابق	سمعت			
144	9	المصدر السابق	سمعت			
238	6	الخطبة	سمعت			
397	X	هدي الساري	سمعت			
217	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
148	5	الجرح والتعديل	نا			
190-189	6	المصدر السابق	-	علي بن مسروق الكوفي	-	664
205	6	المصدر السابق	-	علي بن معبد الرقي	-	665

24	2	المصدر السابق	سمعت			
124	1	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
206	6	الجرح والتعديل	-	علي بن المنذر بن زيد الكوفي	-	666
206-205	6	المصدر السابق	-	علي بن ميسرة بن خالد، أبو الحسن	-	667
177	6	الحلية	ثنا	الطمداني		
312	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
172	X	التقدمة	نا			
100	X	المصدر السابق	نا			
62	X	المصدر السابق	نا			
73	X	المصدر السابق	نا			
125	X	المصدر السابق	نا			
206	6	الجرح والتعديل	-	علي بن ميمون الرقي المطار	-	668

6	5	الجلية	ثنا			
46	x	التقدمة	نا			
207	6	الجرج والتعديل	-			
406	2	العمل	حد ثنا			
36	x	التقدمة	نا	علي بن نصر الجهمضي البصري	٢	669
259	6	الجرج والتعديل	قال لي			
181	11	تاريخ فداد	سمعت			
208	6	الجرج والتعديل	-			
522	3	تفسير ابن كير	ثنا	علي بن هاشم بن مرزوق الرازي	-	670
370	3	تفسير ابن كير	ثنا			
294	1	العمل للرازي	حد ثنا			
395	6	الجرج والتعديل	-	عمار بن خالد الواسطي	-	671

394	6	الجرح والتعديل	-	عمار بن موسى، أبو عصمة المروزي	-	672
256-255	12	تاريخ بغداد	-	عمار بن نصر، أبو ياسر المروزي	-	673
306-305	6	الجرح والتعديل	-	عمار بن موسى، أبو عمرو البصري	-	674
306	6	المصدر السابق	-	عمار بن موسى الطرسوسي	-	675
43	2	تفسير ابن كثير	حدثنا			
119	4	المصدر السابق	حدثنا			
69	x	كتاب التوبة	حدثني			
177		المصدر السابق	حدثني			
306	6	الجرح والتعديل	-	عمار بن ميسرة البصري، أبو الحسن المنقري	خ	676
307	6	الجرح والتعديل	-	عمار بن هارون، أبو موسى الرملي	-	677
307	6	الجرح والتعديل	-	عمار بن يزيد، أبو جميل الدمشقي	-	678

125-124	8	الجرح والتعديل	-	عمر بن أبي عمر العدني أو العدوي المكي	-	679
232	4	المصدر السابق	حدثنا			
368	4	المصدر السابق	حدثنا			
481	4	المصدر السابق	حدثنا			
171	1	المصدر السابق	أخبرنا			
103	1	المصدر السابق	ثنا			
103	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن حفص بن سعد الجبيري	-	680
206	5	سنن النسائي (الجرح)	حدثنا	عمر بن حفص بن غياث الكوفي	خ م	681
45	6	المصدر السابق (الجهاد)	حدثنا			
303-302	7	المصدر السابق (اليومع)	حدثنا			
103	6	الجرح والتعديل	-			
237	8	المصدر السابق	نا			
382	19	تهذيب الكمال	-			

112	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن سعد، أبو داود الطفري الكوفي.	٢	682
140	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
111	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن سعيد المروزي، أبو حفص السني	-	683
124	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن عثمان بن عاصم الواسطي	-	684
125	6	المصدر السابق	-	عمر بن علي الرازي	-	685
194	3	تفسير ابن كثير	حديثا	عمر بن علي بن عطاء البصري	خ م	686
132	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن محمد بن الحسن الكوفي، ابن التل	خ	687
207-206	11	تاريخ بغداد	-			
142	6	الجرح والتعديل	-	عمر بن هاشم النسوي	-	688
221	6	المصدر السابق	-	عمر بن أسلم الطرسوسي	-	689
229	6	المصدر السابق	-	عمر بن حفص بن سليمان الدمشقي	-	690
228	6	المصدر السابق	-	عمر بن حماد بن طلحة الكوفي	م	691

229-228	6	المصدر السابق	-	عمرو بن حماد بن محمد العبدى البصري	-	292
230	6	المصدر السابق	-	عمرو بن خالد الحراني	خ	693
233	6	المصدر السابق	-	عمرو بن رافع، أبو الحجر البجلي	-	694
365	3	أخبار قزوين	-			
233	6	الجرح والتعديل	-	عمرو بن الربيع بن طارق الحلالي	خ م	695
382	19	تهذيب الكمال	-	المصري		
233	6	الجرح والتعديل	-			
96-95	2	سنة أبي داود (الزكاة)	ثنا			
77	9	الطليعة	سمعت			
132	9	المصدر السابق	سمعت			
237	6	الجرح والتعديل	-	عمرو بن سواد السرحي المصري	م	696
126 و 22	X	آداب الشافعي ومناقبه	سمعت			
298	X	المصدر السابق	ثنا			

237	6	الجرح والتعديل	-	عمرو بن سهل الرازي	-	697
241	6	المصدر السابق	-	عمرو بن صدقة الأنطاكي	-	698
250	6	المصدر السابق	-	عمرو بن عامر بن الفرات الذهلي	-	699
245-244	6	المصدر السابق	-	عمرو بن عبد الله بن حنش الكوفي	-	700
249	6	المصدر السابق	-	عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي	-	701
28	2	المصدر السابق	نا			
249	6	المصدر السابق	-	عمرو بن علي الصيرفي	خ م	702
256	5	المصدر السابق	-			
193	7	المصدر السابق	سمعت			
261	2	العلل للرازي	حدثنا			
229	4	الجرح والتعديل	نا			
97	7	المصدر السابق	نا			

356	5	المصدر السابق	نا			
43	6	المصدر السابق	نا			
323	6	المصدر السابق	نا			
134	7	المصدر السابق	نا			
163	7	المصدر السابق	نا			
15	7	المصدر السابق	نا			
402	8	المصدر السابق	نا			
150	9	المصدر السابق	نا			
260	9	المصدر السابق	نا			
22	2	المصدر السابق	نا			
134	3	المصدر السابق	نا			
56-55	9	المصدر السابق	ثنا			

60	9	المصدر السابق	حدثنا			
392	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
194	3	المصدر السابق	ثنا			
248	x	التقدمة	نا			
252	x	المصدر السابق	نا			
252	6	الجرح والتعديل	-			
582	1	تاريخ أبي زعنة الدمشقي	سمعت	عمرو بن عون الواسطي	خ م	703
377	1	العمل للرازي	حدثنا			
494	8	الجرح والتعديل	حدثنا			
521	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
264-263	6	الجرح والتعديل	-			
350	1	العمل	حدثنا	عمرو بن محمد بن مرزوق الرقي	خ	704
11	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			

114	X	تاريخ واسط	ثنا			
167	X	التقدمة	ثا			
262	6	الجرح والتعديل	—			
331	8	المصدر السابق	سمت	عمرو بن محمد الناقد البغدادي	خ م	705
235	X	التقدمة	سمت			
216-215	X	المصدر السابق	سمت			
180	5	الجرح والتعديل	ثا			
263	X	التقدمة	ثا			
265	6	الجرح والتعديل	—	عمرو بن منصور القيسي القداح البصري	—	706
382	19	تهذيب الكمال	—			
270	6	الجرح والتعديل	—	عمرو بن يزيد الجرمي، أبو يزيد البصري	—	707
24	7	الجرح والتعديل	—	عميرة بن عبد المؤمن، أبو سماعة الراهوي	—	708

219	7	الجرح والتعديل	نا	عون بن جبر بن عبد الحميد	-	709
388	6	الجرح والتعديل	-	عون بن الحكم بن سنان البصري	-	710
16	7	الجرح والتعديل	-	عون بن محمد، أبو غسان البصري	-	711
6	7	الجرح والتعديل	-	عباش بن الوليد الرقام البصري	خ	712
272	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن إبراهيم البركي، أبو عمرو البصري	-	713
272	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن أحمد المستقلاني البلخي	-	714
273	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن جعفر الراحي الكوفي	-	715
274	6	المصدر السابق	-	عيسى بن حماد، رغبة	خ	716
361	1	تفسير ابن كثير	ثنا	أبو موسى الأنصاري المصري		
276	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن رزق الله النهرواني	-	717
164	11	تاريخ بغداد	-			

276	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن زياد بن إبراهيم الرازي	-	718
279	6	المصدر السابق	-	عيسى بن صبيح، ابن أبي فاطمة الرازي	-	719
280	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
281 - 280	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن عبد الله بن ماهان الرازي	-	720
97-96	2	العمل الرازي	حدثنا	عيسى بن محمد، أبو عمير الرملي	-	721
310	2	المصدر السابق	حدثنا			
62-61	X	التقدمة	نا			
101, 298	X	المصدر السابق	نا			
216	X	المصدر السابق	نا			
521	1	معجم البلدان	نا			
292	6	الجرح والتعديل	-	عيسى بن يونس الرملي	-	722
7	7	الحلية	ثنا			
19	7	المصدر السابق	ثنا			

حرف: الغين						
382	19	تهذيب الكمال	-	غالب بن جليس بن محمد الكلبي	-	723
59	7	الجرح والتعديل	-	غضير بن سنان الضبي	-	724

حرف : الفاء						
91	7	الجرح والتعديل	-	فتح بن عمرو الكسبي	-	725
86	7	الجرح والتعديل	-	فرج بن زياد الرازي	-	726
83	7	المصدر السابق	-	فروة بن أبي المغراء الكوفي	خ	727
157	4	المصدر السابق	حدثنا			
358	4	المصدر السابق	حدثنا			
429	4	المصدر السابق	حدثنا			
98	7	المصدر السابق	-	فضالة بن الفضل الكوفي	-	728

61	7	المصدر السابق	-	الفضل بن أبي حسان الثعالبي	-	729
305	4	الجرج والتعديل	-	الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي	خ م	730
346	12	تاريخ بغداد	-			
204	7	الجرج والتعديل	-			
382	19	تهذيب الكمال	-			
62-61	6	الجرج والتعديل	-			
567	2	تذكرة الحفاظ	-	الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي	خ م	730
173	X	التقدمة	سمعت			
151	X	التقدمة	سمعت			
582	1	تاريخ أبي زرعة الدمشقي	سمعت			
178	7	الجرج والتعديل	سمعت	الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي	خ م	730
358	6	المصدر السابق	سمعت			

178-177	7	المصدر السابق	سمعت			
279	4	تفسير ابن كبر	حدثنا			
292	4	المصدر السابق	حدثنا			
111	1	العل للرازي	حدثنا			
52	2	المصدر السابق	حدثنا			
134	2	المصدر السابق	حدثنا			
203	2	المصدر السابق	حدثنا			
488	1	المصدر السابق	حدثنا			
386	1	المصدر السابق	حدثنا			
268	1	المصدر السابق	حدثنا			
12	1	المصدر السابق	حدثنا			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
21	1	العل للرازي	حدثنا			

289	1	المصدر السابق	حدثنا			
319	8	الجرج والتعديل	نا			
44	8	المصدر السابق	نا			
590	2	العمل لابن الجوزي	نا			
60	9	الجرج والتعديل	ثنا			
208-207	2	طبقات الشافعية	-			
260	2	طبقات ابن عبد الهادي	-			
215	x	أخبار قزوين	-			
63	7	الجرج والتعديل	-			
365-364	12	تاريخ بغداد	-			
424	3	الجرج والتعديل	سمعت	الفضل بن سهل الأعرج	خ م	731
312	2	العمل للرازي	سمعت			
63	7	الجرج والتعديل	-	الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي	-	732

366	12	تاريخ بغداد	-	الفضل بن يعقوب الرخامي، أبو العباس	خ	733
70	7	الجرح والتعديل	-	البيгдаدي		
92-91	X	التقدمة	-			
98	4	تفسير ابن كثير	نا	الفلاس بن مسلم	-	734
89	7	الجرح والتعديل	-	فهد بن المبارك النهشلي	-	735
481	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
88	7	الجرح والتعديل	-	فيض بن الفضل البجلي الكوفي	-	736
486	X	تاريخ جرجان	حدثنا			
88	7	الجرح والتعديل	-	فيض بن الوثيق بن يوسف الثقفي	-	737
398	12	تاريخ بغداد	-			
47	7	الجرح والتعديل	-	فضيل بن عبد الوهاب السكري الكوفي	-	738

حرف : القاف

107	7	الجرج والتعديل	-	القاسم بن أمية الخزاء البصري	-	739
110	7	المصدر السابق	-	القاسم بن دينار، أبو محمد الطحان	م	740
116-115	7	المصدر السابق	-	القاسم بن عتاب بن أعين الرازي	-	741
114	7	الجرج والتعديل	-	القاسم بن عثمان الدمشقي الجوهري	-	742
101	x	التقدمة	نا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
120	7	الجرج والتعديل	-	القاسم بن محمد بن الحارث المروزي	-	743
134	x	التقدمة	نا			
175-174	x	المصدر السابق	نا			
336	3	أخبار قزوين	ثنا	قيصة بن عقبة، أبو عامر الكوفي	خ م	744
44	x	شرف أصحاب الحديث	حد ثنا			
78	2	تفسير ابن كثير	ثنا			

حرف: الكاف						
191	7	الجرح والتعديل	-	كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى	-	748
382	19	تهذيب الكمال	-	البصري	-	
155	7	الجرح والتعديل	-	كثير بن عبيد الحذاء، أبو الحسن الحمصي	-	749
210	1	الملل للرازي	حدثنا			
382	19	تهذيب الكمال	-			
32-31	2	طبقات القراء	-			
108	7	الجرح والتعديل	-	كثير بن يحيى، أبو مالك البصري	-	750
382	19	تهذيب الكمال	-			
159	7	الجرح والتعديل	-	كثير بن يزيد القنسريني، ابن أبي صابر	-	751
382	19	تهذيب الكمال	-			

175	7	البحر والتعديل	-	كردوس بن محمد بن عيسى	-	752
163	7	المصدر السابق	-	كعب بن خريم، أبو الحارثة الدمشقي	-	753

حرف: الالام

181	7	البحر والتعديل	-	ليث بن خالد أبو بكر البلخي	-	754
151	X	جامع بيان العلم	-			
15	13	تاريخ بغداد	ثنا			
383-382	19	تهذيب الكمال	-			

حرف: المليم

207-206	8	البحر والتعديل	-	مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي	خ م	755
383	19	تهذيب الكمال	-			
53	X	التقدمة	سمعت			

199	1	تاريخ اربل	حدثنا			
215	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
167	1	المصدر السابق	أخبرنا			
158	13	تاريخ بغداد	حدثنا			
210	8	الجرح والتعديل	-	مالك بن سعد القيسي، أبو غسان البصري	-	756
362-361	x	التقدمة	-			
375	8	الجرح والتعديل	-	المؤمل بن أهاب، أبو عبد الرحمن الكوفي	-	757
28	2	المصدر السابق	نا			
375	8	الجرح والتعديل	-	مؤمل بن الفضل الحراني	-	758
510	1	تفسير ابن كثير	ثنا			
375	8	الجرح والتعديل	-	مؤمل بن هشام البشكري البصري	خ	759
327	8	المصدر السابق	-	مثنى بن مطر الجبلي، أبو الحسن	-	760

321	8	الجرج والتعديل	-			
141-140	X	التقدمة	نا			
152	X	المصدر السابق	نا	جاهد بن موسى	٢	761
267-266	3	تاريخ بغداد	-			
425	8	الجرج والتعديل	-	بجيب الرازي، ابن غياث	-	762
389	8	الجرج والتعديل	-	محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي	-	763
346-345	8	المصدر السابق	نا	محرز بن محمد، أبو الحارث الدمشقي	-	764
200	7	المصدر السابق	-			
221	7	المصدر السابق	نا	محمد بن أبان البلخي	خ	765
187	7	المصدر السابق	-			
81	2	معجم البلدان	-		-	766
394	1	تاريخ بغداد	-	محمد بن إبراهيم، أبو أمية الطرسوسي		

187	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن إبراهيم الفحطلي البغدادي	-	767
389	1	تاريخ بغداد	-			
186	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن إبراهيم الاسباطي الكوفي	-	768
187	7	المصدر السابق	-	محمد بن إبراهيم الأنطاقي البغدادي	-	769
213	7	المصدر السابق	-	محمد بن أبي بكر بن علي البصري	خ م	770
245	7	المصدر السابق	-	محمد بن أبي خلف، أبو بكر البغدادي	خ	771
55	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن أبي غالب البغدادي	-	772
143-142	3	تاريخ بغداد	-			
110	8	الجرح والتعديل	-			
327-326	3	تاريخ بغداد	-	محمد بن أبي معشر السعدي المدني	-	773
110	8	المصدر السابق	-			
29-28	x	التقدمة	نا			
183	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدفاني الرقي	-	774

209	7	المصدر السابق	-	محمد بن آدم المصيصي	-	775
227	9	المصدر السابق	حدثنا			
195	7	المصدر السابق	-	محمد بن إسحق الباقجي الجوهري	-	776
130	9	المصدر السابق	نا			
185	x	جامع بيان العلم	ثنا			
196-195	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن إسحق الصاغاني، أبو بكر السراج	٢	777
149-148	1	تاريخ بغداد	-			
209	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن أسد الجوشي الأسفرائني	-	778
190	7	المصدر السابق	-	محمد بن إسماعيل بن ضرار أبو صالح الرازي	-	779
41	2	الجرح والتعديل	-			
104	x	التقدمة	نا			
178	x	التقدمة	نا			
363	6	الجرح والتعديل	نا			
275	1	العلل للرازي	حدثنا			

190	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي	-	780
178	x	التقدمة	نا			
484	x	هدي الساري	-	محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري	-	781
191	7	الجرح والتعديل	-			
190	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي	-	782
198-197	7	المصدر السابق	-	محمد بن أيوب، أبو هريرة الواسطي	-	783
215	7	المصدر السابق	-	محمد بن براد السامي البصري	-	784
215-214	7	المصدر السابق	-	محمد بن برد، أبو بكر البصري	-	785
214	7	المصدر السابق	-	محمد بن بشار، بُندار البصري	خ م	786
380	2	الملل للرازي	حدثنا			
362	x	التقدمة	-			
174	x	المصدر السابق	نا			

262-261	x	المصدر السابق	نا			
359	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
383	19	تهذيب الكمال	-			
211	7	الشرح والتعديل	-	محمد بن بشر، أبو عبد الله الرازي	-	787
204	7	المصدر السابق	-	محمد بن بكر قاضي دمشق، ابن بلال	-	788
212-211	7	المصدر السابق	-			
383	19	تهذيب الكمال	-			
250	3	أخبار قزوين	ثنا			
212	7	الشرح والتعديل	-	محمد بن بكر الرصافي البغدادي	م	789
214	7	المصدر السابق	-	محمد بن بكر الاصبهاني	-	790
217	7	المصدر السابق	-	محمد بن ثابت بن مهران	-	791
218	7	المصدر السابق	-	محمد بن ثعلبة، أبو الأصمغ الأزدی	-	792

218	7	المصدر السابق	-	محمد بن ثواب الهباري الكوفي	-	793
220	7	المصدر السابق	-	محمد بن جابر الحارثي الكوفي	-	794
238	7	المصدر السابق	-	محمد بن حاتم الزمي المؤدب	-	795
268	2	تاريخ بغداد	-			
237	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله	م	796
266	2	تاريخ بغداد	-	البغداداي		
240	7	الجرج والتعديل	-			
180	9	المصدر السابق	نا	محمد بن حاجب، أبو عقيل المروزي	-	797
499-498	10	فتح الباري	-			
239-238	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن حسان الأزرق	-	798
227	7	المصدر السابق	-	محمد بن الحسن الشيباني	-	799
229	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن الحسن بن طرف	-	800

63	x	التقدمة	حديثي			
95	x	المصدر السابق	نا			
182	2	تاريخ بغداد	-			
229	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن الحسن الفراء الرازي	-	801
229-228	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن المختار الكوفي	-	802
423	1	تاريخ أصبهان	ثنا			
230-229	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب	خ	803
223	2	تاريخ بغداد	-			
240	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن حماد الطاهري، أبو عبد الله الرازي	-	804
272-271	2	تاريخ بغداد	-			
245	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن خالد، أبو هارون الخزاز الرازي	-	805
244	7	المصدر السابق	-	محمد بن خالد، أبو جعفر النيلي	-	806

246	7	المصدر السابق	-	محمد بن خالد، أبو بكر البصري	٢	807
245	7	المصدر السابق	-	محمد بن خالد الإسكندراني	-	808
245	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن خلف بن عمار المستقلاني	-	809
436	1	العلل للرازي	سمعت			
347	2	المصدر السابق	سمعت			
376	4	تفسير ابن كثير	حد ثنا			
197	3	المصدر السابق	ثنا			
245	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن خلف بن كيسان الداري	-	810
250	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن داود البغدادي	-	811
252	5	تاريخ بغداد	-			
251-250	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن دهقان البغدادي	-	812
269	5	تاريخ بغداد	-	محمد بن ديسم، أبو علي الدقاق	-	813
251	7	الجرح والتعديل	-			

255	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن روح بن عمران المصري	-	814
292	8	المطية	ثنا			
253	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن روين البصري	-	815
259	7	المصدر السابق	-	محمد بن زياد، أبو جعفر الرازي	-	816
487	x	تاريخ جرجان	حدثنا			
265	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سعيد الأصبهاني، أبو جعفر الكوفي	خ	817
30	6	المصدر السابق	نا			
265	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سعيد بن زائدة الكوفي	-	818
229	1	العلل للرازي	حدثنا			
265	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سعيد بن الوليد مردويه	خ	819
275	7	المصدر السابق	-	محمد بن سفيان الكوفي	-	820
277-276	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سلمة الطوريني	-	821

266	X	التقدمة	نا			
226	X	المصدر السابق	نا			
277	7	الجرح والتعديل	-			
291	5	المصدر السابق	نا			
361	1	تفسير ابن كثير	ثنا	محمد بن سلمة المرادي المصري	٢	822
269	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سليمان بن كعب الصباحي البصري	-	823
269	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سليمان بن معاذ البصري	-	824
269	7	المصدر السابق	-	محمد بن سليمان الطبري	-	825
268	7	المصدر السابق	-	محمد بن سليمان، لوين المصيصي	-	826
115	1	العمل للرازي	حدثنا			
279	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن سنان العرقبي البصري	خ	827

279	7	المصدر السابق	-	محمد بن سنان القزاز البصري	-	828
277	7	المصدر السابق	-	محمد بن سهل بن عسكر، أبو بكر	م	829
284	7	المصدر السابق	-	محمد بن سوار الكوفي	-	830
286	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن شاذان الواسطي	-	831
289	7	المصدر السابق	-	محمد بن الصباح البغدادي	خ م	832
289	7	المصدر السابق	-	محمد بن الصباح الجرجرائي	-	833
290	7	المصدر السابق	-	محمد بن صدران البصري	-	834
288	7	المصدر السابق	-	محمد بن صدقة الجبلاني الحمصي	-	835
287	4	الخطية	ثنا			
289	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن الصلت، أبو يعلى البصري	خ	836
135	1	المعلل للرازي	كتب عنه			
289-288	7	الجرج والتعديل	-	محمد بن الصلت بن الجعاج، أبو جعفر الأصم	خ	837

45	8	المصدر السابق	-	محمد بن عاصم بن حفص المصري	-	838
44	8	المصدر السابق	-	محمد بن عامر بن القزاز الرازي	-	839
15	8	المصدر السابق	-	محمد بن عباد زناد	-	840
17	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبادة البخاري، أبو جعفر الواسطي	-	841
16	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الأعلى الصماني البصري	م	842
302	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي	-	843
249	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن إسماعيل	خ	844
426-425	5	تاريخ بغداد	-	ابن أبي الثلج البغدادي		
150	X	التقدمة	ثنا			
295-294	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله بن يزيد البصري	خ	845
295	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن بكر الصماني	-	846

296	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي	-	847
297	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن سايور الرقي	-	848
301-300	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري	-	849
86	5	المصدر السابق	نا			
4	X	التقدمة	-			
50 و 173	X	آداب الشافعي ومناقبه	ثنا			
167 و 163	X	المصدر السابق	ثنا			
301	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري	-	850
305	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله محمد بن أبي بكر	-	851
305	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي	خ م	852
72	5	المصدر السابق	-			
305	7	المصدر السابق	حد ثنا			
413	5	تاريخ بغداد	-			

305	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر البغدادي	خ	853
423	5	تاريخ بغداد	-			
393	4	الجرح والتعديل	نا			
305	7	المصدر السابق	-			
567	2	تذكرة الحفاظ	حدثنا			
449	1	الملل	حدثنا			
470	1	المصدر السابق	حدثنا			
310	1	المصدر السابق	حدثنا	محمد بن عبد الله بن المنى الأنصاري	خ	854
435	1	تفسير ابن كثير	حدثنا			
501	3	الجرح والتعديل	نا			
99	7	المصدر السابق	نا			
15	7	المصدر السابق	نا			

601-600	3	ميزان الاعتدال	-			
279	2	الأنساب	-			
284	12	المنتظم	-			
208-207	2	طبقات الشافعية	-			
383	19	تهذيب الكمال	-			
307	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله بن يزيد الكوفي	خ م	855
328	x	التقدمة	سمعت			
204	7	الجرح والتعديل	-			
73	10	تاريخ بغداد	-			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
307	7	الجرح والتعديل	-	محمد بن عبد الله بن يزيد الرازي	-	856
308	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الله بن يزيد المكي	-	857

313	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الكوفي	-	858
322-321	7	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكوفي	-	859
9	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الرحيم صاعقة البغدادى	خ	860
8	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة الدورزي	خ	861
58	X	التقدمة	نا			
68	X	المصدر السابق	نا			
5	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي	-	862
347	2	تاريخ بغداد	-			
5	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن عبد الملك زنجويه البغدادى	-	863
12	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبد الوهاب العمري الحراني	-	864
3	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبيد الله الحناتى، أبو جعفر	-	865
17	2	المصدر السابق	نا	محمد بن عبيد الله المديني، أبو ثابت	خ	866

11	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبيد بن حسان البصري	م	867
11	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبيد بن عباس الخثعمي الرملي	-	868
336	3	المصدر السابق	-			
25	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن عثمان بن أبي صفوان	-	869
367	5	المصدر السابق	نا			
275		التقدمة	ثنا			
146		المصدر السابق	نا			
152		المصدر السابق	نا			
12-11	8	المصدر السابق	-	محمد بن عبيد النحاس الحاربي	-	870
25	8	الجرج والتعديل	-			
208-207	2	طبقات الشافعية	-	محمد بن عثمان، أبو الجماهر الدمشقي	-	871
469	4	معجم البلدان	-			

383	19	تهذيب الكمال	-				
277	x	قصص الأنبياء لابن كثير	حد ثنا				
73	10	تاريخ بغداد	-				
177	3	تفسير ابن كثير	ثنا				
275	2	المصدر السابق	ثنا				
325	1	المصدر السابق	ثنا				
247	13	سير أعلام النبلاء	-				
25	8	الشرح والتعديل	-	محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان	-		872
25	8	المصدر السابق	-	محمد بن عثمان العجلي الكوفي الوراق	-		873
41-40	3	تاريخ بغداد	-				
36	8	الشرح والتعديل	-	محمد بن عتبة البيروني	-		874
52	8	المصدر السابق	-	محمد بن العلاء، أبو كرب المصنفاني	خ م		875

222	6	سنن النسائي	ثنا			
17	7	المصدر السابق	ثنا			
199	6	المصدر السابق	ثنا			
79	8	المصدر السابق	ثنا			
219	8	المصدر السابق	ثنا			
262	8	سنن النسائي	أبناأنا			
295	8	المصدر السابق	أبناأنا			
320	7	المصدر السابق	أبناأنا			
232	5	المصدر السابق	أبناأنا			
163	5	المصدر السابق	أبناأنا			
28	8	البرج والتعديل	-	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي	-	876
55	3	تاريخ بغداد	-			

28-27	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن علي بن عمر المسقلاني	-	877
27	8	المصدر السابق	-	محمد بن علي بن محرز البغدادي	-	878
58-57	3	تاريخ بغداد	-			
53	1	تفسير ابن كثير	ثنا	محمد بن علي بن محمد الطنافسي	-	879
28	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن علي بن ميمون المطار	-	880
27	8	المصدر السابق	-	محمد بن علي الهاشمي البصري	-	881
246	6	الجليه	ثنا	محمد بن عمران الكوفي	-	882
41	8	الجرح والتعديل	-			
8	2	المصدر السابق	نا			
41	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عمران، أبو عاصم البصري	-	883
22	8	المصدر السابق	-	محمد بن عمر بن هياج الكوفي	-	884
21	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عمر بن علي بن عطاء البصري	-	885

32	8	المصدر السابق	-	محمد بن عمرو بن الوليد الكوفي	-	886
34	8	المصدر السابق	-	محمد بن عمرو الأسدي، أبو جعفر البصري	٢	887
34	8	المصدر السابق	-	محمد بن عمرو بن عون الراسطي	-	888
103	x	الزهد الكبير	ثنا	محمد بن عمرو التنوري	-	889
34	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عمرو التنوري	-	889
34	8	المصدر السابق	-	محمد بن عمرو، زبيح الرازي	٢	890
98	2	العمل للرازي	حدثنا			
95	9	الجرح والتعديل	سمعت			
34	8	المصدر السابق	نا			
270	5	المصدر السابق	نا			
95	9	المصدر السابق	نا			

53-52	8	المصدر السابق	-	محمد بن عوف الحمصي	-	891
118	2	العلل للرازي	حدثنا			
548	3	الجرح والتعديل	ثنا			
383	19	تهذيب الكمال	-			
304-303	2	معجم البلدان	-			
48	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عون الزنادي البصري	-	892
293-292	3	المصدر السابق	نا	محمد بن عيسى الأصبهاني أبو عبد الله الطار	-	893
39	8	المصدر السابق	-	محمد بن عيسى الأنطاكي	-	894
39-38	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عيسى بن الطباع، أبو جعفر	-	895
396-395	2	تاريخ بغداد	-			
180	5	الجرح والتعديل	سمعت			

39	8	المصدر السابق	حدثنا			
228	8	المصدر السابق	حدثنا			
273	2	العلل	حدثنا			
48	2	المصدر السابق	حدثنا			
232	2	المصدر السابق	حدثنا			
215	2	المصدر السابق	حدثنا			
116	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
437	3	المصدر السابق	ثنا			
490	10	فتح الباري	ثنا			
555	3	الجرج والتعديل	نا			
73	8	المصدر السابق	نا			
115	9	المصدر السابق	نا			
252 و 42	X	التقدمة	نا			
265	X	المصدر السابق	سمعت			

39	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن عيسى الدامغاني الرازي	-	896
39	8	المصدر السابق	-	محمد بن عيسى المقرئ، أبو عبد الله الاصبهاني	-	897
60	8	المصدر السابق	-	محمد بن فراس، أبو هريرة البصري	-	898
58	8	المصدر السابق	-	محمد بن فضيل البراز	-	899
58	8	المصدر السابق	حدثنا			
444	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
66	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن القاسم، سحيم الطراني	-	900
189	X	التقدمة	أخبارني			
148	X	المصدر السابق	أخبارني			
70	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن كبير العبدي البصري	خ م	901
449	8	المصدر السابق	سمعت			

433	1	العمل للرازي	حدثنا			
115	1	المصدر السابق	حدثنا			
75	x	التقدمة	سمعت			
95	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن المثنى، أبو موسى العنزي البصري الزين	خم	902
284-283	3	تاريخ بغداد	-			
184	6	الجليه	ثني			
474	1	أخبار قزوين	ثني			
108	2	الملل للرازي	ثني			
38	2	الجرج والتعديل	ثني			
95	8	المصدر السابق	-	محمد بن المثنى البغدادي	-	903
106	8	المصدر السابق	-	محمد بن جاهد، أبو عبد الله الرازي	-	904
96	8	المصدر السابق	-	محمد بن مجيب، أبو همام الدلال البصري	-	905

87	8	المصدر السابق	-	محمد بن محمد المعولي	-	906
93	8	المصدر السابق	-	محمد بن محمد، أبو بكر الحراني	-	907
97	8	المصدر السابق	-	محمد بن مرداس القفطان الرازي	-	908
90	8	المصدر السابق	-	محمد بن مرزوق، أبو عبد الله المصري	-	909
90-89	8	المصدر السابق	-	محمد بن مرزوق الباهلي البصري	خ	910
71	8	المصدر السابق	-	محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي	-	911
104	8	المصدر السابق	-	محمد بن المصنفى	-	912
312	2	الملل	حدثنا			
143	10	تاريخ بغداد	حدثنا			
141	4	الجرج والتعديل	نا			
28	2	المصدر السابق	نا			
71	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
511	1	المصدر السابق	ثنا			
276	4	المصدر السابق	حدثنا			

433	4	المصدر السابق	ثنا	محمد بن مضاه	-	913
96-95	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن معاذ، ابن أبي العبري	م	914
105	8	المصدر السابق	-	محمد بن المعتمر القيسي البصري	-	915
105	8	المصدر السابق	-	محمد بن مقاتل المروزي	خ	916
276	3	تاريخ بغداد	-			
94	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن منصور الجواز المكي	-	917
94	8	المصدر السابق	-	محمد بن منصور الطوسي	-	918
94	8	المصدر السابق	-	محمد بن منصور القهستاني، أبو طالت الرازي	-	919
91	8	المصدر السابق	-	محمد بن المنهال الطار البصري	خ م	920
210	2	المصدر السابق	-			
261	1	العلل المرازبي	حدثنا			
198	6	الجرج والتعديل	نا			
138-137	3	المصدر السابق	نا			
108	9	المصدر السابق	نا			

93	8	المصدر السابق	-	محمد بن مهران، أبو جعفر الجمال الرازي	خ م	921
205	6	المصدر السابق	سمعت			
84-83	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن موسى بن أبي نعيم	خ م	922
158	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
258	3	المصدر السابق	ثنا			
48	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن موسى بن واضح الرازي	-	923
36	X	التقدمة	نا	محمد بن ميمون الخطاط المكي	-	924
131	X	الزهدي الكبير	ثنا	محمد بن النجار البغدادي، أبو عبد الله	-	925
109	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن نعيم الجرمي	-	926
109	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن نعيم الجوزاني	-	927
109	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن نوح القوسي الرازي	-	928
117	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن هارون، أبو جعفر البغدادي	-	929
353-352	3	تاريخ بغداد	-			
429	2	العلل للرازي	حدثنا			

118	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن هارون الفلاس البغدادى	-	930
116	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن هاشم القرشي البعلبكي الشامي	-	931
383	19	تهذيب الكمال	-			
117	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن هانيء الطائي	-	932
117	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن هشام البصري	خ	933
187	10	الطليعة	ثنا			
115	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن وثيق البصري	-	934
115	8	المصدر السابق	-	محمد بن الوزير بن الحكم الدمشقي	-	935
228	3	تفسير ابن كثير	حدثنا			
16	4	المصدر السابق	حدثنا			
115	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن الوزير بن قيس الواسطي	-	936
113	8	المصدر السابق	-	محمد بن الوليد البصري	خم	937
113-112	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن الوليد الزبيري المدني	-	938

113	8	المصدر السابق	-	محمد بن الوليد الهاشمي، أبو هيرة الدمشقي	-	939
114	8	المصدر السابق	-	محمد بن وهب بن عطية الدمشقي	خ	940
124	8	المصدر السابق	-	محمد بن يحيى بن أبي حزم القطامي	م	941
124	8	المصدر السابق	-	محمد بن يحيى بن أبي سميعة البغدادى	-	942
125-124	8	المصدر السابق	-	محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني	خ	943
363	X	التقدمة	-			
58	2	العلل	حدثنا			
124	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن يحيى بن حسان التبرسي	-	944
147	5	المصدر السابق	نا			
55	X	آداب الشافعي ومناقبه	حدثنا			
124	8	الجرج والتعديل	-	محمد بن يحيى بن الفررس الكوفي	-	945
412	4	تفسير ابن كبر	ثنا			
113	X	قصص الأنبياء لابن كبر	حدثنا			

125	8	الجرح والتعديل	—	محمد بن يحيى بن عمر الواسطي	—	946
339	7	الحلية	ثنا			
340	7	المصدر السابق	ثنا			
344	7	المصدر السابق	ثنا			
346	7	المصدر السابق	ثنا			
369	4	الجرح والتعديل	نا	محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري	خ	947
127-126	x	التقدمة	نا			
125	8	الجرح والتعديل	—			
226	2	الحلية	—			
130-129	8	الجرح والتعديل	—	محمد بن يزيد الآدمي البغدادي	—	948
129	8	الجرح والتعديل	—	محمد بن يزيد الأسفاطي البصري	—	949
28	2	العلل للرازي	حد ثنا			
303	9	الجرح والتعديل	حد ثني			
169	x	التقدمة	نا			

127	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن يزيد بن خنيس أبو عبد الله الملكى	-	950
128-127	8	المصدر السابق	-	محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، أبو عبد الله الجزري	-	951
213	9	تاريخ بغداد	حدثنا			
387	7	المصدر السابق	سمعت			
383	19	تهذيب الكمال	-			
130	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن يزيد الطائفي النقي	-	952
122	8	الجرح والتعديل	-	محمد يعقوب الدمشقي	-	953
121	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن يعقوب الزبيري المدني	-	954
122-121	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن يوسف الجوهري	-	955
394	3	تاريخ بغداد	-			
120	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن يوسف المصري	-	956

292	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن إبراهيم بن سميع الدمشقي	-	957
43	7	المصدر السابق	نا			
246	7	المصدر السابق	نا			
383	19	تهذيب الكمال	-			
256	2	الجامع لأخلاق الراوي	نا			
9	1	الملل للرازي	أخبرنا			
276	X	التقدمة	نا			
265	X	المصدر السابق	نا			
282-281	X	المصدر السابق	نا			
285	X	المصدر السابق	حدثني			
292	8	الجرح والتعديل	-	محمد بن خالد الدمشقي	-	958
292	8	المصدر السابق	حدثنا			
141	4	المصدر السابق	نا			
22	10	الجلية	ثنا			
286	3	تفسير ابن كثير	ثنا			

291	8	الجرج والتعديل	-	حمود بن غيلان ، أبو أحمد المروزي	خ م	959
543	3	المصدر السابق	ثنا			
141	6	المصدر السابق	-			
522	1	تفسير ابن كثير	-			
62	4	الجرج والتعديل	نا			
395-394	4	المصدر السابق	نا			
371	4	المصدر السابق	نا			
97	7	المصدر السابق	نا			
247	7	المصدر السابق	نا			
454	8	المصدر السابق	نا			
133	9	المصدر السابق	نا			
194	X	التقدمة	نا			

160	X	المصدر السابق	نا			
151	X	المصدر السابق	نا			
174	X	المصدر السابق	نا			
230	5	الجرج والتعديل	أنا			
229 و 224	X	التقدمة	نا			
89	3	تاريخ بغداد	-			
349	8	الجرج والتعديل	-	مخلد بن الحسن البصري	-	960
383	19	تهذيب الكمال	-	مخلد بن الحسن بن أبي زَيْنِيل المروزي	-	961
349	8	الجرج والتعديل	-	مخلد بن حمد المهلي	-	962
349	8	الجرج والتعديل	-	مخول بن إبراهيم النهدي الكوفي	خ م	963
399	8	المصدر السابق	-	مرار بن حموية، أبو أحمد الحمذاني	خ	964
443	8	المصدر السابق	-			

276	8	المصدر السابق	-	مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة	-	965
275	8	المصدر السابق	-	مروان بن سالم، أبو عبد الله المكي	-	966
442	8	المصدر السابق	-	مسجع بن مصعب العبدي البصري	-	967
438	8	المصدر السابق	-	مسدد بن مسرهد بن مسرول بن مغزبل، أبو الحسن البصري	خ	968
40	9	المصدر السابق	سمعت			
465	9	المصدر السابق	سمعت			
9	2	الجرج والتعديل	نا			
263	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
113	1	الملل	حدثنا			
292	1	المصدر السابق	حدثنا			
332	1	الملل	حدثنا			
442	2	الملل	حدثنا			

181-180	8	الجرح والتعديل	-	مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الشحام	خ م	969
147-146	X	التقدمة	نا			
156	X	المصدر السابق	نا			
466	8	الجرح والتعديل	نا			
477	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
538	2	المصدر السابق	ثنا			
100	2	العلل	حد ثنا			
155	3	اللسان	ثنا			
10	1	شرح مسلم	-	مسلم بن الحجاج النيسابوري	-	970
57	X	صيانة صحيح مسلم	-			
550	1	ميزان الاعتدال	حد ثنا			
188	8	الجرح والتعديل	-	مسلم بن عبد الرحمن البلخي	-	971
294	8	المصدر السابق	-	المسيب بن واضح الحمصي	-	972

180	5	المصدر السابق	نا			
265-263	x	التقدمة	نا			
309	8	الجرح والتعديل	-			
523	3	المصدر السابق	سمعت	مصعب بن سعيد المصيصي الحارثي	-	973
99	2	العلل	-			
442-441	8	الجرح والتعديل	-	مضر بن غسان بن مضر، أبو عيينة	-	974
398	8	المصدر السابق	-	مضر بن عبد الله الفزوي	-	975
315	8	المصدر السابق	-	مطرف بن عبد الله بن مطرف بن يسار	خ	976
251-250	8	المصدر السابق	-	معاذ بن أسد المروزي	خ	977
884	2	العلل لابن الجوزي	حدثنا			
250	8	الجرح والتعديل	-	معاذ بن حسان السعدي الرازي	-	978
251	8	المصدر السابق	-	معاذ بن فضالة الطفاوي البصري	خ	979
251	8	المصدر السابق	-	معاذ بن محمد النسائي العامري	-	980

383	8	المصدر السابق	—	معارية بن صالح الدمشقي	—	981
325	3	المصدر السابق	نا			
290	5	المصدر السابق	نا			
76	6	المصدر السابق	نا			
198	6	المصدر السابق	نا			
228	7	المصدر السابق	نا			
248	7	المصدر السابق	نا			
20	8	المصدر السابق	نا			
59	8	المصدر السابق	نا			
151	9	المصدر السابق	نا			
377	5	المصدر السابق	حديثي			
247	x	التقدمة	نا			
253	x	المصدر السابق	نا			

131	x	المصدر السابق	نا			
134	x	المصدر السابق	ثنا			
383	19	تهذيب الكمال	-			
404	8	الجرح والتعديل	-	معدان بن عبد الجبار الأزدي	-	982
335-334	8	المصدر السابق	-	معلّى بن أسد العمّي البصري	-	983
339	6	المصدر السابق	سمعت			
131	3	ذم الدنيا	نا			
335	8	الجرح والتعديل	-	معلّى بن عيسى الوزان الرازي	-	984
278	8	المصدر السابق	-	معن بن الوليد الدمشقي	-	985
224-223	8	الجرح والتعديل	-	مغيرة بن سقلاب الحراني	-	986
232	8	المصدر السابق	-	مغيرة بن يحيى بن المغيرة الرازي	-	987
385	5	معجم البلدان	-			

356-355	8	الجرح والتعديل	-	مقاتل بن محمد النصر آبي الرازي	-	988
473	4	المصدر السابق	سمعت			
138	3	المصدر السابق	سمعت			
224 و 25	X	التقدمة	سمعت			
284	X	المصدر السابق	سمعت			
250	5	الجرح والتعديل	حدثني			
257	6	المصدر السابق	حدثني			
193	7	المصدر السابق	حدثني			
443	6	المصدر السابق	نا			
282	6	المصدر السابق	ثنا			
59	9	المصدر السابق	ثنا			
170	X	التقدمة	نا			
148 و 118	X	المصدر السابق	نا			

167	x	المصدر السابق	نا			
145	x	المصدر السابق	نا			
175	x	المصدر السابق	نا			
217	x	المصدر السابق	نا			
443	8	الجرج والتعديل	-	مكرم بن محرز الكعي الخزاعي	-	989
244	8	المصدر السابق	-	منذر بن العباس القرشي الدمشقي	-	990
170	8	المصدر السابق	-	منصور بن أبي مزاحم	٢	991
419	4	تفسير ابن كثير	ثنا			
500	3	المصدر السابق	ثنا			
357	8	المصدر السابق	-	منهال بن جبر، أبو سلمة العقيلي	-	992
337	8	المصدر السابق	-	مهدي بن عيسى الواسطي، أبو الحسن	-	993
269	8	المصدر السابق	سمعت	موسى بن إبراهيم	-	994

136	8	المصدر السابق	-	موسى إسماعيل، أبو سلمة المنقري	خ م	995
306	2	العلل للرازي	حدثنا			
285	1	المصدر السابق	حدثنا			
230	3	الجرح والتعديل	نا			
249	x	التقدمة	سمعت			
274	1	الجرح والتعديل	سمعت			
349	1	المصدر السابق	سمعت			
350	1	المصدر السابق	سمعت			
121-120	1	المصدر السابق	سمعت			
192	2	المصدر السابق	سمعت			
127	2	المصدر السابق	سمعت	قصص الأنبياء لابن كثير		
26	1	المصدر السابق	سمعت			
419	1	المصدر السابق	سمعت			
272	x	حدثنا	حدثنا			

270	X	المصدر السابق	حدثنا			
327	3	تفسير ابن كثير	حدثنا			
230	3	الجرج والتعديل	نا			
171	1	تفسير ابن كثير	أخبرنا			
401	1	المصدر السابق	أخبرنا			
135-134	8	الجرج والتعديل	-			
55	9	المصدر السابق	نا			
68	X	التوبة	حدثني	موسى بن أيوب المصري الأنطاكي	-	996
135	X	التقدمة	حدثني			
152	X	المصدر السابق	حدثني			
145-144	8	الجرج والتعديل	-	موسى بن سليمان، أبو عمران البصري	-	997
145	8	المصدر السابق	-	موسى بن سليمان الجوزجاني، أبو سليمان	-	998
36	13	تاريخ بغداد	-			

146	8	الجرج والتعديل	-	موسى بن سهل الرملي، أبو عمران	-	999
70	3	معجم البلدان	-			
150	8	الجرج والتعديل	-	موسى بن عبد الرحمن بن زياد الأنطاكي	-	1000
150	8	المصدر السابق	-	موسى بن عبد الرحمن المسروق	-	1001
277	x	التقدمة	نا	موسى بن المبارك الرازي	-	1002
161-160	8	الجرج والتعديل	-	موسى بن محمد، أبو هارون البكاء	-	1003
35	13	تاريخ بغداد	-	التزويني		
55	x	كتاب الحلم	نا	موسى بن محمد النجلي	-	1004
165-164	8	الجرج والتعديل	-	موسى بن مروان، أبو عمران الرقي	-	1005
164-163	8	المصدر السابق	-	موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي	-	1006
305	2	تفسير ابن كثير	ثنا	البصري		
105	1	المصدر السابق	ثنا			

240	8	الجرح والتعديل	-	ميمون بن الأصمغ النصبي	-	1007
240	8	المصدر السابق	-	ميمون بن العباس الرافقي	-	1008

حرف النون						
472	8	الجرح والتعديل	-	نصر بن عبد الرحمن الوشاد الكوفي	-	1009
471	8	المصدر السابق	-	نصر بن علي الجهمضي البصري	خ م	1010
58	X	معرفة علوم الحديث	حديثا			
375	1	الملل	-			
386	4	الجرح والتعديل	نا			
9	5	المصدر السابق	نا			
247	7	المصدر السابق	نا			
270	7	المصدر السابق	نا			

161	x	التقدمة	نا			
219	2	تفسير ابن كثير	ثنا			
451	4	المصدر السابق	ثنا			
472	8	الجرح والتعديل	-	نصر بن قديد، أبو صفوان البصري	-	1011
290	13	تاريخ بغداد	-	نصر بن عبد الله بن مروان، أبو القاسم	-	1012
493	8	الجرح والتعديل	-	نصير بن الفرج، أبو حمزة الأسلمي	-	1013
493-492	8	المصدر السابق	-	نصير بن يوسف، أبو المنذر النحوي	-	1014
480	8	الجرح والتعديل	-	النضر بن عبد الجبار، أبو الأسود المرادي	-	1015
86	5	المصدر السابق	سمعت			
414	x	هدي الساري	-			
464-463	8	الجرح والتعديل	-	نعيم بن حماد الخزازعي المروزي	خ	1016
310	6	المصدر السابق	سمعت			

33	2	المصدر السابق	سمت			
20	2	المصدر السابق	سمت			
147	3	المصدر السابق	نا			
152	x	التقدمة	-			
270	x	المصدر السابق	-			
274 و 271	x	المصدر السابق	نا			
313	2	العلل	حدثنا			
412	x	تاريخ جرجان	حدثنا			
157	3	تفسير ابن كثير	ثنا			
265	4	الجرح والتعديل	نا			
326	x	المخلاصة	-			
383	13	تهذيب الكمال	-			
486	8	الجرح والتعديل	-			
383	19	تهذيب الكمال	-	نوح بن أنس المقرئ	-	1017

486	8	الجرح والتعديل	-			1018
146	4	تفسير ابن كثير	حدثنا	نوح بن حبيب القوصي	-	
501	8	الجرح والتعديل	-	نهار بن عثمان، أبو معاذ البصري	-	1019
483	8	المصدر السابق	-	نوح بن قيس الحداني	-	1020
28	2	الجرح والتعديل	نا			

حرف الهاء

97	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن أبي عبيد الله المصيصي	-	1021
88-87	9	المصدر السابق	-	هارون بن إسحق الحمداني، أبو القاسم الكوفي	-	1022
90	9	المصدر السابق	-	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي	-	1023
523	3	تفسير ابن كثير	ثنا			

91	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن سعيد الازلي	م	1024
172 و 323	X	آداب الشافعي ومناقبه	حديثي			
20	X	التقدمة	نا			
42-41	X	المصدر السابق	نا			
22	X	المصدر السابق	نا			
206	X	المصدر السابق	نا			
49 و 45	X	المصدر السابق	حديثي			
92-91	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن صالح بن ابراهيم الطلحي	-	1025
92	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن عبد الله الجمال، البغداداي	م	1026
361	3	تفسير ابن كثير	ثنا	هارون بن الفضل، أبو يعلى الرازي	خ	1027
91	9	الجرح والتعديل	-			
97	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن محمد بن بكر الدمشقي	-	1028
419	1	العمل للرازي	حديثا			

96	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن معروف، أبو علي المروزي	خ م	1029
139	1	العمل	حدثنا			
98	9	الجرح والتعديل	-	هارون بن يزيد، أبو موسى الجمال	خ م	1030
106	9	المصدر السابق	-	هاشم بن عبد الواحد الجشاش الكوفي	-	1031
106	9	المصدر السابق	-	هاشم بن الوليد الطروي	-	1032
103	9	المصدر السابق	-	هانئ بن يحيى البصري	-	1033
114	9	المصدر السابق	-	هدبة بن خالد بن هدبة البصري	خ م	1034
59	9	المصدر السابق	نا			
383	19	تهذيب الكمال	-			
89	-	التوبة	حدثني			
118-117	9	الجرح والتعديل	-	هرم بن عثمان، أبو المطلب الطفاوي	-	1035
57	9	الجرح والتعديل	-	هشام بن خالد الأزرق	-	1036
5	2	المصدر السابق	نا			
24	1	تفسير ابن كثير	حدثنا			

32	4	المصدر السابق	حدثنا			
552	4	المصدر السابق	حدثنا			
66	9	الجرح والتعديل	حدثنا	هشام بن عبد الملك، أبو ثقي الحمصي	-	1037
66	9	المصدر السابق	-	هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي	م	1038
319-318	4	المصدر السابق	سمعت			
370	4	المصدر السابق	سمعت			
124	7	المصدر السابق	سمعت			
136	8	المصدر السابق	سمعت			
181	3	المصدر السابق	قال لي			
147	X	التقدمة	قال لي			
168	X	المصدر السابق	قال لي			
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
469	4	الجرح والتعديل	نا			
400	6	المصدر السابق	نا			

161	X	التقدمة	نا			
133	X	المصدر السابق	نا			
186	6	الجرح والتعديل	أنا			
185	X	جامع بيان العلم	ثنا			
143	10	تاريخ بغداد	-	هشام بن عبيد الله الرازي	-	1039
67	9	الجرح والتعديل	-			
67-66	9	الجرح والتعديل	-	هشام بن عمار الدمشقي	خ	1040
359- 358	1	المصدر السابق	-			
252	13	سير أعلام النبلاء	-			
170	1	العلل للرازي	حدثنا			
312	2	المصدر السابق	حدثنا			
255	1	المصدر السابق	حدثنا			
6	3	تفسير ابن كثير	حدثنا			
273	4	المصدر السابق	حدثنا			

411	8	الجرح والتعديل	نا			
55	4	المصدر السابق	حدثنا			
448	8	المصدر السابق	-	هشام بن يوسف الصنعاني	خ	1041
173	5	المصدر السابق	-			
72	9	المصدر السابق	-	هشام بن يوسف الثؤلثي	-	1042
79	9	المصدر السابق	-	هلال بن عبد الملك، أبو الفضل البصري	-	1043
79	9	الجرح والتعديل	-	هلال بن العلاء الرقي	-	1044
78	9	المصدر السابق	-	هلال بن الفياض أبو عبيدة، شاذ	-	1045
119-118	9	المصدر السابق	-	هند بن السري، أبو السري الكوفي	م	1046
176	2	تفسير الحافظ ابن كثير	ثنا	هوزة بن خليفة، أبو الأشهب البكراني	-	1047
73	10	تاريخ بغداد	-			
279	2	الانساب	-			
208-207	2	طبقات الشافعية	-			

260	2	طبقات ابن عبد الهادي	-			
383	19	تهديب الكمال	-			
247	13	سير اعلام النبلاء	-			
215	X	أخبار قروين	-			
204	7	الجرح والتعديل	-			
86	9	المصدر السابق	-	المهشم بن خارجة، أبو أحمد الخراساني	-	1048
58	14	تاريخ بغداد	-			
87 - 86	9	الجرح والتعديل	-	المهشم بن اليمان الرازي	-	1049
21	1	العمل	حدثنا			

حرف الواو

51	9	الجرح والتعديل	-	وزيرة بن محمد بن عبد الرزاق الرقي	-	1050
383	19	تهديب الكمال	-	وضاح بن يحيى النهشلي	-	1051

5	9	الجرج والتعديل	-	الوليد بن الزبير الحضرمي الحمصي	-	1052
230	3	الحلية	ثنا			
473	13	تاريخ بغداد	-	الوليد بن شجاع، أبو همام الكوفي	٢	1053
8	19	تهذيب الكمال	-			
383	9	الجرج والتعديل	-	الوليد بن صالح الضبي البغدادي النحاس	خ م	1054
7	19	تهذيب الكمال	-			
10	9	الجرج والتعديل	-	الوليد بن عبد الملك، أبو وهب الجرائي	-	1055
16-15	9	المصدر السابق	-	الوليد بن النعمان البصري	-	1056
383	19	تهذيب الكمال	-	وهب ابن إبراهيم الفامي	-	1057
29	9	الجرج والتعديل	-	وهب بن بيان الواسطي	-	1058
383	19	تهذيب الكمال	-			
383	19	المصدر السابق	-	وهب بن محمد البنانني	-	1059

حرف الباء						
139	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن أبي الحكم الواسطي، دهقانة	-	1060
147	9	المصدر السابق	-	يحيى بن أبي الخضيب، ابن زياد الرازي	-	1061
134	9	المصدر السابق	-	يحيى بن أبي طالب البغدادي	-	1062
220	14	تاريخ بغداد	-			
127	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن إسماعيل الخراس الكوفي	-	1063
191	14	تاريخ بغداد	-	يحيى بن أكرم بن محمد، أبو محمد	-	1064
134	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن أيوب الزاهد	م	1065
588	3	المصدر السابق	حدثني			
123	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن سبطام، أبو محمد الأصغر	م	1066
134	9	المصدر السابق	-	يحيى بن جبريل	-	1067
137	9	المصدر السابق	-	يحيى بن حبيب أبو عميل	-	1068

137	9	المصدر السابق	-	يحيى بن حبيب، بن عربي، أبو زكرياء	م	1069
138-137	9	الجرج والتعديل	-	يحيى بن حماد البصري	خ م	1070
204	7	المصدر السابق	-			
140	9	المصدر السابق	-	يحيى بن خالد بن نجيع، أبو زكرياء المصري	-	1071
145	9	المصدر السابق	-	يحيى بن زكرياء بن مهران الرازي	-	1072
146-145	9	المصدر السابق	-	يحيى بن زكريا المروزي السني	-	1073
147-146	9	المصدر السابق	-	يحيى بن زهدم البصري	-	1074
154	9	المصدر السابق	-	يحيى بن سليمان بن خراش الخزازعي	-	1075
154	9	المصدر السابق	-	يحيى بن سليمان الجعفي	خ	1076
158	9	المصدر السابق	-	يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي	خ م	1077
208	2	طبقات الشافعية	-			
239	x	هدي الساري	-			

283	19	تهديب الكمال	-			
268	7	الجرح والتعديل	حدثنا			
261	1	العلل للرازي	-			
248-247	13	سير أعلام النبلاء	-			
44	1	ابن كبر	ثنا			
172	3	الجرح والتعديل	-	يحيى بن عاصم النجار	-	1078
165	9	المصدر السابق	-	يحيى بن عبد الله بن بكير المصري	خ م	1079
247	13	سير أعلام النبلاء	-			
170-169	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الحفاني	-	1080
168	14	تاريخ بغداد	-			
171	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن عبد الرحيم البغدادي	-	1081
174	9	المصدر السابق	-	يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي	-	1082

175	9	المصدر السابق	-	يحيى بن عثمان بن صالح المصري	-	1083
174	9	المصدر السابق	-	يحيى بن عثمان، أبو زكرياء السجزي	-	1084
177	9	المصدر السابق	-	يحيى بن عمرو بن عمار، أبو الخطاب الدمشقي	-	1085
181	9	المصدر السابق	-	يحيى بن غالب العيشي البصري	-	1086
186	9	المصدر السابق	-	يحيى بن محمد، أبو الصقر	-	1087
213	14	تاريخ بغداد	-			
192	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن معين، أبو زكرياء البغدادي الإمام	خ م	1088
384	3	المصدر السابق	سمت			
35	4	الجرح والتعديل	سمت			
87	4	المصدر السابق	سمت			
159	5	المصدر السابق	سمت			
330	6	المصدر السابق	سمت			
136	8	المصدر السابق	سمت			

191	9	الجرح والتعديل	-	يحيى بن مغيرة أبو سلمة المدني	-	1089
41	X	التقدمة	-			
343	4	الجرح والتعديل	سمعت			
10	4	المصدر السابق	نا			
580-579	3	المصدر السابق	نا			
146	4	المصدر السابق	نا			
34	5	المصدر السابق	نا			
165	5	المصدر السابق	نا			
14	6	المصدر السابق	نا			
50	8	المصدر السابق	نا			
148	9	المصدر السابق	نا			
177	X	التقدمة	نا			
41	X	التقدمة	سمعت			

191	9	الجرح والتعديل	-			
337	4	تاريخ بغداد	حدثنا	يحيى بن المغيرة السعدي الرازي	-	1090
232	8	الجرح والتعديل	-			
194	9	المصدر السابق	-	يحيى بن الورد الفرخاني	-	1091
122	x	بداية المطلق لابن كثير	حدثنا		-	1092
458	3	تفسير ابن كثير	ثنا	يحيى بن يحيى المقرئ	-	
197	9	الجرح والتعديل	-			
23	2	العلل للرازي	حدثنا	يحيى بن يعلى، أبو زكريا الكوفي	خ م	1093
229	1	المصدر السابق	حدثنا			
200	9	الجرح والتعديل	-			
151-150	3	معجم البلدان	-	يحيى بن يوسف أبو يوسف الرزي	خ	1094
167-166	14	تاريخ بغداد	-			

259	2	العلل للرازي	حدثنا	يزيد بن أبي يزيد القطان	-	1095
70	3	معجم البلدان	-	يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي الحمذاني	-	1096
268	9	الجرح والتعديل	-	يزيد بن سعيد الإسكنداني	-	1097
304	6	المصدر السابق	سمعت	يزيد بن عبد الله، أبو زياد الكلابي	-	1098
305	6	المصدر السابق	ثنا			
280-279	9	المصدر السابق	-	يزيد بن عبد ربه الحمصي	٢	1099
19	2	المصدر السابق	نا			
259	2	العلل للرازي	حدثنا	يزيد بن الرحمن الكوفي القطان	-	1100
278	9	الجرح والتعديل	-			
278	9	المصدر السابق	-	يزيد بن عبد العزيز الطلاس	-	1101
289-288	9	المصدر السابق	-	يزيد بن محمد بن عبد الصمد، أبو القاسم الدمشقي	-	1102
383	19	تهذيب الكمال	-			

290	9	الجرح والتعديل	-	يزيد بن مرة الباهلي البصري	-	1103
290	9	المصدر السابق	-	يزيد بن مهران الجباز الكوفي	-	1104
314	9	المصدر السابق	-	يسرة بن صفوان اللخمي الدمشقي	-	1105
277	14	تاريخ بغداد	-	يعقوب بن إبراهيم بن كبر الدورقي	خ م	1106
204	9	الجرح والتعديل	-	يعقوب بن إسماعيل البصري	-	1107
275	14	تاريخ بغداد	-			
204	9	الجرح والتعديل	-	يعقوب بن إسماعيل بن صبيح	-	1108
213	9	المصدر السابق	-	يعقوب بن القاسم القرشي الطالحي	-	1109
210	9	المصدر السابق	-	يعقوب بن عبيد الله تيري	-	1110
214-213	9	الجرح والتعديل	-	يعقوب بن كعب الأنطاكي	-	1111
70	x	التوبة	ثنا			
216	9	الجرح والتعديل	-	يعقوب بن ماهان البغدادي	-	1112
217	9	المصدر السابق	-	يعقوب بن يوسف الدمشقي	-	1113

224	9	المصدر السابق	-	يوسف بن سليمان البزاز الأعرج	-	1114
231	9	المصدر السابق	-	يوسف بن المنازل، أبو عقوب الكوفي	-	1115
232-231	9	المصدر السابق	-	يوسف بن موسى أبو غسان التستري	-	1116
96	7	المصدر السابق	حدثنا			
268	2	المعلل للرازي	حدثنا			
319	8	الجرج والتعديل	حدثنا			
169	5	المصدر السابق	نا			
60	9	الجرج والتعديل	نا			
151-150	X	التقدمة	نا			
74	X	المصدر السابق	نا			
135	2	تفسير ابن كبر	نا			
315	2	المصدر السابق	ثنا			
231	9	الجرج والتعديل	-	يوسف بن موسى القطان الكوفي	خ	1117
235	X	شرف أصحاب الحديث	-			

235	9	الجرح والتعديل	-	يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البرهلي	-	1118
234	9	المصدر السابق	-	يوسف بن يعقوب الصغار الكوفي	خ م	1119
271	X	التقدمة	سمعت			
16	4	تفسير ابن كثير	حدثنا			
258	6	الجرح والتعديل	ثنا			
243	9	المصدر السابق	-	يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري	م	1120
383	19	تهذيب الكمال	-			
326	X	الخلاصة	-			
54	X	آداب الشافعي ومناقبه	سمعت			
184	X	المصدر السابق	سمعت			
231	X	المصدر السابق	سمعت			
234	X	المصدر السابق	سمعت			
235	X	المصدر السابق	سمعت	المصدر السابق		
237	X	المصدر السابق	سمعت			

281	X	المصدر السابق	سمت			
282	X	المصدر السابق	سمت			
285	X	المصدر السابق	سمت			
280	X	المصدر السابق	سمت			
291	X	المصدر السابق	سمت			
293	X	المصدر السابق	سمت			
295	X	المصدر السابق	سمت			
296	X	المصدر السابق	سمت			
300	X	المصدر السابق	سمت			
301	X	المصدر السابق	سمت			
302	X	المصدر السابق	سمت			
303	X	المصدر السابق	سمت			
304	X	المصدر السابق	سمت			
307	X	المصدر السابق	سمت			
309	X	المصدر السابق	سمت			

310	X	المصدر السابق	سمعت			
323	X	المصدر السابق	سمعت			
277	X	المصدر السابق	سمعت			
85	X	المصدر السابق	أخبرني			
126	X	المصدر السابق	أخبرني			
187	X	المصدر السابق	أخبرني			
278	X	المصدر السابق	أخبرني			
76	X	المصدر السابق	أخبرني			
141	X	المصدر السابق	ثنا			
160	X	المصدر السابق	ثنا			
200	X	المصدر السابق	ثنا			
201	X	المصدر السابق	ثنا			
205	X	المصدر السابق	ثنا			
283	X	المصدر السابق	ثنا			
308	X	المصدر السابق	ثنا			

المعروفون بالاكنية

64-63	X	التقدمة	حدثني	أبو بكر بن أبي عتاب الأعين	1121
96-95	X	المصدر السابق	حدثني		-
345	9	الجرح والتعديل	-	أبو بكر بن أبي النضر	1122
386	14	تاريخ بغداد	-		خ م
341	X	تاريخ جرجان	حدثنا	أبو بكر بن غالب	1123
366	1	العمل للرازي	كُتبت عنه	أبو بكر بن مروان بن الحكم	1124
345	9	الجرح والتعديل	-		-
350	9	المصدر السابق	-	أبو بلال الأشعري	1125
364	9	المصدر السابق	-	أبو حصين بن أحمد بن يونس	1126
256	8	المصدر السابق	حدثنا		
155	2	العمل للرازي	قال لنا	أبو حصين بن سليمان بن يحيى الرازي	-
360	2	تفسير ابن كثير	ثنا		1127
32	14	تاريخ بغداد	-		

42-41	6	الجرج والتعديل	-	أبو العباس الخورزي	-	1128
131	x	الزهدي الكبير	ثنا	أبو عبد الله البخاري	-	1129
504	3	تفسير ابن كثير	ثنا	أبو المغيرة	-	1130

المعروفون بالنسب						
384	3	تفسير ابن كثير	ثنا	ابن عبد العزيز الأودي	-	1131

تم بحمد الله

الفصل الثالث

تلاميذه ومن مروى عنه من الكبار .

وفي هذا الفصل تقديم ومبحثان

تقديم:

رأيت من إتمام الفائدة - بعد ذكر الشيوخ - أن أفرد فصلا خاصا للتلاميذ الذين سمعوا من أبي حاتم مباشرة باعتبار أن هؤلاء يرجع إليهم الفضل في نشر علمه في الأمصار وفي تلقينه وصيافته⁽¹⁾، فتبعتهم باحثا عنهم في مظان وجودهم من كلب الجرح والتعديل، والتواريخ، والطبقات، وكتب شروح الحديث ومصطلحه، مع فحص الأسانيد والطرق، فتيسر لي جمع بعضهم، ولا أدعي الإحاطة بهم جميعهم، لكثرتهم من جهة، ولعدم شهرة غالبيتهم من جهة ثانية. وكيفما كان الحال فهم كثر، لأن محدثنا كان واحدا من الأئمة الذين يرجع إليهم في فهم السنة النبوية وفي تصحيح نصوصها، لأجل ذلك كان رحمه الله رُحْلة، يُطرق بابه في كل حين، كما كان لرحلاته دور كبير في انتشار علمه، وذبوع صيته، فكثُر بذلك طلبته، وزاد عددهم، لهذا فقد حاولت ذكر كل من وقفت على اسمه ونسبه وأصله، مرتبا إياهم على حرف المعجم، مع بيان حالهم من الجرح والتعديل إن أمكن ذلك.

هذا وقد وجدت صعوبة كبيرة في الوقوف عليهم لأن عبد الرحمن بن أبي حاتم كان نادرا ما يُعَيَّنُ تلامذة أبيه، كما أن أبا حاتم نفسه لم يكن يشير في تراجم الجرح والتعديل إلى أن أحدا من الرواة هو من تلامذته، اللهم إلا إذا جاء ذلك في حكاية من الحكايات عرضا لا قصدا، ولعل هذه هي عادة الشيوخ في الغالب أنهم يعتنون بمشايعهم من دون ذكر تلامذتهم. وتبين لي بعد جمعهم أنهم على طبقتين:

طبقة هم من التلاميذ الذين التزموا بالرواية عنه، وطبقة هم في الأصل من شيوخه، فسمعوا منه ورووا عنه لأسباب علمية، لذلك قسمت هذا الفصل إلى مبحثين وخصصت لكل طبقة مبحثا.

(1) - ذكر الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (260/13) أن آخر من حدث عن أبي حاتم هو محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي لكونه عاش إلى ما بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، ومعلوم أن هذه الفائدة لها مزية كبرى لأن الذي لازمه طيلة حياته - وهو ولده عبد الرحمن - تقدمت وفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

• المبحث الأول: الذين رووا عنه وهم من تلاميذه.

- 1- إبراهيم بن إسحق بن عيسى البناني الحربي، أبو إسحق الطالقاني، قال الحافظ ابن حجر: (صدوق يُغرب)⁽¹⁾، روى عن أبي حاتم ببغداد لما حل بها⁽²⁾.
- 2- أحمد بن أبي عاصم النبيل، أبو بكر، صرح بالسماع من أبي حاتم في روايتين أخرجهما في كتابه المسمى (الأوائل)⁽³⁾.
- 3- أحمد بن بندار بن إسحق، أبو عمرو الهمداني، قال الخطيب البغدادي: (قدم ببغداد وحدث بها عن أبي حاتم الرازي)، ونقل أنه وراق ثقة⁽⁴⁾.
- 4- أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصللي، يكبر أبا حاتم سناً، تقدمت وفاته سن ثلاث وستين ومائتين، قال فيه الحافظ ابن حجر (صدوق)⁽⁵⁾، أخرج له النسائي، وروايته عن أبي حاتم مؤكدة في سننه⁽⁶⁾.
- 5- أحمد بن حمد اللّائي، روى عن أبي حاتم في رواية أخرجهما ابن الجوزي في أثر موقوف على مالك بن دينار⁽⁷⁾.
- 6- أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في رواية أخرجهما الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله بن المبارك⁽⁸⁾.

(1)- التقريب 31/1 رقم 167.

(2)- ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه 73/10، وابن كثير في البداية والنهاية 63/11، والذهبي في سير أعلام النبلاء 248/13، وابن الجوزي في المنتظم 284/12 والحافظ ابن حجر في التهذيب 66/13 وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة 384/1 وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال 384-383/13.

(3)- انظر كتاب الأوائل ص: 61 رقم الأثر 171، والصفحة نفسها رقم الأثر 173.

(4)- تاريخ بغداد 57/4 رقم 1671.

(5)- التقريب 13/1 رقم 25.

(6)- انظر سنن النسائي 138/5 باب إياحة الطيب عند الإحرام.

(7)- انظر تلبيس إبليس ص: 188.

(8)- انظر تاريخ بغداد 167/10 رقم 5306، والرواية هي في جهاد عبد الله بن المبارك في الثغور.

- 7- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ، صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة⁽¹⁾، روايته عن أبي حاتم ذكرها غير واحد من المصنفين⁽²⁾، كما صرح هو بالسماع من أبي حاتم في كتاب السنن⁽³⁾.
- 8- أحمد بن علي بن حسنيو النيسابوري، أبو حامد، ذكره المزي في تهذيب الكمال⁽⁴⁾.
- 9- أحمد بن علي بن عيسى بن مالك بن أحمد بن مهران بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي، نزل بغداد، حدث بها عن أبي حاتم، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة⁽⁵⁾، وهي السنة التي قبض فيها عبد الرحمن بن أبي حاتم.
- 10- أحمد بن عمرو بن الخليل بن جعفر بن إبراهيم بن حفص، أبو بكر، قال السهمي إنه روى عن أبي حاتم الرازي⁽⁶⁾.
- 11- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو العباس الزاهد الجمال الشعрани، كان من العباد، دخل أصبهان وحدث بها عن أبي حاتم الرازي⁽⁷⁾ ذكر الحافظ ابن حجر أنه طرسوسي صدوق، ونقل قول الحافظ ابن عساكر: (إنما هو محمد بن أحمد بن جعفر)⁽⁸⁾.
- 12- أحمد بن محمد بن سليمان القطان، حدث عن أبي حاتم الرازي قوله في الثناء عن عبيد الله بن عبد الكريم أبي زرة الرازي⁽⁹⁾.

(1)- التقريب 16/1 رقم 57.

(2)- منهم جلال الدين السيوطي في طبقات الحفاظ - ترجمة أبي حاتم -، والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ 567/2 - 569.

(3)- لظفر سنن النسائي 206/5 - 207، (كتاب الحج)، وفي 45/6، (كتاب الجهاد)، وفي 302/7 - 303، (كتاب البيوع).

(4)- تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(5)- تاريخ بغداد 309/4 رقم 2100.

(6)- تاريخ جرجان ص: 98 رقم 68.

(7)- تاريخ أصبهان 158/1 رقم 131.

(8)- التقريب 24/1 رقم 109.

(9)- تاريخ بغداد 333/10 رقم 5469.

13- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني الأصبهاني، أشار إلى تلمذته عن أبي حاتم غير واحد من المصنفين⁽¹⁾.

14- أحمد بن محمد بن عمر، جد محمد بن عبد الله، روى عن أبي حاتم ما يفيد أنه قال: (الحسن بن بُندار كدوج العلم)، وذلك بجرجان⁽²⁾.

15- أحمد بن محمد بن موسى الفقيه الجرجاني، أبو بكر، حدث عن أبي حاتم بجرجان، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة⁽³⁾.

16- أحمد بن مهران بن المنذر القطان، الهمداني، أبو جعفر، سمع من أبي حاتم كتاب الموطأ عن القعني، قال فيه عبد الرحمن بن أبي حاتم: (صدوق)⁽⁴⁾.

17- أحمد بن ناصح بن موسى المصيصي، أبو عبد الله، قال فيه ابن حجر: (صدوق)⁽⁵⁾، مات بعد المائتين، أخرج له النسائي رواية حدث بها عن أبي حاتم سماعاً⁽⁶⁾.

18- أحمد بن هارون بن عيسى الأسترباذي البزاز، كنيته أبو عبد الله، كان ورعاً، ثقة في الحديث، حدث بأسترباذ عن أبي حاتم⁽⁷⁾.

19- إسحاق بن أحمد بن زبرك الفارسي، ذكره المزي في تهذيب الكمال⁽⁸⁾، صرح بالسماع من أبي حاتم⁽⁹⁾.

(1)- المزي في تهذيب الكمال 383/19-384، والذهبي في تذكرة الحفاظ 2/567-569.

(2)- تاريخ جرجان ص: 184، والكندوج معرب عن الفارسية وهي بمعنى الخازن أو المستوعب.

(3)- تاريخ جرجان ص: 98 رقم 71.

(4)- الجرح والتعديل 76/2 رقم 160.

(5)- التقريب 27/1 رقم 131.

(6)- سنن النسائي 211/2 - كتاب الافتتاح - باب مكان اليمين من السجود.

(7)- تاريخ أستراباذ، مستدرک علی تاریخ جرجان ص: 513.

(8)- تهذيب الكمال 383/19-384.

(9)- انظر تاريخ بغداد 23/2 رقم 424.

20- إسحق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة، أبو يعقوب البزاز، كوفي، سكن بغداد وحدث بها عن أبي حاتم، مات سنة سبع وثلاثمائة، كان ثقة، صنف المسند⁽¹⁾

21- أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز، أبو الحسن المعروف ببجشل الواسطي، ضرب بسهم وافر في علم الحديث حتى عده المؤرخون محدث واسط في عصره، وهو من كبار الحفاظ، إماما، ثبتا صدوقا، عين الحفاظ الذهبي سنة وفاته باثنتين وتسعين ومائتين⁽²⁾.

جمع تاريخ واسط، وهو أول سفر يؤلف في تاريخ هذه المدينة، وأخرج لأبي حاتم أحاديث صرح فيها بالسماع منه في مواطن عدة من تاريخه⁽³⁾، ويكفي أهل واسط علما بعلم أبي حاتم أن يكون أسلم بن سهل قد روى عنه.

22- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترمذاني البغدادي، روى عنه أبو زرعة، وقال فيه يحيى بن معين: (ليس به بأس)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (رأيت أبا إبراهيم يوما جاء يسلم علي أبي فكتب عنه أحاديث)⁽⁴⁾، وهو أكبر من أبي حاتم، قال فيه الحفاظ بن حجر: (لا بأس به)، مات سنة ست وثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

23- جعفر بن محمد بن أبي طالب، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجه ابن المستوفى أبو البركات الأردبيلي في تاريخ إربل⁽⁶⁾.

24- جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن البراء، أبو الحسن العطار، أخو أبي محمد الوزان، مات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، صرح بالسماع من أبي حاتم رواية عنه⁽⁷⁾.

(1)- المصدر السابق 388/6-389 رقم 3429.

(2)- ترجمته في تذكرة الحفاظ 664/2 لسان الميزان 388/1 رقم 1217.

(3)- انظر تاريخ واسط ص: 57 وص: 60 وص: 75 وص: 82 وص: 114.

(4)- الجرح والتعديل 157/2 رقم 526.

(5)- التقريب 65/1 رقم 472.

(6)- تاريخ إربل - القسم الأول - ص: 199، وهو ليس بجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بجعفر الصادق، لأن هذا الأخير قديم الوفاة، انظر التقريب 132/1 رقم 92.

(7)- انظر تاريخ جرجان 175.

- 25- حاجب بن أركين، وفي الحلية: حاجب بن دكين، ذكره غير واحد من المصنفين⁽¹⁾،
صرح بالسماع من أبي حاتم رواية عنه⁽²⁾.
- 26- الحسين بن إسماعيل القاضي الحاملي، ذكره غير واحد من المصنفين في كتب
الرجال⁽³⁾، صرح بالسماع من أبي حاتم⁽⁴⁾.
- 27- الحسين بن الحسين بن أيوب، وفي بعض الأسانيد: الحسين بن الحسن بن أيوب وفي
أخرى الحسن بن الحسن بن أيوب، حدث عن أبي حاتم بصيغة السماع⁽⁵⁾.
- 28- الحسين بن محمد المؤدب الرازي، أبو علي بن الحسين بن المهلب، سكن بغداد،
حدث بها عن أبي حاتم⁽⁶⁾.
- 29- الحسين بن يحيى بن عياش القطان، روى عن أبي حاتم لما حل ببغداد⁽⁷⁾.
- 30- زكريا بن أحمد البلخي، قاضي دمشق⁽⁸⁾.
- 31- سعيد بن إسماعيل الرازي الزاهد، المعروف بالحيري، أبو عثمان⁽⁹⁾.
- 32- سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان البرذعي الحافظ، روى عن أبي حاتم مسائل
كثيرة في الحديث والجرح والتعديل أغلبها سؤالات، وكتابه في الضعفاء والجهول والمتركون هو مما
-
- (1)- انظر سير أعلام النبلاء 248/13، وتهذيب التهذيب 66/13، وتهذيب الكمال 383/19-384.
(2)- انظر الحلية 19/7.
(3)- ابن السبكي في طبقات الشافعية 208/2، والذهبي في سير أعلام النبلاء 248/13، والخطيب في تاريخ
بغداد 73/10، والمزي في تهذيب الكمال 384-383/19، وابن كثير في البداية والنهاية 63/11.
(4)- انظر تاريخ بغداد 158/13 رقم 7140.
(5)- في رواية أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية 408/1 رقم 688.
(6)- تاريخ بغداد 98/8 رقم 4200.
(7)- ذكر ذلك الخطيب في تاريخه 73/10، وابن حجر في التهذيب 13/66، والمزي في تهذيب الكمال
383/19 - 384.
(8)- انظر سير أعلام النبلاء 248/13، وتهذيب الكمال 383/19-384.
(9)- انظر تهذيب الكمال 384-383/19.

سأل عنه أبا حاتم وأبا زرعة الرازيين، فجمعه عنهما⁽¹⁾، وذكر ياقوت أن البرذعي قصد أبا حاتم لما حل بدمشق فسمع منه⁽²⁾.

33- سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد الأزدي الجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، من كبار العلماء⁽³⁾، أشار غير واحد من المصنفين إلى تلمذته على يد أبي حاتم⁽⁴⁾، وأخرج له في سننه⁽⁵⁾.

34- سليمان بن يزيد الفامي، ذكره الذهبي من جملة تلاميذ أبي حاتم⁽⁶⁾.

35- طاهر بن إبراهيم بن يزيد، الوراق الجرجاني، أبو محمد الضبي، روى عن أبي حاتم أثرا مسندا مرفوعا⁽⁷⁾.

36- العباس بن أحمد الأردستاني، روى عن أبي حاتم حديثا مسندا، أخرجه الخطيب في تاريخه⁽⁸⁾.

37- عبدان بن أحمد بن أبي صالح، وفي أصول أخرى (ابن صالح) الهمداني، صرح بالسماع من أبي حاتم في مواطن كثيرة⁽⁹⁾، روى عنه التفسير والحديث والجرح والتعديل، جاء في

(1)- انظر أيضا العلل للرازي 322/1 فقرة 964، وتاريخ بغداد 207/11 رقم 5911.

(2)- معجم البلدان 380/1.
ومما يحكيه ياقوت أن البرذعي سمع من أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين وكان عُسْراً في رواية الحديث، ونقل عن حفص بن عمر الأربيلي قوله: (جلس سعيد بن عمرو البرذعي في منزله وأغلق بابيه وقال: ما أحدث الناس فإن الناس قد تغيروا، فاستعان عليه أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن وارة الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم، فقال: ما أفعل، بحقي عليك إلا حدثتهم، فقال: وأي حق لك علي؟، أخذت يوماً بركابك، فقال: قضيت حقاً لله عليك وليس لك علي حق، فقال: إن قوماً قد اغتابوك فرددت عنك، قال: هذا أيضاً يلزمك لجماعة المسلمين، قال فإني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلقت بي إلى طعامك وأدخلت على قلبك السرور، فقال: أما هذه فنعم، فأجابه إلى ما أراد)، المعجم 380/1-381.
والبرذعي نسبة إلى بردعة، قال ياقوت: (بلد في أقصى أذربيجان) المعجم 379/1.

(3)- التقريب 321/1 رقم 410.

(4)- السيوطي في طبقات الحفاظ - ترجمة أبي حاتم الرازي- والذهبي في تذكرته (567-569).

(5)- سنن أبي داود 96-95/2 - كتاب الزكاة -.

(6)- سير أعلام النبلاء 248/13.

(7)- أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان 414/1.

(8)- تاريخ بغداد 250/1 رقم 73.

(9)- انظر تاريخ بغداد 312/10 رقم 5459، و447/10 رقم 5604، و168/14 رقم 7483، وانظر شرف أصحاب الحديث ص 51.

سؤالات السهمي للدارقطني ما نصه: (سمعت أبا بكر بن عبدان يقول: (كان عبدان بن أحمد ابن صالح الهمداني ثقة، عالماً بالتفسير، وكان عنده عن محمد بن مسلم بن وارة وأبي حاتم ويحيى بن عبدك، مات بجران)⁽¹⁾).

38- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد بن أبي محمد الجواليقي الأهوازي، قاضي عبدان، أحد الحفاظ المجودين المكثرين، سمع من أبي حاتم الرازي حوالي سنة أربعين ومائتين، دخل البصرة ثماني عشرة مرة، وكان مولوعاً بحديث أيوب السختياني، كلما ذكر له حديث من حديثه إلا رحل إليه بسببه، قال أبو علي النيسابوري: (عبدان يفي بحفظ مائة ألف حديث، وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان)، وقال أحمد بن كامل القاضي: (مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة 306 هـ ومولده سنة 210 وكان في الحديث إماماً)⁽²⁾.

39- عبد الله بن الشرقي، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجهما الرافعي القزويني في أخبار قزوين⁽³⁾.

40- عبد الله بن عروة الهروي، أشار المزي إلى تلمذته وروايته عن أبي حاتم⁽⁴⁾.

41- عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجهما الخطيب في تاريخ بغداد⁽⁵⁾.

42- عبد الله بن محمد بن ناجية، ذكره الخطيب البغدادي من ضمن من روى عن أبي حاتم ببغداد⁽⁶⁾.

(1)- سؤالات السهمي للدارقطني ص: 227 رقم 316.

(2)- معجم البلدان 286/1.

(3)- أخبار قزوين 305/3.

(4)- تهذيب الكمال 383/19-384.

(5)- تاريخ بغداد 417/8 رقم 4524.

(6)- المصدر السابق 73/2 رقم 455.

43- عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان، أبو محمد الدينوري الحافظ، سمع أبا حاتم وأبا زرعة الرازي، وقيل إن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته⁽¹⁾.

44- عبد الله بن محمد بن يعقوب الأصبهاني، صرح بالسماع من أبي حاتم في روايات أخرجه أبو نعيم في الحلية⁽²⁾، وذكره المزي في تلامذة أبي حاتم⁽³⁾.

45- عبد الله بن موسى بن هارون بن هزاري القزويني، أبو محمد، صرح بالسماع من أبي حاتم في روايات أخرجه القزويني في أخبار قزوین⁽⁴⁾.

46- عبد الرحمن بن حمدان بن المزربان، أبو محمد الجلاب، يقال له الخراز الوليد آبادي، ويقال الدهقان، أحد أركان السنة بهمدان، قال ياقوت في معجمه: (روى عن أبي حاتم الرازي وآخرين، ذهب بصره في الحنة، وضاعت كنبه، وتغيرت أحواله، كان سديدا بالأثر والسنة، توفي في سنة 342 بوليداباد، ووليداباد من قرب همدان)⁽⁵⁾، وصرح بالسماع من أبي حاتم في مواطن كثيرة⁽⁶⁾.

47- عبدوس بن الحسين النيسابوري، ذكره المزي في تهذيب الكمال⁽⁷⁾.

48- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، أبو نعيم الفقيه الأسترباذي الحافظ، من أئمة المسلمين، سمع أبا حاتم بالري⁽⁸⁾.

(1)- معجم البلدان 545/2 - 546.

(2)- انظر الحلية 339/7 و 336/7 و 340/7 و 344/7 و 346/7.

(3)- تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(4)- أخبار قزوین 250/3.

(5)- معجم البلدان 384/5.

(6)- مما سمعه من أبي حاتم (إنما الأعمال بالنية)، أخرجه ابن المستوفى في تاريخ إربل، - القسم الأول - ص: 165، ورواية أخرى أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص: 58، وأخرى أخرجه الخطيب في تاريخه بصيغة: قال لي أبو حاتم. 184/14، وأخرى أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية 727/2 رقم 1212، وذكر تلمذته الذهبي في تذكرته 2/ (567 - 569).

(7)- تهذيب الكمال 383/19 - 384 رقم 5050.

(8)- أخبار قزوین 376/3.

- 49- عبد الوهاب بن الأشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخيني، أبو محمد، رحل وروى عن أبي حاتم الرازي، مات قبل الثلاثمائة من الهجرة⁽¹⁾.
- 50- عثمان بن موسى بن محمد القيسي، يروي عن أبي حاتم الرازي، وساق أبو نعيم في الحلية أثرا مسندا مرفوعا عن عثمان هذا سماعا من أبي حاتم⁽²⁾.
- 51- علي بن إبراهيم بن سلمة، أبو الحسن القطان، راوية ابن ماجه، سمع من أبي حاتم سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قزويني الأصل⁽³⁾، وعنه أخذ القاضي عبد الجبار المعزلي الحديث، ولعله آخر من حدث عنه⁽⁴⁾، ذكره غير واحد من المصنفين في جملة تلامذة أبي حاتم⁽⁵⁾، صرح هو بالسماع منه، وله روايات مسندة مرفوعة كثيرة متفرقة في المصادر⁽⁶⁾.
- 52- علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، والد أبي علي البغدادي، قال أبو نعيم في تاريخه: (يروي عن أبي حاتم)، وساق له حديثا رواه عن أبي حاتم سماعا عن أم هانئ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁷⁾، وأخرج ابن الجوزي رواية رواها عنه ابنه الحسين بن علي سماعا من أبي حاتم⁽⁸⁾.
- 53- علي بن أحمد بن مروان، صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في حديث مسند مرفوع أخرجه البغدادي في تاريخه⁽⁹⁾.

(1)- معجم البلدان 4/3، والذخيني ضبطها ياقوت بقوله: (قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند).

(2)- تاريخ أصبهان 423/1 رقم الترجمة 814.

(3)- أخبار قزوين 212/1.

(4)- الميزان 533/2.

(5)- الذهبي في سير أعلام النبلاء 248/13، وفي تذكرة الحفاظ 2/ (567 - 569). والسبكي في طبقات الشافعية 208/2، والحافظ ابن حجر في التهذيب 66/13، والحافظ أبو الحجاج المزني في تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(6)- أخرج بعضها الحافظ القزويني في أخبار قزوين انظر 104/2 - 105، والمصدر السابق 327/1 - 328 و 474/1، و 230/3 - 231، و 212/1 - 213، ويظهر أن أبا الحسن ابن القطان كان يحدث بعلم أبي حاتم بقزوين، ودليل ذلك أن الرافعي القزويني أخرج كل روايات أبي حاتم من طريق أبي الحسن هذا، كما أخرج بعض هذه المرويات الخطيب في تاريخه، انظر 362/8 رقم 4460، و 487/8 رقم 4604.

(7)- تاريخ أصبهان 440/1 رقم 862.

(8)- العلل المتناهية 2/ 884 رقم 1479.

(9)- تاريخ بغداد 387/7 رقم 3920.

- 54- علي بن أحمد بن ميمون، أبو الحسن القزويني، سمع أبا حاتم الرازي⁽¹⁾.
- 55- علي بن أحمد بن يوسف الشيباني، أبو الحسن القزويني، سمع أبا حاتم الرازي⁽²⁾.
- 56- علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدي، أبو الحسن القزويني، كان ديناً، عالماً بالأدب والتفسير والحديث، سمع أبا حاتم الرازي⁽³⁾.
- 57- علي بن الحسن بن علي المظالمی، أبو الحسن، قاضي أصبهان، قال أبو نعيم: (يروي عن العراقيين والرازيين أبو حاتم الرازي وطبقته، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)⁽⁴⁾.
- 58- علي بن خشنام بن معدان، أبو الحسن، ذكر أبو نعيم أنه روى عن أبي حاتم، وبين حاله بقوله: (شيخ ثقة)⁽⁵⁾.
- 59- علي بن عبد الله الفرغاني، ابن عبد البر، أبو الحسن الوراق، قال الخطيب إنه حدث عن أبي حاتم، وذكر وفاته في رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة⁽⁶⁾.
- 60- علي بن محمد بن مهروية البراز، أبو الحسن القزويني، يعرف بعلان، وقد يقال له الصامغاني، كتب الحديث الكثير عن أبي حاتم الرازي، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وقد نيف على المائة⁽⁷⁾.
- 61- علي بن محمد بن يحيى الخالدي المروزي، حدث عن أبي حاتم الرازي بجرجان، وهو جرجاني الأصل⁽⁸⁾.

(1)- أخبار قزوين 335/3.

(2)- المصدر السابق 336/3.

(3)- المصدر السابق 342/3.

(4)- تاريخ أصبهان 439/1 رقم 860.

(5)- المصدر السابق 438 / 1 - 439.

(6)- تاريخ بغداد 12 / 4 - 5 رقم 6354.

(7)- أخبار قزوين 416/3 - 417، وتاريخ بغداد 12 / 69 - 70 رقم 6467.

(8)- تاريخ جرجان ص 301.

- 62- علي بن ياسر البغدادي، أبو الحسن، صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في أثر موقوف عل عبد الله بن المبارك، أخرجه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد⁽¹⁾.
- 63- علي بن محمد بن يزداد الدامغاني، أبو الحسن، حدث عن أبي حاتم بجرجان⁽²⁾.
- 64- عمر بن محمد العنقزي، أبو سعيد الكوفي، قال في التقريب إنه ثقة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين⁽³⁾، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجه النسائي في السنن⁽⁴⁾.
- 65- الفضل بن أحمد الوراق، أبو زرعة، ذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان أنه قدم أصبهان ونزل على الحسن بن محمد الداركي، وحدث عن أبي حاتم، وأخرج له أثرا مسندا عن أبي حاتم سماعا من حديث أنس⁽⁵⁾.
- 66- القاسم بن أبي صالح، بُندار بن إسحق بن أحمد بن الزرار الحذاء، أحد الأدباء الهمدانيين، قال الحافظ ابن حجر: (كان صدوقا، متقنا لحديثه، وكتبه صحاح بخطه، فلما وقعت الفتنة ذهب كُتبه فكان يقرأ من كتب الناس، وكف بصره، وسماع المتقدمين عنه أصبح)، وقال: (وقال عبد الرحمن الأنطاقي: كنت أتهمه بالميل إلى التشيع)⁽⁶⁾، صرح غير واحد من المصنفين أنه روى عن أبي حاتم الرازي⁽⁷⁾، كما صرح هو بالسماع من أبي حاتم الرازي⁽⁸⁾.
- 67- القاسم بن بُندار، وبندار هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، قال الحافظ في التقريب بأنه ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين⁽⁹⁾، أما القاسم بن بندار فلم نعر له على ترجمة، وقد صرح بالسماع من أبي حاتم⁽¹⁰⁾.

(1)- التمهيد 60/1.

(2)- تاريخ جرجان ص: 304.

(3)- التقريب 78/2 رقم 672، والنعنقر قيل هو الريحان كان يبيعه ويزرعه.

(4)- سنن النسائي 100/4 - 101.

(5)- تاريخ أصبهان 122/2 رقم 1272.

(6)- اللسان 460/4 رقم 1424.

(7)- أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال 383/19 - 384 والحافظ ابن حجر في اللسان 460/4.

(8)- وذلك في رواية أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، 334/10 ترجمة أبي زرعة الرازي.

(9)- التقريب 147/2 رقم 71.

(10)- انظر شرف أصحاب الحديث ص: 43.

68- القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرر، حافظ ثقة، مات سنة خمس وثلاثمائة، له خمس وثمانون سنة⁽¹⁾، صرح غير واحد من المصنفين في الرجال أنه روى عن أبي حاتم⁽²⁾.

69- القاسم بن صفوان البرذعي، ذكره الذهبي والمزي من جملة تلامذة أبي حاتم⁽³⁾.

70- القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب، ذكره المزي من جملة تلامذة أبي حاتم⁽⁴⁾.

71- محمد بن إبراهيم بن ناصح، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجه الرافي القزويني في أخبار قزوين⁽⁵⁾.

72- محمد بن إبراهيم الرفاد، صرح بالسماع من أبي حاتم في حديث مسند إلى علي ابن أبي طالب أخرجه السهمي في تاريخ جرجان⁽⁶⁾.

73- محمد بن إبراهيم الكثاني، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء⁽⁷⁾.

74- محمد بن جعفر بن حمويه، أبو عبد الله الصانع الرازي، قال الحافظ الخطيب، (ذكر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الثلاث أنه قدم بغدادا حاجا وحدهم في دار القطن عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة)⁽⁸⁾.

75- محمد بن أبي يزيد، ابن ماجة القزويني، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين⁽⁹⁾، ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ في ترجمة أبي حاتم الرازي.

(1)- التقريب 116/2 رقم 18.

(2)- الخطيب في تاريخه 73/2، والمزي في تهذيب الكمال 384-383/19 وابن حجر في التهذيب 66/13.

(3)- انظر سير أعلام النبلاء 248/13 وتهذيب الكمال 384-383/19.

(4)- تهذيب الكمال 384-383/19 ترجمة رقم 5050.

(5)- أخبار قزوين 318/2 - 319.

(6)- تاريخ جرجان ص 363 رقم 620.

(7)- سير أعلام النبلاء 248/13.

(8)- تاريخ بغداد 136/2 رقم 541.

(9)- الرسالة المستطرفة ص 10.

- 76- محمد بن أحمد بن حكيم أبو عمرو، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء⁽¹⁾.
- 77- محمد بن أحمد بن حمويه، أبو بكر الأستراباذي، من أهل السنة، ثقة، رحل في الحديث، روى عن أبي حاتم الرازي⁽²⁾.
- 78- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سabor، أبو الحسن الأسواري، شيخ ثقة، سمع أبا حاتم الرازي⁽³⁾.
- 79- محمد بن أحمد بن مسعود، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجها الخطيب في شرف أصحاب الحديث⁽⁴⁾.
- 80- محمد بن جعفر بن حمكويه، أبو العباس الرازي، قدم بغداد وحدث بها عن أبي حاتم، وصرح بالسماع منه في رواية موقوفة على يحيى بن معاذ في الزهد، أخرجها الخطيب في ترجمته⁽⁵⁾.
- 81- محمد بن جعفر غندر، أبو الحسن الرازي، ذكر الحافظ ابن كثير والحافظ ابن الصلاح أنه روى عن أبي حاتم الرازي⁽⁶⁾.
- 82- محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، أبو بكر السامري الممراني، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة⁽⁷⁾، قدم بغداد من سامرا وحدث بها عن أبي حاتم الرازي⁽⁸⁾، وصرح بالسماع منه في رواية أخرجها الخطيب بسند مرفوع في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁹⁾.

(1)- سير أعلام النبلاء 248/13.

(2)- تاريخ أستراباذ ص 538 - 539 رقم 1151.

(3)- تاريخ أصبهان 249/2 - 250 ترجمة رقم 1095.

(4)- شرف أصحاب الحديث ص 128.

(5)- تاريخ بغداد 137/2 - 138 رقم 544.

(6)- انظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص 379، والباعث الحثيث ص 215، وتدريب الراوي 291/2.

وغندر هو لقب لمحمد بن جعفر، أبي الحسن البصري صاحب شعبة الذي تقدمت وفاته سنة أربع وتسعين ومائة، انظر الميزان 502/3 رقم 7324، والتقييد والإيضاح ص 379، وتدريب الراوي 291/2.

(7)- الميزان 502/3 رقم 7323.

(8)- تاريخ بغداد 136/2 - 137 رقم 543.

(9)- المصدر السابق 137/2.

- 83- محمد بن الحسن، أبو عبد الله الطلاس المقرئ الرازي، روى بجرجان عن أبي حاتم الرازي، وصرح بالسماع منه في رواية مرفوعة أخرجها السهمي في تاريخ جرجان⁽¹⁾.
- 84- محمد بن الحسن الشرقي، أبو حامد النيسابوري الحافظ، من تلامذة مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، روى عنه أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک، كان حافظاً مصنفًا، روى عن أبي حاتم الرازي، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾.
- 85- محمد بن الحسين بن علي الطبري، حدث بجرجان عن أبي حاتم الرازي⁽³⁾.
- 86- محمد بن حمدان بن سفيان، أبو عبد الله الطرائفي المخرمي، ذكره صالح بن محمد -أبو الفضل الحافظ- في كتاب طبقات الهمدانيين أنه قدم عليهم همدان سنة عشرة وثلاثمائة، روى فيها عن خلقٍ من الشيوخ منهم أبو حاتم الرازي⁽⁴⁾.
- 87- محمد بن حمدون بن خالد بن زياد النيسابوري البجلي المعروف بابن أبي حاتم، كان من أعيان المحدّثين الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، توفي سنة عشرين وثلاثمائة، ذكر ياقوت أنه روى عن أبي حاتم الرازي، وقال: ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور⁽⁵⁾.
- 88- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحّافي، ساكن نيسابور، قال ياقوت والحافظ ابن حجر إنه سمع من أبي حاتم الرزي⁽⁶⁾، وسمع منه أبو عبد الله الحاكم، أثنى عليه ياقوت فقال: (كان من الصالحين، مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة لعشر بقين من شهر رمضان⁽⁷⁾)، وأضاف ابن حجر أنه مات وهو ابن إحدى وتسعين سنة⁽⁸⁾، صرح بالسماع من أبي حاتم في روايتين عند الحاكم في معرفة علوم الحديث⁽⁹⁾.

(1)- تاريخ جرجان ص: 412 - 413 رقم 721.

(2)- معجم البلدان 337/3.

(3)- تاريخ جرجان ص: 411 رقم 716.

(4)- تاريخ بغداد 286/2 - 287 رقم 761.

(5)- معجم البلدان 534/1، والبجلي ضبطها ياقوت بأنها منسوبة إلى بيل، وهي قرية من قرى الري.

(6)- معجم البلدان 110/2 - 111، ومشتبه النسبة 306/1.

(7)- معجم البلدان 110/2 - 111.

(8)- مشتبه النسبة 306/1.

(9)- معرفة علوم الحديث ص 76 وص 93.

89- محمد بن عبد الله بن جورويه، أبو بكر الرازي، قيل الجنديسابوري، قدم بغداد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وحدث بها عن أبي حاتم الرازي⁽¹⁾.

90- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون، أبو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بلبل، أخو القاسم بن عبد الله، سكن همدان، وقدم بغداد غير مرة، روى عن أبي حاتم الرازي، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾.

91- محمد بن عبد الله بن القاسم بن عمرو بن حماد بن محمد بن عبيد النحوي الرازي، روى عن أبي حاتم الرازي بجرجان، وكان يعرف بجرباب الكذب⁽³⁾.

92- محمد بن عبد العزيز الدينوري، قصد أبا حاتم في سنة خمس وخمسين ومائتين إلى قرية أبي أيوب، كتب عنه أحاديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر⁽⁴⁾، وهو رجل منكر الحديث ضعيف، قال الحافظ الذهبي: (ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير عن موسى ابن إسماعيل ومعاذ بن أسد وطبقتهما، وكان ليس بثقة، يأتي ببلايا)، وساق له الحافظ الذهبي شاهدين منكرين⁽⁵⁾.

93- محمد بن عبد الوهاب بن الأشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوري، رحل وروى عن أبي حاتم الرازي، مات قبيل الثلاثمائة⁽⁶⁾، روى عنه أبو زرعة الرازي⁽⁷⁾.

94- محمد بن علي، أبو بكر السراج، ذكر الخطيب أنه حدث عن أبي حاتم الرازي، صرح بالسماع منه في رواية مرفوعة أخرجها الخطيب البغدادي في ترجمته⁽⁸⁾.

(1)- تاريخ بغداد 437/5 رقم 2958.

(2)- المصدر السابق 446/5 رقم 2968.

(3)- تاريخ جرجان ص 440 رقم 820.

(4)- الجرح والتعديل 8/8 رقم 31.

(5)- الميزان 629/3 رقم 7877.

(6)- معجم البلدان 4/3، والذخينوري نسب إلى نخينوى - كما ضبطها ياقوت - هي قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند.

(7)- الجرح والتعديل 12/8 - 13 رقم 50 وفيه أنه بصري.

(8)- تاريخ بغداد 73/3 - 74 رقم 1043.

95- محمد بن عيسى بن سعيد الوسقندي الرازي، الثقة، الأمير، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ونقل ياقوت أنا أبا حفص عمر بن أحمد النيسابوري قال: (كذا بلغني وفاته)، روى عن أبي حاتم الرازي حديثاً مرفوعاً أخرجه في معجمه⁽¹⁾.

96- محمد بن معروف الجرجاني، سمع من أبي حاتم الجرح والتعديل⁽²⁾.

97- محمد بن قارون، أبو بكر بن العباس، صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في رواية عند الحافظ ابن حجر في الإمتاع⁽³⁾.

98- محمد بن هارون الرازي، ذكره المزي في تهذيب الكمال⁽⁴⁾.

99- محمد بن يزيد، أبو جعفر الأحذب، خال أبي حاتم الرازي، صرح عبد الرحمن ابن أبي حاتم بأنه روى عن أبيه وأثنى عليه أبو حاتم وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁵⁾.

100- معروف بن محمد الجرجاني صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في رواية أخرجهما الخطيب في تاريخه، وفيها قال أبو حاتم: (شيخين من خراسان مرجئين ثقتين: أبو حمزة السكري وإبراهيم بن طهمان)⁽⁶⁾.

101- موسى بن إسحاق بن موسى القاضي الأنصاري، ذكره غير واحد من المصنفين في جملة من روى عن أبي حاتم⁽⁷⁾.

(1) - معجم البلدان 376/5.

(2) - تاريخ بغداد 209/13 رقم 7178.

(3) - الإمتاع بالآربعين المتبينة السماع ص 69.

(4) - تهذيب الكمال 383/19 - 384 رقم 5050.

(5) - الجرح والتعديل 130/ 8 رقم 582.

(6) - كذا أخرج الخطيب، ولا أدري هل الخطأ من أبي حاتم أم ممن روى عنه، أم أن الكلام مسبوق بكلام محذوف،

فالصواب هو: (شيخان من خراسان مرجان ثقتان...)، انظر تاريخ بغداد 108/6 رقم 3143.

(7) - ومنهم عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل 204/7 رقم 1133، والذهبي في سير أعلام النبلاء

248/13، والمزي في تهذيب الكمال 383/19 - 384.

102- موسى بن العباس بن محمد، أبو عمران الجويني النيسابوري، أحد الرحالين، ذكره ياقوت فقال: سمع من أبي حاتم بمكة، مات بجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة⁽¹⁾.

103- هارون بن موسى بن هارون بن حيان، أبو موسى القزويني، قدم بغداد وحدث بها عن أبي حاتم الرازي، وأخرج له الخطيب البغدادي شاهدا موقوفا من تفسير عبد الله بن عباس⁽²⁾.

104- هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب، أبو العباس الهاشمي، ينتهي نسبه إلى العباس بن عبد المطلب، سمع أبا حاتم الرازي وكان ثقة، مات بسر من رأى في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثلاثمائة⁽³⁾.

105- الوليد بن أبان، صرح بالسماع من أبي حاتم الرازي في أثر أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء⁽⁴⁾.

106- يعقوب بن إسحق بن إبراهيم، الإسفراييني الحافظ، أبو عوانة، نيسابوري الأصل، شافعي، جوال محدث، من المكثرين، توفي بأسفارين سنة ست عشرة وثلاثمائة⁽⁵⁾، وذكر روايته عن أبي حاتم غير واحد من المصنفين⁽⁶⁾.

107- يونس بن يحيى المقرئ الخواري، روى بجرجان عن أبي حاتم الرازي، وذكر له السهمي في تاريخه حديثا موقوفا عن المغيرة بن شعبة في صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم عن يساره⁽⁷⁾.

(1)- معجم البلدان 193/2، وجوين هي كورة جلييلة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، يسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين، المصدر السابق.

وأشار إلى روايته عن أبي حاتم المزني في تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(2)- تاريخ بغداد 32/14 رقم 7374.

(3)- المصدر لسابق 68/14 رقم 7412.

(4)- الحلية 319/7.

(5)- الرسالة المستطرفة ص 21 - 22.

(6)- المزني في تهذيب الكمال 384/19، والذهبي في سير أعلام النبلاء 248/13 والسبكي في طبقات الشافعية 208/2.

(7)- تاريخ جرجان ص 487 رقم 980.

• المبحث الثاني: الذين رووا عنه وهم من شيوخه

هذا أمر يستوجب التحليل، لأن أبا حاتم هو أيضا شيخ لرجال وتلميذ لهم، وهو على الصحيح شيخ لكل هؤلاء الذين سذكركم في هذا المبحث، وتلميذتهم عنه محققة بشروطها وعلاماتها المعروفة عند العلماء، كما أنه تلميذ لهم بالشروط والعلامات نفسها، فقد روى عن أبي زرعة الرازي وروى عنه أبو زرعة، وروى عن محمد بن إسماعيل البخاري وروى عنه البخاري، وروى عن أحمد بن سلمة النيسابوري وروى عنه أحمد بن سلمة، وروى عن عبدة ابن سليمان المروزي وروى عنه عبدة . . .

وهذا يبين - على القطع - أن العلم لم يكن يسير على وتيرة شيخ وتلميذ على الدوام، وأن الشيخ شيخ على الدوام، والتلميذ تلميذ على الدوام، فالعلم كان متداولاً، والعلم الذي يتحمله الراوي هو أساس الرواية أو عدم الرواية عنه، فإذا كان الراوي عدلاً، ثقة، حافظاً لما سمع، ضابطاً لعلمه حال الحمل وحال الأداء، وأتى بما لا يوجد عند الشيوخ المحليين، أو أمتاز علمه عن علمهم بجودة وعلو، فمثل هذا لا يهجر، وعلمه لا يترك لكونه من الصغار أو من التلاميذ، بل من العلماء من حمل الرواية عنه على صيغة الوجوب خوفاً من الله عز وجل، وهذا ما يطلقون عليه في الغالب: (رواية الأكابر عن الأصاغر)، وهي جدلية معروفة عندهم، ومعمول بها في حقهم، وتأصيلها من رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تميم بن أوس الداري، وقد بين منزلته بقوله: (. . . لأن تميماً الداري، كان رجلاً نصرانياً فجاء فباع وأسلم)⁽¹⁾، ومن هذا المنطلق روى كبار الصحابة عن صغارهم، وكبار التابعين عن صغارهم، فهذا أحمد بن حنبل، وهو كبير في السن جلس إلى الشافعي وهو شاب حدث يافع، ولم يمنعه سنه من أن يجلس إليه وإنما دفعه لذلك لما رأى من فهمه وعلمه، فخاف إن هو تركه أن لا يجده إلى يوم القيامة⁽²⁾،

(1) - القصة في صحيح مسلم 2261/4 رقم 2942، في كتاب الفتن وأشراف الساعة - باب قصة الجساسة.

(2) - انظر الجرح والتعديل 202/7 رقم 1130، وتدريب الراوي 44/1، وأدب الشافعي ومناقبه ص 58 - 59.

وكذلك كان الإمام الشافعي يقف عند رأي الإمام أحمد في معرفة درجة الحديث، فإن كان الحديث قوي الإسناد محفوظا جعله أصلا وبني عليه⁽¹⁾.

وقد اعتنى العلماء بهذا الفن وأفردوه كنوع من أنواع علوم الحديث، وتكلموا عنه بغية الوقوف على فائدة ثمينة فيه وهي (أن لا يتوهم كون المروي عنه أكبر وأفضل من الراوي نظرا إلى أن الأغلب كون المروي عنه كذلك فيجهل بذلك منزلتهما)⁽²⁾: لأن تنزيل الناس في منازلهم أمر منصوص عليه في قوله صلى الله عليه وسلم: (أنزلوا الناس منازلهم)⁽³⁾.

وإذا تصفحنا سير هؤلاء الذين رووا عن أبي حاتم وجدناهم باعتبار السند طبقة واحدة، لكنهم بمراتب مختلفة:

1- منهم الأكبر سنا والأقدم سماعا من أبي حاتم كيونس بن عبد الأعلى والربيع ابن سليمان المصري.

2- ومنهم الحفاظ الكبار، المعروفون بالإمامة وكبر القدر كالإمام أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين البغداديين، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

3- ومنهم المقاربون معه في السن والتحصيل، وهم من رفقائه في الطلب، يوازونه في العلم والفضل والجاه كعبيد الله بن عبد الكريم أبي زرعة الرازي، وعبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة الدمشقي، ومحمد بن المصنف الحمصي.

4- ومنهم طائفة هم دونه بقليل أو كثير من حيث الجمع والتحصيل والضبط كعبد الله ابن محمد بن عبيد أبي بكر بن أبي الدنيا، والحسن بن علي أبي بكر الخلال، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، وآخرين.

(1)- انظر مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ص 302.

(2)- انظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص: 327 وانظر أيضا فتح المغيـث 170/3 وما بعدها.

(3)- أورده الإمام مسلم في خطبة الصحيح بصيغة التعليق، ونقل ابن الصلاح تصحيحه وصححه، انظر صيانة صحيح مسلم، ص: 84.

وسماع هؤلاء من أبي حاتم يخضع لعوامل كثيرة من أهمها أنه كان يقصدهم بنية الجلوس إليهم والأخذ عنهم، فيجدهم قد كتبوا أجزاء من حديثه، فلا يدعوه حتى يقرأ عليهم ما كتبوا عنه، فيتحملون عنه بهذه الصفة، ويروون له، فتصبح تلمذتهم عنه محققة، ومن هؤلاء: أحمد ابن يحيى الصوفي ومحمد بن المصنف الحمصي.

ومنها أيضا طبيعة الملازمة، والرفقة الدائمة لبعض الشيخ كأبي زرعة الرازي، فإن ذلك ينتج عنه تبادل العلم والمعرفة.

ومنها أيضا كثرة المجالسة وطول المذاكرة لبعض المشايخ الكبار حين يرحل إليهم، وينزل عندهم، فإن ذلك يقتضي أن يتحمل الشيخ عن أبي حاتم مسائل في الجرح والتعديل وفي غيرها من مسائل العلم العامة، كما وقع له مع الإمامين يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

ومنها كذلك أن يكتب الشيخ عن أبي حاتم حديث شيخ إمام لا يوجد بحوزته، كإملاء أبي حاتم على عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ما حفظه من حديث أحمد بن حنبل. وهذه لائحة بأسماء الرجال الذين رووا عنه وهم في عداد شيوخه:

1- أحمد بن إسحق بن صالح الوزان، أبو بكر، حدث ببغداد وبسر من رأى، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (صدوق)، وقال الدارقطني (لا بأس به)، كتب عنه أبو حاتم بسر من رأى⁽¹⁾، وتحمل هو عن أبي حاتم لما حل ببغداد، وروى عنه⁽²⁾، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين⁽³⁾.

2- أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل البزار النيسابوري، قال الخطيب: (أحد الحفاظ المقنن، رافق مسلم بن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد، وفي رحلته الثانية إلى البصرة،

(1)- تاريخ بغداد 28/4 رقم 1630.

(2)- ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد 73/2، والمزي في تهذيب الكمال 383/19 - 384 رقم 5050.

(3)- تاريخ بغداد 29/4 رقم 1630.

وكتب بانتخابه على الشيخ، ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه)، وكان أحمد بن سلمة يفتخر بكتابة الرازيين عنه ولاسيما أبا حاتم وأبا زرعة وابن وارة⁽¹⁾، وأما سماعه من أبي حاتم وروايته عنه فثبت في مرويات كثيرة، منها ما ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في العلل بقوله: (سأل أحمد بن سلمة أبي عن حديث)⁽²⁾، وما صرح به سماعا من أبي حاتم في رواية أخرجهما الخطيب في تاريخه⁽³⁾.

3- أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد، أبو عبد الله الشيباني البغدادي، قال الخطيب: (إمام المحدثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة)، وهو مروزي الأصل، ولد ببغداد ونشأ بها، وتوفي في سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة⁽⁴⁾.

وحدث عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: (سمعت أبي يقول: كما إذا أتينا أحمد بن حنبل سألنا عن أبي زياد حماد بن زاذان...) ⁽⁵⁾.

ويكفي المحدث فخرا أن يسأله الإمام أحمد عن مسألة من المسائل، وهو شيخ من الشيوخ وإمام الأئمة، فهذا الحسن بن الربيع - وهو من شيوخ أبي حاتم أيضا - يفتخر ويقول: (أتاني أحمد بن حنبل فسألني عن أحاديث)، وذكر حديثين فقال: (هذا ما سألتني أحمد عنه)⁽⁶⁾، وهي صيغة تبجح كما علق على ذلك عبد الرحمن بن أبي حاتم⁽⁷⁾. وكان أبو حاتم رحمه الله يعظم شأن الإمام أحمد ويفيد الناس عليه⁽⁸⁾، وقد ذكرت أشياء من ثناء أبي حاتم عليه في مذهبه الفقهي⁽⁹⁾.

(1)- المصدر السابق 186/4 رقم 1872.

(2)- العلل 147/1 فقرة رقم 410.

(3)- تاريخ بغداد 352/6 - 353 رقم 3382.

(4)- المصدر السابق 4/ (412 - 424) رقم 2317.

(5)- الجرح والتعديل 139/3 رقم 619.

(6)- المقدمة ص 298.

(7)- المصدر السابق.

(8)- المصدر السابق ص 299.

(9)- سيااتي في عمل مستقل ضمن هذه الموسوعة.

4- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن)⁽¹⁾، وروى عن أبي حاتم الرازي لما حل ببغداد⁽²⁾، مات سنة خمس وستين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة⁽³⁾.

5- أحمد بن يحيى الصوفي، قال أبو حاتم: (كُتِبَ عنه)، وقال عبد الرحمن: (كُتِبَ عنه بالكوفة، وسئل أبي عنه فقال: ثقة)⁽⁴⁾، قصده أبو حاتم مرة لسمع منه فإذا هو قد كتب جزء من حديث أبي حاتم، قال أبو حاتم: (فقال: اقرأه علي: فقلت إنما جئت لأسمع منك، فلم يدعني حتى قرأت عليه)⁽⁵⁾.

6- إسحق بن محمد بن إبراهيم المروزي، روى عنه أبو حاتم الرازي، وسمع هو من أبي حاتم وروى عنه، وحدث بأحاديث أبي حاتم في قزوين⁽⁶⁾، وأخرج له الرافعي القزويني آثاراً أخرى صرح فيها بالسمع منه⁽⁷⁾.

7- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال، الحلواني، نزيل مكة، الحافظ الثقة ذو التصانيف⁽⁸⁾، صرح بالسمع من أبي حاتم في رواية أخرجهما الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث⁽⁹⁾، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين⁽¹⁰⁾.

(1)- التقريب 26/1 رقم 127.

(2)- انظر تاريخ بغداد 73/2، والجرح والتعديل 204/7، وسير أعلام النبلاء 248/13، وأخبار قزوين ص:

816، وتهذيب الكمال 383/19 و384، وطبقات الحنابلة 384/1.

(3)- التقريب 26/1 رقم 127.

(4)- الجرح والتعديل 81/2-82 رقم 189.

(5)- المقدمة ص: 363.

(6)- أخبار قزوين 489/3 - 490 ترجمة علي بن محمد بن سعيد الأبهري.

(7)- المصدر السابق 29/1 و489/3.

(8)- الرسالة المستطرفة ص: 27، وغاية النهاية في طبقات القراء 181/1 رقم 840.

(9)- شرف أصحاب الحديث ص 139.

(10)- الرسالة المستطرفة ص 27.

8- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة⁽¹⁾، روى عن أبي حاتم الرازي وهو أكبر منه سناً وأقدم سماعاً⁽²⁾، مات سنة سبعين ومائتين، وله ست وتسعون سنة⁽³⁾.

9- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي الحدائني، سمع أبا حاتم الرازي وهو من شيوخه، أساء فيه القول أبو زرعة الرازي لسبب نقله ياقوت في معجمه، مات في شوال من سنة أربعين ومائتين⁽⁴⁾.

10- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي، صدوق، حافظ صاحب التصانيف، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (كتب عنه مع أبي، سئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق)⁽⁵⁾، وروى هو عن أبي حاتم ببغداد⁽⁶⁾، وصرح بالسماع منه في روايات كثيرة بعضها في الأحكام بسند مرفوع، وبعضها في الزهد والرقائق والمواعظ والتوجيهات، وقد ضمن هذه الروايات في كتبه، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه منها⁽⁷⁾، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة⁽⁸⁾.

(1) - التقريب 245/1 رقم 43.

(2) - انظر ذلك في تاريخ بغداد 73/2، وفي سير أعلام النبلاء 248/13، وأخبار قزوين ص: 216 وطبقات الشافعية 208/2، والمننظم لابن الجوزي 284/12، وتهذيب الكمال 383/13 - 384، والأنساب للسامعاني 279/2، وطبقات الحنابلة 384/1.

(3) - التقريب 245/1 رقم 43.

(4) - معجم البلدان 231/2.

(5) - الجرح والتعديل 163/5 رقم 751، وهو مذكور في شيوخه البغداديين.

(6) - ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه 73/2، والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية 63/11 والحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء 204/13.

(7) - انظر كتب ابن أبي الدنيا الآتية: (العقل وفضله: ص 40).

(التوبة: ص 65 - 69 - 70 - 76 - 89 - 91 - 92)

(اليقين: ص 54 - 103)

(الحلم: ص 46 - 47 - 55)

(ذم الدنيا: 121/3 - 151/3 - 155/3)

(الرضا عن الله: ص 102)

(ذم الغيبة: ص 59).

(8) - التقريب 447/1.

11- عبدة بن سليمان المروزي، نزيل المصيصة، صدوق، من شيوخ أبي حاتم ومن تلامذته، ذكره غير واحد من المصنفين أنه روى عنه⁽¹⁾، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، -فيما يقال -⁽²⁾.

12- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، ذكر الخطيب أنه روى عن أبي حاتم⁽³⁾، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين⁽⁴⁾.

13- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، الإمام الحافظ الثقة، المشهور بصحبته ورفقته وقرباته له، روى عن أبي حاتم⁽⁵⁾، أثنى عليه أبو حاتم فقال: (حدثني أبو زرعة... رضي الله عنه، وهو ما خلف بعده مثله علما وفقها، وصيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن مثله، ولقد كان في هذا الأمر سيذا)⁽⁶⁾، ولأبي زرعة الرازي أيضا ثناء على أبي حاتم ذكرته في مبحث الثناء عليه، توفي أبو زرعة سنة أربع وستين ومائتين⁽⁷⁾.

14- علي بن الحسين بن إبراهيم بن المر العامري، ابن اشكاب، وهو لقب لأبيه، روى عن أبي حاتم في رواية عن الحافظ ابن كثير في التفسير⁽⁸⁾، مات سنة إحدى وستين ومائتين⁽⁹⁾.

15- علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد، أبو الحسن البلخي، كان من الجوالين في طلب الحديث، صاحب غرائب، أحسبه هو علي بن الفضل الكرايسبي، أبو الحسن البصري

(1)- ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 204/7 والسيكي في طبقات الشافعية 208/2 وابن حجر في التهذيب 66/13، والمزي في تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(2)- التقريب 530/2 رقم 1418.

(3)- تاريخ بغداد 73/2.

(4)- التقريب 493/1 رقم 1062.

(5)- ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد 73/2 رقم 455.

(6)- هذا الخبر أخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل ص 141.

(7)- التقريب 536/1 رقم 1479.

(8)- تفسير ابن كثير 39/2.

(9)- التقريب 34/2 رقم 319.

الذي روى عنه أبو حاتم، وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽¹⁾، قال الخطيب: (ثقة حافظ)، قدم بغداد وحدث بها عنه، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾.

16- عيسى بن محمد بن النحاس الرملي، أبو عمر، وقيل أبو عمير⁽³⁾، وصفه أبو حاتم فقال: (من عباد المسلمين)⁽⁴⁾، دخل عليه أبو حاتم يوما لسمع منه فسأله أن يملئ عليه ما كتبه عن الإمام أحمد، قال أبو حاتم: (فأملت عليه ما حفظت من حديث أحمد بن حنبل)⁽⁵⁾.

17- محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي، أبو صالح، سمع منه أبو حاتم بالري وروى عنه، بين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁶⁾، وسئل عنه مرة أخرى فقال: (ثقة مأمون)⁽⁷⁾، وصرح هو بالسمع من أبي حاتم في رواية أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية⁽⁸⁾، مات بعد المائتين⁽⁹⁾.

18- محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله الجعفي الإمام، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ، من الأئمة الكبار المشهود لهم بإمارة المؤمنين في الحديث، وبالفضل والتقوى، قال أبو محمد الحافظ: (روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري)⁽¹⁰⁾، وقد بحث المواطن التي صرح فيها البخاري بالسمع من أبي حاتم في مبحث سابق⁽¹¹⁾، وألقيت بعض الأضواء على سيرة حياته

(1)- الجرح والتعديل 201/6 رقم 1102.

(2)- تاريخ بغداد 48-47/12 رقم 6421.

(3)- الجرح والتعديل 286/6 رقم 1591.

(4)- التقدمة ص 298.

(5)- المصدر السابق.

(6)- الجرح والتعديل 190/7 رقم 1083.

(7)- المصدر السابق 41/2 رقم 10.

(8)- العلل 590/2 فقرة رقم 969.

(9)- التقريب 145/2، وليس هو بمحمد بن إسماعيل بن موسى الرازي الذي ذكره الذهبي بأنه آخر من حدث عن أبي حاتم، فهذا تأخرت وفاته إلى ما بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، انظر سير أعلام النبلاء 260/13.

(10)- تاريخ بغداد 77/2 رقم 455.

(11)- انظر الجزء الأول من هذه الدراسة ص 119 - 120.

العلمية ومقاساته في (الدفاع عنه)⁽¹⁾، أثنى عليه أبو حاتم فقال: (لم تخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل، ولا قدم منها إلى العراق أعلم منه)⁽²⁾.

19- محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، روى عن أبي حاتم الرازي لما حل ببغداد⁽³⁾، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين⁽⁴⁾.

20- محمد بن المصنف الحمصي، سئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق)⁽⁵⁾ وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام، وكان يدلس)⁽⁶⁾، سمع منه أبو حاتم وروى عنه، وذكروا أن محمد بن المصنف سمع من أبي حاتم⁽⁷⁾، وبنوا ذلك على ما صرح به بقوله: (سمع مني محمد بن مصنف أحاديث)⁽⁸⁾، وسمع عبد الرحمن أباه يقول: (أثبت محمد بن المصنف الحمصي يوماً فقال لي: قد كتبت جزء من حديثك فحدثني به، قلت: إنما جئنا لنسمع منك، فلم يدعني حتى قرأت عليه)⁽⁹⁾، مات محمد بن المصنف سنة ست وأربعين ومائتين⁽¹⁰⁾.

21- محمد بن هارون، ائلف اسمه مع شيخه أبي حاتم: محمد بن هارون أبي جعفر البغدادي، ومحمد بن هارون الفلاس البغدادي، وقد فرق بينهما، فالأول يعرف بأبي نشيط قال فيه أبو حاتم: (صدوق)⁽¹¹⁾، والثاني يدعى المخرمي، قال عبد الرحمن: (وهو من الحفاظ

(1)- في عمل سيااتي.

(2)- مقدمة الفتح ص 484.

(3)- التقريب 197/2 رقم 599.

(4)- تاريخ بغداد 73/2، تذكرة الحفاظ 567/2، الجرح والتعديل 204/7، الأنساب 279/2، تهذيب الكمال 383/19 - 384، طبقات الحنابلة 384/1.

(5)- الجرح والتعديل 104/8 رقم 446.

(6)- التقريب 208/2 رقم 711.

(7)- الذهبي في تذكرة الحفاظ (567 - 569).

(8)- المصدر السابق 567/2، طبقات علماء الحديث 261/2 رقم 561.

(9)- مقدمة المعرفة ص 362.

(10)- التقريب 208/2 رقم 711.

(11)- الجرح والتعديل 117/8 رقم 525.

الثقات⁽¹⁾، سمع أبو حاتم منهما ببغداد، ومحمد بن هارون هذا ذكروا أنه روى عن أبي حاتم ببغداد، وذكروا أنه روياني⁽²⁾، صرح بالسماع من أبي حاتم في رواية أخرجهما الحافظ في تاريخ بغداد⁽³⁾.

22- محمد بن يزيد الأسفاطي، أبو عبد الله الأعور، كتب عنه أبو حاتم وبين حاله بقوله (صدوق)⁽⁴⁾، وكان شيخا متواضعا يعطي ويأخذ، وكان مولوعا بحفظ التفسير، وكان يلقي على أبي حاتم وأبي زرعة التفسير، وإذا ذكره أبو حاتم بشيء لا يحفظه كان يقول له: (يا بني أفدني)⁽⁵⁾.

23- نوح بن حبيب القومسي، البذشي، وفي التقريب: ابن أبي حبيب، أبو محمد، ثقة سني⁽⁶⁾، وروى عنه أبو حاتم وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁷⁾، صرح بالسماع منه في رواية عند النسائي في السنن⁽⁸⁾، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

24- يحيى بن معين بن عون الغطفاني، أبو زكريا، ثقة حافظ مشهور، إمام في الجرح والتعديل، روى عنه أبو حاتم مسائل كثيرة في الجرح والتعديل بصفة خاصة⁽¹⁰⁾، حدث عبد الرحمن ابن أبي حاتم فقال: (سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن سليمان بن داود بن شعبة، فقلت: تركه بالبصرة في عافية...) ⁽¹¹⁾.

مات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة المنورة وله بضع وسبعون سنة⁽¹²⁾، وصف أبو حاتم جنازة يحيى فقال: (توفي يحيى بن معين بمدينة رسول الله صلى الله

(1)- الجرح والتعديل 118/8 رقم 526.

(2)- ابن حجر في التهذيب 66/13، والمزي في تهذيب الكمال 383/19 - 384.

(3)- تاريخ بغداد 410/12، وله ترجمة في شيوخه البغداديين.

(4)- الجرح والتعديل 129/8 رقم 579.

(5)- مقدمة المعرفة ص 357، وانظر ترجمته في شيوخه البصريين.

(6)- التقريب 308/2 رقم 162.

(7)- الجرح والتعديل 486/8 رقم 2219.

(8)- سنن النسائي 184/2 - 185 كتاب الافتتاح.

(9)- التقريب 308/2 رقم 162، وفيه أنه: (نوح بن أبي حبيب القومسي).

(10)- المصدر السابق 385/2 رقم 181.

(11)- الجرح والتعديل 114/4 رقم 495.

(12)- التقريب 385/2 رقم 181، وهو تاريخ منوّل من تصريح عباس الدوري، أخرجه عنه الخطيب في تاريخه

187/14 رقم 7484.

عليه وسلم، ووضع على سرير النبي صلى الله عليه وسلم، واجتمع في جنازته خلق كثير وإذا رجل يقول: هذه جنازة يحيى بن معين الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والناس يـكـون⁽¹⁾.

25- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري ثقة⁽²⁾، ذكروا أنه سمع من أبي حاتم وهو أكبر منه سناً وأقدم سماعاً⁽³⁾، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله ست وتسعون سنة⁽⁴⁾.

(1) - مقدمة المعرفة ص 316 - 317 وهو يوافق ما عند الخطيب في تاريخه بسنده إلى عباس بن محمد الدوري، انظر تاريخ بغداد 187/14.
(2) - التقريب 385/2 رقم 481.
(3) - طبقات الحنابلة 384/1، تهذيب الكمال 383/19 - 384 تاريخ بغداد 73/2 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 248/13، تذكرة الحفاظ 567/2 وما بعدها، - أخبار قزوين ص 216 - طبقات الشافعية 208/2.
(4) - التقريب 385/2 رقم 481.

خلاصة الباب الأول:

لعرض مشيخة أبي حاتم كان لابد من وضعها في سياقين: الأول منهجي يتجلى في طرق بحثها، والثاني معرفي يتجلى في طرق تناولها واستيعابها، وقد تَمَّ لنا ذلك بموجب فصلين: عالجنا في الأول موضوع المشيخات بصفة عامة من جهة التعريف والأنواع والأقسام وموقع مشيخة أبي حاتم فيه بصفة خاصة، مع بيان طرق تناول أبي حاتم لشيوخه واهتمامه بهم، والكشف عن أسلوبه في الاهتمام إليهم، وفي ضبطهم والتعريف بهم، وعدتهم...

أما الفصل الثاني فخصصناه لدليل مشيخته حيث عرضنا في المبحث الأول منه طريقته في عرض شيوخه، وشرحنا فيه الرموز التي يسرنا بها بحث الموضوع لنتمكن في المبحث الثاني منه من عرض شيوخه على حرف المعجم.

لم يكن أبو حاتم مجرد تلميذ يأخذ عن الشيخ، بل كان شيخاً يُحدث طلبه هذا العلم الشريف، وإتمام الفائدة عرضنا من تحمل عنه من الكبار والصغار في فصل مستقل، وهو الفصل الثالث الذي خُتم به هذا الباب.

الباب الثاني

في رحلاته العلمية

وفيه أربعة فصول.

الفصل الأول

خصائص ومميزات الرحلة عند أبي حاتم الرازي

– المطلب الأول: أهمية الرحلة وضرورتها الشرعية

رحل أبو حاتم الرازي في طلب العلم، وعانى في رحلاته الكثير من المشاق، وما ذاك إلا للتفقه في الدين، ولينذر قومه إذا رجع إليهم لعلمهم يزدادون بعلمه علما ومعرفة⁽¹⁾.

وإذا كانت للرحلة قيمة علمية وثقافية فإنها عند أبي حاتم ضرورة من ضرورات العيش بالنسبة للمحدث في ذلك الوقت، فلا يعد الحدث محدثا، ولا يحلوه المقام في ديار العلم إلا إذا رحل في طلبه، قال الإمام يحيى بن معين: (أربعة لا تؤنس منهم رشدا: منهم رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث)⁽²⁾، وروى علي بن المديني قال: (قيل للشعبي: من أين لك هذا العلم كله؟ قال: ينبغي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الجماد، وبكور كبكور الغراب)⁽³⁾.

وللرحلة أهميتان: أهمية يجنيها الحدث لنفسه وللمحدثين معه، وأهمية تجنيها الأمة بسببه. فالأولى تتمثل في قدر الثواب الذي يجنيه طالب العلم بالرحلة من الله عز وجل، وهو متاب إن شاء الله لقول الخطيب البغدادي، (ونحن معتقدون اعتقادا لا يدخله شك أن الطالب للحديث مثاب على طلبه، وأقل فائدة فيه ما أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي قال: حدثنا عمر بن أحمد المروزي قال: حدثنا جعفر بن محمد الناقد قال: سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: سمعت وكيع بن الجراح يقول: لو أن الرجل لم يصب في الحديث شيئا إلا أنه يمنعه من الهوى كان قد أصاب فيه)⁽⁴⁾.

(1) - اعتبر بعض المحدثين أن قوله تعالى من سورة التوبة: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) الآية 122، أنها تخص أصحاب الحديث، وأنهم هم المعنيون بها، وذلك بسبب رحلاتهم في العلم، ومن هؤلاء: حماد بن زيد وعبد الرزاق، انظر شرف أصحاب الحديث ص 59، والرحلة في طلب الحديث ص 87 أثر رقم 10.
وقال عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى: (السائحون) آية 112 من سورة التوبة: (هم طلبية الحديث)، انظر المصدر السابق ص 60، والرحلة في طلب الحديث ص 87-88 أثر رقم 11.
(2) - الرحلة في طلب الحديث ص: 47، وفتح المغيث 314/2.
(3) - الرحلة في طلب الحديث ص 196 – 197 رقم 92.
(4) - شرف أصحاب الحديث ص 60.

ونحو هذا أخرجه الخطيب بسنده إلى زكريا بن عدي أنه رأى عبد الله بن المبارك فقال له: (ما فعل بك ربك؟ فأجاب: غفر لي برحلي في الحديث)⁽¹⁾.

وشهد أبو حاتم الرازي لعبد الله بن المبارك بريح الدنيا كلها بسبب الرحلة في طلب العلم، قال أبو حاتم: (كان ابن المبارك ربح الدنيا بالرحلة في طلب الحديث، لم يدع اليمن ولا مصر ولا الشام ولا الجزيرة ولا البصرة ولا الكوفة)⁽²⁾.

وأما الأهمية الثانية فهي التي حددها إبراهيم بن أدهم بقوله: (إن الله يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث)⁽³⁾، وإذا أخذنا قوله هذا على الحقيقة لا على مجرد الترغيب قلنا: إن الرحلة واجبة وجوبا عينيا على من آتس من نفسه استعدادا لجمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة أصحابه، والذب عنها، ونشرها في الناس⁽⁴⁾، فإذا حل البلاء بالأمة بسبب توقف الرحلة كان القيام بها واجبا حتى يدفع هذا البلاء ويُرَد، والبلاء الذي تحدث عنه إبراهيم بن أدهم هو بلاء الجهل ورفع العلم، وإذا عم الجهل ورفع العلم، (اتخذ الناس رؤوسا جهالا فأقتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)⁽⁵⁾، وهذا مع ما قد يتبع ذلك من غلبة العدو بعدته العلمية والعسكرية.

ولدرء كل هذا سنَّ الصحابة الرحلة في سبيل السنة قبل التابعين، وتبعهم التابعون في ذلك، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (وقد روي عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقيس بن عباد، وخلق من

(1)- المصدر السابق ص 109، والرحلة في طلب الحديث ص 90 أثر رقم 16.

(2)- مقدمة المعرفة ص: 264.

(3)- أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث ص 89 - 90 رقم الأثر 15 من طريق عبد الرحمن ابن أبي حاتم، وانظر شرف أصحاب الحديث ص 59، ومقدمة علوم الحديث للحافظ ابن الصلاح ص 251 بشرح الحافظ العراقي.

(4)- انظر ما أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 228/2 رقم النص 1692.

(5)- طرف من حديث أخرجه مسلم في حديثه من طرق - 258/4 - 259 كتاب العلم، رقم الحديث 2673.

التابعين وأتباعهم يطول ذكرهم كلهم في رحلة بعضهم في طلب الآثار، وترغب بعض فيها، أمسكتنا عن ذلك اكفاء بما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

ولم يتوقف هذا العلم لحظة واحدة لاسيما مع أتباع التابعين ومن تبعهم من الأجيال، حيث توسعت الرحلات العلمية، وكثر الطلب أكثر إلى نهاية القرن الرابع الهجري، حيث أودع العلم في المصادر، وكأنه كان يجري - طيلة القرون الأربعة - إلى مستقر له.

ويهمنا من هذا أن أبا حاتم الرازي عاش في أوج انتشار العلم وإقامة الحلقات، وشهد الرحلات إلى الأمصار، فما من قطر قطر إلا كان في عهده مدرسة قائمة بذاتها.

المطلب الثاني: آداب الرحلة عند أبي حاتم ولوازمها

أولاً: آداب الرحلة.

من الآداب الأولى للرحلة: حسن اختيار أبي حاتم لأماكنها، فكان لا يختار إلا المراكز العلمية ذات الشهرة الواسعة، العامرة بالعلماء الذين هم من أهل الفضل والتقوى والعلم كبغداد ودمشق والمدينة ومكة والكوفة والبصرة ونيسابور وحمص والجزيرة وغيرها، وكان أهم ما يجلبه إلى هذه الأمصار علماؤها ولو كان في الواحدة منها عالم واحد، لأنه يكون عند الواحد من الحديث ما لا يكون عند العشرة، وكان قبل الإقدام على الرحلة يفكر في ذلك ويستشير

(1) من الآثار المسندة المرفوعة ما أخرجه الخطيب بسنده إلى أبي هارون العبدى قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلنا: وما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه سيأتي من بعدي قوم يسألونكم الحديث عني، فإذا جاؤوكم فالطفوا بهم وحدثوهم)، شرف أصحاب الحديث ص 21.

وبالسند نفسه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سيأتيكم شباب من أقطار الأرض يطلبون الحديث، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيرا)، المصدر السابق ص 22.

وبالسند نفسه إلى أبي سعيد أنه كان إذا رأى الشباب قال: (مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوسع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث، فإنكم خلوفنا، وأهل الحديث بعدنا)، المصدر السابق.

قال: (سألت عمرو بن عون عن ابن خالد بن عبد الله فقال: أكتب عنه...⁽¹⁾)، وابن خالد هو محمد ابن خالد الواسطي.

ودله محمد بن عبد الله بن نمير على محمد بن سعيد بن زائدة وهو بالكوفة⁽²⁾، وسأل علي ابن المديني عن يكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فأحاله على سليمان بن حرب وأبي الربيع الزهراني⁽³⁾ وهما بصريان، وسأله أحمد بن حنبل: إلى من تختلف ببغداد؟ فقال: إلى هودبة بن خليفة وعفان، قال أبو حاتم: (فسكت كالراضي بذلك)⁽⁴⁾، ومثل هذا كثير، وقد عرضنا جوانب منه في الإفادات.

ومن الآداب الثانية: الالتزام الصارم بالسنة في السفر، من مظاهر الالتزام المداومة على الطاعات والعبادات، قال أبو حاتم: (كنا في البحر، فاحتمت، فأصبحتُ وأخبرتُ أصحابي به، فقالوا لي اغمس نفسك في البحر، قلت إني لا أحسن أن أسبح، فقالوا: إنا نشد فيك حبلا ونغلقك من الماء، فشدوا في حبلا، وأرسلوني في الماء، وأنا في الهواء أريد إسباغ الوضوء، فلما توضأت قلت لهم أرسلوني قليلا فأرسلوني فغمست نفسي في الماء قلت: ارفعوني فرفعوني)⁽⁵⁾.

ومن مظاهر هذا الالتزام السخاء بالمال والأهل إذ كان رحمه الله يبذل في سبيل الرحلة كل ما يملك من جهد ومال، تاركا وراءه الأهل والولد شهورا عدة، صابرا على مشاق السفر وأتاعبه، متحملا في ذلك أخطار الطريق وفقدان الزاد.

(1)- الجرح والتعديل 243/7 رقم 1338.

(2)- المصدر السابق 265/7 رقم 1545.

(3)- المصدر السابق 113/4 رقم 493.

(4)- المصدر السابق 119/9 رقم 499.

(5)- المقدمة ص 364.

وقبل أن يتهيأ للرحلة كان يختار رفيقه في الطريق، وصديقه في السفر، وهذا له وجه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وفي سنة الصحابة والتابعين، فقد اختار رسول الله عليه وسلم أبا بكر رفيقا له في الهجرة من مكة إلى المدينة، وكذلك فعل الصحابة والتابعون في اختيارهم لرفقاء يواسون بهم الغربة، ويتعاونون فيما بينهم على مشاق السفر وأتاعبه، فينفسون على بعضهم الكرب، ويسرون على المعسر منهم⁽²⁾. ذلك أن طول الطريق لم يكن يحلوا من متعة علمية تتجلى في المذاكرة والعبادة والتحديث، فضلا عما في السفر من مزية الزيادة في معرفة أحوال الرفقاء العلمية والخلقية، وقد قيل: (إن السفر ميزان القوم، وإنما سمي سفرا لأنه يسفر عن أخلاق الرجال)⁽³⁾.

واختيار الرفقة من شروط السفر، قال الخطيب البغدادي، (ينبغي للطالب أن يتخير لموافقته من يشاكله في مذهبه، ويوافقه على عرضه ومطلبه)⁽⁴⁾، وروى بسنده إلى الأوزاعي قال: (الرفيق بنزلة الرقعة في الثوب، إن لم تكن مثله شاتته)⁽⁵⁾.

(1) - أخرج الخطيب إلى سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم (التمسوا الرفيق قبل الطريق) الجامع 233/2 رقم 1708.

ذكره الحافظ الذهبي في الميزان بلفظ: (التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق)، الميزان 15/1 رقم 17، والحديث مداره على أبيان بن المصير وهو ضعيف، قال الذهبي وأبو الفتح الأزدي، متروك الحديث. واتهمه ابن حبان، انظر الميزان 15/1 رقم 17، واللسان 43/3 رقم 170، والمغني في الضعفاء 7/1 رقم 16. وقال أبو حاتم: (مجهول، ضعيف الحديث)، انظر الجرح والتعديل 298/2 رقم 1095.

ومن الآثار الصحيحة في الموضوع ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده)، أخرجه أبو داود في السنن بسند صحيح - باب في النهي عن السياحة - 5/2 رقم 2486، وقال في الترغيب والترهيب: (رواه البخاري والترمذي وابن خزيمة في صحيحه) - انظر باب الترهب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط 69/4 رقم 1.

(2) - أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس عليه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ...) والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)، صحيح مسلم - كتاب الذكر - 2074/4 رقم 2699.

(3) - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 242/2 رقم 1730.

(4) - المصدر السابق 235/2.

(5) - المصدر السابق أثر رقم 1711.

وكان أبو حاتم رحمه الله يراعي هذه المطالب والشروط بغية تحقيق الأهداف التي يتوخاها من الرحلة، وهذا واجب في حق مثله، وهو الناقد العارف بأحوال الرجال وعبراتهم في سلم الجرح والتعديل.

ولم تكن هذه المجهودات لتذهب سدى، إذ اهتم العلماء برفقة العالم مثلما اهتموا بمشيخته ومن روى عنه، فتراهم يدونون ذلك في سجل سيرته، وقد يتميز بها ويعرف إذا كانت رفقة مشهورة وصاحبها مشهور، كقولهم (سعيد بن شبيب أبو عثمان، رفيق ابن إدريس)⁽¹⁾، و(إسماعيل بن يحيى بن كيسان، رفيق أبي مسعود)⁽²⁾.

وكان بين ذلك ويفصح به حين يعين من رافقه، أو يتكلم بصيغة الجمع كقوله: (ذهبنا إليه)، (طرقنا عليه الباب)، (سألناه)، وكقوله في هذه العبارة: (فأتيت أنا وقتي من أهل الري من أصحابنا)⁽³⁾. وإتماماً للفائدة، جمعت طائفة من الرجال الذين اختارهم لرفقته، سأذكر أسماءهم مرتبة على حرف المعجم مع بيان موجز لأحوالهم وأقوال أبي حاتم مع آراء النقد فيهم إن توفر ذلك، وذلك حتى تتضح وضعيتهم في ضوء الشروط المطلوبة في اختيار الرفيق.

1- إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني، المعروف بدابة عفان، الملقب سفينة⁽⁴⁾، قال صالح بن أحمد الهمداني في طبقات أهل همدان: (سمعت جعفر ابن أحمد يقول: سألت أبا حاتم الرازي عن ابن ديزيل فقال: ما رأيت ولا بلغني عنه إلا الخير والصدق، كان معنا عند سليمان بن حرب وابن الطباع وغيرهما . . .)⁽⁵⁾. يعني بالبصرة وبغداد

(1) - الجرح والتعديل 33/4 رقم 141.

(2) - المصدر السابق 204/2 رقم 689.

(3) - تاريخ بغداد 263/2 رقم 733.

(4) - سئل ابن صاعد عن معنى سفينة فقال: (هو طير يسقط على الشجرة فلا يبرح حتى يأتي على ما فيها)، وشبه ابن ديزيل به لكثرة ملازمته للمشايع، اللسان 48/1 رقم 108.

(5) - المصدر السابق.

وبغيرهما من الأمصار، قال: (غير أنني قد سمعت معه في غير موضع، وليس كل الناس رأيتهم عند المحدثين)⁽¹⁾.

وكان رحمه الله شديد الزوم للمشايخ، معتكفا عليهم، مكثرا في الكتابة عنهم، وتلقيه بدابة عفان يأتي من كونه كتب عن عفان بن مسلم زهاء ثلاثين ألف حديث، وكان زاهدا ورعا، يصوم يوما ويفطر يوما.

2- إبراهيم بن موسى الرازي، رآه أبو حاتم قد جاء إلى رجاء بن السندي يكتب عنه⁽²⁾، وكان أبو حاتم عند ابن السندي.

3- أحمد بن جرير البلخي، أبو حامد، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي بمصر)⁽³⁾.

4- أحمد بن حنبل الشيباني، أخذ أبو حاتم معه الحديث عن قتيبة بن سعيد ببغداد في مجلس واحد جمعهما معا⁽⁴⁾، وشاركه في الكتابة عن داود بن مهران، أبي سليمان الدبائغ⁽⁵⁾.

5- أحمد بن السندي الرازي، كان رفيقا لأبي حاتم في طلب العلم بالري، رافقه إلى حانوت عبدك ختن أبي عمران الصوفي، فكانوا يتصفحون الكتب في حانوته، ورافقه في الجلوس إلى محمد بن حميد الرازي، ولهم معه قصة حكاها أبو حاتم في ترجمة ابن حميد الرازي⁽⁶⁾.

6- أحمد بن عثمان النسائي أبو عبد الرحمن، وهو غير أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (رفيق أبي بمصر في رحلته الثانية)، سمع منه عبد الرحمن وقال فيه: (صدوق ثقة)⁽⁷⁾.

(1)- اللسان 48/1.

(2)- الجرح والتعديل 503/3 رقم 2275، وهو مذكور في مشيخة أبي حاتم الرازي.

(3)- المصدر السابق 45/2، رقم 82، وهو مذكور في مشايخ أبي حاتم الرازي البلخيين.

(4)- المصدر السابق 140/7 رقم 784، وهو مذكور في مشيخته.

(5)- المصدر السابق 426/3، رقم 1938.

(6)- المصدر السابق 232/7 - 233، رقم 1275 وهو مذكور في مشيخته.

(7)- المصدر السابق 63/2 رقم 106.

7- إسماعيل بن يزيد، خال أبي حاتم، قدم معه جرجرايا، فمرض بها، فاشتغل أبو حاتم بعلمه، ففاته السماع من محمد بن حاتم الجرجرائي⁽¹⁾.

ورافقه في رحلته إلى قزوين، فحمل إليه مسند قاضيه داود بن إبراهيم، فرأى فيه أبو حاتم حديثاً عن شعبة كذباً من مسند أبي بكر، فردّه عليه⁽²⁾.

8- الأسود بن شيبان، كان رفيقاً لأبي حاتم في حجة من حجاته، وصفه أبو حاتم فقال: (حج بلا زاد، كانت معه ناقة، فكان إذ نزل سرحها ترعى ثم يحلبها فيشرب لبنها، فكان هذا دأبه من البصرة إلى مكة، وإلى أن رجع)⁽³⁾.

9- أصبغ بن الفرج بن سعيد المصري، أبو عبد الله الفقيه الأموي، ذكر أبو حاتم أنه كان يختلف معه إلى محمد بن غصن الطبري⁽⁴⁾.

10- بحر بن شعيب أبو طاهر النسوي، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي في الرحلة إلى مصر، وتوفي بمصر (...)) سئل أبي عنه فقال صدوق⁽⁵⁾.

11- حاتم بن أحمد بن الحجاج، أبو سهل المروزي، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي بالشام... سمع منه أبي رحمه الله، سئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽⁶⁾.

12- حرب بن إسماعيل الكرماني، أبو محمد، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي بالشام (...)) وكتب عنه أبي بدمشق⁽⁷⁾.

(1)- الجرح والتعديل 238/7 رقم 1305.

(2)- المصدر السابق 407/3 رقم 1866.

(3)- المصدر السابق 294/2 رقم 1077.

(4)- المصدر السابق 55/8 رقم 253، وأصبغ مذكور في شيوخ أبي حاتم.

(5)- المصدر السابق 419/2 - 420 رقم 1661.

(6)- المصدر السابق 261/3 رقم 1165.

(7)- المصدر السابق 253/3 رقم 1128.

- 13- حماد بن زاذان، أبو زياد القطان الرازي، كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق)، وقال: (كان رفيقي بالبصرة عند المعتمر بن سليمان)⁽¹⁾.
- 14- زياد بن علي الرازي السري، خال ولد محمد بن مسلم رافق أبا حاتم إلى مصر، سمع منه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وكان صدوقاً ثقة⁽²⁾.
- 15- سليمان بن عبد الحميد، أبو أيوب البهراني، من أهل حمص، كان صديقاً لأبي حاتم، مرافقاً له في طلب العلم، وهو رجل صدوق⁽³⁾.
- 16- سهل بن عاصم السجستاني، قال عبد الرحمن: (كان رفيق أبي، سئل أبي عنه فقال: شيخ)⁽⁴⁾.
- 17- عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي البصري، أبو سعيد، رافق أبا حاتم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم⁽⁵⁾.
- 18- عبد الله بن نمير، انتخب مع أبي حاتم حديث قتيبة بن سعيد في ليلة واحدة⁽⁶⁾.
- 19- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، كان رفيقاً لأبيه في طلب العلم، شد معه الرحلة إلى أمصار كثيرة، وجال معه فيها، وتحمل معه السراء والضراء، وشاركه - بسبب الرفقة - في كثير من شيوخه، وسيأتي الكلام عليه في ترجمة مستقلة إن شاء الله.
- 20- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، قال عبد الرحمن: (كان رفيق أبي، وكتب عنه، وكتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة)⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 139/3 رقم 619 وتقدمة المعرفة ص 361.

(2) - الجرح والتعديل 541/3 رقم 2444.

(3) - المصدر السابق 130/4 رقم 567.

(4) - المصدر السابق 202/4.

(5) - المصدر السابق 83/5 - 84 رقم 387.

(6) - الجرح والتعديل 140/7 رقم 784.

(7) - المصدر السابق 267/5، رقم 1259.

21- عبید الله بن عبد الكريم بن یزید بن فروخ، أبو زرة الرازي، الإمام الحافظ الثقة المشهور، كان من أكثر الناس رفقة لأبي حاتم، ومن ألزمهم له، حتى غدا اسمهما في المصادر لا يذكران إلا مقرونین، وذلك لأن غالبية المجالس تجمعهما معا، وغالبية الرحلات إلى الأمصار يشدانها معا.

والحديث عن رفقةهما يحتاج إلى دراسة مستقلة لوفرة ذلك وكثرته، ومن الأمارات الدالة على ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - انتخابهما الحديث على أبي الوليد الطيالسي بالبصرة⁽¹⁾، وسماعهما من حفص بن أبي عمر الحوضي بالبصرة، ولهم معه قصة حكاها أبو زرة الرازي بقوله: (أتينا أبا عمر الحوضي وقد دخل قوم عليه، وهو يتحدثهم، وأنا وأبو حاتم وجماعة من خارج نتسمع، فوقع في مسامعنا وهو يقول: حدثنا جرير بن حازم عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني مكاثرتكم بكم الأمم - فصحننا من وراء الباب، فقلنا: يا أبا عمر هذا عن جابر، فقال: صدقتم، صدقتم، ادخلوا)⁽²⁾.

وانتخبا الحديث سويا عن محمد بن الحسن بن المختار لما حل بالري⁽³⁾، وأخذوا سويا الحديث عن حفص بن عمر الدوري الضير ببغداد⁽⁴⁾، والأمثلة من هذا الصنف كثيرة.

22 - عثمان بن خرزاد الأنطاكي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته، ولم أسمع منه)⁽⁵⁾.

23- عثمان بن علي بن شعيب، أبو عمرو البغدادي، كُتب الحديث مع أبي حاتم بالشام⁽⁶⁾.

(1) - المقدمة ص 334.

(2) - المصدر السابق ص 336 - 337.

(3) - الجرح والتعديل 229/7 رقم: 1257.

(4) - المصدر السابق 184/3 رقم 792، أبو زرة الرازي مذكور في شيوخه وتلامذته.

(5) - المصدر السابق 149/6 رقم 816، وهو مذكور في شيوخ أبي حاتم الأنطاكيين.

(6) - المصدر السابق 160/6 رقم 881، وهو مذكور في شيوخ أبي حاتم.

24- علي بن الحسن الحسنجاني، من قرناء أبي حاتم ورفقائه في الأخذ والعطاء⁽¹⁾، وكان عبد الرحمن كثيرا ما يقرنهما في السند .

25 - علي بن زنجة الرازي، كان رفيقا لأبي حاتم بالبصرة، وكان صدوقا ثقة⁽²⁾ .

26- عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي، أخذ العلم مع أبي حاتم أيام الأنصاري، وطاف معه على الشيوخ⁽³⁾ .

27 - عيسى بن محمد، أبو عمير الرملي المعروف بابن النحاس، كان يختلف مع أبي حاتم إلى المشايخ، ويطلب معه العلم، وسنه يفوق سن أبي حاتم، وصفه فقال: (كان عمير الرملي من عباد المسلمين، كان يطلب العلم وعلى ظهره خريقة قدر ذراع يختلف إلى الوليد وضمرة)⁽⁴⁾ .

والوليد هو ابن مسلم البصري، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني الرملي .

28- محمد بن إسحق المروزي، أبو زهير، قال ابن أبي حاتم: (رفيق أبي . . .) سمع منه أبي . . .) سئل عنه فقال: ثقة⁽⁵⁾ .

وقال الحافظ ابن حجر: (هو أعلى إسنادا من أبي حاتم، فإنه روى عن يحيى القطان وطبقته، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾ .

29- محمد بن الحسن بن الجنيد، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في مناقب الشافعي أنه كان رفيقا لأبيه في المرحلة⁽⁷⁾ . ولا يبعد أن يكون هو علي بن الحسين بن الجنيد الذي ذكره

(1)- الجرح والتعديل 137/3-138 رقم 617.

(2)- المصدر السابق 187/6 رقم 1023، وهو مذكور في شيوخه.

(3)- المصدر السابق 256/5 رقم 1210.

(4)- الجرح والتعديل 286/6، رقم 591، وله ترجمة في الشيوخ الرمليين.

(5)- الجرح والتعديل 195/7 رقم 1097.

(6)- لسان الميزان 68/5 رقم 224.

(7)- آداب الشافعي ومناقبه ص 30 و ص 66.

عبد الرحمن أنه شارك أباه في الرواية عن سعيد بن عبد الله الطلاس الرازي⁽¹⁾، وسهل بن أبي سهل الحنات المعروف بابن زنجلة الأشتر الرازي⁽²⁾.

30- محمد بن الحسن بن طريف، أبو بكر الأعين، كان رفيقا لأبي حاتم بعد انصرافه من الشام إلى بغداد، وفي بغداد سمع معه من عبد الملك بن عمير النصيبي⁽³⁾ ومن يحيى بن أبي الحكم الواسطي⁽⁴⁾.

31- محمد بن الحسين، أبو جعفر السمناني، قال عبد الرحمن: (وكان اجتمع مع أبي في الرحلة بالبصرة أيام الأنصاري)⁽⁵⁾.

32- محمد بن زاهر بن حرب بن شداد، أبو جعفر، أخو القاسم بن زاهر، وابن أخي أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، كان من قرناء أبي حاتم ومن رفقائه في طلب العلم بدمشق، قال أبو حاتم: (توفي هناك وأنا صليت عليه، وكان من أقراني، ولم يكن به بأس)⁽⁶⁾.

33- محمد بن سعد، صاحب الواقدي وكتبه، اختلف مع أبي حاتم إلى عبيد الله بن عمر القواريري بالبصرة، ذكر أبو حاتم أنه مات سنة ست وثلاثين ومائتين، وكان يصدق⁽⁷⁾.

34- محمد بن شرحبيل بن جعشم الأنباري، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي وأبي مسعود أحمد ابن الفرات، سمعت أبي يقول ذلك)⁽⁸⁾.

35- محمد بن العباس مولى بني هاشم، رافق أبا حاتم وسمع معه من حفص بن عمر المهرقاني، وكان عبد الرحمن يقرنه مع أبيه في السند⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 38/4 رقم 164.

(2) - المصدر السابق 198/4 رقم 852.

(3) - المصدر السابق 361/5 رقم 1071.

(4) - المصدر السابق 139/9 رقم 589، وأبو بكر الأعين مذكور في شيوخ أبي حاتم.

(5) - المصدر السابق 230/7 رقم 1264.

(6) - المصدر السابق 260/7 رقم 1464، وتاريخ بغداد 289/5 رقم 2791.

(7) - ومات القواريري قبله بسنة، انظر الجرح والتعديل 262/7 رقم 1333.

(8) - المصدر السابق 285/7 رقم 9542.

(9) - المصدر السابق 319/6 رقم 1762.

36- محمد بن عمار بن الحارث، اختلف مع أبي حاتم وأبي زرعة الرازي إلى سهل بن بكار، أبي بشر البصري، وكب معهم عنه⁽¹⁾.

37- محمد بن عوف، شارك أبا حاتم في التحمل عن حجاج بن محمد الخولاني وعن الربيع بن روح الحمصي⁽²⁾.

38- محمد بن غصن الطبري، أبو عبد الله، قال أبو حاتم: (كان محمد بن غصن يختلف معنا إلى كاتب الليث وأصبع بن الفرج)⁽³⁾.

وكاتب الليث هو عبد الله بن صالح الجهني، ويظهر أن ذلك كان بمصر لأن الرجلين مصريان.

39- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي المعروف بابن وارة، ترجمته فيما لا يحصى من المصادر، كسبها شهرته وذووع صيته⁽⁴⁾، سمع منه عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال فيه: (صدوق ثقة)، قال: (وجدت في كتب أبي زرعة بخطه قد كتب عنه، ورأيت أبا زرعة يبجله ويكرمه)⁽⁵⁾، ولم يذكر فيه شيئاً عن أبيه، ولا تأكد أن أبا حاتم روى عنه.

وكان أبو حاتم لا يرضاه لبأ وفيه - أي شيء من العجب بالنفس وتضخيم الذات - ولربما لهذا السبب عاداه سليمان الشاذكوني وأبو عريب، وسجل عليه أبو حاتم بعض الأوهام لكنها غير مضرة، وابن وارة ثقة وإمام جليل، وقد حاز الثناء الذي حاز عليه أبو حاتم وأبو زرعة، قال أبو جعفر الطحاوي: (ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم، فذكر أبا زرعة، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبا حاتم الرازي)⁽⁶⁾.

(1) - الجرح والتعديل 194/4 رقم 836.

(2) - المصدر السابق 166/3 رقم 709.

(3) - المصدر السابق 55/8 رقم 253.

(4) - انظر تاريخ بغداد 3/ (256-260)، رقم 1349.

(5) - الجرح والتعديل 80-79/8 رقم 832.

(6) - انظر هذه المعطيات جميعها في الجرح والتعديل 17/8 رقم 76، وفي تاريخ بغداد 3/ 258-259 رقم 1349.

تحمل الرحلة في طلب العلم كأبي حاتم، وطاف على شيوخ الري في جمع العلم، وكم من حلقة جمعتهما معا، وكم من مذاكرة تناظرا فيها فصحا فيها الآثار وغريلا الرجال، سمع مع أبي حاتم من حميد بن الربيع الخزاز⁽¹⁾ ومن حجاج بن المنهال الأنماطي بمخص⁽²⁾، ومن حماد بن زاذان الرازي⁽³⁾، رافق أبا حاتم الرازي إلى بغداد، وفيها سألهما أحمد بن حنبل عن أبي زياد حماد بن زاذان قال أبو حاتم: (كما إذا أتينا أحمد بن حنبل سألنا عن أبي زياد حماد بن زاذان فقلنا هو في عافية)⁽⁴⁾، ولحمد بن مسلم كلام يشبه هذا⁽⁵⁾. وفي بغداد أقام محمد بن مسلم مجلس العلم فسمع منه فيها محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد ابن إسماعيل البخاري، وهما من هما في العلم⁽⁶⁾. مات محمد بن مسلم سنة سبعين ومائتين، وقيل قبلها⁽⁷⁾.

41- محمد بن مهران، أبو جعفر الجمال الرازي، رافق أبا حاتم في أخذ العلم، وشاركه في الأخذ عن رجاء بن السندي بنيسابور⁽⁸⁾.

42- محمد بن يوسف بن شداد، أبو بكر الجرجاني، سأل عبد الرحمن أباه فقال: (كان رفيقي في السفينة من البصرة، وهو صدوق)⁽⁹⁾، وأخرج له السهمي أثرا في تاريخ جرجان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وذكر خبر الرفقة مستندا في ذلك إلى ابن أبي حاتم⁽¹⁰⁾.

(1) - الجرح والتعديل 222/3 رقم 974.

(2) - المصدر السابق 167/3 رقم 711.

(3) - المصدر السابق 139/3 رقم 619.

(4) - المصدر السابق.

(5) - المصدر السابق.

(6) - تاريخ بغداد 3/ (256-260).

(7) - التقريب 207/2، وتذكرة الحفاظ 575/2.

(8) - الجرح والتعديل 503/3 رقم 2275، وقيل رجاء بن السدي كما في التقريب 248/1 رقم 74، وأبو جعفر

الجمال مذكور في شيوخ أبي حاتم.

(9) - الجرح والتعديل 120/8 رقم 534.

(10) - تاريخ جرجان ص 374.

43- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، قدم من نيسابور إلى بغداد، فاجتمع مع أبي حاتم هناك للأخذ عن محمد بن حاتم بن ميمون، وشاركهم أبو زرعة الرازي⁽¹⁾.

44- يحيى بن عبد الحميد الحماني، من رفقاء أبي حاتم ومن شيوخه، أرسل مع أبي حاتم كتابا إلى أحمد بن حنبل، وكان أبو حاتم يومها متوجها إلى بغداد، فوصل الكتاب إلى أحمد، ولم يكتب له جوابا.

قال أبو حاتم: (فسألته أن يكتب جوابه فأبى، وقال: أقرئه السلام)⁽²⁾، وإنما فعل أحمد هذا لأنه كان لا يرضاه.

45- يحيى بن معين، أبو زكرياء، ناقد بغداد وعالمها مع أحمد بن حنبل، اختلف مع أبي حاتم إلى الشيوخ في ديار الغربة، قال أبو حاتم: (قدمنا البصرة، وكان قدم يحيى بن معين قبل قدومنا بسنة، فلزم أبا سلمة موسى بن إسماعيل، فكذب قريبا من ثلاثين أو أربعين ألف حديث)⁽³⁾. وصلى أبو حاتم بجانب يحيى بن معين مرة فرأى بين يديه جزءا من رقاب⁽⁴⁾ جلود، فطالعه فإذا ما روى الأعمش عن يحيى بن وثاب أو عن خيثمة - الشك من أبي حاتم - فظن أنه صنف حديث الأعمش⁽⁵⁾.

46- أبو بكر بن أبي شيبة، وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي، مشهور بالكنية، انتخب مع أبي حاتم حديث قتيبة بن سعيد بالكوفة في ليلة كاملة، سهروا فيها حتى الصبح⁽⁶⁾.

ومن آداب الرحلة عند أبي حاتم استغلاله لفترات الحج للعلم، وذلك للجمع بين العبادة والعلم، ومعلوم أن أبا حاتم الرازي حج أربع حجات مشهورات، قال: (حججت السنة

(1) - الجرح والتعديل 237/7 رقم 1303. وهو مذكور في شيوخه.

(2) - المصدر السابق 170-169/9 رقم 695.

(3) - التقدمة ص 315.

(4) - يعني محفوظة في جلد، أي مكتوبة فيه، انظر لسان العرب 279/5 مادة (رَقَب).

(5) - المصدر نفسه ص 315، يحيى بن معين من شيوخ أبي حاتم الكبار.

(6) - الجرح والتعديل 140/7 رقم 784، وهو من شيوخ أبي حاتم.

الأولى⁽¹⁾ سنة خمس عشرة ومائتين، والحجة الثانية سنة خمس وثلاثين، والثالثة سنة اثنتين وأربعين، والرابعة سنة خمس وخمسين، وفيها حج عبد الرحمن ابني⁽²⁾.

وفرة الحج تدوم وقتا طويلا تصل إلى الشهور والسنين، كان رحمه الله يلتقي فيها بالشيخ فيتحمل عنهم، ويطوف عليهم في مدنهم وقراهم في فترة ذهابه وعودته، كما كان يعقد الجلسات العلمية لمذاكرة العلم فيتحملون عنه كما يتحمل عنهم، ولم يعرف عنه الناس - وهو في الغربة - إلا الغاية في التبعد والحرص على نشر العلم.

ثانيا: لوازم الرحلة.

يمكن تقسيم رحلات أبي حاتم إلى قسمين: القسم الأول تضمن الرحلة الأولى التي عانى فيها وقاسى مقاساة شديدة، وقد تحدّث عن هذه الرحلة وما كابدته فيها، وتناقلت المصادر أخباره في ذلك، وسبب ذلك أنه خرج في هذه الرحلة وهو مازال شابا، وهذا كله أكسبه تجربة، حيث بدأ في القسم الثاني من رحلاته يعد للرحلة عدتها وللسفر زاده، وقد تضمن هذا القسم الرحلة الثانية والثالثة.

كان أبو حاتم لا يطيل المكث في البلد إلا إذا وجد به علما وافرا، وشيوخا متوافرين، فحينئذ لا يرحل عنه حتى يأخذ ما عند علمائه، وهو في البلد لا يظهر غريبا بين الناس، بل يكثر دارا يجعلها للإقامة والعلم، وكان المحدثون يؤمنونه في بيته فيسمع منهم ويسمعون منه، وفي بيته ببغداد سمع من محمد بن هارون الفلاس المخرمي، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي في منزلنا، وهو من الحفاظ الأثبات)⁽³⁾.

(1) - يريد سنة الحج الأولى.

(2) - مقدمة المعرفة ص 360-361.

(3) - الجرح والتعديل 118/8 رقم 526.

– المطلب الثالث: مقاصد الرحلة عند أبي حاتم.

لم يكن أبو حاتم من أولئك الذين وصفهم ابن الجوزي وغيره بزوامل أسفار لا يدرون ما معهم⁽¹⁾، بل كانت له أهداف مرسومة، ومقاصد نبيلة تجعل من الرحلة مجرد وسيلة لتحقيقها، وهي مقاصد أذكرها كالآتي:

المقصد الأول: تحصيل الحديث: وهو أول مقصد توخاه من الرحلة، وتحصيل العلم مطلب سنه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم نقلة حديثه، وسنه التابعون الذين تفرقوا في البلدان ليسمعوا من هؤلاء، وعن هؤلاء سمع الكثيرون ممن جاء بعدهم، والرواة تفاوتت درجاتهم بقدر ما حصلوا من علم، وتختلف مراتبهم، ويعلو شأنهم أو يهبط بمقدار ارتحالهم، كان الإمام يحيى بن معين يقول: (أربعة لا تؤنس منهم رشدا: حارس الدرب، ومناذي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث)⁽²⁾.

المقصد الثاني: التثبت من الحديث: وهذا مقصد ثان من المقاصد التي توخاها من الرحلة، إذ كان لرحلاته في تحقيق هذا المقصد أثر كبير في نقد المتن وتحقيق الأسانيد ومعرفة مخرج الحديث، والذي ساعده على ذلك أنه كان يرى من يروي عنه رأي العين، ورؤيته للراوي ليست كالسماع، لأن الرؤية تجعله يقف على سيرة الراوي بين أهل بلده.

ومن جهة أخرى فقد توفرت لأبي حاتم أحاديث كثيرة استفادها ببلده فأراد أن يقابلها بمعاني أحاديث أخرى تلتقي مع معاني الأحاديث التي يرويها، أو تتفق معها في المتن وتختلف في الإسناد، فيزداد اطمئنانه إلى ما عنده، وتتقوى عنده الأحاديث حتى يحتاج بها، وكثرة الطرق ووفرة المخارج تسهل عليه تحليل الحديث الضعيف وتقوية الحديث الصالح.

(1) - تلبس إبليس ص 115.

(2) - أخرجه الخطيب بسنده إليه في (الرحلة في طلب الحديث) ص 89 رقم 14، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 225/2 رقم 1685، وانظر تاريخ يحيى برواية الدوري 52/1.

المقصد الثالث: طلبه للعلو في السند: العلو هو قلة عدد الوسائط في سند الحديث مع اتصال السند، ويحصل العلو بأن يسمع حديثاً من روا عن شيخ موجود فيذهب إلى ذلك الشيخ فيسمعه منه، وبهذا تقل عدد وسائط النقل في السند، وللعلو فائدة عظيمة هي أنه (يبعد الأسانيد من الخلل، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع من جهته سهو أو عمد، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل، وهذا جلي واضح)⁽¹⁾.

ولم يكن طلب العلو بالنسبة لأبي حاتم مسألة اختيارية: إن شاء فعلها وإن شاء تركها، بل هي وصية من كبار الأئمة من شيوخه، بل منهم من جعلها من الدين، لكونها من سنة السلف، قال الحافظ ابن الصلاح: (روينا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قيل له: (أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديداً، لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه فلا يقنعهما حتى يخرجوا إلى عمر فيسمعانه منه)⁽²⁾.

وقرر بعد ذلك ما نصه: (طلب الإسناد العالي سنة عن سلف)⁽³⁾.

ثم قرر أخيراً - فيما أخرجه الخطيب بسنده إليه - أن (طلب علو الإسناد من الدين)⁽⁴⁾.

وطلب العلو فيه الرجوع دائماً إلى مصدر الحديث، وهذه الخاصية كان أبو حاتم يحني منها فوائد مهمة، منها: معرفة صحة نقل الراوي وما يترتب عن ذلك من تدليس أو خلل في الحفظ والضبط مع معرفة صحة المروي، من ذلك أنه سئل عن خليفة بن خياط العصفري فقال: (كُتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها وقال: ما هذه من حديثي فقلت: كُتبتا من كتاب شباب العصفري، فعرفه وسكن غضبه)⁽⁵⁾.

(1) - مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح ص 257، وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص 5 وما بعدها.

(2) - مقدمة ابن الصلاح ص 251.

(3) - المصدر السابق ص 257.

(4) - الرحلة في طلب الحديث ص 89 رقم 13.

(5) - الجرح والتعديل 378/3 رقم 1728.

المقصد الرابع: تجديده للسمع: ولع أبو حاتم بتجديد السماع ولعا شديدا، وواظب عليه منذ أن شمر على ساعده لتحمل العلم، ولاسيما من الذين سمع منهم قديما .

ويظهر أنه كان على نهج شعبة بن الحجاج في تكرير سماع الحديث، فهو الذي عرف بين النقاد واشتهر به أكثر من غيره، قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا عبد الحميد ثنا أبو داود قال: قال شعبة: ما رويت عن رجل حديثا إلا أتته أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة أحاديث أتته أكثر من عشر مرات، والذي رويت عنه خمسين حديثا أتته أكثر من خمسين مرة، والذي رويت عنه مائة حديث أتته أكثر من مائة مرة، إلا حيان البارقي⁽¹⁾، فإني سمعت منه هذه الأحاديث ثم عدت إليه فوجدته قد مات⁽²⁾ .

روى أبو حاتم الرازي عن أبي الوليد الطيالسي قال: سألت شعبة عن حديث فقال: (لا أحدثك، إني سمعته من ابن عون مرة واحدة)⁽³⁾ .

وروى أبو الوليد - هشام بن عبد الملك - أن حماد بن زيد علق على هذا فقال: (شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، يعاود صاحبه مرارا، ونحن كنا إذا سمعنا مرة واحدة اجترينا به)⁽⁴⁾ .

وكان يقول: (إذا خالفني شعبة في شيء تركته لأنه يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة، لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة)⁽⁵⁾ .

(1) - في شفاء الغلل من كتاب الغلل لناصر الدين الألباني - وهو كتاب ألحق بضعيف الترمذي - (إلا حيان الكوفي البارقي) كذا بالباء ص 560 رقم 35، وهو مخالف لما عند ابن رجب في شرح علل الترمذي ص 112، والوهم فيما حقق الشيخ ناصر، ففي ترجمة الراوي من كتاب الجرح والتعديل أنه حيان - بالياء - واسطي وليس بكوفي، قال: (حيان بن إلياس البارقي الواسطي، ويقال الأزدي روى عن ابن عمر، روى عن شعبة) وهو هذا، ذكره أبو حاتم عن إسحق بن يحيى قال: (حيان الأزدي ثقة)، وقال أبو حاتم: (حيان البارقي، شيخ واسطي، صالح)، أنظر الجرح والتعديل 244/3، رقم 1083.

(2) - شرح علل الترمذي ص 124.

(3) - المصدر السابق.

(4) - المصدر السابق.

(5) - تقدمة المعرفة ص 161، والجرح والتعديل 370-369/4 رقم 1609.

وتجديد السماع قل من الحفاظ والنقاد من يهتم به، فمن عهد شعبة بن الحجاج إلى عهد أبي حاتم قد لا تجد غير أبي حاتم، بل قل من يشير إليه من المصنفين والباحثين لندرة من يتعاطاه، وهو منهج مهم، حقق به أبو حاتم مزايا كثيرة منها: علو السند، وتجديد المعرفة بأحوال الرجال، لأن أحوال الرجال تتغير من حال حسن إلى حال سيء، ومن حال سيء إلى حال أسوأ والعكس، فمن الرواة من بدت منه هفوة في صباه، واتهم بوضع الحديث، ثم تاب واستمر على الثقة⁽¹⁾. ومن الرواة من كان ثقة لكنه ضعف أمره بعد ذلك، ومنهم زيد ابن واقد أبو علي السمي البصري، فقد سمع منه أبو حاتم بالري قديما، ووثقه، وسمع منه أبو زرعة بعد ذلك فبين حاله بقوله: (ليس بشيء)⁽²⁾، ولو سمع منه أبو حاتم مع أبي زرعة في الفترات المتأخرة لكان له فيه حكم أبي زرعة. ومنهم سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن حبيب أبو محمد الجرشي الشامي، نزيل واسط، كان فهما حافظا، قدم بغداد فكتب عنه بها أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قال أبو حاتم: (كتب عنه قديما، وكان حلوا . . .) فلما كان (والصواب: كنت) في رحلتي الثانية قدمت واسط فسألت عنه فقل لي قد أخذ في الشرب والمعاذف والملاهي، فلم أكتب عنه⁽³⁾.

ونظرا لهاته الأهمية، أصبح هذا المنهج عنده معيارا يزن به الرجال وما تحملوه عن الشيخ، فلن الرواة على اعتبار قدم رجالهم⁽⁴⁾، ورجح بين حديث راو على آخر على اعتبار أن الأول سمع الشيخ مرتين، قال: (الزبيدي أثبت من معمر في الزهري خاصة، لأنه سمع منه مرتين)⁽⁵⁾. وتجديد سماع أبي حاتم من شيوخه يختلف من شيخ لآخر، فمنهم من سمع منهم في

(1) - الميزان 114/3 رقم 5783.

(2) - الجرح والتعديل 574/3-575 رقم 2602.

(3) - تاريخ بغداد 49/9.

(4) - الميزان 412/4 رقم 9642 والجرح والتعديل 193/9 رقم 805.

(5) - شرح علل الترمذي ص 267، وكان الخطيب البغدادي من أنصار تقديم السماع الأول على السماع المتأخر، يقول: (للسماع المتقدم مزية على ما تأخر عنه، لأن المتأخر يكون بعرض الخطر، وعدم أمان =

المرّة الأولى ثم عاد إليهم في المرّة الثانية فلم يثبت له ذلك، ومن هؤلاء محمد بن عمر ابن الوليد الكندي الكوفي، كتب عنه في الرحلة الثالثة، وقدم الكوفة سنة خمس وخمسين ومائتين وهو حي فلم يقض له السماع منه⁽¹⁾.

ومنهم من سمع منهم أكثر من مرتين في جهات مختلفة كأبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني، سمع منه بالري وببغداد وبالإسكندرية⁽²⁾.

ومنهم من سمع منهم أكثر من مرتين في جهة واحدة كأبي الوليد الطيالسي وقرة بن حبيب أبي علي الرماح بالبصرة، ومالك بن إسماعيل أبي غسان النهدي بالكوفة، وأبي زرعة الرازي بالري، وأحمد بن حنبل ببغداد، وعبد الأعلى بن مسهر أبي مسهر بدمشق، والحكم بن نافع أبي اليمان بمحصر.

وأما من سمع منهم مرتين في جهتين مختلفتين فهم:

1- إسماعيل بن مسلمة القعني، أبو بشر، كتب عنه أبو حاتم بالبصرة وبمكة وبمصر، وروى عنه⁽³⁾.

= الغرر، لكبر سن الراوي وتغير أحواله وتناقص آلاته، واختلاف حفظه وبعد ذكره، ولو سلم الراوي عند كبر السن وتناهي العمر من دخول الوهم عليه في روايته لكان لمن تقدم سماعه منه الفضيلة على من سمع منه في تلك الحال) انظر الجامع 92/2.
وهذا التقديم ليس على إطلاقه، فهو مقيد بتغير أحوال الرواة في أواخر أعمارهم، ولأبي حاتم رأي في المختلطين والمتغيرين يشبه رأي الخطيب هذا سننبيه في موضعه إن شاء الله.
(1) - الجرح والتعديل 22/8.

(2) - المصدر السابق 240/7، قال عبد الرحمن الرازي: (صدوق ثقة) توفي بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين (أ)، وشذ أبو محمد في الأحكام الوسطى حين قال: (ولا يحتج بحديث الطهراني) (ب)، قال الحافظ ابن حجر معقبا: (لم يصب من ضعفه) (ج).

(3) - الجرح والتعديل 201/2 رقم 680.
(أ) الجرح والتعديل 240/7، رقم 1320، وانظر تاريخ بغداد 271/2-272.
(ب) انظر بيان الوهم والإيهام رقم النص 1075. وتعقب ابن القطان.
(ج) التقريب 155/2.

2- حرب بن إسماعيل الكرمانى الحنظلى، أبو محمد، سمع منه فى رفقة له بالشام، وكتب عنه بدمشق⁽¹⁾.

3- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبى بسامرا وبغداد، وهو صدوق)، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽²⁾، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة⁽³⁾.

4- الحسين بن الفرج الحياط البغدادى، أبو على، قال عبد الرحمن: (كتب عنه أبى بالبصرة أيام أبى الوليد، وبالري، ثم تركه ولم يقرأ على حديثه)، وضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازى⁽⁴⁾.

5- الحسن بن قيس المصيصى، سمع منه أبو حاتم بمصر وبالمصيصة⁽⁵⁾، فبالمصيصة رحل إليه، ومصر التقى معه فيها.

6- حميد بن زنجويه النسائى، ابن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي أبو أحمد، وزنجويه لقب أبىه، لقيه أبو حاتم فى المدينة فكتب عنه، والتقى به فى مصر فكتب عنه، والشيخ ثقة ثبت، له تصانيف، مات سنة ثمان وأربعين وقل سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽⁶⁾.

7- رجاء بن مرجى الغفارى المروزى، أبو محمد الحافظ، سمع منه أبو حاتم بالري وبدمشق، وسئل عنه فقال: صدوق⁽⁷⁾، مات سنة تسع وأربعين ومائتين ببغداد⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 253/3، رقم 1128.

(2) - المصدر السابق 32-31/3، رقم 128.

(3) - التقريب 168/1.

(4) - الجرح والتعديل 63-62/3، رقم 284.

(5) - المصدر السابق 34/3، رقم 140.

(6) - المصدر السابق 233/3 رقم 977، والتقريب 203/1.

(7) - الجرح والتعديل 503/3 رقم 2277.

(8) - التقريب 249/1، وتاريخ بغداد 411-410/8.

8- رستم بن أسامة، أبو النعمان الضبي، روى عنه أبو حاتم، وكتب عنه بمكة وبالقادسية، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾.

9- زهير بن عباد الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح، كتب عنه أبو حاتم بدمشق وبمصر في الرحلة الأولى، وسئل عنه فقال (أصله كوفي، ثقة)⁽²⁾.

10- سعيد بن شبيب، أبو عثمان، سمع منه أبو حاتم بمصر وبطرسوس، مصري صدوق، مات بعد المائة⁽³⁾.

11- عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ، أبو بكر الأسدي، سمع منه أبو حاتم بالري وبواسط برفقة ابنه عبد الرحمن، وسئل عنه فقال: صدوق⁽⁴⁾.

12- علي بن أبي هاشم بن الطبراح، واسم أبي هاشم عبيد الله، بغدادي، سمع منه أبو حاتم بالري وببغداد، وقال عنه: (ما علمته إلا صدوقاً، وقف في القرآن فترك الناس حديثه)، وقال عبد الرحمن: (ولم يقرأ علي أبي حديثه فقال: وقف في القرآن فوقفنا عن الرواية عنه، فاضربوا على حديثه)⁽⁵⁾.

13- الفضل بن يعقوب الرخامي، أبو العباس البغدادي، ثقة حافظ، قال عبد الرحمن: (كتب عنه أبي قديماً وحدث عنه، وكتب عنه مع أبي ببغداد، وكان صدوقاً ثقة (...)). سئل أبي عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 516/3-517 رقم 2333.

(2) - المصدر السابق 591/3 رقم 2679.

(3) - الجرح والتعديل 33/4 رقم 141، والتقريب 298/1 رقم 193.

(4) - الجرح والتعديل 163/5 رقم 752.

(5) - المصدر السابق 194/6-195 رقم 1068، وتاريخ بغداد 10-9/12.

(6) - الجرح والتعديل 70/7 رقم 397.

(7) - التقريب 11/2 وتاريخ بغداد 366/12.

14- قتيبة بن سعيد، أبو رجاء البغلاني البلخي مولى ثقيف، سمع منه أبو حاتم ببغداد وبالكوفة، وثقة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم⁽¹⁾، مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة⁽²⁾. وذكر ياقوت أنه حدث ببغداد سنة ست عشرة ومائتين⁽³⁾، فتكون هي السنة التي تحمل أبو حاتم عنه فيها.

15- محمد بن الوزير بن قيس الواسطي، أبو عبد الله، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي بمكة وبواسط، وهو ثقة صدوق، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، ثقة)⁽⁴⁾ مات سنة سبع وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.

16- محمد بن الوليد القلانسي البغدادي، سمع منه بالري وبسامرا، سئل عنه فقال: (لم يكن يصدق)⁽⁶⁾.

17- موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو عيسى الكوفي، قال عبد الرحمن: (كتب عنه أبي قديما، وكُتبت عنه معه أخيرا، وهو صدوق ثقة)⁽⁷⁾، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 140/7 رقم 784.

(2) - الكامل لابن الأثير 75/7، والمغني في ضبط أسماء الرجال ص 201، والتقريب 123/2.

(3) - معجم البلدان 468/1، ووصفه ياقوت فقال (وكان قتيبة من الأئمة والتقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والإبل والجاه وحسن الخلق، ثبتا فيما يروي، صاحب سنة وجماعة، وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات، وكل أتى عليه بالجميل ووثقه) معجم البلدان 468/1.

قال: (وقال عبد الله بن محمد البغوي: مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ، تدعى بغلان، وكان أقام بها ونزل بلخ، وكانت وفاته في سنة 240 هـ لليلتين خلتا من شعبان، ومولده سنة 148، وقال غيره سنة 150). معجم البلدان 469/1.

(4) - الجرح والتعديل 115/8 رقم 590.

(5) - التقريب 215/2.

(6) - الجرح والتعديل 113/8 رقم 500.

(7) - المصدر السابق 150/8 رقم 682.

(8) - التقريب 285/2.

18- يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، سمع منه بالري وبغداد، سئل عنه فقال: (تكلم الناس فيه، وعندى بليته قدم رجاله)⁽¹⁾.

19- يحيى بن يوسف الزمي، أبو زكريا، وهو يحيى بن أبي كريمة، سكن بغداد، قال أبو حاتم: (كتبنا عنه بالري قديما ثم كتبنا عنه ببغداد)، وسأل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه، وقال فيه أبو حاتم: (صدوق)⁽²⁾. مات سنة بضع وعشرين ومائتين⁽³⁾، ووهبهم ياقوت في سنة وفاته وهما شنيعا⁽⁴⁾.

(1) - الجرح والتعديل 193/9 رقم 805.

(2) - المصدر السابق 200/9 رقم 832 وتاريخ بغداد 166/14-167.

(3) - التقريب 361/2.

(4) - انظر المعجم 151/1.

الفصل الثاني

مرحلات أبي حاتم ومقاساته في طلب العلم

- المطلب الأول: رحلاته العلمية

رحل أبو حاتم الرازي أربع رحلات مشهورات، الأولى كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽¹⁾. وفيها خرج من الري وعمره لا يتجاوز ثمانين عشرة سنة طالبا للعلم، فاستغرق ذلك سبع سنين⁽²⁾، ثم عاد إلى الري في سنة إحدى وعشرين ومائتين⁽³⁾، لأنه في السنة التي قبلها زار بيروت وأذنة والمصيصة، وتحمل على عدد من المشايخ⁽⁴⁾.

أما الرحلة الثانية فقد عَيَّنَ تاريخها بقوله: (وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين وأربعين ورجعت سنة خمس وأربعين، أقمت ثلاث سنين)⁽⁵⁾، وهذا الكلام يوهم أنه بقي بالري من سنة عشرين ومائتين - وهي سنة رجوعه من الرحلة الأولى - إلى سنة اثنتين وأربعين - وهي سنة خروجه للرحلة الثانية -، وهذا غير صحيح إذ لا يعقل أن يتصور المرء أن رجلا كأبي حاتم يبقى بالري زهاء عشرين سنة محبوسا عن الرحلة في طلب العلم، وهو الذي ذاق حلاوتها ومرارتها، ومنافعها ومساوئها في خرجته الأولى، وهذا الرأي تقوى لدينا بمعلومات عثرنا عليها في بعض التراجم تؤكد أنه كان خارج الري في هذه الفترة التي تصورنا أنه مكث فيها بالري، ففي سنة خمس وثلاثين ومائتين كان بمكة، وفيها سمع من إسماعيل بن سليمان بن علقمة بن عليل ابن وهب الخزاعي⁽⁶⁾، ومن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني⁽⁷⁾. ومن محمد بن فضيل البزاز⁽⁸⁾، ثم حل

(1) - الجرح والتعديل 231/9 رقم 968.

(2) - التقدمة ص 359.

(3) - المصدر السابق ص 359-360.

(4) - انظر الجرح والتعديل 408-407/4 رقم 1788، و 95/4 رقم 420، و 426/3 رقم 1937، و 499/3 رقم 2260، و 609/3 رقم 2759.

(5) - التقدمة ص 360، وسير أعلام النبلاء 256/3.

(6) - الجرح والتعديل 177-172/2 رقم 593.

(7) - المصدر السابق 125-124/8 رقم 560.

(8) - المصدر السابق 58/8 رقم 265.

بالكوفة في هذه السنة، فسمع من عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي⁽¹⁾، وفي سنة ست وثلاثين ومائتين حل مجلوان فسمع من حفص بن عبد الله أبي عمر الضرير⁽²⁾.

ومما زاد الأمر تثبيتاً أن عبد الرحمن الرازي صرح في ترجمة عبد الله بن عامر بن زرارة أن أباه سمع منه في الرحلة الثانية سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽³⁾.

وتبين مما صرح به أبو حاتم في تعداد حجاته وتعيين سنواتها⁽⁴⁾ أن (الرحلة الثانية) التي ذكرها عبد الرحمن صادفت الحجة الثانية لأبيه، وأنه في سنة خمس وثلاثين خرج حاجاً للمرة الثانية، وفي هذا التاريخ سمع من الشيوخ الذين تقدمت أسماؤهم، ودخله إلى الكوفة ومكة وحلوان إنما كان بسبب الحج، ومن المحتمل أن يكون دخل أقطاراً أخرى، وتحمل عن شيوخ آخرين، ولم تُحدد لنا المصادر التي بين أيدينا مدة هذه الخرجة، وإن أشارت إلى بدايتها سنة خمس وثلاثين، لكننا نقدر أنها استمرت سنتين لثبوت ذكر سنة خمس وثلاثين وست وثلاثين، ولم يتكلم عليها أبو حاتم كرحلة لقصر زمنها، وعدم اتساعه للتحمل فيها كباقي الرحلات الأخرى، ثم لبلوغ النية في تحقيق غاية الحج منها، ولذلك قال: (وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين وأربعين، ورجعت سنة خمس وأربعين، أقمت ثلاث سنين)⁽⁵⁾، وهو يقصد الخرجة الثالثة، وفيها قضى منسك الحج⁽⁶⁾.

وعلى الرغم مما حصل عليه أبو حاتم من العلم الغزير من علوم السنة فإنه ظل حريصاً على شدة الرحلة للازدياد من فوائدها، فخرج الخرجة الرابعة والأخيرة، وذلك سنة خمس

(1) - الجرح والتعديل 123/5 رقم 563، والتقريب 425/1 رقم 398.

(2) - الجرح والتعديل 175/5 رقم 753.

(3) - المصدر السابق 123/5 رقم 563.

(4) - أنظر مقدمة المعرفة ص 360-361.

(5) - المصدر السابق ص 360، زاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله: (وكانت سني في هذه الرحلة 47 سنة)، وهي زيادة غير مثبتة في الأصل لم ينبه الشيخ على مصدرها لاسيما وأن سياق الكلام يوحي أنه من كلام أبي حاتم، أنظر صفحات من صبر العلماء ص 61 فقرة 25.

(6) - مقدمة المعرفة ص 361.

وخمسين ومائتين، وفيها خرج معه عبد الرحمن، وقضى مع أبيه منسك الحج⁽¹⁾، وتحمل معه من الشيوخ، وطافا عددا من الأقطار، وحصل أبو حاتم في هذه الرحلة - بذكائه وحافظته القوية وجِدِّه ودأبه - على علم كثير، أهله لأن يكون إماما كبيرا في علوم السنة كلها.

- المطلب الثاني: مقاساته في طلب العلم.

عُدَّتْ رحلة أبي حاتم من أفسى الرحلات في تاريخ الرحلة عند المحدثين ومن أشدها معاناة⁽²⁾. يقول الشيخ عبد الفتاح أبو غدة مقورا هذا في نحو من البسط والإيجاز: (فإذا نظر المتبصر في هذه الرحلات التي كانوا يقومون بها، وهم كما عرفنا من الفقر، وشظف العيش وصعوبة وسائل السفر والارتحال... أدرك علو همهم في الصبر والتحمل، وعلم غلاء العلم لديهم وعلى قلوبهم، إذ ركبوا في تحصيله الصَّعْبَ والذلول، وقطعوا البراري والقفار، وامتطوا من أجله المخاطر والبحار، ولقوا ما لقوا من الشدائد والأهوال ما الله به عليم، وحسبك من ذلك قصة الإمام أبي حاتم الرازي الآتية فيما بعد)⁽³⁾. وهذا الذي ذكره الشيخ عبد الفتاح يخالف الوصف الذي قدم به الدكتور نور الدين عتر رحلة أبي حاتم حين نعتها بأنها (من أطرف رحلات المحدثين)⁽⁴⁾. ومن تأمل ما نقل لا يجد للطرافة معنى إلا المعاناة والمقاساة التي واجهها أبو حاتم في رحلته، وهي الرحلة التي تحدث عنها بشي من التفصيل، ونقل حديثه عنها ولده عبد الرحمن، ويظهر أنه لم يتحدث إلا عن الرحلة التي كابد فيها الحزن وواجه فيها الشدائد، كمادة الإنسان دائما أن لا يحدث الناس إلا عما فيه موعظة وذكرى، ليكون ذلك حافزا للنفوس وتقوية للهمم، هذا إذا عرفنا أن أبا حاتم كان أساذا ومربيا، ولم يكن من أولئك الذين يتباهون بما فعلوا في سبيل العلم⁽⁵⁾.

(1) - مقدمة المعرفة ص 361، وانظر سير أعلام النبلاء 256/13.

(2) - قارن ذلك برحلة الهيثم بن جميل البغدادي، ورحلة يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، ورحلة يحيى بن معين أبي زكريا البغدادي وغيرهم من المشاهير، الذين جمع نقفا من أخبار رحلاتهم العلامة نور الدين عتر فيما استدركه على كتاب (الرحلة) للخطيب البغدادي، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه (صفحات من صبر العلماء).

(3) - صفحات من صبر العلماء ص 108 فقرة 61.

(4) - الرحلة في طلب الحديث ص 213.

(5) - تكلم على بعض هؤلاء الحافظ ابن الجوزي في تلبس إبليس ص 116-117.

وتناقلت المصادر خبر الرحلة عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، واختلف المصنفون في منهج النقل، كما اختلفوا في طريقة الحكاية، فمن جهة منهج النقل: منهم من أخرج ذلك بسنده المتصل إلى أبي حاتم من طريق ولده عبد الرحمن⁽¹⁾، ومنهم من نقل ذلك وجادة من كتابه في الجرح والتعديل عازيا ذلك إليه⁽²⁾.

ومن جهة منهج الحكاية: منهم من التزم بحكاية ذلك كما وجدته في الأصل⁽³⁾، ومنهم من اقتبس اقتباسات متقطعة⁽⁴⁾، ومنهم من أجمل الكلام في ذلك، وتصرف في عرض الحكاية مكثفيا بالاختصار، ومقتصرا على ذكر أهم ما فيها⁽⁵⁾.

1- محنة ماشيا: وهذه المحنة رواها ابنه في مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل⁽⁶⁾، وفيها يقول أبو حاتم: (أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ⁽⁷⁾، ولم أزل أحصي حتى زاد على ألف فرسخ تركته⁽⁸⁾). أما ما كتبت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا⁽⁹⁾ إلى مصر ماشيا، ومن مصر إلى الرملة ماشيا،

-
- (1) - الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 74/2، وابن الجوزي في المنتظم 148/12-249.
(2) - الحافظ المزي في تهذيب الكمال رقم 5050، وابن السبكي في طبقات الشافعية 209/2 والذهبي في سير أعلام النبلاء 3/255-256)، ونور الدين عتر في مستدركه على كتاب الرحلة للخطيب ص 208-209 في نص رقم 108 وص 213-214 ونص رقم 115 وص 214 في نص رقم 116. وص 214-215 في نص 117.
(3) - الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن السبكي في طبقات الشافعية، والدكتور نور الدين عتر في مستدركه على كتاب الرحلة للخطيب، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة في (صفحات من صبر العلماء).
(4) - الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب 66-67/13، والذهبي في تذكرة الحفاظ 2/567-568 رقم 592، وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث 260/2 رقم 561، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة 1/384-385.
(5) - ابن العلماء في شذرات الذهب 171/2، والدلجي في الفلاحة والمفلوكين ص 87 رقم 49، وابن أبيك الصفدي في الوافي بالوفيات 183/2، والسمعاني في الأنساب 279/2، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة 281/2.
(6) - مقدمة المعرفة ص 359-360.
(7) - إلى هنا نقله ابن العماد في شذرات الذهب عن هذا النص 171/2.
(8) - إلى هنا أخرجه ابن الجوزي في المنتظم 12/248-249 رقم 1847، وأخرجه الخطيب في تاريخه 10/74، ونقله ابن حجر في التهذيب 66-67/13 رقم 252، والحافظ المزي في تهذيب الكمال 19/386 رقم 5050، والرافعي في أخبار قزوين ص 215، والسمعاني في الأنساب 279/2، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة 1/384-385، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق 10/22.
(9) - تصرف الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في هذا النص الذي نقله من مقدمة المعرفة بما يلي: (وخرجت من البحر من قرب مدينة صلا - وذلك في المغرب الأقصى - إلى مصر ماشيا ...) أنظر صفحات من صبر العلماء ص 60 فقرة 25، وهو تصرف لا يطابق بالحقيقة، وذلك من وجوه:

ومن الرملة على بيت القدس ماشيا، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى أنطاكية، ومن أنطاكية إلى طرسوس، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بقي على شيء من حديث أبي اليمان⁽¹⁾ فسمعت، ثم خرجت من حمص إلى بيسان، ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل، ومن النيل إلى الكوفة، كل ذلك ماشيا، كل هذا في سفري الأول وأن ابن عشرين سنة⁽²⁾، أجول سبع سنين، خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومائتين، قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة، والمقرئ⁽³⁾ حي بمكة، وجاءنا نعيه ونحن بالكوفة⁽⁴⁾، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين).

فلنصور هذا القدر من المسافة الطويلة التي قطعها والتي تقدر بأزيد من ألف فرسخ، وإذا أردنا أن نمثل ذلك بالكيلومترات قلنا إنه قطع أزيد من خمسة آلاف كيلومتر، بمعدل خمسة كيلومترات لكل فرسخ⁽⁵⁾، هذا وإن أبا حاتم ترك الإحصاء بعد الألف لكثرة المشي، فالله أعلم كم زاد على

الوجه الأول: أن الشيخ عبد الفتاح اعتمد على النص المحقق، وليس في النص المحقق ما يشهد لذلك.

الوجه الثاني: أن المحققين من أهل النقل لم يذهبوا إلى ما ذهب إليه الشيخ، وكلهم قد استفادوا من النص ونقلوه. الوجه الثالث: أن ما صححه من أن أبا حاتم خرج من البحر من قرب مدينة سلا بالمغرب الأقصى هو أمر مستبعد جدا، فمدينة سلا ليست في طريقه، ولا هي قطر اشتهر بالعلم في هذا القرن، فأين كان أبو حاتم حتى مر بمدينة سلا؟ وإذا سلمنا بأنه نزل في سلا فمنطوق النص بصرح بأنه قصد مصر ماشيا، أي من مدينة (سلا) إلى مصر، وهذا - من منطلق تتبعنا لرحلاته والأمصار التي دخلها - غير مؤكد قطعا، والراجح أنه خرج من البحرين من قرب مدينة تسمى (صلا) - بالصاد وهو المؤكد في النص.

(1) - هو الحكم بن نافع البهراني، مشهور بكنيته، مذكور في شيوخ أبي حاتم الحمصيين.

(2) - إلى هنا مع حذف كثير نقله الحافظ الذهبي في تذكرة الحافظ 2/ (567-568) رقم 592، وابن السبكي في طبقات الشافعية 2/ 208 وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث 2/ 260، وقد اتفق نقلهم على حذف الأقطار التي ذكرها أبو حاتم هنا.

(3) - هو عبد الرحمن بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة، فاضل، أقرأ القرآن زهاء سبعين سنة في مكة، روى عنه أحمد بن حنبل، وظرف البخاري به فروى عنه، وهو من كبار شيوخه، لم تثبت رواية أبي حاتم، وكان جادا في إدراكه، لكن قدر الموت حال دون تحقيق ذلك، فقد مات بأيام قليلة بعد دخول أبي حاتم إلى الكوفة، وذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة ترجمته في الجرح والتعديل، 5/ 201 رقم 939، والتقريب 1/ 462 رقم 752.

(4) - إلى هنا نقله الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء مع شيء من التصرف 13/ 255، والشيخ عبد الفتاح في (صفحات من صبر العلماء) ص 60 فقرة 25.

(5) - لظن التعليقات الآتية: هلمش ص 213 من كتاب (الرحلة) للخطيب، و(صفحات من صبر العلماء) ص 60 قم 25.

الأنف، وهو تحمل كبير ومشقة صعبة في حق شاب لا يتجاوز عمره عشرين سنة، وهذا الذي ذكر هنا كان كله في رحلة واحدة، وأما الرحلات الأخرى فلم يحك لنا مشاقها .

2- محنة بالبصرة: إذا كانت المحنة السابقة هي محنة المشي على الأقدام مسافات طويلة فهذه المحنة هي في انقطاع نفقته، وبيع ثياب بدنه، وطوافه على المشايخ في جوع شديد⁽¹⁾، هذه المحنة حكاها عبد الرحمن الرازي عن والده فقال:⁽²⁾ (سمعت أبي يقول: (بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدني شيئاً بعد شيء، حتى بقيت بلا نفقة⁽³⁾)، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة⁽⁴⁾)، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي، ورجعت إلى بيت خال، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد، وغدا علي رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعا .

فلما كان من الغد غدا علي، فقال: «مر بنا إلى المشايخ؟»

«قلت: أنا ضعيف، لا يمكنني» «قال وما ضعفك؟»

قلت: «لا أكتك أمري، مضى يومان ما طعمت فيها شيئاً» .

فقال: «قد بقي معي دينار، فأنا أواسيك بنصفه، ونجعل النصف الآخر في الكراء»

فخرجنا من البصرة⁽⁵⁾، وقبضت منه النصف دينار⁽⁶⁾ .

(1) - وصف هذا الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية فقال: (وذكر أنه لم يكن له شيء ينفق عليه في بعض الأحيان، وأنه مكث ثلاثاً لا يأكل شيئاً حتى استقرض من بعض أصحابه نصف دينار) 63/11.

وكذلك ابن عبد الهادي فقد عبر عن نحو هذا في طبقات علماء الحديث فقال: (وقد كاد أبو حاتم - رحمه الله - يهلك في رحلته في طلب الحديث من الجوع)، 262/2 رقم 561.

(2) - تقدمت المعرفة ص 363-364.

(3) - إلى هنا نقله الحافظ ابن حجر في التهذيب 66/13 - 67 رقم 252.

(4) - لم يعين في النص من هو هذا الصاحب البار، وأرجح أن يكون هو محمد بن يوسف بن شداد، أبو بكر الجرجاني، فإن عبد الرحمن سأل أباه عنه فقال: (كان رفيقي في السفينة من البصرة، وهو صدوق) الجرح والتعديل 120/8 رقم 534.

(5) - إلى هنا أخرجه الحافظان بسندهما إليه: ابن الجوزي في المنتظم 248/12 رقم 1847، والخطيب في تاريخه 74/2.

(6) - نقل هذا النص كاملاً: المزي في تهذيب الكمال 386/19 رقم 5050، والذهبي في سير أعلام النبلاء 256/13-257، وابن السبكي في طبقات الشافعية 209/2، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق 10/22 فقرة 237.

ولا أكاد أعثر على محنة - في رحلات المحدثين - تشبه محنة أبي حاتم إلا محنة البخاري، فله بالبصرة تجربة مع الجوع وانقطاع النفقة وبيع الثياب، ذكر عمر بن حفص الأشعري⁽¹⁾، فقال: (كنا مع محمد بن إسماعيل بالبصرة نكتب الحديث: ففقدناه أياما فطلبناه فوجدناه في بيته وهو عريان، وقد نفذ ما عنده ولم يبق معه شيء، فاجتمعنا وجمعنا له الدراهم حتى اشترينا له ثوبا وكسونا، ثم اندفع معنا في كتابة الحديث)⁽²⁾.

ومعلوم أن البخاري هو من طبقة أبي حاتم، وهما يتساويان في الحفظ والضبط والطلب، فضلا عن الفضل والنبيل والجاه، ومع ذلك فإن أبا حاتم فاقه في تحمل الشدائد ومحن الرحلات، إذ لم تذكر المصادر للبخاري غير هذه المحنة، في حين تعداه أبو حاتم في تحمل محن أخرى، منها محنته في البحر، وهو متوجه من المدينة إلى مصر.

3 - محنته في البحر.

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: (لما خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري⁽³⁾ صرنا إلى الجار⁽⁴⁾)، وركبنا البحر، وكنا ثلاثة أنفس: أبو زهير المروزي⁽⁵⁾ شيخ⁽⁶⁾، وآخر

(1) - أظنه هو عمر بن حفص بن غياث النخعي، روى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم، وثقة أبو حاتم، وله ترجمة في شيوخه.

(2) - الخبر أخرجه الخطيب البغدادي بسنده إلى عمر بن حفص في تاريخ بغداد 13/2 رقم 424.

(3) - هو داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري، نسبه إلى جعفر بن أبي طالب الهاشمي، منكور في مشيخة أبي حاتم المدينيين.

(4) - مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، لها مكان واسع في البحر ترفأ إليه السفن القادمة من أرض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند، كان عليها سعد بن نوفل مولى عمر بن الخطاب، كان استعمله عليها، وهي التي سكنها سليمان بن محمد بن سليمان الأسلمي، أحد شيوخ أبي حاتم. انظر معجم البلدان 2 / 92 - 93.

(5) - في النسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم 892: (أبو زهير المروزي)، انظر ما عينه المعلمي في هامش الصفحة 364 من كتاب مقدمة المعرفة، وإذا كان الأمر على هذا النحو فإن هذا الشيخ مروزي وليس مروزي، واسمه محمد بن إسحق، أبو زهير المروزي، قال عبد الرحمن: (رفيق أبي (...)) سمع منه أبي، سمعت أبي يقول ذلك (...)) سئل أبي عنه فقال: ثقة، انظر الجرح والتعديل 7 / 195 رقم 1097.

(6) - قوله: (شيخ) يعني به كبير سنه لا ببيان حاله، لأنه كان يفوق أبا حاتم في السن بكثير، ولذلك قدمه الحافظ ابن حجر على أبي حاتم بقوله: (هو أعلى إسنادا من أبي حاتم، فإنه روى عن يحيى القطان وطبقته) انظر اللسان 5 / 68 رقم 224.

نيسابوري⁽¹⁾، فركبنا البحر وكانت الريح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر، وضاعت صدورنا، وفني ما كان معنا من الزاد وبقيت بقية، فخرجنا إلى البر، فجعلنا نمشي أياما على البر حتى فني ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يوما وليلة لم يأكل أحد منا شيئا ولا شربنا، واليوم الثاني كمثلته، واليوم الثالث، كل يوم نمشي إلى الليل، فإذا جاء المساء صلينا وألقينا بأنفسنا حيث كنا، وقد ضَعُفَتْ أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا، فسقط الشيخ مغشيا عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل، فتركناه ومشينا أنا وصاحبي النيسابوري قدر فرسخ أو فرسخين، فضَعُفْتُ وسَقَطْتُ مغشيا عليّ، ومضى صاحبي وتركني، فلم يزل هو يمشي إذ بصر من بعيد قوما قد قربوا سفينتهم من البر، ونزلوا على بُر موسى صلى الله عليه وسلم، فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم، فجاءوه معهم الماء في إداوة⁽²⁾، فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي قد ألقوا بأنفسهم مغشيا عليهم، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي، ففتحت عيني فقلت: اسقني فصب من الماء في ركوة أو مشربة شيئا يسيرا، فشربت ورجعتُ إِلَيَّ نفسي، ولم يَرُونِي ذلك القدر، فقلت: اسقني، فسقاني شيئا يسيرا وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ ملقى، قال: قد ذهب إلى ذاك جماعة، فأخذ بيدي وأنا أمشي أجر رجلي، ويسقيني شيئا بعد شيء، حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم وأتوا برفيقي الثالث الشيخ، وأحسنوا إلينا أهل السفينة، فبقينا أياما حتى رَجَعْتُ إلينا أنفسنا.

وهم الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء 13 / 257 وابن السكبي في طبقات الشافعية 2 / 210 حين نسبنا هذه اللفظة للنيسابوري، حيث تصرفا في النص بنقلهما الآتي: (وكنّا ثلاثة أنفس: شيخ نيسابوري وأبو زهير المورروذي، فسقط الشيخ مغشيا عليه)، وهذا مخالف لما جاء عند ابن أبي حاتم من النص المحقق، فإن قولهما: (فسقط الشيخ مغشيا عليه) يوم أن الساقط على الأرض هو النيسابوري، بيد أن في النص الأصلي الساقط هو أبو زهير، وهو الذي وصفه أبو حاتم بـ(الشيخ)، ثم سقط أبو حاتم بعده، وواصل النيسابوري السير.

(1) - لم أهنأ إلى اسم هذا الشيخ.

(2) - الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، والضبط من لسان العرب لابن منظور 100/1 مادة (أدا). (الطبعة الثالثة).

ثم كتبوا لنا كتابا إلى مدينة يقال لها (راية)⁽¹⁾، إلى واليهم، وزودونا من الكعك والسويق والماء فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا من الماء والسويق والكعك، فجعلنا نمشي جياعا عطاشا على شط البحر حتى وقعنا إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة، فانقلب ظهره، وإذا فيها مثل صفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف الملقى على شط البحر، فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر فنتحساه، حتى سكن عنا الجوع والعطش.

ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا مدينة الراية، وأوصلنا الكتاب إلى عاملهم، وأنزلنا في داره، وأحسن إلينا، وكان يقدم إلينا كل يوم القرع⁽²⁾، ويقول لخدمته: (هات لهم باليقطين⁽³⁾ المبارك)، فيقدم إلينا ذلك اليقطين مع الخبز أياما.

فقال واحد منا بالفارسية: لا تدعو باللحم المشؤوم؟ وجعل يسمع الرجل صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية، فإن جدتي كانت هروية، فأثانا بعد ذلك باللحم، ثم خرجنا من هناك، وزودنا إلى أن بلغنا مصر⁽⁴⁾.

(1) - هي راية القلزم، كورة من كور مصر القبلية، وهي التي في وسطها جامع عمرو بن العاص، انظر سبب التسمية عند ياقوت. 246/2.

(2) - حملُ اليقطين، الواحدة قرعة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع، وأكثر ما تسميه العرب الدُّبَاء، وقلَّ من يستعمل القرع، انظر التحقيق في لسان العرب 124/11 مادة (قرع)، الطبعة الثالثة. ويطلق عليها أهل المغرب (الكرعة).

(3) - اليقطين كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَاء والقرع والبطيخ والحنظل، واليقطينة: القرعة الرطبة، واليقطين شجر القرع، يقول الله تعالى في حق نبي الله يونس: (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين)، سورة الصافات الآية 146.

(4) - التقديم ص (364 - 366)، ونقل هذا النص كاملا الذهبي في سير أعلام النبلاء 13 / 257 - 258، وابن السبكي في طبقات الشافعية 2 / 210 - 211، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة في صفحات من صبر العلماء ص: 228 - 229 رقم 225.

الفصل الثالث

الأمصار التي مر حل إليها والشيخوخ الذين تحمل عنهم بها

تقديم:

رحل أبو حاتم رحلته الأربع الكبرى، وقد عُدتُّ رحلاتُ كبرى لأنه قصد فيها المراكز العلمية، والحواضر المشهورة النائية التي يستغرق المكث فيها شهوراً وسنوات، أما الخرجات العلمية إلى بعض الجهات المجاورة والتي تستغرق بضعة أيام فهي كثيرة جداً.

ولقد سعت جادا في هذا الباب إلى ذكر جميع الأماكن التي رحل إليها، ولقي فيها الشيخ والأئمة، وأعطى فيها وأخذ، مع ذكر بعض أخباره وأحواله في تلك الأماكن، لأن تلك الوقائع والأخبار هي وقائع وأخبار علمية، كانت بسبب الحرص على الاستفادة والإفادة، وهي كلها تكشف عن منهجية الشيخ وأسلوبه في خدمة السنة النبوية المطهرة.

وكان رحمه الله يقصد المساجد والدور والدكاكين والقرى والحصون والقلاع والسكك فضلا عن المدن النائية والحواضر والبوادي البعيدة، وهذا رهين بمن اشتهر بها من العلماء فإذا اشتهر عالم واحد في مدينة من المدن أو قرية من القرى اتجهت أنظار العلماء إلى تلك المدينة أو تلك القرية، فيكفي المدن والقرى فخرا أن أخبارها تدون بسبب علمائها ومن برز فيها من الأعلام، لذلك تضمن الحديث - في هذا الفصل عن هذه الأماكن والبقاع - الحديث عن الشيخ الذين سمع منهم بها، فذكرتُ شيوخه مصنفين حسب الأقطار، ورتبتُ شيوخ كل قطر على حرف المعجم، مُخرِجا تراجمهم من كتب الرجال، وذلك لتحقيق مقصد واحد: وهو أننا إذا عرفنا المكان الذي حل به، عرفنا كذلك شيوخ ذلك البلد الذين سمع منهم فيه.

• المبحث الأول: في الأمصار والشيوخ الذين تحمل عنهم فيها:

1 - رحلته إلى الكوفة:

تعد الكوفة مركزا علميا مهما ومدرسة متميزة، يرجع سبب انتشار العلم فيها إلى نزول عدد من الصحابة بها أيام الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب، حيث في هذه الفترة

فتحت العراق، وأصبحت الكوفة والبصرة قاعدتين من قواعد الفتح في خراسان والهند وفارس، ونزلها من الصحابة عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعلي بن أبي طالب وآخرون⁽¹⁾. وكان لعبد الله بن مسعود تأثير كبير في تأسيس هذه المدرسة لما بذله من جهد في تعليم السنة النبوية لأبنائها، ثم استمرت اليقظة العلمية في علوم السنة مع طائفة ممن ورث علم ابن مسعود وغيره من الصحابة، وهم جماعة من التابعين منهم: علقمة ومسروق وعبيدة والأسود، ثم طبقة أخرى بعد هذه الطبقة منها عامر الشعبي والنخعي والحكم بن عتيبة وحماد وأبو إسحق ومنصور والأعمش، وطبقة من بعدهم وهي من أصحابهم⁽²⁾، ثم طبقة أخرى من بعد هؤلاء هم شيوخ أبي حاتم الكوفيين من أمثال: شهاب بن عباد العبدي وعبيد الله بن موسى العبسي وعلي بن محمد الطنافسي ومالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ومحمد بن عبد الله ابن نير الحارفي، وغيرهم من نقاد الكوفة وحفاظها الكبار الذين سنعرف بهم إن شاء الله تعالى.

هذا وقد عرفت هذه المدرسة مع هؤلاء ازدهارا علميا واسعا كان سببا في جلب عدد من طلاب العلم، ومنهم أبو حاتم الرازي، فقد صرح أنه دخلها في الرحلة الأولى سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽³⁾، ومكث فيها إلى سنة خمس عشرة ومائتين، حيث في هذه السنة توجه منها إلى مكة⁽⁴⁾، ثم زارها مرة ثانية في رحلة ثالثة⁽⁵⁾، ثم زارها سنة خمس وخمسين ومائتين⁽⁶⁾، فجدد سماعه من شيوخه القدامى، وتحمل عنهم مسائل جديدة، وسمع فيها من شيوخ آخرين، وهذه لائحة ببعض أسماء من تحمل عنهم بها:

(1) - الإعلان بالتوبيخ ص: 295 ومعرفة علوم الحديث ص: 191.

(2) - المصدر السابق ص: 295.

(3) - التقدمة ص: 363.

(4) - الجرح والتعديل 4 / 127 رقم 555.

(5) - المصدر السابق 8 / 22 رقم 96 و 9 / 72 رقم 273.

(6) - المصدر السابق 8 / 22 رقم 96.

1- أحمد بن حميد، ختن عبيد الله بن موسى، أبو الحسن القرشي، الطريشي، يعرف بدار أم سلمة، أدركه أبو زرعة ولم يكتب عنه، سئل أبو حاتم عنه فقال: ثقة، وكان يقول في روايته عنه: (نا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى وكان ثقة رضا)⁽¹⁾. مات سنة عشرين ومائتين وقيل بعدها⁽²⁾.

2- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو حاتم: (كتبنا عنه)، وقال: (ثقة متقن)⁽³⁾، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة⁽⁴⁾.

3- أحمد بن يحيى الصوفي، قال عبد الرحمن: (كتبنا مع أبي عنه بالكوفة... وسئل أبي عنه فقال: ثقة)⁽⁵⁾.

4- إسماعيل بن أبان الوراق، أبو إسحق الأزدي الكوفي، وثقة أحمد بن حنبل، وقال فيه أبو حاتم: (صدوق الحديث، صالح، لا بأس به، كثير الحديث)⁽⁶⁾، تكلموا فيه لأجل التشيع، مات سنة ست عشرة ومائتين⁽⁷⁾.

5- إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، نسيب السدي، كوفي، قال فيه أبو حاتم: (صدوق)⁽⁸⁾، تكلم فيه لأجل الرفض - أي الغلو في التشيع - مات سنة خمس وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 2 / 46 رقم 31.

(2) - التقريب 1 / 13 رقم 30.

(3) - كذا في النص، والصواب: (ثقة متقن). انظر الجرح والتعديل 2 / 57 رقم 79.

(4) - التقريب 1 / 19 رقم 74.

(5) - الجرح والتعديل 2 / 81 رقم 189.

(6) - المصدر السابق 2 / 160 - 161 رقم 538.

(7) - التقريب 1 / 65 رقم 470.

(8) - الجرح والتعديل 2 / 196 رقم 666.

(9) - التقريب 1 / 75 رقم 561.

6- الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبو علي البزاز الكوفي، كتب عنه أبو حاتم في الرحلة الأولى وقال: (كوفي صدوق)⁽¹⁾، قال الحافظ ابن حجر: (مات سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها)، وهو وهم، فقد تكون سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها، لأن أبا حاتم دخل الكوفة في هذا التاريخ وسمع منه بها.

7- زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبوزائدة الحمذاني، قال عبد الرحمن: (صدوق)⁽²⁾ وفيه خلط بين هذا وزكريا بن أبي زائدة⁽³⁾.

8- سريج بن مسلم أبو عمر العابد الكوفي، قال أبو حاتم: (قد رأيته وسمعت منه وشهدت جنازته، ورأيت أبا نعيم⁽⁴⁾ في جنازته يشي وقد رفع ثيابه وأبدى حضنه -وفي رواية أخرى- (خفيه)⁽⁵⁾، وثقه أبو حاتم فقال: (كوفي ثقة)⁽⁶⁾.

9- شهاب بن عباد العبدي، أبو عمر الكوفي، قال أبو حاتم: (أخبرني شهاب بن عباد العبدي وكان ثقة مرضيا)⁽⁷⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁸⁾.

10- عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، نسبة إلى قطوان مكان بالكوفة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (روى عنه أبي وأبو زرعة، وقدمت وهو حي، وكان مستترا فلم أكتب عنه وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين، ورجعنا من الحج وقد توفي وكان ثقة)، بين أبو حاتم حاله بقوله: (كوفي صدوق)⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 3 / 27 رقم 113.

(2) - الجرح والتعديل 3 / 601 - 602 رقم 2718، والتقريب 1 / 262 رقم 60.

(3) - انظر التقريب 1 / 261 رقم 52، وقارن !

(4) - هو الفضل بن دكين أحد شيوخه.

(5) - الجرح والتعديل 4 / 305 رقم 1327، مع الهامش.

(6) - المصدر السابق.

(7) - المصدر السابق 4 / 363 رقم 1589.

(8) - التقريب 1 / 355 رقم 108.

(9) - الجرح والتعديل 5 / 38 رقم 169 والتقريب 1 / 410 رقم 261.

11- عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، أبو محمد الكوفي، سمع منه أبو حاتم، سنة خمس وثلاثين ومائتين وروى عنه، وسئل عنه فقال: (كوفي صدوق)⁽¹⁾ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين⁽²⁾.

12- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي، يعرف بالجعفي، أبو عبد الرحمن المشك - نسبة إلى المسك بالفارسية - قال أبو حاتم: (صدوق)⁽³⁾. فيه تشيع، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين⁽⁴⁾.

13- عبد الله بن وضاح اللؤلؤي الأودي الكوفي، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثالثة، روى عنه موسى بن إسحق الأنصاري وقال: (هو ابن وضاح بن سعيد)⁽⁵⁾، يتكنى بأبي محمد مات سنة خمسين ومائتين⁽⁶⁾.

14- عبيد بن إسماعيل الهباري الكوفي القرشي، يقال اسمه عبيد الله، سمع منه أبو حاتم بالكوفة في الرحلة الثانية وسكت عن حاله⁽⁷⁾، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁸⁾.

15- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، أبو محمد، من كبار شيوخ الكوفة، ومن أعلامها المشهورين، وثقة يحیی بن معین وعثمان ابن أبي شيبة وابن سعد، وقال أبو حاتم: (صدوق، كوفي، حسن الحديث)، وقدم أبا نعيم عليه في الإقتان، وقدمه على سائر أقرانه في إسرائيل، لكون إسرائيل كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن، وقال: (هو ثقة)⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 5 / 123 رقم 564.

(2) - التقريب 1 / 425 رقم 398.

(3) - الجرح والتعديل 5 / 110 - 111 رقم 505.

(4) - التقريب 1 / 435 رقم 494.

(5) - الجرح والتعديل 5 / 192 رقم 888.

(6) - التقريب 1 / 459 رقم 722.

(7) - الجرح والتعديل 6 / 14 رقم 67.

(8) - المصدر السابق 5 / 402 رقم 1861.

(9) - التقريب 1 / 541 رقم 1532.

ونقل الحافظ ابن حجر أنه كان يتشع مع نقشفه وعبادته، وكان يروي أحاديث في التشيع فضعف بذلك عند كثير من الناس، ولا سيما عند أحمد بن حنبل، وأخذ عليه يحيى ابن معين ضعفه في روايته لجامع سفيان الثوري الذي كان عنده، ولهذا السبب لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئاً، لكن احتج به هو والباقون⁽¹⁾.

وقال الحافظ الذهبي وهو يتكلم عن أبي حاتم: (لحق عبيد الله قبل موته بشهرين)⁽²⁾، ويفسر هذا أن يكون أبو حاتم صرح بالسماع منه في سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽³⁾، ونقل المصادر أن وفاته كانت في هذه السنة بالذات⁽⁴⁾.

16- عبيد بن يعيش، أبو محمد الكوفي العطار، يقال له الحاملي، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: (كوفي صدوق)⁽⁵⁾، وهو من مشاهير شيوخ الكوفة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أو بعدها بسنة⁽⁶⁾.

17- علي بن عبد الحميد بن مصعب، أبو الحسن المعني، وثقة أبو زرعة، وقال أبو حاتم: (كوفي ثقة)⁽⁷⁾، كان ضريباً، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽⁸⁾.

18- علي بن المنذر بن يزيد الطريقي الأودي، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي، وهو ثقة صدوق)، وقال أبو حاتم: (حج خمسين أو خمسا وخمسين حجة، ومحلّه الصدق)⁽⁹⁾، وهو كوفي، مات سنة ست وخمسين ومائتين⁽¹⁰⁾.

(1) - مقدمة الفتح ص: 423.

(2) - تذكرة الحفاظ 2 / 567.

(3) - الجرح والتعديل 5 / 344 رقم 1582.

(4) - التقريب 1 / 539 - 540 رقم 1512.

(5) - الجرح والتعديل 6 / 5 - 6 رقم 23.

(6) - التقريب 1 / 546 رقم 1584.

(7) - الجرح والتعديل 6 / 195 رقم 1073.

(8) - التقريب 2 / 40 رقم 372.

(9) - الجرح والتعديل 6 / 206 رقم 1128.

(10) - التقريب 2 / 44 رقم 416.

19- عمر بن حفص بن غياث النخعي، ابن طلق، قال أبو حاتم: (كوفي ثقة)⁽¹⁾، ربما وهم، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽²⁾.

20- عمر بن محمد بن الحسن الأسدي الكوفي، يعرف بابن التل، كوفي، سمع منه أبو حاتم وروى عنه، وروى عنه البخاري، كنيته أبو حفص الأسدي، سئل أبو حاتم عنه فقال: (محله الصدق)⁽³⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁴⁾.

21- عمرو بن عبد الله بن حنش، أبو عثمان الأودي، قال عبد الرحمن: (سمعنا منه مع أبي وهو ثقة صدوق)، وقال أبو حاتم: (كوفي صدوق)، وسمع أبو زرعة محمد بن مسلم بن وارة يعظم شأن عمرو الأودي ويطلب في ذكره⁽⁵⁾.

22- فروة بن أبي المغراء الكندي، وزعم أبو سعيد الأشج - عبد الله بن سعيد - أن اسم أبي المغراء معد يكرب، يكنى أبا القاسم، كوفي، قال أبو حاتم، (صدوق)⁽⁶⁾، مات سنة خمس وعشرين ومائتين⁽⁷⁾.

23- فيض بن الفضل البجلي، أبو محمد الكوفي، قال: (كتب عنه سنة مائتين وأربع عشرة)⁽⁸⁾، روى عنه وسكت عن حاله.

24- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، كتب عنه أحمد ابن حنبل وقدمه في حديث سفيان على غيره، ووثقه ابن معين إلا في الثوري، وقدمه أبو زرعة

(1) - الجرح والتعديل 6 / 103 رقم 544.

(2) - التقريب 2 / 53 رقم 404.

(3) - الجرح والتعديل 6 / 132.

(4) - التقريب 2 / 62 رقم 504 وفيه: (مات سنة خمس ومائتين) وهو تصحيف، انظر تاريخ بغداد 11 / 206 - 207.

(5) - الجرح والتعديل 6 / 244 - 245 رقم 1355.

(6) - المصدر السابق 7 / 83 رقم 473.

(7) - التقريب 2 / 108 - 109 رقم 22.

(8) - الجرح والتعديل 7 / 88 رقم 500.

على أبي نعيم، أثنى عليه أبو حاتم الرازي في الحفظ، وقال: (وهو صدوق)⁽¹⁾، وهو من شيوخ الكوفة الكبار، مات سنة خمس عشرة ومائتين⁽²⁾.

25- مالك بن إسماعيل، أبو غسان النهدي، سبط حماد بن أبي سليمان، من كبار شيوخ أبي حاتم والبخاري وطبقتهما، أحد الأعلام المشهورين بالكوفة، يرجع إليه الفضل الكثير في المحافظة على علوم السنة النبوية بهذه المدرسة، وكثير من طلاب العلم قصدوه بسببها، وأجمعوا على ثقته، واحتجوا به كلهم إلا ابن عدي فذكره له في الكامل إنما لأجل قول الجوزجاني أنه كان خشبياً - يعني شيعياً -⁽³⁾، ويكفي فيه قول يحيى بن معين: (ليس بالكوفة أثقن من أبي غسان)، وقول محمد بن عبد الله بن نير - وهو من طبقة ومن أهل بلده -: (غسان من أئمة المسلمين)، وقدمه على محمد بن الصلت، وأما أبو حاتم فقد توسع في الكلام عليه أكثر من غيره، فقال: (كان أبو غسان يملئ علينا من أصله، ولا يملئ حديثاً حتى يقرأه، وكان ينحو⁽⁴⁾)، ولم أر بالكوفة أثقن من أبي غسان، لا أبو نعيم ولا غيره، وأبو غسان أوثق من إسحق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وكانت عليه سجدتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر⁽⁵⁾، مات رحمه الله سنة سبع عشرة ومائتين⁽⁶⁾.

(1) - الجرح والتعديل 7 / 126 - 127 رقم 722، والمغني ص: 200 رقم 1751.

(2) - التقريب 2 / 122 رقم 75.

(3) - مقدمة الفتح ص: 442.

(4) - أي لا يقرأ إلا بالنحو، وهو لغة من الانتحاء وهو قصد كلام العرب في تصرفها في الإعراب وغيره، وقصده أن يعلم السامع بذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها، فهي طريقة من طرق التعليم عند بعض المحدثين، وكان عبد الملك بن قريش الأصمعي وشعبة وحماد بن سلمة يحثون على اتباع هذا النهج. انظر لسان العرب 76/14 مادة (نحا)، الطبعة الثالثة، ومقدمة ابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ص 228 - 229.

(5) - الجرح والتعديل 8 / 206 - 207 رقم 905.

(6) - التقريب 2 / 223 رقم 858.

26- محمد بن سعيد الأصبهاني، ابن سليمان الكوفي، أبو جعفر يلقب حمدان. قال أبو حاتم: (كان حافظاً يحدث من حفظه، ولم يقبل التلقين، ولم يقرأ من كتب الناس، ولم أر بالكوفة أتقن حفظاً منه)⁽¹⁾، مات سنة عشرين ومائتين⁽²⁾.

27- محمد بن سعيد بن زائدة الأسدي الكوفي، قال أبو حاتم: (شيخ قديم دلنا عليه ابن خنير، لا بأس به)⁽³⁾.

28- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي، من شيوخ الكوفة وقادها الكبار، سمع منه أبو حاتم سنة خمس عشرة ومائتين أيام عبيد الله بن موسى وأبي نعيم، وصفه الإمام أحمد بذرة العراق، وكان يحيى بن معين وأحمد يفتان عند رأيهِ في شيوخ الكوفة، وقال علي بن الحسن بن الجعيد: (ما رأيت مثل محمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد)، وقال أبو حاتم: (ثقة، يحتاج مجديته)⁽⁴⁾، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

29- هناد بن السري، أبو السري الكوفي الوراق، كان أحمد بن حنبل يفيد عليه الطلبة بالكوفة، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁶⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة⁽⁷⁾.

30- يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، أبو زكريا الكوفي، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁸⁾، يعد من صغار هذه الطبقة، مات سنة ست عشرة ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 7 / 265 رقم 1447.

(2) - التقريب 2 / 164 رقم 252.

(3) - الجرح والتعديل 7 / 265 رقم 1445.

(4) - المصدر السابق 7 / 307 رقم 1664.

(5) - التقريب 2 / 180 رقم 419.

(6) - الجرح والتعديل 9 / 119 - 120.

(7) - التقريب 2 / 321 رقم 113.

(8) - الجرح والتعديل 9 / 196 - 197 رقم 821.

(9) - التقريب 2 / 360 رقم 206.

- 31- يوسف بن المنازل، أبو يعقوب التميمي، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى سنة ثلاث عشرة ومائتين، وهي السنة التي توفي فيها، قال فيه أبو حاتم: (ثقة)⁽¹⁾.
- 32- يوسف بن يعقوب الصفار، أبو يعقوب الكوفي، قال فيه أبو حاتم: (ثقة)⁽²⁾، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين⁽³⁾.

هؤلاء هم طائفة من المشايخ الذين تحمل عنهم أبو حاتم بالكوفة، وإليهم يرجع الفضل في عقد مجالس العلم وإقامة حلقات الدرس في علوم السنة فيها، لكن قاصد الكوفة يشترط فيه أن يكون صيرفياً ناقدًا، عارفاً بالعلل وأحوال الرجال، لأن الكوفيين - كما قال الخطيب - كالبصريين في كثرة الحديث، غير أن رواياتهم كثيرة الدغل، قليلة السلامة من العلل⁽⁴⁾، وإلى هذا ذهب قبله عبد الرحمن بن مهدي بقوله: (حديث أهل الكوفة مدخول)⁽⁵⁾، وكان عبد الله بن المبارك قبلهما يقول: (ما دخلت الشام إلا لأستغني عن حديث أهل الكوفة)⁽⁶⁾، هذا كله لم يكن يخفى على ناقدنا وهو العالم بالعلل والعارف بأحوال الرجال، وقد تبين لنا أنه ما كان يفوته شيخ من الشيوخ إلا وعرف حاله وأنزله منزلته، وهذه فترة مباركة صادفها أبو حاتم بالكوفة: فترة كثرة الشيوخ وتوفر الروايات، لأن بعد هذه المرحلة سيتناقص العلم بها شيئاً فشيئاً ويتلاشى لاسيما في زمن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة، والمتوفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة⁽⁷⁾.

2- رحلته إلى البصرة:

يرجع سبب انتشار العلم بالبصرة إلى استيطان عدد من الصحابة فيها، منهم أبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وعمران بن حصين وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين⁽⁸⁾،

(1) - الجرح والتعديل 9 / 231 رقم 968 والتقريب 2 / 382 رقم 456.

(2) - الجرح والتعديل 9 / 234 رقم 985.

(3) - التقريب 2 / 284 رقم 467.

(4) - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2 / 287.

(5) - أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع 2 / 287 فقرة رقم 1879.

(6) - أخرجه الخطيب في المصدر السابق فقرة رقم 1880.

(7) - الأمصار ذوات الآثار ص: (176 - 188).

(8) - ذكر أبو عبد الله الحاكم زهاء ست وثلاثين صحابياً ممن نزل بالبصرة، تظن معرفة علوم الحديث ص: 192 - 193.

ثم حمل مشور العلم بعدهم جماعة من التابعين، منهم: الحسن البصري الذي أدرك خمس مائة من الصحابة، ومحمد بن سيرين وأبو العالية الرياحي، ثم طبقة أخرى بعدهم ككتادة بن دعامة السدوسي وأيوب السخيتاني وثابت البناني، ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء كحماد بن سلمة وحماد بن زيد، ثم طبقة من أصحاب هذين... (1).

واستمرت الیقظة العلمية في علوم السنة كلها مزدهرة في هذا القطر، يقول هشام بن عمار: (ما رأيت قوما أصح في حديثهم من أهل البصرة، ولا أهل الكوفة) (2).

وسئل عبد الرحمن بن مهدي أي الحديث أصح؟ فقال: (حديث أهل الحجاز، قيل له: ثم من؟ قال حديث أهل البصرة...) (3).

وقال الخطيب البغدادي: (وأما أهل البصرة فلهم من السنن الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم، مع إكثارهم وانتشار رواياتهم) (4)، لكن في أواخر القرن الثالث الهجري سيتناقص العلم بها ويتلاشى (5).

وأبو حاتم الرازي صادف مرحلة ناضجة من حياة العلم بهذا القطر، حيث تعاقبت رحلاته إليها ابتداء من رحلته الأولى إلى الأخيرة، استغرقت هذه الرحلات فترات متقطعة، قطف فيها كل ما نضج من العلم بالبصرة، ويدل على هذا أن شيوخه البصريين توفوا جميعا قبل نهاية القرن الثالث.

دخل أبو حاتم البصرة سنة أربع عشرة ومائتين متوجها إليها من المدينة حيث في هذا التاريخ لازم قاضيا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري سنة كاملة أو يزيد (6)، فسمع منه

(1) - الإعلان بالتوبيخ ص: 295.

(2) - أخرجه الخطيب في الجامع بسنده إليه 2 / 287 فقرة 1877.

(3) - الجامع 2 / 288 فقرة 1882.

(4) - المصدر السابق 2 / 287.

(5) - الأمصار ذوات الآثار ص: 180.

(6) - الجرح والتعديل 2 / 222 رقم 768 و 2 / 501 رقم 2063 و 3 / 381 رقم 1741.

وروى عنه، ويظهر أن مجالس العلم كانت تعقد في بيت الأنصاري، لأن أبا حاتم ما قئى يذكر بعض الشيوخ الذين تحمل عنهم فيقول: (كُتبت عنه أو سمعت منه أيام الأنصاري)⁽¹⁾.

وفي هذا التاريخ لازم أحد كبار علماء البصرة وهو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي، وكان صاحب حديث كثير، وفيها التقى بيحيى بن معين، وكان قدم البصرة قبل قدوم أبي حاتم بسنة، فلزم أبا سلمة التبوذكي فكُتب عنه قريبا من ثلاثين أو أربعين ألف حديث⁽²⁾، ولا يبعد أن يكون أبو حاتم قد أخذ أشياء من علم يحيى في هذا التاريخ، كما لازم محمد بن عبد الله الرقاشي في مسجده، فتحمل عنه وعن المشايخ هناك، وكان الرقاشي ذا علم بالحديث ومعرفة بأحوال الرواة⁽³⁾، كما لازم أحد نقاد البصرة وصيارقتها الكبار عمرو بن علي الصيرفي الذي كان لا يستغني عنه في الجرح والتعديل، إذ كان هذا الأخير يراجع كتب أبي حاتم فما كان صالحا أبقاه، وما كان غير صالح خط عليه⁽⁴⁾.

وخرج أبو حاتم من البصرة ثم عاد إليها في الرحلة الثانية، حيث كان يصحبه أبو زرعة الرازي إلى أبي الوليد الطيالسي - هشام بن عبد الملك - ينتخبان حديثه⁽⁵⁾، وكان أبو حاتم يجلس عنده مكرما معروفا المكانة، وقد حكى أبو زرعة الرازي أشياء من كرم أبي الوليد ومن حسن استقباله لطلاب العلم في بيته فقال: (قال لنا أبو الوليد الطيالسي: إذا كان عندنا قوم فلا تستأذنوا، فليس عليكم حجاب، وربما دخلنا عليه وهو يأكل فيشدد علينا أن كلوا)⁽⁶⁾.

(1) - انظر الجرح والتعديل: 4 / 416 رقم 1828 - 6 / 216 رقم 1191 - 6 / 17 رقم 87 - 5 / 292 رقم 1385 - 6 / 67 رقم 356 - 6 / 184 رقم 1009 - 9 / 149 رقم 832 - 7 / 215 رقم 1191 - 7 / 254 رقم 1395 - 7 / 269 رقم 1470 - 8 / 144 رقم 651 - 9 / 103 رقم 433 - 9 / 132 رقم 556 - 9 / 181 رقم 447.

(2) - مقدمة المعرفة ص: 315 والرواية لأبي حاتم الرازي.

(3) - انظر الجرح والتعديل 5 / 72 رقم 341.

(4) - الجرح والتعديل 5 / 256 رقم 1210.

(5) - مقدمة المعرفة ص: 334.

(6) - المصدر السابق ص: 345.

وتشبه ملازمته لأبي الوليد في الرحلة الثانية ملازمته للأنصاري في الرحلة الأولى، حيث ما قسى يذكر هذه المرحلة بـ (أيام أبي الوليد)⁽¹⁾، مثلما يذكر المرحلة السالفة بـ (أيام الأنصاري) !، قال في قرّة بن حبيب: (كتبنا عنه أيام الأنصاري ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام أبي الوليد)⁽²⁾ .

وكلمة (أيام) التي ما قسى يكررها في كلامه تعكس ذكرياته بالبصرة، ذكريات محنة الجوع وانقطاع النفقة، ذكريات الجو العلمي بها، المتمثل في الملازمة والطواف على المشايخ، قال وهو يتحدث عن شيخه عبد الله بن سلمة بن قعنب: (سألناه أن يقرأ علينا الموطأ، فقال تعالوا بالعداء، فقلنا له: مجلس عند الحجاج⁽³⁾)، قال: فإذا فرغتم من الحجاج، قلنا نأتي مسلم بن إبراهيم، قال: فإذا فرغتم، قلنا: يكون وقت الظهر، ونأتي أبا حذيفة⁽⁴⁾ قال: فبعد العصر، قلنا: نأتي عارم⁽⁵⁾، قال: فبعد المغرب، قلنا نأتيه بالليل، فيخرج علينا كثر⁽⁶⁾ ما تحته شيء في الصيف في الحر الشديد، فكان يقرأ علينا وعليه كساؤه، ولو أراد لأعطى الكثير)⁽⁷⁾ .

ولم يحدد لنا أبو حاتم المدة التي قضاها بالبصرة في هذه الزيارة، غير أنه يذكر أنه شد إليها الرحلة مرة ثالثة بعد هذا التاريخ بجوالي ست وعشرين سنة، قال وهو يتحدث عن حميد ابن مسعدة السامي - أحد المشايخ المشهورين -: (كتب بعض حديثه لأسمع منه سنة نيف وأربعين ومائتين⁽⁸⁾)، فلما قدمت البصرة كان قد مات⁽⁹⁾ .

وهذه الزيارات كانت كلها لأجل العلم، وفيها تحمل عن عدد كبير من المشايخ يصل عددهم إلى أزيد من مائة وخمسين شيخاً، انتخبت منهم هذه الطائفة:

(1) - انظر الجرح والتعديل 26 / 3 رقم 108 - 62 / 3 - 63 رقم 284 - 362 / 2 رقم 1385 - 131 / 2 رقم 415.

(2) - المصدر السابق 132 / 7 رقم 752.

(3) - هو الحجاج بن المنهال الأنماطي سيأتي.

(4) - هو موسى بن مسعود النهدي سيأتي.

(5) - هو محمد بن الفضل سيأتي.

(6) - كذا في النص.

(7) - الجرح والتعديل 181 / 5 رقم 839.

(8) - كان ذلك بين سنة اثنتين وأربعين وسنة خمس وأربعين ومائتين، انظر المقدمة ص: 360.

(9) - الجرح والتعديل 229 / 3 رقم 1007.

1. إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع البصري، سمع أبو حاتم يحيى بن معين يقول: (يقال إنه كثير التصحيف لا يقيمها)، وبين أبو حاتم حاله بقوله: (من ثقات المسلمين، رضا)⁽¹⁾.
2. إبراهيم بن محمد الأنصاري من ولد عبد الرحمن بن إسحق، وهو من ولد عمرو بن محصن البدري⁽²⁾، سمع منه أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب، وسكت عن حاله⁽³⁾.
3. إسحق بن سالم البصري الضبي الصائغ، سمع منه أيام الأنصاري، وبين حاله بقوله: (ثقة)⁽⁴⁾.
4. إسحق بن عمر بن سليط البصري، أبو يعقوب الهذلي، قال أبو حاتم (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، أو بعدها بسنة⁽⁶⁾.
5. إسماعيل بن حفص بن عمر بن ميمون الأبلبي الأودي، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (كُتبت عنه وعن أبيه، وكان أبوه يكذب، وهو بخلاف أبيه)⁽⁷⁾، مات سنة نيف وخمسين ومائتين⁽⁸⁾.
6. بشر بن عبيد، أبو علي الدارسي البصري، سمع منه في الرحلة الثانية أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق⁽⁹⁾، سكت عن حاله.
7. بكر بن الأسود العائذي الكوفي، ويقال له بكار، سمع منه بالبصرة كما صرح بذلك⁽¹⁰⁾، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 2 / 122 رقم 377، وجعله الحافظ ابن حجر في التقريب في الطبقة التاسعة، أي فيمن توفوا قبل المائتين، وأظنه خطأ، فإن موقعه في الطبقة التي تليها، انظر التقريب 1 / 41 رقم 255.

(2) - أبو عمرو الأنصاري الصحابي، انظر الإصابة 7 / 289 رقم 1029.

(3) - الجرح والتعديل 2 / 131 رقم 415.

(4) - المصدر السابق 2 / 222 رقم 768.

(5) - المصدر السابق 2 / 230 رقم 801.

(6) - التقريب 1 / 59 رقم 420.

(7) - الجرح والتعديل 2 / 166 رقم 556.

(8) - التقريب 1 / 68 رقم 499.

(9) - الجرح والتعديل 2 / 362 رقم 1385.

(10) - انظر الجامع 1 / 406.

(11) - الجرح والتعديل 2 / 382 رقم 1490.

8. بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد بن أخي جويرية البصري، أخو عبد الله بن محمد ابن أسماء، قال أبو حاتم: (بصري ثقة)⁽¹⁾.

9. بلال بن عبد الملك بن سهيل العيشي، والعيشي نسبة إلى بني عائش بن مالك بن تيم الله، سكنوا البصرة كما في اللباب، قال أبو حاتم: (لا بأس به)⁽²⁾.

10. جابر بن إسحق الباهلي، أبو سعيد البصري، سمع منه أيام الأنصاري، وقال: (صدوق)⁽³⁾.

11. حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي البصري، قال أبو حاتم: (حجاج ابن المنهال ثقة، ما أرى به بأس - كذا -)، وقال مرة أخرى: (ثقة فاضل)⁽⁴⁾، مات سنة عشرة أو سبع عشرة ومائتين⁽⁵⁾.

12. الحسن بن عمرو بن عون الباهلي البصري، سمع منه أيام أبي الوليد، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

13. الحسن بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي، الطحان، البصري، سمع منه في الرحلة الثانية وقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات بعد المائتين⁽⁸⁾.

14. حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي، أبو عمر الحوضي البصري، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: (ثبت ثبت، متقن متقن، لا تأخذ عليه حرفاً واحداً)، وقصد بذلك

(1) - الجرح والتعديل 2 / 407 رقم 1598.

(2) - المصدر السابق 2 / 398 رقم 1562، انظر التقريب 1 / 83 الهامش.

(3) - الجرح والتعديل 2 / 501 رقم 2063.

(4) - المصدر السابق 3 / 167 رقم 711.

(5) - التقريب 1 / 154 رقم 163.

(6) - الجرح والتعديل 3 / 26 رقم 108.

(7) - المصدر السابق 3 / 26 رقم 363.

(8) - التقريب 1 / 176 رقم 363.

أنك لا تكاد تعثر له على خطأ قط، وقال أبو حاتم: (صدوق متقن)⁽¹⁾، وكان أبو حاتم وأبو زرعة يأتياه في مجلسه فيسمعان منه، وفي رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه سمع أبا زرعة يقول: (أتينا أبا عمر الحوضي وقد دخل قوم عليه وهو يحدثهم، وأنا وأبو حاتم وجماعة منا خارج نسمع فوق في مسامعنا وهو يقول: حدثنا جرير بن حازم عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني مكاثر بكم الأمم - فصحننا من وراء الباب، فقلنا: يا أبا عمر هذا عن جابر، فقال، صدقتم، صدقتم، ادخلوا)⁽²⁾. مات أبو عمر الحوضي سنة خمس وعشرين ومائتين⁽³⁾.

15. حفص بن عمر بن عبد الله الحدي، سمع منه في الرحلة الثانية وقال (ثقة)⁽⁴⁾.

16. خالد بن خدّاش، بالكسر، أبو الهيثم المهلب الأزدي البصري، قال أبو حاتم: (سألت سليمان بن حرب عن خالد بن خدّاش فقال: هو صدوق، لا بأس به، كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد، وأثنى عليه خيرا، وقال: كان كثير الاختلاف إلى حماد بن زيد أو كثير اللزوم له)، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁶⁾.

17. خالد بن يزيد السيارى البصري، سمع منه في سنة أربع عشرة ومائتين، سئل عنه فقال: (شيخ)⁽⁷⁾.

18. خليل بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد العبدى المقرئ، كتب عنه أيام الأنصارى، سئل عنه فقال: (شيخ)⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 3 / 182 رقم 786.

(2) - المقدمة ص: 336 - 337 وقد تقدم الاستشهاد بهذا النص في موطن سابق.

(3) - المغني في معرفة رجال الصحيحين ص: 66 - والتقريب 1 / 187 رقم 450.

(4) - الجرح والتعديل 3 / 183 رقم 788.

(5) - المصدر السابق 3 / 327 رقم 1468.

(6) - التقريب 1 / 212 رقم 22.

(7) - الجرح والتعديل 3 / 361 رقم 1632.

(8) - المصدر السابق 3 / 381 رقم 1741.

19. داود بن سليمان بن مطرف الحزاز الذهلي، سمع منه في الرحلة الثانية، سئل عنه فقال: (ثقة)⁽¹⁾.

20. داود بن سليمان بن مسلم الهناني البصري، مؤذن مسجد ثابت بن أسلم البناني⁽²⁾، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾.

21. الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني المرئي، أبو الفضل البصري، صاحب الأشنان، قال أبو حاتم: (ثقة ثبت)⁽⁴⁾، وقال غيره: (صدوق له أوهام)، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.

22. رجاء بن محمد رجاء العذري، أبو الحسن البصري السقطي، سمع منه في الرحلة الثالثة⁽⁶⁾، سكت عن حاله ووثقة غيره، مات بعد سنة أربعين ومائتين⁽⁷⁾.

23. رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي يقال اسمه عبد الأكرم، سمع منه في الرحلة الثالثة⁽⁸⁾، سكت عن حاله، وقال غيره: (صدوق يهمل)، مات سنة ست وخمسين ومائتين⁽⁹⁾.

24. زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني البصري، النكري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وبين حاله بقوله: (ثقة)⁽¹⁰⁾، مات سنة أربع وخمسين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - المصدر السابق 3 / 414 رقم 1893.

(2) - هو أبو محمد البصري من النقات العابدين، مات سنة بضع وعشرين ومائة. التقريب 1 / 115 رقم 1.

(3) - الجرح والتعديل 3 / 413 - 414 رقم 1892.

(4) - الجرح والتعديل 3 / 471 رقم 2106، وتاريخ بغداد 8 / 417 - 418.

(5) - التقريب 1 / 246 رقم 51.

(6) - الجرح والتعديل 3 / 503 رقم 2276.

(7) - التقريب 1 / 249 رقم 76.

(8) - الجرح والتعديل 3 / 524 رقم 2369.

(9) - التقريب 1 / 250 رقم 38.

(10) - الجرح والتعديل 3 / 549 رقم 2479.

(11) - التقريب 1 / 270 رقم 139.

25. زيد بن أخرجم البصري، أبو طالب الطائي، سمع منه في الرحلة الثانية⁽¹⁾، بين حاله بقوله: (صدوق)⁽²⁾، استشهد في وقعة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين⁽³⁾.

26. زيد بن عوف، ولقبه فهد بن عوف، أبو ربيعة القطعي، كتب عنه في الرحلة الأولى وقال: (ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى من أبي ربيعة فهد بن عوف، وكان علي بن المديني يتكلم فيه)، وكذلك تكلم فيه عمرو بن علي الصيرفي، ولم يعرفه يحيى بن معين، وأما أبو زرعة الرازي فاحتمل في أمر الكتابة عنه لسبب ذكره في ترجمته⁽⁴⁾.

27. سعيد بن سالم القداح البصري، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، قال أبو حاتم (أتيته وكان عنده حديث عن ابن عون، وكان محله الصدق)⁽⁵⁾، رُمي بالإرجاء، وكان يهيم، وعُرف بالفقه، مات بعد المائتين⁽⁶⁾.

28. سلمة بن شبيب النيسابوري المسمعي، قدم البصرة فكتب عنه أحاديث كثيرة في إحدى عشرة ورقة بخط دقيق، ولم يفارقه حتى قرأها عليه، وكان به تواضع جم⁽⁷⁾، روى عنه أبو حاتم وقال: (صدوق)⁽⁸⁾. مات سنة بضع وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

29. سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي البصري، أبو أيوب، قال أبو حاتم: (سألني يحيى بن معين عن سليمان بن داود بن شعبة فقلت: تركه بالبصرة في عافية،

(1) - الكلمة مشتبهة كأنها الثالثة.

(2) - الجرح والتعديل 3/ 556-557 رقم 2518.

(3) - التقريب 1/ 271-272 رقم 154.

(4) - الجرح والتعديل 3/ 570 - 571 رقم 2587.

(5) - المصدر السابق 4 / 31 رقم 129.

(6) - التقريب 1 / 296 رقم 172.

(7) - المقدمة ص: 362.

(8) - الجرح والتعديل 4 / 164 رقم 722.

(9) - التقريب 1 / 316 رقم 365.

فأثنى عليه خيرا، وقال: قل من رأيت أفهم بحديث اليمامة منه)، سئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق)⁽¹⁾.

30. سهل بن محمد بن الزبير العسكري، نزيل البصرة، قال أبو حاتم: (كُتبت عنه بالبصرة)، وقال: (صدوق، ثقة)، وقال أبو زرعة: (سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان)⁽²⁾، مات سنة سبع وعشرين ومائتين⁽³⁾.

31. صالح بن عدي بن أبي عمارة النميري، أبو الهيثم البصري الذراع، واسم أبي عمارة عجلان، سمع منه في الرحلة الثالثة وقال: (صدوق)⁽⁴⁾.

32. عباس بن بكار الضبي، أبو الوليد البصري، سمع منه أيام الأنصاري، سئل عنه فقال: (شيخ)⁽⁵⁾.

33. عبد الأعلى بن حماد النرسي، يقال النرسي لقب لجدهم لقبه النبط وكان يسمى نصرا فقالوا: نرس، قال أبو حاتم: (بصري ثقة)⁽⁶⁾، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين⁽⁷⁾.

34. عبد الله بن رجاء الغداني، أبو عمرو البصري، قال أبو حاتم: (كان ثقة رضا)، وقال عمرو بن علي الصيرفي: (صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة)⁽⁸⁾، وقال ابن معين: (ليس به بأس)، مات سنة عشرين وقيل قبلها⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 4 / 114 رقم 495.

(2) - المصدر السابق 4 / 204 رقم 881.

(3) - التقريب 1 / 337 رقم 565.

(4) - الجرح والتعديل 4 / 409 رقم 1803، والتقريب 1 / 362 رقم 43.

(5) - الجرح والتعديل 6 / 216 - 217 رقم 1191.

(6) - المصدر السابق 6/29 رقم 154.

(7) - التقريب 1/464 رقم 780.

(8) - الجرح والتعديل 5/55 رقم 255.

(9) - مقدمة الفتوح ص 413 والتقريب 1 / 414 رقم 297.

35. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الميسور بن مخزومة الزهري البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة ست وخمسين ومائتين⁽²⁾.
36. عبد الحميد بن غزوان القيسي البصري، سمع منه أيام الأنصاري سنة أربع عشرة ومائتين، سئل عنه فقال: (بصري شيخ)⁽³⁾.
37. عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري، قال أبو حاتم: (محله الصدق، يحدث عن جده أحاديث صحاحا)⁽⁴⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.
38. عبد الرحمن بن المبارك العيشي، أبو بكر الطفاوي البصري. قال أبو حاتم (ثقة)⁽⁶⁾.
39. عبد السلام بن مطهر بن حسام بن المصك، أبو ظفر، وفي رواية لأبي حاتم عنه (أبو المظفر عبد السلام بن مطهر)⁽⁷⁾، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁸⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁹⁾.
40. عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب العطار البصري، سمع منه في الرحلة الثانية، وقال: (صدوق)⁽¹⁰⁾.
41. عبد المومن بن عثمان العبسي، سمع منه أيام الأنصاري وسكت عن حاله⁽¹¹⁾.
42. عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، أبو عبدة، حفيد عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان، قال أبو حاتم: (بصري صدوق)⁽¹²⁾، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين⁽¹³⁾.

(1) - الجرح والتعديل 163/5 رقم 753.

(2) - التقريب 1/ 477 رقم 604.

(3) - الجرح والتعديل 163/6 رقم 87.

(4) - المصدر السابق 5/ 217 رقم 1024.

(5) - التقريب 1/ 17 رقم 878.

(6) - الجرح والتعديل 5/ 292 رقم 1387 - التقريب 1/ 496 رقم 1097.

(7) - التقدمة ص 172.

(8) - الجرح والتعديل 6/ 48 رقم 255.

(9) - التقريب 1/ 507 رقم 1196.

(10) - الجرح والتعديل 6/ 57 رقم 302. و التقريب 1/ 515 رقم 1275.

(11) - الجرح والتعديل 6/ 76 رقم 350.

(12) - المصدر السابق 6/ 76 رقم 389.

(13) - التقريب 1/ 527 رقم 1395.

43. عبدة بن عبد الله الصفار، أبو سهل الخزاعي البصري، كوفي الأصل، سمع منه في الرحلة الثالثة وقال: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽²⁾.

44. عبيد الله بن عمر القواريري، أبو سعيد البصري، وثقة يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: (بصري صدوق)⁽³⁾. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وله خمس وثلاثون سنة⁽⁴⁾.

45. عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، المعروف بابن عائشة، والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، رموه بالقدر، ولم يثبت عنه ذلك، وثقه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: (صدوق ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل)⁽⁵⁾، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، كان عنده رقائق وفصاحة وسخاء، وحسن خلق وشجاعة⁽⁶⁾، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين⁽⁷⁾.

46. عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، رجع يحيى ابن معين أخاه المشي بن معاذ عليه، قال أبو حاتم (ثقة)⁽⁸⁾، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

47. عبيد بن محمد بن بحر العبدي البصري، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁹⁾.

48. عُبَيْس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، والد بشر بن عُبَيْس، أخرج له البخاري، مديني بصري، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: (نا عبّيس بن مرحوم وكان ثقة، وفي حديثه شيء)⁽¹⁰⁾.

(1) - الجرح والتعديل 90 / 6 رقم 362.

(2) - التقريب 1 / 530 رقم 1420.

(3) - الجرح والتعديل 327/5-328 رقم 1547.

(4) - التقريب 1 / 537 رقم 1489.

(5) - ترجمته في شيوخ الإمام أحمد بن حنبل ص 255 رقم 146.

(6) - الجرح والتعديل 335/5 رقم 1583.

(7) - التقريب 1 / 538 رقم 1499.

(8) - الجرح والتعديل 335/5 رقم 1584 والتقريب 1 / 539 رقم 1508.

(9) - الجرح والتعديل 3 / 6 رقم 8.

(10) - المصدر السابق 34 / 7 رقم 184.

49. عثمان بن حفص بن عمر بن سليمان الضبي، أبو عمرو البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وسكت عن حاله⁽¹⁾.
50. عقبة بن سنان بن عقبة بن سنان بن سعد بن جابر بن محمد بن محصن الهدادي، البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽²⁾.
51. علي بن حماد البزاز، ويقال له علي بن أبي طالب البزار البصري، سمع منه أيام الأنصاري، وقال: (بصري صدوق)⁽³⁾.
52. علي بن عثمان بن عبد الحميد لاحق الرقاشي، بصري، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁴⁾.
53. علي بن الفضل الكرابيسي القيسي المسمعي، أبو الحسن البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق)⁽⁵⁾.
54. عمران بن موسى، أبو عمرو القزاز الليثي، أخو قرشي بن موسى البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق)⁽⁶⁾، مات بعد الأربعين ومائتين⁽⁷⁾.
55. علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي الصغير، روى عنه أبو حاتم، قال عبد الرحمن: (سمعت أبي وسأله عنه فوثقه وأطنب في ذكره والثناء عليه)⁽⁸⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 148/6 رقم 807.
(2) - المصدر السابق 311/6 رقم 1734.
(3) - المصدر السابق 184/6 رقم 1009.
(4) - المصدر السابق 196/6 رقم 1079.
(5) - المصدر السابق 201/6 رقم 1102.
(6) - المصدر السابق 306-305/6 رقم 1797.
(7) - التقريب 85/2 رقم 744.
(8) - الجرح والتعديل 207/6 رقم 1134.
(9) - التقريب 45/2 رقم 421.

56. عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، أبو حفص الفلاس الصيرفي، قال أبو حاتم: سمعت العباس العنبري يقول: ما تعلمت الحديث، إلا من عمرو بن علي، وقال: (كان عمرو ابن علي أرق من علي بن المديني، وهو بصري صدوق)⁽¹⁾، مات سنة تسع وأربعين ومائتين⁽²⁾.

57. عمرو بن محمد بن مرزوق مولى بني شيبان، أبو عثمان الباهلي الرقي، نزل البصرة، وثقة أحمد بن حنبل، وأمر ابنه صالحاً أن يكتب عنه، ووثقه سليمان بن حرب، إلا يحيى بن سعيد القطان، كان لا يرضاه، وأما أبو حاتم فقال: (لا بأس به)⁽³⁾، وسئل عنه مرة أخرى فقال: (ثقة، وكان من العباد، ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحسن حديثاً منه)⁽⁴⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.

58. عمرو بن يزيد الجرمي، أبو بريد، وقيل أبو يزيد والأول هو الصواب، سمع منه في الرحلة الثالثة وقال: (بصري صدوق)⁽⁶⁾.

59. عون بن محمد، أبو غسان البصري، قال أبو حاتم، (ثقة)⁽⁷⁾.

60. عياش بن الوليد الرقام القطان، أبو الوليد البصري، قال أبو حاتم: (هو من الثقات)⁽⁸⁾، مات سنة ست وعشرين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 249/6 رقم 1375، تاريخ بغداد 12/ (207-212) رقم 6668.

(2) - التقريب 75/2 رقم 640، وهو غير عمر بن علي البصري أبو حفص الذي روى عنه الإمام أحمد والمشهور بالتدليس، أنظر شيوخ الإمام أحمد ص 280 رقم 169.

(3) - الجرح والتعديل 263/6 رقم 1453، ومقدمة الفتح ص 432.

(4) - الجرح والتعديل 263/6-264 رقم 1456.

(5) - التقريب 78/2 رقم 674.

(6) - الجرح والتعديل 270/6 رقم 1492، والتقريب 81/2 رقم 709.

(7) - الجرح والتعديل 16/7 رقم 73.

(8) - المصدر السابق 6/7 رقم 30.

(9) - التقريب 95/2 رقم 852.

61. القاسم بن أمية الحذاء البصري العدوي، ضعفه ابن حبان بلا حجة، ووقع في بعض نسخ الترمذي: أمية بن القاسم وهو خطأ، قال عبد الرحمن الرازي: يكنى أبا محمد، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: (ليس به بأس، صدوق)، قال أبو زرعة: (كان صدوقاً)⁽¹⁾.

62. قحطبة بن غدانة الجشمي، أبو معمر، سمع منه أيام الأنصاري، وقال: (صدوق)⁽²⁾.

63. قرّة بن حبيب القشيري، أبو علي الرماح، بصري، أصله من نيسابور، قال أبو حاتم: (كان صدوقاً ثقة، غزا مع الربيع بن صبيح، كتبنا عنه أيام الأنصاري، ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام أبي الوليد)⁽³⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁴⁾.

64. مالك بن سعد القيسي، ابن أخي روح بن عبادة، أبو غسان البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة وقال: (شيخ)⁽⁵⁾.

65. محمد بن براد السامي البصري، من بني سامة، سمع منه أيام الأنصاري، وقال: (ثقة متثبت)⁽⁶⁾.

66. محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر، يعرف ببُندار، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁷⁾.

دخل سلمة بن شبيب على أبي حاتم وإذا به جالس لبندار، وكان بندار يقرأ⁽⁸⁾. روى عن الأئمة الستة، ووثقه العجلي والنسائي وابن خزيمة وسماه: (إمام زمانه). وضعفه عمرو بن علي الفلاس بلا مستند، وقال القواريري: كان يحيى بن معين يستضعفه، وقال أبو داود: لولا

(1) - الجرح والتعديل 107/7 رقم 618، والتقريب 115/2 رقم 6.

(2) - الجرح والتعديل 149/7 رقم 832.

(3) - المصدر السابق 132/7 رقم 75، والتقريب 125 رقم 103.

(4) - المغني ص 201 رقم 1758.

(5) - الجرح والتعديل 210/8 رقم 925، والتقريب 225/2 رقم 875.

(6) - الجرح والتعديل 215/7 رقم 1191.

(7) - المصدر السابق 214/7 رقم 1187.

(8) - المقدمة ص 962.

سلامة فيه لترك حديثه، يعني أنه كانت فيه سلامة، فكان إذا سهى أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يعتمد⁽¹⁾. مات بNDAR سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة⁽²⁾.

67. محمد بن رُوين العبدى البصري، وهو ابن روين بن عبد الرحمن بن لاحق العنبري، سمع منه أيام الأنصاري وقال: (هو صدوق)⁽³⁾.

68. محمد بن سعيد بن الوليد القطيعي، أبو عمرو الخزاعي، يلقب مردويه، قال أبو حاتم: (كان ثقة صدوقاً)⁽⁴⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

69. محمد بن سليمان بن كمب الصباحي من عبد القيس، بصري، سمع منه أيام الأنصاري، وقال: (صالح)⁽⁶⁾.

70. محمد بن سنان العوقي الباهلي، أبو بكر البصري، قال أبو حاتم: (حدثنا محمد ابن عبد الله بن أبي الثلج قال: ما رأيت عفان يثني على أحد إلا على محمد بن سنان العوقي لما بلغه أنه حدث، فقال: عن مثله فاكبوا). وقال أبو حاتم: (هو صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين⁽⁸⁾.

71. محمد بن صُدران الأزدي السلمي، نسبه أبو حاتم لجدّه، واسم أبيه إبراهيم، أبو جعفر المؤذن، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق، بصري)⁽⁹⁾، مات سنة سبع وأربعين ومائتين⁽¹⁰⁾.

(1) - انظر هذه المعطيات في مقدمة الفتح ص 347.

(2) - التقريب 147/2 رقم 71.

(3) - الجرح والتعديل 254/7 رقم 1395.

(4) - المصدر السابق 265/7 رقم 1448.

(5) - التقريب 165/2 رقم 255.

(6) - الجرح والتعديل 269/7 رقم 1470.

(7) - المصدر السابق 279/7 رقم 1516.

(8) - التقريب 167/2 رقم 282.

(9) - الجرح والتعديل 290/7 رقم 1575.

(10) - التقريب 141/2 رقم 8.

72. محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، سمع منه أبو حاتم وروى عنه، وسئل عنه فقال: (هو ثقة)، ووثقه أبو زرعة الرازي⁽¹⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائتين⁽²⁾.

73. محمد بن عبد الله بن المشي بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، كان قاضيا بالبصرة أيام هارون الرشيد وقاضيا لبغداد أيام المأمون، وهو من قدماء شيوخ أبي حاتم والبخاري وهذه الطبقة، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل، ما يضعفه عند أهل الحديث إلا النظر في الرأي، أما السماع فقد سمع، وقال زكريا الساجي: (كان عالما ولم يكن من فرسان الحديث)، وقال أحمد: ذهبت له كتب، فكان يحدث من كتاب غلامه⁽³⁾.

لازمه أبو حاتم في رحلته الأولى بالبصرة وسمع منه، وسمع عن غيره في حضرة مجلسه، وهو المشهور في رجال شيوخ أبي حاتم بـ (الأنصاري)⁽⁴⁾، وثقة أبو حاتم بقوله: (صدوق ثقة)⁽⁵⁾، وكان يقول: (لم أرض من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي والأنصاري)⁽⁶⁾، مات الأنصاري في رجب سنة خمس عشرة ومائتين، وكان مولده سنة ثمان عشرة ومائة⁽⁷⁾.

74. محمد بن عبد الله بن بزيع البصري، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁸⁾، مات سنة سبع وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

75. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي البصري، قال أبو حاتم: (حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي الثقة الرضا)⁽¹⁰⁾، مات سنة تسع ومائتين على الصحيح⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 16/8 رقم 70.

(2) - التقريب 182/2 رقم 434.

(3) - أنظر هذه المعطيات في مقدمة الفتح ص 440 وشيوخ الإمام أحمد ص 320 رقم 210.

(4) - هناك أنصاري آخر في هذه الطبقة يتكنى بذلك هو موسى بن إسحق الأنصاري، وكان قد سمع مع أبي حاتم من عبد الله بن سعد بن إبراهيم، أنظر الجرح والتعديل 64/5 رقم 297.

(5) - الجرح والتعديل 305/7 رقم 1655.

(6) - مقدمة الفتح ص 440.

(7) - الميزان 601-600/3 رقم 7765 والتقريب 180/2 رقم 410.

(8) - الجرح والتعديل 294-295/7 رقم 1597.

(9) - التقريب 175/8 رقم 360.

(10) - الجرح والتعديل 305/7 رقم 1657.

(11) - التقريب 180/2 رقم 412.

76. محمد بن عثمان بن أبي صفوان من ولد عثمان بن أبي العاص الثقفي، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (بصري صدوق)⁽¹⁾. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين⁽²⁾.

77. محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المدمي، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق)⁽³⁾.

78. محمد بن عون الزيايدي البصري، أبو عون، قال فيه: (ثقة)⁽⁴⁾.

79. محمد بن فراس الضبعي، أبو هريرة الصيرفي البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائتين⁽⁶⁾.

80. محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي، المعروف بعارم، سمع منه سنة أربع عشرة ومائتين وذلك قبل اختلاطه بست سنين، قال أبو حاتم: (إذا حدثك عارم فاختم عليه)⁽⁷⁾، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين⁽⁸⁾.

81. محمد بن مجيب، وفي التقريب محمد بن مُحَبَّب القرشي، أبو همام الدلال صاحب الرقيق، بصري، قال أبو حاتم: (صالح الحديث، صدوق، ثقة)⁽⁹⁾، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين⁽¹⁰⁾.

82. محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البحراني، بصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽¹¹⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽¹²⁾.

(1) - الجرح والتعديل 25/8 رقم 112.

(2) - التقريب 190/2 رقم 518.

(3) - الجرح والتعديل 21/8 رقم 93، والتقريب 194/2 رقم 563.

(4) - الجرح والتعديل 48/8 رقم 220.

(5) - المصدر السابق 60/8 رقم 272.

(6) - التقريب 200/2 رقم 619.

(7) - الجرح والتعديل 58/8-59 رقم 267.

(8) - التقريب 200/2 رقم 627.

(9) - الجرح والتعديل 96/8 رقم 414.

(10) - التقريب 204/2 رقم 668.

(11) - الجرح والتعديل 105/8 رقم 453.

(12) - التقريب 209/2 رقم 821.

83. محمد بن المنهال الضرير، أبو عبد الله البصري، أخو الحجاج بن المنهال الأنماطي، كان يحفظ حديث يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: (ثقة حافظ كيس)⁽¹⁾، وسئل عنه وعن محمد بن المنهال فقال: (جميعا ثقتان، والضرير أحفظ وأكيس)⁽²⁾، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين⁽³⁾.
84. محمد بن وثيق البصري، أخو الفيض بن وثيق، من ولد عثمان بن أبي العاص، قال أبو حاتم: (هو أخو الفيض، وهو صدوق)⁽⁴⁾.
85. محمد بن الوليد البصري القرشي يلقب بمحمدان، سمع منه في الرحلة الثالثة، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها بعد المائتين⁽⁶⁾.
86. مخلد بن الحسن البصري، سمع منه بالبصرة في الرحلة الثالثة، وسكت عنه حاله⁽⁷⁾.
87. مسلم بن إبراهيم الأزدي، أبو عمرو الشحام، ويقال القصاب، مولى فراهيد الأسدي، عَمِي بِأَخْرَةٍ، قال فيه يحيى بن معين: (ثقة مأمون)، وقال فيه أبو حاتم: (ثقة صدوق)⁽⁸⁾، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽⁹⁾.
88. معاذ بن فضالة، أبو زيد الطفاوي الزهراني البصري، قال أبو حاتم: (حدثنا معاذ ابن فضالة وكان ثقة صدوقاً)⁽¹⁰⁾، مات بعد سنة عشرة ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 92/8 رقم 396.

(2) - المصدر السابق رقم 395.

(3) - التقريب 210/2 رقم 737.

(4) - الجرح والتعديل 115/8 رقم 511.

(5) - المصدر السابق 113/8 رقم 498.

(6) - التقريب 216/2 رقم 792.

(7) - الجرح والتعديل 349/8 رقم 1603.

(8) - الجرح والتعديل 180/8-181 رقم 788.

(9) - التقريب 244/2 رقم 1070.

(10) - الجرح والتعديل 251/8 رقم 1139.

(11) - التقريب 257/2 رقم 1207.

89. معلى بن أسد، أخو بهز بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري، قال أبو حاتم: (لم يخطئ إلا في حديث واحد)، وقال: (مات سنة ثمان عشرة ومائتين)، وسئل عن حاله فقال: (ثقة)⁽¹⁾.

90. موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري التبوذكي، مشهور بكنته وباسمه، من محدثي الكوفة الكبار، لازمه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي فكُتبا عنه زهاء ثلاثين أو أربعين ألف حديث⁽²⁾، وهذا يدل على أن الرجل كان ذا علم غزير، والجلوس إلى أمثاله كان يدوم طويلا، قال فيه يحيى بن معين: (ثقة مأمون)، وقال مرة: (كان كيسا، وكان الحجاج بن المنهال رجلا صالحا، وأبو سلمة أتقنهما).

وسمع أبو حاتم أبا الوليد الطيالسي يقول: (موسى بن إسماعيل ثقة صدوق)، وقال أبو حاتم: (قال علي بن المديني قديما: من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة)، وبين أبو حاتم حاله بقوله: (ثقة، كان أيقظ من الحجاج الأنماطي، ولا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة، وإنما سمي بتبوذكي لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليه)⁽³⁾، مات رحمه الله سنة ثلاث وعشرين ومائتين⁽⁴⁾.

91. موسى بن سليمان بن مسلم، أبو عمران العجلي البصري، سمع منه أيام الأنصاري وقال: (ثقة)⁽⁵⁾.

92. موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري، وثقه أحمد وجعله من أهل الصدق، قال أبو حاتم: (صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، وكان سفيان يوجه أبا حذيفة نحو حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن

(1) - الجرح والتعديل 335-334/8 رقم 1542، والتقريب 265/2 رقم 1277.

(2) - مقدمة المعرفة ص 315.

(3) - راجع هذه المعطيات في الجرح والتعديل 136/8 رقم 615.

(4) - التقريب 280/2 رقم 1431، ومقدمة الفتح ص 446.

(5) - الجرح والتعديل 145-144/8 رقم 651.

سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء⁽¹⁾، مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها، وقد جاوز التسعين⁽²⁾.

93. نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، حفيد نصر بن علي بن صهبان الأزدي، كنيته أبو عمرو، وثقة الإمام أحمد، وكان يرضاه، وقال أبو حاتم: (ثقة)⁽³⁾، طلب للقضاء فامتنع عنه، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها⁽⁴⁾.

94. نصر بن قديد بن نصر بن يسار، أبو صفوان الليثي، كتب عنه في الرحلة الثانية، وروى عنه، بصري كناني، سكت عن حاله⁽⁵⁾.

95. نهار بن عثمان، أبو معاذ البصري، سمع منه في الرحلة الثالثة، وقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

96. هانئ بن يحيى، أبو مسعود السلمى البصري، قال أبو حاتم: (سمعت منه أيام الأنصاري، وهو ثقة صدوق)⁽⁷⁾.

97. هدبة بن خالد بن هدبة، ويقال هدا بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد الأزدي الثوباني من بني قيس بن ثوبان، أخو أمية بن خالد البصري، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁸⁾، وتفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائتين⁽⁹⁾.

98. هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، مولى باهلة، من كبار شيوخ البصرة، لازمه أبو حاتم وانتخب عليه⁽¹⁰⁾، أثنى عليه أبو نعيم والإمام أحمد، وكان الإمام أحمد يقول: (أبو الوليد

(1) - الجرح والتعديل 164-163/8 رقم 723.

(2) - التقريب 288/2 رقم 1505.

(3) - الجرح والتعديل 471/8 رقم 2159.

(4) - التقريب 300/2 رقم 69.

(5) - الجرح والتعديل 472/8 رقم 2164.

(6) - المصدر السابق 501/8 رقم 2299.

(7) - المصدر السابق 103/9 رقم 433.

(8) - المصدر السابق 114/9 رقم 484.

(9) - التقريب 315/2 رقم 52.

(10) - المقدمة ص 334.

شيخ الإسلام ما أقدم بثلاث سنين)، وقال: (وهو كثير الكتابة عن أبي عوانة، وكان ثبتاً في حديث شعبة، وكان يصحّف أحياناً في حديث أبي عوانة)، وهو من شيوخ الإمام أحمد⁽¹⁾.

وقال محمد بن مسلم بن وارة: (حدثني أبو الوليد، وما أرى أنني أدركت مثله)، وكذلك أنشئ عليه العجلي، وأبو زرعة الرازي، وكان أحمد بن سنان يلقبه بأمر المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: (أبو الوليد إمام فقيه، عاقل ثقة، ما رأيت في يده كتاباً قط)، مات سنة سبع وعشرين ومائتين⁽²⁾.

99. هلال بن الفياض، أبو عبيدة الشكري، لقبه شاذ، رتب ابن حجر اسمه على حرف الشين المعجمة وجعلها (شاذ بن فياض) وقال: كان اسمه هلال فغلب عليه شاذ⁽³⁾، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁴⁾.

100. يحيى بن بسطام بن حريث الزعفراني الأصفر، أبو محمد البصري، كتب عنه في سنة أربع عشرة ومائتين، وذلك أيام الأنصاري بالبصرة، بين حاله بقوله: (شيخ صدوق، ما مجديته بأس)⁽⁵⁾.

101. يحيى بن غالب العيشي البصري، السعدي، أبو زكريا، سمع منه سنة أربع عشرة ومائتين أيام الأنصاري، وقال: (ثقة)⁽⁶⁾.

102. يزيد بن مرة الباهلي البصري الذارع، سمع منه أيام الأنصاري، ووثقه بقوله: (ثقة صدوق)⁽⁷⁾.

(1) - انظر شيوخ الإمام أحمد ص 364 رقم 257.

(2) - انظر الجرح والتعديل 66/9 رقم 253، والتقريب 319/2 رقم 91.

(3) - التقريب 345/1 رقم 1.

(4) - الجرح والتعديل 78/9 رقم 316.

(5) - المصدر السابق 132/9 رقم 556.

(6) - المصدر السابق 181/9 رقم 747.

(7) - المصدر السابق 290/9 رقم 1214.

103. يوسف بن سلمان الباهلي، كنيته أبو عمرو، سمع منه في الرحلة الثالثة، سئل عنه فقال: (شيخ)⁽¹⁾.

هؤلاء هم طائفة من الشيوخ الذين تحمل عنهم بالبصرة، كان من الممكن أن يزيد عددهم كثرة لو قضي له السماع من شيخ آخرين إما بسبب وفاتهم⁽²⁾، أو بخروجهم قبل قدومه⁽³⁾، أو لعارض حال دون ذلك⁽⁴⁾.

3 - رحلته إلى مكة:

أستاذ مكة الأول - من الصحابة - هو معاذ بن جبل رضي الله عنه، الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح يعلم أهلها الحلال والحرام، ويفقههم في دينهم ويقرئهم القرآن، وكان معاذ من خيرة شباب الأنصار بسماحته وسخائه وحيائه، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله يحبه ويحمله⁽⁵⁾، قدمه في العلم بالحلال والحرام فقال - فيما رواه أنس عند الخطيب والترمذي وغيرهما: (وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ)⁽⁶⁾.

وكان معه في مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص - وهو من أسلم يوم الفتح - واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم عليها لما سار إلى حنين، وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات يوم مات، وكان صالحاً فاضلاً⁽⁷⁾، وأخوه خالد بن أسيد بن أبي العيص - وهو من مُسلمة الفتح - أقام بمكة⁽⁸⁾، وغيرهم⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 223/9-224 رقم 937، والتقريب 381/2 رقم 436.

(2) - انظر الجرح والتعديل 229/3 رقم 1007.

(3) - المصدر السابق 120/5 رقم 550.

(4) - المصدر السابق 22/8 رقم 96.

(5) - مناقبه كثيرة، وقد ذكر بعضها الحافظ ابن حجر في الإصابة، انظر 6/ (136-138) رقم 8043، توفي رضي الله عنه في الشام عام الطاعون سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

(6) - الحديث أخرجه الخطيب بسنده إلى أنس في الفقيه والمتفقه 139/2، وأخرجه الترمذي في سننه 202/13-203، وابن ماجه في السنن 55/1، وانظر الإصابة 138/6.

(7) - الإصابة 429/4 رقم 5395.

(8) - المصدر السابق 225/2 - 226 رقم 2146.

(9) - انظر معرفة علوم الحديث ص 192.

وقد نشطت الحركة العلمية على يد طائفة من التابعين الذين تخرجوا على يد الصحابة في هذا القطر، ومنهم: مجاهد بن جبر المكي، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وابن أبي مليكة، كما كثر العلم بها في زمن الطبقة التي تلتهم كعبد الله بن أبي نجيح، وابن كثير المقرئ، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن جريح، ثم نشط العلم بها في زمن هارون الرشيد العباسي مع مسلم الزنجي وسفيان بن عيينة والحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم⁽¹⁾، إلى أن حل القرن الثالث الهجري فشد إليها أبو حاتم الرحلة في سنة خمس عشرة ومائتين متوجها إليها من الكوفة، فدخلها في رحلته الأولى⁽²⁾، ثم دخلها في رحلته الثانية⁽³⁾، ثم دخلها في رحلته الثالثة⁽⁴⁾، ثم دخلها في الرابعة والأخيرة⁽⁵⁾ وذلك بمناسبة قضاء منسك الحج، وقد مر معنا أنه حج أربع حججات⁽⁶⁾، كان يعود من كل حجة ظافرا بعلوم شتى في السنة النبوية، حيث في كل مرة كان يلتقي بالمجاورين لبيت الله الحرام من الحجاج العلماء فيجتمع بهم، ويقتني أخبارهم، وهي مناسبة أخرى لمعرفة من مات من المحدثين ممن بقي حيا، قال الحافظ السخاوي: (وكان للحرم المكي الجمال بإفراد مبتدئين للعلم والتصنيف، من أهله والواردين عليه، في سائر المذاهب، وغالب الفنون، بحيث كان حقيقا بالارتحال إليه لذلك، فضلا عن كونه محلا للنسك)⁽⁷⁾.

هذا الذي ذكره السخاوي له مزية تزيد في علو منزلة مكة وشيوخها، لذلك قصدها أبو حاتم للسماع من شيوخها، وهم:

1- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن معمر التيمي المقرئ، أبو إسحق البصري، القاضي، سمع منه أبو حاتم بمكة، وسكت عن حاله⁽⁸⁾، وثقه غيره، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - انظر الإعلان بالتوبيخ ص 292.

(2) - الجرح والتعديل 127/4 رقم 555.

(3) - المصدر السابق 354/4 رقم 1541، و124-126 رقم 560.

(4) - المصدر السابق 282/5 رقم 1344، و73/6 رقم 379.

(5) - المصدر السابق 308/7 رقم 1668.

(6) - انظر مقدمة المعرفة 360-361.

(7) - الإعلان بالتوبيخ ص: 292.

(8) - الجرح والتعديل 131/2 رقم 413.

(9) - التقريب 42/1 رقم 263.

- 2- الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، أبو عبد الله، نزل مكة، سمع منه أبو حاتم بها،
وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾. مات سنة ست وأربعين ومائتين⁽²⁾.
- 3- سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي البصري نزيل مكة،
قال أبو حاتم (ثقة صدوق)⁽³⁾، مات سنة ست وثلاثين ومائتين⁽⁴⁾.
- 4- سليمان بن داود بن سالم بن زياد التبالي، وتبالة من مخاليف مكة، أبو أيوب، كتب
عنه أبو حاتم في الرحلة الأولى، وسكت عن حاله⁽⁵⁾.
- 5- شعيب بن محمد بن شعيب العبدي البغدادي، كتب عنه أبو حاتم بمكة في الرحلة
الثانية⁽⁶⁾، وسكت عن حاله.
- 6- عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب المخزومي العابدي، أبو القاسم المكي، سئل
أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائتين⁽⁸⁾.
- 7- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر المكي، قال أبو حاتم: (مكي
صالح)⁽⁹⁾، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽¹⁰⁾.
- 8- عبد الرحمن بن حمد، ولد بديل بن ورقاء الخزاعي، روى عن أبيه عن جده عن
أجداده في الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لجده، سمع منه أبو حاتم بمكة سنة
اثنين وأربعين ومائتين⁽¹¹⁾، وسكت عن حاله.

(1) - الجرح والتعديل 49/3 رقم 219.

(2) - التقريب 175/1 رقم 353.

(3) - الجرح والتعديل 44/4 رقم 187.

(4) - التقريب 299/1 رقم 202، والمغني ص 214.

(5) - الجرح والتعديل 113/4 رقم 494.

(6) - المصدر السابق 352/4 رقم 1541. ومثله في تاريخ بغداد نقلا عن المصدر السابق 244/19، رقم 4817.

(7) - الجرح والتعديل 130/5 رقم 603.

(8) - التقريب 438/1 رقم 517.

(9) - الجرح والتعديل 32/6 رقم 172.

(10) - التقريب 466/1 رقم 794.

(11) - الجرح والتعديل 282/5 رقم 1344.

9- عبد الوهاب بن فليح المقرئ المكي، روى عن جده أبي أمه اليسع بن طلحة المكي، كتب عنه بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائتين، سئل عنه فقال: (مكي صدوق)⁽¹⁾.

10- عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، أبو محمد الكوفي، سمع منه بمكة، سئل عنه فقال: (شيخ)⁽²⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽³⁾.

11- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي، سمع منه بمكة سنة خمس وثلاثين ومائتين وروى عنه، كما روى عنه أبو زرعة الرازي، كان أحمد بن حنبل يفيد طلاب العلم ويحثهم على السماع منه، وقال أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق)⁽⁴⁾.

وكان محمد بن يحيى من الملازمين لسفيان بن عيينة، وصنف المسند، وهو من كبار شيوخ مكة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين⁽⁵⁾.

12- محمد بن أسد الحوشي الإسفرائني، سمع منه بمكة سنة ست عشرة ومائتين، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

13- محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الدمشقي، قاضي دمشق، كتب عنه بمكة سنة خمس عشرة ومائتين وروى عنه، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة ست عشرة ومائتين⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 73/6 رقم 379.

(2) - المصدر السابق 402/5 رقم 1860.

(3) - التقريب 541/1 رقم 1531.

(4) - الجرح والتعديل 124/8 - 125 رقم 560.

(5) - التقريب 218/2 رقم 814.

(6) - الجرح والتعديل 209/7 رقم 1155.

(7) - المصدر السابق 211/7 - 212 رقم 1173.

(8) - التقريب 147/2 رقم 74.

14- محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي، سمع منه أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين، وقال: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة ست وخمسين ومائتين⁽²⁾.

15- محمد بن عبد الرحيم، ابن أبي زهير البغدادي، أبو يحيى المعروف بصاعقة، كتب عنه بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقال فيه (صدوق)⁽³⁾، سنة خمس وخمسين ومائتين، وله سبعون سنة⁽⁴⁾.

16- محمد بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، أبو مروان العثماني، مديني، نزل مكة، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁵⁾، وقيل إنه كان يخطئ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽⁶⁾.

17- محمد بن فضيل البزاز، سمع منه أبو حاتم بمكة سنة خمس وثلاثين ومائتين، وروى عنه، وكان يقول: (حدثنا محمد بن الفضيل البزاز وكان ثقة)⁽⁷⁾.

18- مؤمل بن إهاب المكي الربيعي، أبو عبد الرحمن، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁸⁾، وقيل له أوهام، مات سنة أربع وخمسين ومائتين⁽⁹⁾.

هؤلاء طائفة من شيوخه الذين تحمل عنهم بمكة، ويظهر من تراجعهم أن غالبيتهم من الغرباء، مما يبين أن ازدهار العلم في مكة قام فيه الغرباء بدور كبير، لكن في أواخر هذا القرن بدأت الحركة العلمية تتناقص شيئاً فشيئاً لتكثر في مراكز أخرى⁽¹⁰⁾.

(1) - الجرح والتعديل 307/7-308 رقم 1668.

(2) - التقريب 181/2 رقم 421.

(3) - الجرح والتعديل 9/8 رقم 33.

(4) - التقريب 185/2 رقم 473.

(5) - الجرح والتعديل 25/8 رقم 111.

(6) - التقريب 189/2 رقم 515.

(7) - الجرح والتعديل 58/8 رقم 265، وهو غير محمد بن فضيل بن غزوان، أبي عبد الرحمن الكوفي، فهذا تقدمت وفاته سنة خمس وتسعين ومائة، أنظر التقريب 200/2 رقم 628.

(8) - المصدر السابق 375/8 رقم 1715.

(9) - التقريب 290/2 رقم 1532.

(10) - الأمصار ذوات الآثار ص(156-159).

4 - رحلته إلى المدينة:

وضعية المدينة كوضعية مكة من الناحية العلمية، إلا أن المدينة لها مزايا تزيد من أهميتها لكونها دار الهجرة، وحاضرة الدولة الإسلامية، بها استقر النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابته، وبها انطلق التشريع الإلهي الأول في صدر الدعوة الحمديّة، وبها بني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اجتمع فيه المسلمون حول نبيهم، وتلقوا فيه القرآن، وأخذوا فيه الحديث النبوي الشريف، وفي المدينة تعلم الصحابة السنة النبوية، فكانت المدينة هي المدرسة الأولى في العالم كله التي قصدها الوفود من كل الجهات، وفضائلها كثيرة جمع بعضها أبو سعيد الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي اليميني المكي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة⁽¹⁾.

والصحابا لم يخرجوا كلهم من المدينة، بل بقي بها الكبار الذين كانت لهم مكانة عظيمة في فهم السنة وفي تلقيها، ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو هريرة وعائشة أم المؤمنين وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، إذ على يد هؤلاء تخرج كبار التابعين ومنهم الفقهاء السبعة⁽²⁾.

ويرجع بقاء الصحابة بها إلى حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقام بها، فقد أخرج الحاكم بسنده إلى جابر بن عبد الله مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليعودنَّ هذا الأمرُ إلى المدينة كما بدأ منها، حتى لا يكون إيمانٌ إلا بها، ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله من هو خير منه، وليسمعن أقوام برف وعيش فيأتونه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحدٌ إلا كان له أجر مجاهد)⁽³⁾.

(1) - الكتاب حققه محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، طبع في دمشق بمطبعة دار الفكر، وصدرت الطبعة الأولى منه سنة 1405 هـ الموافق 1985 م.

(2) - الفقهاء السبعة هم: سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعروة بن الزبير وخارجة ابن زيد وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو سلمة بن عبد الرحمن وقيل سالم ابن عبد الله بن عمر وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

(3) - معرفة علوم الحديث ص 190-191.

ومن علمائها في زمن صغار التابعين عبد الله بن عمر وابن أبي ذئب وابن عجلان وجعفر الصادق، وفيها نشطت القراءة مع مقرئها نافع وإبراهيم بن سعد وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر⁽¹⁾.

وبعد طبقة أتباع التابعين تناقص العلم بها، ولم تعد تحظى بالمكانة التي كانت تحتلها في زمن الصحابة وصغارهم والتابعين وأتباع التابعين⁽²⁾، والسبب في ذلك راجع إلى ظهور عقيدة الرفض، حيث استقر فيها جماعة منهم تحكموا بها وغلب أمرهم عليها، ولم تستعد المدينة مكانتها العلمية وإشعاعها الثقافي إلا في القرنين الثامن والتاسع، حيث نشأ بها أفراد من العلماء في غالب المذاهب والفنون، كان لهم أثر كبير في مد جسور التواصل مع أهل السنة، حتى قال السخاوي - وهو من أهل القرن التاسع - (والسنة بحمد الله معتمدة بمن شاء الله من فضلاء أهلها، من قضاتها وغيرهم، نفعي الله ببركاتهم)⁽³⁾.

ما يهمنا من هذا هو وضعية القرن الثالث بين هذه العصور، فلا شك أن في هذا القرن كانت هناك يقظة علمية خفيفة، وأن هذه اليقظة هي التي جلبت أبا حاتم الرازي فدخلها وذلك لغرضين: أداء الحج والعمرة، واغتنام الفرصة لأخذ الحديث عن شيوخها وعن الشيوخ المجاورين لبيت الله الحرام، وقد تأكد لي أنه دخلها أربع مرات موازاة مع رحلاته، كانت الرحلة الأولى والرحلة الأخيرة من أكثر الرحلات تحملا للعلم، ففيهما توسع كثيرا في الأخذ عن الشيوخ.

وهذه لائحة بأسماء المشايخ الذين تحمل عنهم بها:

1- إبراهيم بن حمزة بن محمد بن مصعب بن الزبير بن العوام، أبو إسحق الزيري يعد في المدنيين، قال أبو حاتم: (صدوق)، وسئل عنه وعن إبراهيم بن المنذر فقال: (كنا متقاربين، ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث)⁽⁴⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

(1) - الإعلان بالتوبيخ ص 291-292.

(2) - الأمصار ذوات الآثار ص 151-156.

(3) - الإعلان بالتوبيخ ص 292.

(4) - الجرح والتعديل 95/2 رقم 259.

(5) - التقريب 35/1 رقم 192.

2- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، أبو إسحق المدني، أحد كبار علماء الحديث⁽¹⁾، جده الأعلى هو حزام بن خويلد، قال الذهبي: (حافظ من شيوخ الأئمة)⁽²⁾، أخرج له أبو حاتم ترجمة في الجرح والتعديل، وسئل عنه فقال: (صدوق)، كتب عنه يحيى بن معين⁽³⁾ ووثقه، كما وثقه ابن وضاح والنسائي والدارقطني، وتكلم فيه أحمد بن حنبل من أجل دخوله على علي بن أبي دؤاد، وقيل إنه خلط في القرآن، قال الحافظ ابن حجر: (اعتمده البخاري واتفق من حديثه، وروى له الترمذي والنسائي)⁽⁴⁾، مات سنة ست وثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

3- إبراهيم بن موسى بن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، سمع منه أبو حاتم بالمدينة وسكت عن حاله⁽⁶⁾.

4- أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف المدني الفقيه، قال أبو حاتم وأبو زرعة: (صدوق)⁽⁸⁾، وعابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين⁽⁷⁾.

5- إسحق بن شرحبيل المدني أبو شرحبيل، سمع منه سنة ست عشرة ومائتين، وسكت عن حاله⁽⁹⁾.

6- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني، مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق، قال أبو حاتم: (سمعت منه)⁽¹⁰⁾، سكت عن حاله ووثقه غيره، لينه الأزدي والساجي بلا دليل، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - المغني في معرفة رجال الصحيحين ص 17 رقم 35.

(2) - ميزان الاعتدال 67/1 رقم 222.

(3) - الجرح والتعديل 139/2 رقم 450.

(4) - مقدمة الفتح ص 388.

(5) - التقريب 44-43/1 رقم 283.

(6) - الجرح والتعديل 136/2 رقم 434.

(7) - المصدر السابق 43/2 رقم 16.

(8) - التقريب 12/1 رقم 18.

(9) - الجرح والتعديل 25/2 رقم 778.

(10) - الجرح والتعديل 248/2 رقم 886 ومقدمة الفتح ص 392.

(11) - التقريب 89/1 رقم 697.

7- حمزة بن أبي جميل الربذي، أبو العباس، كان يسكن المدينة، سمع منه أبو حاتم بها، وقال: (شيخ)⁽¹⁾.

8- حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي، ابن أخي سفيان بن حمزة، أبو صالح، قال عبد الرحمن: (روى عنه أبي وسمع منه بالمدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين، وكنت معه، فلم يقض لي السماع منه)⁽²⁾، سكت أبو حاتم عن حاله.

9- داود بن عبد الله بن أبي الكرام، محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أبو سليمان المدني، قال أبو حاتم: (كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءاً، وكان ثقة)⁽³⁾ وهذا الشيخ هو داود الجعفري الذي خرج أبو حاتم من عنده متوجهاً إلى مصر فأدركه محنة البحر هو ورفيقاه، مات داود الجعفري بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

10- ذؤيب بن عمارة بن عمرو السهمي، أبو عبد الله المدني، سمع منه سنة ست عشرة ومائتين، وقال: (صدوق)⁽⁴⁾.

11- سليمان بن محمد بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن يسار الأسلمي اليساري، مديني سكن الجار، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾.

12- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن أويس بن سعد بن أبي سرح، أبو القاسم العامري الأوسي، قال أبو حاتم: (مديني صدوق)⁽⁶⁾، وثقه أبو داود وغيره⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 209/2 رقم 915.

(2) - المصدر السابق 216/3 رقم 949.

(3) - المصدر السابق 417/3 رقم 1904 والتقريب 232/1 رقم 22.

(4) - الجرح والتعديل 450/3 رقم 2037.

(5) - المصدر السابق 140/4 رقم 612، تقدم الكلام عن الجار.

(6) - الجرح والتعديل 387/5 رقم 1804.

(7) - الميزان 630/2 رقم 5108، والتقريب 510/1 رقم 1233.

- 13- علي بن داود عبد الله الجعفري، قال أبو حاتم: (مديني ثقة)⁽¹⁾.
- 14- محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد المديني، أبو ثابت، مولى عثمان ابن عفان، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽²⁾، مات بعد سنة ست عشرة ومائتين.
- 15- محمد بن عبيد بن ميمون المديني التميمي العلاف، كُتب عنه أبو حاتم بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: (شيخ)⁽³⁾، مات بعد سنة ست عشرة ومائتين.
- 16- معاوية بن عبيد الله الليثي، أبو غسان المديني، سمع منه سنة ست عشرة ومائتين وسئل عنه فقال: (شيخ)⁽⁴⁾.
- 17- هارون بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ويعرف بالطلحي، سمع منه حاتم بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾، مات قبل العشرين ومائتين⁽⁶⁾.
- 18- يحيى بن مغيرة بن إسماعيل بن أيوب، أبو سلمة المخزومي المديني، قال أبو حاتم: (صدوق فقيه)⁽⁷⁾، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين⁽⁸⁾.

5- رحلته إلى مصر:

يصف الحافظ السخاوي الحركة العلمية في مصر فيقول: (بلد عظيم وقطر متسع شرقي وغربي، وصعيد أعلى وأدنى، اقتتحها عمرو بن العاص في زمن عمر رضي الله عنهما، وسكنها

(1) - الجرح والتعديل 185/6 رقم 1016.

(2) - المصدر السابق 3/8 رقم 10، والتقريب 188/2 رقم 495.

(3) - الجرح والتعديل 11/8 رقم 42 والتقريب 189/2 رقم 507.

(4) - الجرح والتعديل 91/9-92 رقم 379.

(5) - المصدر السابق 387/8 رقم 1768.

(6) - التقريب 312/2 رقم 15.

(7) - الجرح والتعديل 191/9 رقم 799.

(8) - التقريب 358/2 رقم 188.

خلق من الصحابة⁽¹⁾، وكثر العلم بها زمن التابعين، ثم ازداد في زمن عمرو بن الحارث، ويحيى ابن أيوب، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة وإلى زمن ابن وهب والشافعي وابن القاسم وأصحابهم، وما زال بها علم جم إلى أن ضعف ذلك باستيلاء العبيديين الرافضة عليها سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وبنا القاهرة⁽²⁾.

وفي عهد أصحاب (ابن وهب)⁽³⁾ و (الشافعي) و (ابن القاسم)⁽⁴⁾، شدَّ أبو حاتم الرحلة إلى مصر، فدخلها في خرجته الأولى متوجها إليها من المدينة، وكان في نيته الخروج من المدينة إلى صنعاء بدل مصر، لكنه غيَّر التوجه⁽⁵⁾، وذكر أنه قدمها ماشيا من البحرين من قرب مدينة (صلا)، وهذا يبين أنه رحمه الله دخلها مرتين في رحلته الأولى، مرة بجرا متوجها إليها من المدينة، ومرة مشيا متوجها إليها من البحرين⁽⁶⁾، وهذه الرحلة هي التي أشار إليها عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس في معرض حديثه عن أبي حاتم في تاريخه لمصر فقال: (قدم مصر قديما، وكتب بها، وكتب عنه)⁽⁷⁾.

ثم دخلها بعد ذلك في رحلته الثانية⁽⁸⁾، وهي الرحلة التي استفاد فيها كثيرا من علم المصريين وأفاد، لأنه تحمل في هذه الرحلة عن عدد كبير من العلماء يفوق عدد مشايخ الرحلة الأولى، والسبب في ذلك يرجع إلى أن زيارته الأولى لمصر تمت في ظروف محنة البحر التي قاساها.

(1) - أنظر أسامي الصحابة الذين نزلوا بها في معرفة علوم الحديث ص: 193.

(2) - الإعلان بالتوبيخ ص 294.

(3) - عبد الرحمن بن القاسم، أبو عبد الله البصري الفقيه، من أصحاب مالك، مات سنة إحدى وتسعين ومائة، انظر طبقات المالكية 58/1 رقم 24.

(4) - عبد الله بن وهب، أبو عبد الله المصري، من أصحاب مالك، مات سنة إحدى وتسعين ومائة، انظر طبقات المالكية 59-58/1 رقم 25.

(5) - الجرح والتعديل 258/9 رقم 1088.

(6) - مقدمة المعرفة ص 360.

(7) - انظر تهذيب الكمال 390/19 رقم 5050 وطبقات الحفاظ للسيوطي ص 255.

(8) - انظر الجرح والتعديل 601/3 رقم 157/5-2716 رقم 52/6-1213 رقم 284/7-274 رقم 91/9-1533 رقم 377.

مكث في مصر أثناء هذه الرحلة مدة طويلة تزيد على شهر من الزمان، وقد استطاب له المقام بها لما رأى فيها من علم غزير، ومن ضمنه فقه الإمام الشافعي، وهذا هو الأمر الذي قصده أبو زرعة الرازي لما حل بها بقوله: (فلما رأيت كثرة العلم، وكثرة الاستفادة، عزمت على المقام)⁽¹⁾.

وخلال هذه الرحلة دخل إلى الإسكندرية وعلى الرغم من قلة الحديث بها فإنها تبع لمصر⁽²⁾، وفيها يوجد يزيد بن سعيد الإسكندراني الذي قصده أبو حاتم للسمع منه⁽³⁾.
وأساتذة مصر في منتصف القرن الثالث هم طائفة من الشيوخ تحمل عنهم واستفاد منهم، وهم:

- 1- إبراهيم بن عبد الله التميمي المصري، كتب عنه بمصر، وسئل عنه فقال: (شيخ)⁽⁴⁾.
- 2 - أحمد بن جرير البلخي، ابن المسيب، أبو حامد، سمع منه في مرافقته له إلى مصر، وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁵⁾.
- 3- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب، خَلَطَ عن عمه في رواية الحديث، أدركه أبو حاتم وكتب عنه قبل أن يُخلط، ثم بلغه أنه خلط، وروى عن عمه ما ليس من حديثه فكُتب إليه على يد ولده عبد الرحمن وسعيد بن عمرو البرذعي فتراجع عن ذلك، وتحسن حاله، فمن وثقة وثقه على سلامة حاله قبل التخليط وبعد رجوعه عن ذلك، ومن نال منه نال بسبب التخليط، قال أبو حاتم: (أدركه وكتبت عنه)،

(1) - مقدمة المعرفة ص 34.

(2) - الإعلان بالتوبيخ ص 294.

(3) - الجرح والتعديل 268/9 رقم 1124.

(4) - المصدر السابق 110/2 رقم 326، وهو غير إبراهيم بن عبد الله التميمي النيسابوري الذي قال فيه أبو حاتم: (شيخ)، انظر المصدر السابق رقم 324 وكلاهما من شيوخه.

(5) - الجرح والتعديل 45/2 رقم 28.

وقال: (حدثنا أبو عبد الله ابن أخي ابن وهب، ثم قال: كُتِبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعده ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط)، قال عبد الرحمن (وسئل عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقاً)⁽¹⁾.

4- إسحق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي البارودي، أبو الفضل، سكن بغداد، سمع منه بمصر، وبين عبد الرحمن حاله فقال: (صدوق)⁽²⁾.

5- أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، الفقيه المصري، قال أبو حاتم: (كان أصبغ من أجل أصحاب ابن وهب) وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽³⁾، مات مستترا في الحنة سنة خمس وعشرين ومائتين⁽⁴⁾.

6- خالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد الصدي، أبو يحيى المصري، سئل عنه فقال: (صالح الحديث)⁽⁵⁾.

7- زكريا بن يحيى الوقار المصري، سمع منه في الرحلة الثانية بمصر، وسكت عن حاله⁽⁶⁾.

8- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، روى عبد الرحمن الرازي فقال: (نا الحسين بن الحسن الرازي، قال: سألت أحمد بن حنبل عن أئب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم)، سئل أبو حاتم عن حاله فقال: (ثقة)⁽⁷⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة⁽⁸⁾.

(1) - انظر الجرح والتعديل 59/2-60 رقم 91.

(2) - المصدر السابق 209/2 رقم 712.

(3) - المصدر السابق 321/2 رقم 1212.

(4) - التقريب 81/1 رقم 612.

(5) - الجرح والتعديل 342/3 رقم 1545.

(6) - المصدر السابق 601/3 رقم 2716.

(7) - المصدر السابق 14-13/4 رقم 49.

(8) - التقريب 293/1 رقم 142.

9- سعيد بن عيسى بن سعيد بن تليد، الرعيني القتباني، أبو عثمان المصري، قال أبو حاتم: (لا بأس به، وهو ثقة)⁽¹⁾ مات سنة تسع عشرة ومائتين⁽²⁾.

10- سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، أبو عثمان المصري، قال أبو حاتم: (لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق)⁽³⁾، وقال الحاكم: (يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه)، مات سنة ست وعشرين ومائتين⁽⁴⁾.

11- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث، قال أبو حاتم: (سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو صالح كاتب الليث ثقة، مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على الحديث)، وقال أبو حاتم: (نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت أبي وسأله رجل عن أبي صالح كاتب الليث فقال: تسألني عن أقرب رجل إلى الليث؟ رجل معه في ليلة ونهاره، وفي سفره وحضره، ويخرج معه إلى الريف وإلى السفر، ويخلو معه في أوقات لا يخلو معه أحد غيره، وكان صاحب الرجل، لا ينكر لمثل هذا أن يكون قد سمع منه كثرة ما أخرج عن الليث)، وسمع أبو حاتم أبا الأسود النضر ابن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث⁽⁵⁾، وهؤلاء النقاد كلهم من مشايخ مصر، وأهل البلد أدرى بصاحبهم.

وإضافة إلى أبي حاتم كتب عنه الإمام أحمد والبخاري، قال أحمد: (كان أول أمره متماسكا ثم أفسد بأخرة)، وسمع أبو حاتم الإمام يحيى يقول: (أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث، وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه

(1) - الجرح والتعديل 51/4-52 رقم 223.

(2) - التقريب 303/1 رقم 239.

(3) - الجرح والتعديل 56/4 رقم 248.

(4) - التقريب 304/1 رقم 244.

(5) - الجرح والتعديل 86/5 رقم 398.

بهذا الدرج)، وسمع أبو حاتم أحمد بن صالح يقول: (لا أعلم أحدا روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح كاتب الليث)، وقال أبو حاتم: (الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما اقتل خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفعل الحديث ويضعه في كتب الناس ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلا صالحا)، وسئل عنه مرة أخرى فقال: (مصري صدوق أمين ما علمته)، وكذلك أبو زرعة⁽¹⁾.

مات كاتب الليث سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة⁽²⁾.

12- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، من المحدثين النقاد، كتب عنه بمصر في الرحلة الثانية، وقال (صدوق)⁽³⁾، مات سنة سبع وخمسين ومائتين وله سبعون سنة⁽⁴⁾.

13- عبد الصمد بن الفضل بن خالد بن هلال الربيعي، أبو النضر الزاهد المصري، سمع منه في الرحلة الثانية وسكت عن حاله⁽⁵⁾.

14- عبد الغفار بن داود، أبو صالح الحراني، سكن مصر، فقيه، قال أبو حاتم: (لا بأس به صدوق)⁽⁶⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين على الصحيح، وله أربع وثمانون سنة⁽⁷⁾.

15- عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعيد الفهمي، أبو عبد الله المصري، وهو الذي سمعه أبو حاتم يوثق أبا صالح كاتب الليث في جده، وروى عنه، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁸⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 5/ 86-87 رقم 398.

(2) - التقريب 423/1 رقم 381، وانظر مقدمة الفتح ص 414.

(3) - الجرح والتعديل 5/ 157 رقم 1213.

(4) - التقريب 478/1 رقم 1004.

(5) - الجرح والتعديل 6/ 52 رقم 274.

(6) - المصدر السابق 6/ 54 رقم 289.

(7) - التقريب 1/ 514 رقم 1265.

(8) - الجرح والتعديل 5/ 354 رقم 1673.

(9) - التقريب 1/ 519 رقم 1316.

16- عبد الوهاب بن الوضاح بن حسان الأنباري، نزيل مصر، كتب عنه بها سنة ست عشرة ومائتين، وسكت عن حاله⁽¹⁾.

17- عبيد الله بن عبد الله بن المنكر، أبو القاسم المديني، نزيل مصر، قال أبو حاتم: (مديني ثقة)⁽²⁾.

18- علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر، فقيه، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽³⁾، مات سنة ثمان عشرة ومائتين⁽⁴⁾.

19- عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، كوفي، نزل مصر، كتب عنه سنة ست عشرة ومائتين، وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة تسع عشرة ومائتين⁽⁶⁾.

20- محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن أسباط الأسباطي، كوفي ضير، كنيته أبو البراز، نزل مصر وسمع منه بها، بين حاله بقول: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽⁸⁾.

21- محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي، الجملي، أبو الحارث المصري، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁹⁾، وقرنه بعيسى بن حماد في الرواية عن الحجاج⁽¹⁰⁾، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 74/6 رقم 380.

(2) - المصدر السابق 322/5 رقم 1533.

(3) - المصدر السابق 205/6 رقم 1124.

(4) - التقريب 44/2 رقم 414.

(5) - الجرح والتعديل 233/6 رقم 1287.

(6) - التقريب 70/2 رقم 581.

(7) - الجرح والتعديل 186/7 رقم 1059.

(8) - التقريب 140/2 رقم 7.

(9) - الجرح والتعديل 277/7 رقم 1499.

(10) - انظر تفسير ابن كثير 361/1.

(11) - التقريب 165/2 رقم 264.

22- محمد بن سوار بن راشد الأزدي الكوفي، أبو جعفر، نزل مصر، سمع منه في الرحلة الثانية وقال: (صدوق)⁽¹⁾، كان يُعربُ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽²⁾.

23- محمد بن يحيى بن حسان التنيسي، أبو عبد الله، سمع منه بمصر، وسئل عنه فقال: (شيخ صالح)⁽³⁾.

24- النضر بن عبد الجبار المرادي، المقرئ، أبو الأسود المصري، مشهور بكنيته، روى أبو حاتم الرازي قال: (نا هارون بن سعيد الإيلي قال: حدثني من أثق به قال: حضرت يحيى ابن معين وقد أتى إلى أبي الأسود أن يخرج إليه كتاب نافع بن يزيد، قال له يحيى بن معين: أي شيء قرأت منه؟ وأي شيء حدثك به؟ فقال النضر: منه ما حدثني، ومنه ما قرأت، ومنه ما أخذت إجازة ولست أميز بين ذين، فقال يحيى: "أخذه منك على الصدق" فانتسخ الكتاب (منه)، سئل أبو حاتم عن حاله فقال: (صدوق عابد، شبهته بالقعني)⁽⁴⁾، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وله أربع وسبعون سنة⁽⁵⁾.

25- نعيم بن حماد الخزازي المروزي، كنيته أبو عبد الله الأعور المعروف بالفارض، مشهور، من الحفاظ الكبار، وفقه عارف بالفرائض.

قال ابن معين: (كان من أهل الصدق، إلا أنه يتوهم الشيء فيخطئ فيه)، وقال العجلي: (ثقة)، ضعفه النسائي، ونسبه أبو بشر الدولابي إلى الوضع، وتعبه ابن عدي بأن الدولابي كان متعصبا عليه لأنه كان شديدا على أهل الرأي⁽⁶⁾، وتبع ما أخطأ فيه وقال: (باقي حديثه

(1)- الجرح والتعديل 284/7 رقم 1533

(2)- التقريب 168/2 رقم 288.

(3)- الجرح والتعديل 124/8 رقم 558

(4)- المصدر السابق 480/8 رقم 2197.

(5)- التقريب 302/2 رقم 95.

(6)- أقره الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ص 447.

مستقيم)، وأخرج له البخاري ومسلم، قال أبو حاتم: (مات سنة ثمان وعشرين ومائتين)، وبين حاله بقوله: (محله الصدق) ⁽¹⁾.

26- يحيى بن عبد الرحيم بن محمد البغدادى، أبو زكريا الخشرمي، نزل مصر، وسمع منه بها في الرحلة الثانية، وسكت عن حاله ⁽²⁾.

27- يحيى بن يزيد أبو شريك المصري، كتب عنه بمصر في الرحلة الثانية، وبين حاله بقوله: (شيخ) ⁽³⁾.

28- يزيد بن سعيد الإسكندراني، كتب عنه في الرحلة الثانية، وقال: (محله الصدق) ⁽⁴⁾.

6- رحلته إلى بغداد:

لبغداد مزايا كثيرة جعلت أبا حاتم الرازي يؤم إليها وقتما وجد الفرصة مناسبة، من هذه المزايا أنها كانت دار الخلافة والسلطان، اشتهرت في عهد المنصور العباسي اشتهارا واسعا، واكتسبت هبة في نفوس المسلمين وقتئذ، ومنها أنها كانت دار العلم والعلماء، إذ العلم والجاه بها متأخر جدا يرجع إلى أواخر عصر التابعين، وهو عصر قريب من زمن أبي حاتم.

وأول من بث بها الحديث هو هشام بن عروة، وبعده شعبة بن الحجاج وهشيم ⁽⁵⁾، ولم تزل معمورة بالآثر والخبر إلى بداية القرن الثالث الهجري، حيث في هذا العصر أصبحت بغداد من أعظم بلاد العراق قاطبة كما أصبحت مدرسة ذلك العهد بلا منازع، وقد أهلها لذلك

(1)- الجرح والتعديل 463/8-464 رقم 2125، والتقريب 305/2 رقم 124.

(2)- الجرح والتعديل 171/9 رقم 72.

(3)- المصدر السابق 198/9 رقم 828.

(4)- المصدر السابق 268/9 رقم 1124.

(5)- قال أبو عبد الله الحاكم: (فأما مدينة السلام فإني لا أعلم صحابيا توفي بها، إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوا وماتوا بها)، معرفة علوم الحديث ص 194، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص 295.

موقعها الجغرافي المتميز إذ لا مناص لعلماء وتجار خراسان ونيسابور وما وراء النهر من المرور بها حين يجتازون إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، وكذلك حين يعودون، فلا غرابة إذا وجدنا أبا حاتم يكثر من التردد عليها، روى عبد الرحمن الرازي أنه سمع أباه يقول: (لا أحضركم من مرة سرت من الكوفة إلى بغداد)⁽¹⁾، وفي رواية أخرى: (وسرت من الكوفة إلى بغداد مالا أحصيكم مرة)⁽²⁾.

هذا تصريح أبي حاتم، أما المعطيات العلمية التي حصلنا عليها في ذلك فتؤكد أن هذا كان في الرحلة الأولى والثانية والرابعة، فقد دخلها في سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽³⁾، وأربع عشرة ومائتين⁽⁴⁾، وفي سنة خمس عشرة ومائتين⁽⁵⁾، ثم دخلها في الرحلة الثانية سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽⁶⁾، ثم دخلها في الرحلة الأخيرة مرتين: في سنة أربع وخمسين ومائتين، فسمع بها وتحمل⁽⁷⁾، وفي سنة خمس وخمسين ومائتين، حيث في هذه السنة أراد أن يكتب عن زهير بن محمد البغدادي فوجده قد خرج إلى طرسوس⁽⁸⁾؛ وكان في هذه المدرسة إمامان كبيران، أحدهما عالم بالفقه والاختلاف مع تحصيل الحديث وجمعه، والآخر عالم بالرجال والأسماء والكنى الذي يجمعه الجرح والتعديل، فالأول هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، والثاني هو الإمام يحيى بن معين، فكان إذا دخل بغداد جلس إليهما حتى إذا انتهى منهما تفرغ لغيرهما، وهما دليلاه في العلم

(1) - طبقات الشافعية 211/2

(2) - سير أعلام النبلاء 259/13.

(3) - الجرح والتعديل 166/5 رقم 767 ورقم 589 - و394/6 رقم 2197 - 74/7 رقم 418 - 172/7 رقم 982-128/9 رقم 543 - وانظر المقدمة ص 303.

(4) - المصدر السابق 178/6 رقم 974.

(5) - المصدر السابق 96/9 رقم 398.

(6) - الجرح والتعديل 117/8 رقم 523.

(7) - المصدر السابق 294/7 رقم 1596.

(8) - المصدر السابق 591/3-592 رقم 2681، وزهير هذا من تلامذة الإمام أحمد، مروزي الأصل، نزل بغداد ثم خرج مرابطاً بطرسوس، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أي قبل هذا التاريخ بثلاث سنين، انظر التريب 264/1 رقم 79.

والمعرفة، قال أبو حاتم: (قال لي أحمد بن حنبل: إلى من تختلف ببغداد؟ قلت: إلى هوزة بن خليفة وعفان، فسكت كالراضي بذلك)⁽¹⁾.

لقد استفاد أبو حاتم من الإمام أحمد مسائل كثيرة في الفقه والعقيدة والحديث والجرح والتعديل، وهي استفادة أهلت له لأن يكون أحد تلامذته في المذهب.

وأما الإمام يحيى فكان يذكره في الرجال بصفة خاصة وذلك في كل مرة حل ببغداد⁽²⁾، وقد وجد عنده ثروة حديثة هائلة تقدر بستمئة ألف حديث، قال أحمد: (واني أظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمئة ألف، وستمئة ألف)⁽³⁾، وقال: (السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور)⁽⁴⁾.

لقد كان لهذين الإمامين أثر كبير في حياة أبي حاتم العلمية، فقد حاز عنهما ثروة هائلة من العلوم والمعارف في ميدان السنة النبوية، وساعده على ذلك أنهما كانا لا يبدوان - في غالب الأحيان - إلا قرنين في إعطاء العلم، ورفيقين في طلبه، وبذلك اشتهر اسمهما معا، وذاع صيتهما سويا، قال أبو حاتم: (إذا رأيت البغدادي يجب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا رأيت يبغي بن معين فاعلم أنه كذاب)⁽⁵⁾.

وهذا حكم صائب، لأن الإمام أحمد كان شديدا في التمسك بالسنة، وكان قويا على أهل البدع وأصحاب الكلام، والإمام يحيى كان متشددا في الجرح والتعديل، قويا على أهل الوضع والكذب.

(1) - الجرح والتعديل 119/9 رقم 499، وانظر للتحقق من الكلام المتقدم عن الإمام يحيى وأحمد تاريخ بغداد 182-181/14.

(2) - على سبيل المثال لا الحصر انظر الجرح والتعديل 232/7 رقم 1275.

(3) - كان يحيى بن معين يصرح بهذا القدر الذي حصله، انظر تاريخ بغداد 182/14 رقم 7484.

(4) - تاريخ بغداد 180/14 رقم 7484.

(5) - أخرجه الخطيب في المصدر السابق 184/14 رقم 7484.

ثم إن هناك مزايا أخرى جلبت أبا حاتم كما جلبت العديد من الغرباء لزيارة بغداد وهي:

1- أن سلاطينها كانوا يعقدون مجالس العلم في فناء قصورهم، فكان يقصدهم كبار العلماء في ذلك العصر، فيحدثون الناس بحضرتهم، وكان أبو حاتم يغتنم فرصة زيارته لبغداد فيحضر هذه المجالس، ولقد حضر مجلس سليمان بن حرب في قصر المامون، وكان المجلس يضم السلطان وحاشيته، خمنوا عدد الحاضرين بأربعين ألف رجل⁽¹⁾.

2- أن بغداد هي دار الإسناد العالي - كما وصفها الحافظ الذهبي⁽²⁾، ومعلوم أن أبا حاتم كان مولعا بطلب العلو وبتجديد السماع من الشيوخ، قيل لأحمد بن حنبل: (أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديدا...) ⁽³⁾.

3- أن علماء بغداد اشتهروا بمعرفة أحوال الرجال، فكانت مدرسة بغداد مدرسة النقد الحديثي، وقد برز فيها الأعلام المتخصصون في هذا الجانب من أمثال يحيى بن معين وأحمد ابن حنبل وعفان بن مسلم الصفار وزهير بن حرب أبي خيثمة وعباس بن محمد الدوري - راوي كتاب التاريخ عن يحيى بن معين - وهارون بن عبد الله الجمال، كما كان فيها حفاظ ومصنفون كبار من أمثال عبيد الله بن القاسم بن سلام، وعبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، أخرج الخطيب بسنده إلى الحسن بن عرفة أنه قال: (من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط، هم جهاذة العلم)⁽⁴⁾.

4- ثم إن هناك مزايا أخرى جمعها الخطيب البغدادي في هذا النص بقوله: (وأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة، والتثبت في أخذ الحديث وآدابه، وشدة الورع في روايته، اشتهر ذلك

(1) - تقدم الاستشهاد بنص الواقعة في موطنين سابقين، وسيأتي الاستشهاد به أيضا.

(2) - الأمصار ذوات الآثار ص 170-171.

(3) - مقدمة ابن الصلاح ص 251.

(4) - انظر تاريخ بغداد 43/1.

عنهم وعرفوا به حتى قال إسماعيل بن علية: "ما رأيت أحسن رغبة في طلب الحديث من أهل بغداد"، وقال ابن عيينة: "شُبَّانُ البغداديين أروع، أو خير من شُبَّانِ من البصرة والكوفة، وهذا قاله سفيان مع صحة رواية البصريين الذين مازالوا بالتحفظ والورع معروفين، وأما أهل الكوفة وأهل خراسان أيضا فلهم من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، وقل ما يوجد بحمد الله في محدثي البغداديين ما يوجد في غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية، اختصاصا لهم، وتوفيقا من الله الكريم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم⁽¹⁾ .

هذه هي العوامل التي جعلت أبا حاتم يكثر من التردد على بغداد لسمع فيها ويتحمل، وستقدم جملة من أسامي الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد في فترات مختلفة وفي مناسبات متباعدة.

1- إبراهيم بن زياد بن إبراهيم بن الصائغ البغدادي، قدم البصرة، ذكر أبو حاتم أنه كتب عنه ببغداد، وقال: (كان الحجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه)، لأنه كان من أصحابه، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق) يتكئ بأبي إسحق الصائغ⁽²⁾ .

2- إبراهيم بن زياد، أبو إسحق، المعروف بسبلان، قال أبو حاتم (صالح الحديث، ثقة، كُتِبَ عنه ببغداد)⁽³⁾ وثقة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وصالح جزرة وآخرون، اختلف في سنة وفاته، في التقريب أنه مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين⁽⁴⁾، وفي تاريخ بغداد أن وفاته كانت في سنة ثمان وعشرين ومائتين⁽⁵⁾ .

(1) - المصدر السابق 43/1-44.

(2) - الجرح والتعديل 100/2-101 رقم 278، وتاريخ بغداد 79/6-80 رقم 3116.

(3) - الجرح والتعديل 100/2 رقم 277.

(4) - التقريب 35/1 رقم 200.

(5) - تاريخ بغداد 78/6-79 رقم 3114.

3- أحمد بن حنبل أبو يوسف المروزي، سكن بغداد وحدث بها، وكان يبيع البز في قطعة الربيع، قال عبد الرحمن: (رأيت أبي يسمع منه وأنا شاهد معه)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽²⁾.

4- أحمد بن خالد أبو جعفر الفقيه الحلال، كتب عنه أبو حاتم، وأدركه أبو زرعة ولم يكتب عنه، قال أبو حاتم: (نا أحمد بن خالد الحلال، وكان خيرا فاضلا عدلا ثقة صدوقا رضا)⁽³⁾، مات بسر من رأى سنة سبع وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.

5- أحمد بن عبد الله البغدادي، المعروف بابن الطبري، كان يسكن بغداد، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁵⁾.

6- حجاج بن أبي يعقوب، يوسف بن حجاج الثقفي المعروف بابن الشاعر، من نقاد بغداد وحفاظها، أبو محمد الثقفي، كان أبوه شاعرا صحب أبا نواس وأخذ عنه، ويلقب يوسف بـلقوه، وكان منشؤه بالكوفة، وأما حجاج - شيخ أبي حاتم - فبغدادي المولد والمنشأ، كتب عنه عبد الرحمن الرازي، وقال فيه: (ثقة)، كان من الحفاظ، ممن يحسن الحديث ويحفظه، وقال فيه أبو حاتم: (صدوق)⁽⁶⁾.

وثقة الخطيب البغدادي وسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني وآخرون، مات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 44/2 رقم 23.

(2) - تاريخ بغداد 76/4 رقم 1704.

(3) - الجرح والتعديل 49/2 رقم 47.

(4) - تاريخ بغداد 126/4 رقم 1802، والتقريب 14/1 رقم 34.

(5) - الجرح والتعديل 58/2-59 رقم 87، وتاريخ بغداد 213/4 رقم 1904.

(6) - الجرح والتعديل 168/3 رقم 718.

(7) - تاريخ بغداد 240/8 رقم 4344 والتقريب 154/1 رقم 166.

7- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، واسم أبي شعيب عبد الله بن مسلم الأموي مولى عمر بن عبد العزيز، وكنية الحسن: أبو مسلم، وهو من أهل حران، سكن بغداد وحدث بها فسمع منه أبو حاتم، بين أبو حاتم حاله بقوله: (صدوق)⁽¹⁾، اختلف في سنة وفاته على ثلاثة تواريخ: سنة ستين ومائتين، وهو تاريخ رده الخطيب، وسنة خمسين ومائتين، وسنة اثنتين وخمسين ومائتين⁽²⁾، وقال الحافظ ابن حجر: (مات سنة خمسين أو بعدها)⁽³⁾.

8- الحسن بن عبد العزيز بن الوزير، أبو علي الجذامي، ويعرف بالجروي، من أهل مصر، قدم بغداد فحدث بها، وصادفه أبو حاتم هناك فتحمل عنه، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي وهو ثقة)، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (ثقة)⁽⁴⁾، وذكره الدارقطني فقال: (لم ير مثله فضلا وزهدا)، مات رحمه الله سنة سبع وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.

9- الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري، لم يشر عبد الرحمن الرازي في ترجمته إلى أن أباه سمع منه أو كتب عنه⁽⁶⁾، والشيخ قدم بغداد حاجا وحدث بها، وذكر الخطيب أن أبا زرعة وأبا حاتم روايا عنه، قال الخطيب: (كان من أهل بيت الثروة والقدم في النصرانية، ثم أسلم على يد ابن المبارك، ورحل في العلم ولقي المشايخ، وكان ديناً ورعاً ثقة)، وهو من شيوخ الإمام أحمد⁽⁷⁾، اختلف في سنة وفاته بين سنة تسع وثلاثين ومائتين وأربعين ومائتين⁽⁸⁾.

(1)- الجرح والتعديل 2/3 رقم 4.

(2)- تاريخ بغداد 267/7 رقم 3749.

(3)- التقريب 163/1 رقم 243.

(4)- الجرح والتعديل 24/3 رقم 102.

(5)- التقريب 167/1 رقم 287 وتاريخ بغداد 339/7 رقم 3853.

(6)- انظر الجرح والتعديل 31/3 رقم 124.

(7)- انظر شيوخ الإمام أحمد ص 156 رقم 51.

(8)- تاريخ بغداد 351/7 رقم 3873.

10- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي، الألفاني، سمع منه أبو حاتم ببغداد وقال: (شيخ)⁽¹⁾، وكان حجاج بن الشاعر يمدحه ويقول: (كان من الأبدال)، ووثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، اختلف في وفاته على سنتين: ست وأربعين ومائتين أو ثمان وأربعين ومائتين⁽²⁾.

11- الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو القنطري، نسائي الأصل، وفد إلى بغداد، رأى مالك بن أنس، سمع منه أبو حاتم وقال: (صدوق، وقال لي يحيى بن معين: ثقة)⁽³⁾، وهو من شيوخ الإمام أحمد⁽⁴⁾، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقد جمع الحافظ الخطيب في ترجمته ثناءات عدة⁽⁵⁾.

12- خلف بن سالم المخزومي، أبو محمد المهلب، البغدادي، كان سندياً، قال يحيى بن معين: ليس بخلف بن سالم بأس، وسئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة⁽⁶⁾، وقال أحمد: لا يشك في صدقه، وعابوا عليه التشيع، ودخله في شيء من أمر القاضي، وكان قد صنف المسند، مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله تسع وستون سنة⁽⁷⁾.

13- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، كان اسم جده أشتال فعرب وجعل شداد، سكن بغداد وحدث بها، سمع منه أبو حاتم وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، قال فيه أبو حاتم: (صدوق)، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: (أبو خيثمة، زهير بن حرب يكفي قبيلة)⁽⁸⁾، مات في خلافة جعفر المتوكل سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة⁽⁹⁾.

(1)- الجرح والتعديل 56/3 رقم 254، وهو غير الكرابيسي.

(2)- تاريخ بغداد 68/8 رقم 4140، وانظر التقريب 177/1 رقم 377.

(3)- الجرح والتعديل 128/3-129 رقم 584، والقنطري نسبة إلى قنطرة بغداد، انظر التقريب 139/1 رقم 503.

(4)- شيوخ الإمام أحمد ص 167 رقم 61.

(5)- تاريخ بغداد 8/(226-229) رقم 4338.

(6)- الجرح والتعديل 371/3 رقم 1690.

(7)- تاريخ بغداد 8/329-328 رقم 4418- والتقريب 226-225/1 رقم 141.

(8)- الجرح والتعديل 591/3 رقم 2680.

(9)- تاريخ بغداد 8/483 رقم 4527 والتقريب 264/1 رقم 73.

14- سريج بن النعمان أبو الحسين البغدادي، صاحب اللؤلؤ، الجوهري، أصله من خراسان، سئل أبو حاتم عنه فقال: (بغدادي ثقة)⁽¹⁾، مات سنة سبع عشرة ومائتين⁽²⁾.

15- سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزي، وقيل المروزي، سكن بغداد، سمع منه أبو حاتم وقال: (بغدادي صدوق)⁽³⁾، قال أحمد: (ليس به بأس)، وقال يحيى بن معين: (ليس به بأس، كيس) وقال مرة. (ثقة)، وكذلك قال أبو داود، ووثقه أيضا النسائي، مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽⁴⁾.

16- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، المعروف بسعدويه البزاز، سكن بغداد، قال أبو حاتم: (ثقة مأمون، ولعله أوثق من عفان إن شاء الله)⁽⁵⁾، وقال الدوري عن يحيى بن معين: كان أكيس من عمرو بن عون، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: (كان صاحب تصحيف، ما يثبت)، وقال الدار قطني: (يتكلمون فيه)، وهو تليين مبهم رده الحافظ ابن حجر⁽⁶⁾، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة⁽⁷⁾.

17- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو عثمان الأموي، قال أبو حاتم: (قرشي بغدادي صدوق)⁽⁸⁾. ووثقه علي بن المديني وآخرون، مات سنة تسع وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 305-304/4 رقم 2326.

(2) - تاريخ بغداد 217/9 رقم 4794 والتقريب 285/1 رقم 62.

(3) - الجرح والتعديل 305/4 رقم 1328.

(4) - تاريخ بغداد 221-219/9 رقم 4795.

(5) - الجرح والتعديل 26/4 رقم 107.

(6) - انظر مقدمة الفتح ص 405.

(7) - تاريخ بغداد 86-84/9 رقم 4664، والتقريب 298/1 رقم 187.

(8) - الجرح والتعديل 74/4 رقم 314.

(9) - تاريخ بغداد 91-90/9 رقم 4670، والتقريب 308/1 رقم 289.

18- سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي الواسطي، البصري، قاضي مكة، سمع منه أبو حاتم في بغداد في مجلسه عند المأمون، وقال: (سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وليس بدون عفان ولعله أكثر منه، ولقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف ما رأيت في يده كتاباً قط، وهو أحب إلي من أبي سلمة التبوذكي في حماد بن سلمة وفي كل شيء ...) ⁽¹⁾. أجمعوا على توثيقه، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة ⁽²⁾.

19- سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، سكن بغداد، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: (يصلح للخلافة)، وقال أبو حاتم: (بغدادي ثقة) ⁽³⁾، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها ⁽⁴⁾.

20- سليم بن منصور بن عمار، أبو الحسن المروزي، سكن بغداد وحدث بها، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (روى عنه أبي، وسأله عنه فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: لا، سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له: إنهم يقولون كتب عن ابن علي وهو صغير، فقال: لا، كان هو أسن منا) ⁽⁵⁾.

21- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبير، أبو محمد مولى العباس بن عبد المطلب، وهو العباس بن أبي طالب أخو يحيى الأصغر، واسطي الأصل، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي ببغداد وهو ثقة)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق) ⁽⁶⁾، مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين ⁽⁷⁾.

(1). الجرح والتعديل 109-108/4 - رقم 481.

(2). تاريخ بغداد 9/ (37-33) رقم 4622، والتقريب 322/1 رقم 423.

(3). الجرح والتعديل 113/4 رقم 492 والتقريب 323/1 رقم 430.

(4). تاريخ بغداد 32-31/9 رقم 4620.

(5). الجرح والتعديل 216/4 رقم 942، ومثله في تاريخ بغداد 233-232/9 رقم 4805.

(6). الجرح والتعديل 215/6 رقم 1184.

(7). تاريخ بغداد 142-141/12 رقم 6594، والتقريب 396/1 رقم 132.

22- العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل الدوري، مولى بني هاشم، وهو راوي كتاب التاريخ عن يحيى بن معين، قال عبد الرحمن الرازي: (سمعت منه مع أبي وهو صدوق (...). سئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽¹⁾. ولد في سنة خمس وثمانين ومائة، ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين، أنكرو عليه شربه للبيذ في أوائل عمره ثم أفلح عن ذلك وثاب، وثقة أبو العباس محمد بن يعقوب ويحيى بن معين وكان يقول له: (صديقنا أو صاحبنا)⁽²⁾.

23- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، واسمه ميسرة، أبو معمر المنقري المتعد البصري، قال عبد الرحمن: (كتبنا عنه ببغداد)، وقال أبو حاتم: (هو صدوق متقن، قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم)⁽³⁾، وقيل رمي بالقدر، مات سنة أربع وعشرين ومائتين على الصحيح⁽⁴⁾.

24- عبد الله بن عيسى الطفاوي البصري، نزل بغداد وحدث بها، فسمع منه أبو حاتم بها في رحلته الأولى، وروى عنه، وسكت عن حاله⁽⁵⁾.

25- عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، قال أبو حاتم: (بغدادى صدوق)⁽⁶⁾، صاحب تصانيف، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين⁽⁷⁾.

26- عبد الله بن مروان، أبو الشيخ الحراني، سكن بغداد، كتب عنه أبو حاتم سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقال: (هو ثقة)⁽⁸⁾.

(1)- الجرح والتعديل 216/6 رقم 1189.

(2)- انظر تاريخ بغداد 12/(144-146) رقم 6599، والتقريب 399/1 رقم 161.

(3)- الجرح والتعديل 119/5 رقم 549.

(4)- تاريخ بغداد 24-25 رقم 5143، والتقريب 463/1 رقم 501.

(5)- الجرح والتعديل 166/5 رقم 589، وانظر تاريخ بغداد 34/10 رقم 5152.

(6)- الجرح والتعديل 163/5 رقم 751.

(7)- التقريب 447/1 رقم 606.

(8)- المصدر السابق 166/5 رقم 767 وتاريخ بغداد 151/10 رقم 5302.

27- عبد الملك بن عمير النصيبي، سمع منه أبو حاتم بعد انصرافه من الشام مع أبي بكر الأعين⁽¹⁾، وسكت عن حاله.

28 - عصمة بن سليمان الخزاز، كوفي سكن بغداد، كنيته أبو سليمان، سمع منه أبو حاتم وقال: (ما كان به بأس، كان أحمد بن حنبل في حانوته)⁽²⁾.

29- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري نزيل بغداد، سمع منه أبو حاتم الرازي وقال: (ثقة متقن متين)⁽³⁾، وكان يختلف إليه في بغداد، سمع منه الحديث والجرح والتعديل، وكان يقدمه على سليمان بن حرب⁽⁴⁾.

روى عنه البخاري أشياء يسيرة في جامعه،⁽⁵⁾ وقال الإمام أحمد: (لزمته عشر سنين)، وقال: (عفان وحبان وبهز هؤلاء المشبوتون)، وقال يحيى بن سعيد القطان: (كان عفان وحبان وبهز يختلفون إليه، فكان عفان أضبط القوم)، وقال يحيى بن معين: (أصحاب الحديث خمسة: مالك وابن جرير والثوري وشعبة وعفان)، وكان يقول: (عفان أثبت من زيد بن الحباب، وعفان أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة)، امتحن في مسألة خلق القرآن ولم يجب، مات سنة تسع عشرة ومائتين⁽⁶⁾.

30- علي بن أبي دلامة، وهو علي بن زهير بن هذيل بن عبد الله البغدادي، قال عبد الرحمن الرازي: (سمعت منه مع أبي ومحل الصدق)⁽⁷⁾.

(1)- الجرح والتعديل 361/5 رقم 1701، وتاريخ بغداد 423/10 رقم 5580.

(2)- الجرح والتعديل 21-20/7 رقم 107، ومثله في تاريخ بغداد 287-286/2 رقم 6727.

(3)- الجرح والتعديل 30/7 رقم 165.

(4)- انظر ترجمته سليمان بن حرب في الجرح والتعديل 109-108/4 رقم 481.

(5)- انظر مقدمة الفتوح ص 425 والتقريب 25/2 رقم 226.

(6)- راجع هذه المعطيات في شيوخ الإمام أحمد ص 262 رقم 153.

(7)- الجرح والتعديل 187/6 رقم 1025، ومثله في تاريخ بغداد 427-426/11 رقم 6314.

31- علي بن بحر بن بري القطان، فارسي الأصل، بغدادى الدار، قال أبو حاتم: (هو ثقة عندي)⁽¹⁾، مات رحمه الله سنة أربع وثلاثين ومائتين⁽²⁾.

32- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أحد الحفاظ، كتب عنه أبو حاتم في الرحلة الأولى سنة أربع عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: كان متقنا صدوقا، لم أر من الحديثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى (. . .) علي بن الجعد في حديثه، أثنى عليه أبو زرعة الرازي، وأحمد بن حنبل، وكان أحمد بن حنبل قد كتب حديثه عن أبي غسان محمد بن مطرف كله⁽³⁾، وروى عنه البخاري في الجامع الصحيح، وقال يحيى ابن معين: ما روى عن شعبة من البغداديين أثبت منه، فقال له رجل: ولا أبو النضر، فقال: ولا أبو النضر، فقال: ولا شعبة، فقال: ولا شعبة، تكلموا فيه من أجل التشيع ومن أجل وقوفه في القرآن⁽⁴⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.

33- علي بن جعفر بن زياد الأحمر، أبو الحسن التميمي الكوفي، قدم بغداد وحدث بها، فسمع منه أبو حاتم الرازي قال: (أنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر، وكان ثقة صدوقا)⁽⁶⁾ وأثنى عليه الإمام أحمد، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات أبو الحسن علي بن جعفر بن زياد الأحمر سنة ثلاثين ومائتين، وكان ثقة، وكان لا يخضب⁽⁷⁾.

34- عمار بن نصر، أبو ياسر المروزي، سكن بغداد وحدث بها، سمع منه أبو حاتم في رحلته الأولى وقال: (صدوق)⁽⁸⁾. مات سنة تسع وعشرين ومائتين⁽⁹⁾.

(1)- الجرح والتعديل 176/6 رقم 965.

(2)- التقريب 32/2 رقم 296.

(3)- الجرح والتعديل 178/6 رقم 974.

(4)- مقدمة الفتح ص 430.

(5)- تاريخ بغداد 360/11 رقم 6215، والتقريب 33/2 رقم 303.

(6)- الجرح والتعديل 187/6 رقم 975.

(7)- تاريخ بغداد 367-366/11 رقم 6316، والتقريب 33/2 رقم 304.

(8)- الجرح والتعديل 394/6 رقم 2197.

(9)- تاريخ بغداد 256-255/12 رقم 6703.

35- الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرخامي، أبو العباس البغدادي، قال عبد الرحمن الرازي: (كتب عنه أبي قديما وحدث عنه، وكتب عنه مع أبي بغداد، وكان صدوقا ثقة، سئل أبي عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾، روى عنه البخاري في صحيحه، ووثقه الدارقطني، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽²⁾).

36- الفضيل بن عبد الوهاب الغطفاني، أبو محمد، وهو أخو محمد بن عبد الوهاب السكري، من أهل الكوفة، سكن بغداد وحدث بها، وقيل أصله من أصبهان، كتب عنه أبو حاتم في الرحلة الأولى، وسئل عنه فوثقه بقوله: (بغدادي ثقة)⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: (ليس به بأس)، وفي موضع آخر: (كان ثقة، ليس به بأس)⁽⁴⁾.

37- كامل بن طلحة، أبو يحيى الجحدري البصري، سكن بغداد وحدث بها، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى وقال: (لا بأس به، ما كان له عيب إلا أن يحدث في مسجد الجامع)⁽⁵⁾، وثقة أبو الحسن الدارقطني، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين أو اثنتين وثلاثين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة⁽⁶⁾.

38- محمد بن إسحق الصاغاني، أبو بكر البغدادي، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي، وهو ثبت صدوق من الحفاظ)⁽⁷⁾، مات سنة سبعين ومائتين⁽⁸⁾.

(1)- الجرح والتعديل 70/7 رقم 397.

(2)- تاريخ بغداد 12/366 رقم 6801 والتقريب 2/112 رقم 57.

(3)- الجرح والتعديل 74/7 رقم 418، والتقريب 2/113 رقم 65.

(4)- تاريخ بغداد 12/392-393 رقم 6855.

(5)- الجرح والتعديل 7/172 رقم 982.

(6)- تاريخ بغداد 12/485 رقم 6959 والتقريب 2/131 رقم 01.

(7)- الجرح والتعديل 7/195-196 رقم 1099.

(8)- التقريب 2/144 رقم 36.

39- محمد بن حاتم بن سليمان، أبو جعفر، ويقال أبو عبد الله الزمي المؤدب، قال أبو حاتم: (بغدادى صدوق)⁽¹⁾، خراساني الأصل، وثقة أبو الحسن الدارقطني وأبو علي صالح ابن محمد الأسدي، مات رحمه الله سنة ست وأربعين ومائتين⁽²⁾.

40- محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين، واسم أبي عتاب الحسن، سمع منه أبو حاتم وتوافق معه في طلب العلم، سكت أبو حاتم عن حاله⁽³⁾، قال الخطيب: (ثقة)، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: (ليس هو من أصحاب الحديث)، وعلق الخطيب على هذا الحكم بقوله: (عني يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله، والنقاد لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه، وأما الصدق والضبط لما سمعته فلم يكن مدفوعا عنه)، وروى الخطيب أن وفاته كانت في سنة أربعين ومائتين⁽⁴⁾.

41- محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحر بن زعلان، أبو جعفر العامري، يعرف بابن أشكاب لأن أباه يلقب أشكاب، ولمحمد أخ أكبر منه يسمى عليا، وأصلهم من خراسان من بلد نسا، وكان محمد حافظا، قال عبد الرحمن الرازي: (سمعت منه مع أبي وهو ثقة)، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق)⁽⁵⁾، روى عنه البخاري وعبد الله بن أحمد، وكان عبد الرحمن بن يوسف ابن خراش يوثقه، ويقول: (كان من أهل العلم والأمانة). ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات في سنة إحدى وستين ومائتين⁽⁶⁾.

42- محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، وعبد الله هو المكشي بأبي الثلج، وكنية محمد: أبو بكر، رازي الأصل، كتب عنه أبو حاتم وعبد الرحمن في سنة أربع وخمسين

(1)- الجرح والتعديل 238/7 رقم 1304.

(2)- تاريخ بغداد 268/2 رقم 737 والتقريب 151/2 رقم 113.

(3)- الجرح والتعديل 229/7 رقم 1259.

(4)- تاريخ بغداد 182/2-183 رقم 594.

(5)- الجرح والتعديل 229/7-230 رقم 126.

(6)- تاريخ بغداد 223/2 - 224 رقم 668، وانظر التقريب 155/2 رقم 145.

ومائتين وذلك ببغداد، قال عبد الرحمن: (صدوق)⁽¹⁾، وروى عنه البخاري، مات في سنة سبع وخمسين ومائتين⁽²⁾.

43- مسلم بن الحجاج القشيري، قدم إلى بغداد، فالتقى بأبي حاتم فسمع منه⁽³⁾، سئل عنه فقال: (صدوق)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (كُتِبَ عنه بالري، وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة بالحديث)⁽⁴⁾، وترجمة الإمام مسلم مبسوبة في مصادر عدة، مات رحمه الله في سنة إحدى وستين ومائتين⁽⁵⁾.

44- منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر التركي الكاتب، واسم أبي مزاحم بشير، كُتِبَ عنه يحيى بن معين أحاديث ابن أبي وضاح، وسأل أبو حاتم يحيى بن معين عنه فأثنى عليه، وفي رواية أخرى عن يحيى بن معين قال: (صدوق إن شاء الله)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾، وأخرج الخطيب بسنده إلى الحسين بن فهم أنه تكلم عن منصور بن أبي مزاحم فقال: (يكنى أبا نصر مولى الأزدي، وكان من سبي الترك، وكان له ديوان فتركه، وكان ثقة صاحب سنة، وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر)⁽⁷⁾.

45- موسى بن محمد، أبو هارون البكاء، من أهل قزوين نزل ببغداد، سئل أبو حاتم عنه فقال: (محله عندي الصدوق قدم الشام، فكُتِبَ عنه صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة ولا أعلم أنني عثرت عليه بشيء)، تركه أبو زرعة الرازي ويحيى بن معين⁽⁸⁾ وضعفه أحمد بن حنبل جدا⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 294/7 رقم 1596.

(2) - تاريخ بغداد 426-425/5، والتقريب 176-175/2 رقم 356.

(3) - انظر الجرح والتعديل 237/7 رقم 1303.

(4) - المصدر السابق 182/8 رقم 797.

(5) - له ترجمة موسعة في تاريخ بغداد 104-100/13 رقم 7089.

(6) - الجرح والتعديل 170/8 رقم 765.

(7) - تاريخ بغداد 82-80/13 رقم 7054.

(8) - الجرح والتعديل 161-160/8 رقم 712.

(9) - تاريخ بغداد 36/3 رقم 6992.

46- هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضير، نزيل بغداد، قال أبو حاتم: (روى عنه أحمد وهو حي، وهو أسن من أحمد بن خمس سنين أو ست)، سمع منه أبو حاتم ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين بعدما عمي من حفظه، وسئل عنه فقال: (ثقة⁽¹⁾)، وقال أحمد: (كان من الملازمين لهشيم، كان بيت على بابه، هو وصاحب له)، وثقة ابن معين والعجلي وأبو زرعة⁽²⁾، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله أربع وسبعون سنة⁽³⁾.

47- الهيثم بن خارجة، أبو أحمد الخراساني المروزي، خراساني الأصل، بغدادى الدار، كناه بعضهم: أبا يحيى، وكناه آخرون: أبا أحمد، وكانوا يسمونه شعبة الصغير، سئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق⁽⁴⁾)، وقال أبو علي صالح بن محمد: (كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان يتزهد، وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث، والهيثم بن خارجة أصله من مرور الروذ وقع ببغداد)، ووثقه يحيى بن معين، مات ببغداد في سنة سبع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.

48- الوليد بن صالح الضبي النخاس، أبو محمد الجزري، نزل بغداد، قال أبو حاتم (ثقة)، سمع منه أحمد بن حنبل وروى عنه⁽⁶⁾.

49- يحيى بن أيوب، أبو زكريا العابد المقابري، بغدادى، قال أبو حاتم: (صدوق، سمعت منه ببغداد في الرحلة الأولى⁽⁷⁾)، روى عنه أبو زرعة الرازي وأحمد بن حنبل وابنه عبد الله ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، والبخاري في خلق أفعال العباد، وأخرج

(1) - الجرح والتعديل 96/9 رقم 398.

(2) - شيوخ الإمام أحمد ص 360 رقم 253.

(3) - تاريخ بغداد 15/14 رقم 7350، وانظر التقريب 313 رقم 25.

(4) - الجرح والتعديل 86/9 رقم 352.

(5) - انظر تاريخ بغداد 58/14 رقم 7397.

(6) - الجرح والتعديل 7/9 رقم 30، وانظر تاريخ بغداد 472/13 رقم 7318، والتقريب 333/2 رقم 61.

(7) - الجرح والتعديل 128/9 رقم 543.

الخطيب بسنده إلى الحسين بن فهم قال: (يحيى بن أيوب يكنى أبا زكريا، وكان ينزل عسكر المهدي، وكان ثقة ورعا مسلما يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة، وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين)⁽¹⁾، وله سبع وسبعون سنة⁽²⁾.

50- يحيى بن أبي الحكم الواسطي، المعروف بدهقانة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سمع منه أبي بغداد مع أبي بكر الأعين، سألت أبي عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾).

51- أبو بكر بن أبي النضر هاشم بن القاسم الكناني، ينسب لجده اسمه وكنيته واحد، وقيل اسمه محمد، وقيل أحمد، وهو من المحدثين، مشهور، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁴⁾، روى عنه البخاري ومسلم، مات ببغداد في سنة خمس وأربعين ومائتين⁽⁵⁾.

7- رحلته إلى المدن الشامية:

تمهيد:

زار أبو حاتم بلاد الشام زيارات كثيرة، وقد نص على زيارتها في أكثر من رحلة في رحلاته المشهورة، بل في أكثر من مرة في الرحلة الواحدة، وبلاد الشام تشتمل على مدن كانت كلها من أمصار العلم المشهورة، وكل قطر من أقطارها كان مدرسة راقية تتمتع بمكانة علمية وفنية خاصة، ويرجع انتشار العلم ببلاد الشام إلى نزوح عدد من الصحابة إليها، منهم: أبو عبيدة ابن الجراح وبلال بن رباح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وسعد بن عباد وأبو الدرداء وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطلب ومعاوية بن أبي سفيان والعرباض بن سارية، وعدد منهم، رضي الله عنهم⁽⁶⁾.

(1)- تاريخ بغداد 188/14-189 رقم 7486، وشيوخ الإمام أحمد ص 377 رقم 268.

(2)- التقريب 343/2 رقم 23.

(3)- الجرح والتعديل 139/9 رقم 589، وتاريخ بغداد 162/14 رقم 7476.

(4)- الجرح والتعديل 354/9 رقم 1541.

(5)- تاريخ بغداد 386/14 رقم 7700، والتقريب 400/2 رقم 79.

(6)- معرفة علوم الحديث ص 193.

وهؤلاء الأعلام من الصحابة توزعوا في مدن الشام كلها، فكانوا كلهم بذرة طيبة، وسببا في انطلاق اليقظة العلمية بالمدن الشامية، والعلم واحد، لكنه يختلف في أسلوبه ونوعه من قطر إلى قطر، وعلم أهل الشام يختلف عن غيره في بعض المواصفات التي حددها عبد الله بن المبارك رحمه الله بقوله: (ما دخلت الشام إلا لأستغني عن حديث أهل الكوفة، وحديث الشاميين أكثره مراسيل ومقاطيع، وما اتصل منه مما أسنده الثقات فإنه صالح، والغالب عليه ما يتعلق بالمواعظ وأحاديث الرغائب)⁽¹⁾.

وأبو حاتم رحمه الله كان مولوعا بجمع المواعظ وأحاديث الرغائب المتصلة والمسندة، ناهيك عن تفانيه في جمع الحديث الصحيح، فلا غرابة إذا وجدناه يكثر من التردد على الشام، وهذه أهم المدن الواقعة في بلاد الشام التي رحل إليها، وسمع من شيوخها.

١- رحلته إلى دمشق:

تعتبر دمشق من أكبر مدن الشام، بدأ العلم فيها بالانتشار مع من نزل بها من الصحابة، ونشط أكثر في زمن معاوية بن أبي سفيان الذي كان واليا عليها في زمن عثمان رضي الله، ثم أميرا فعليا عليها في عهد الحكم السياسي لبني أمية، ثم استمرت اليقظة العلمية بها في زمن عبد الملك بن مروان وأولاده، وكان بها طائفة من الفقهاء والحدثين والمقرئين في زمن التابعين وتابعيهم، واستمر ذلك إلى زمن أبي مسهر - عبد الأعلى بن مسهر-، ومروان بن محمد الطاطري وهشام ودحيم وسليمان ابن بنت شرحبيل⁽²⁾، وهؤلاء هم الطبقة الذين انشغل أبو حاتم بجمع علمهم: بالسماع منهم والجلوس إليهم وقتما وجد الفرصة مناسبة لذلك، أما أصحابهم فأغلبهم كانوا من تلامذة أبي حاتم، وقد وصف الحافظ الذهبي مدرسة دمشق فقال: (وهي دار قرآن

(1) - الخبر أخرجه الخطيب بسنده المتصل إلى ابن المبارك في الجامع 287/2 رقم 1880.

(2) - الإعلان بالتوبيخ ص 293.

وحديث وفقه، وتناقص العلم بها في المائة الرابعة والخامسة⁽¹⁾. أي بعد عصر أبي حاتم بقرن، لكن في القرن السادس وما بعده كثر بها العلم ولاسيما في عهد المحدث الكبير الحافظ بن عساكر الذي وضع لدمشق تاريخاً حافلاً أتى فيه على أخبار مهمة تكشف جوانب مفيدة عن الحركة العلمية في دمشق بصفة خاصة، وعن الشام بصفة عامة، ثم بعد ابن عساكر جاء الحافظ ابن تيمية والحافظ المزني وأصحابهما⁽²⁾.

ولدمشق مع الشام فضائل وخصائص جلبت أبا حاتم إليها، كما جلبت عدداً كبيراً من المشايخ⁽³⁾، فتوجه إليها في رحلته الأولى سنة ست عشرة ومائتين عاقداً العزم على السماع من هشام بن إسماعيل العطار، فوجده مريضاً، فمات من مرضه في تلك السنة⁽⁴⁾، ثم دخلها في سنة ثمان عشرة ومائتين، وفيها سمع من عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ⁽⁵⁾، ومكث فيها إلى سنة تسع عشرة ومائتين، قال أبو حاتم: (كنت أفيد الناس عن علي بن عياش، وأنا مقيم بدمشق، فيخرجون ويسمعون منه ويرجعون وأنا بدمشق حتى ورد نعيه)⁽⁶⁾، ومعلوم أن وفاة علي بن عياش الحمصي كانت في سنة تسع عشرة ومائتين⁽⁷⁾، وهذا المكث الطويل هو ما أشار إليه وهو يتحدث عن موسى بن داود الضبي - قاضي طرسوس -: (شيخ أدركه، وطال مقامي بدمشق، فورد علي نعيه)⁽⁸⁾، هذا إن لم يكن طول مكثه بها امتد من سنة ست عشرة ومائتين

(1) - الأمصار ذوات الآثار ص (160-166).

(2) - الإعلان بالتوبيخ ص 294.

(3) - في فضائل ومناقب الشام ودمشق وردت آثار كثيرة، بعضها مرفوع، وبعضها موقوف على بعض الصحابة والتابعين ومن دونهم، ألفها أحد أعلام هذا القطر وهو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وقد خرج هذه الروايات جميعها محمد ناصر الدين الألباني، وطبعت الطبعة الأولى في بيروت سنة 1405 هـ عن المكتب الإسلامي.

(4) - الجرح والتعديل 52/9 رقم 222، ويتضح ذلك من قول الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي حاتم من تاريخ دمشق: (قدمها طالباً للعلم)، انظر مختصر تهذيب تاريخ دمشق 9/22.

(5) - الجرح والتعديل 202/5 رقم 941.

(6) - المصدر السابق 199/6 رقم 1093.

(7) - انظر التريب 42/2 رقم 390.

(8) - الجرح والتعديل 141/8 رقم 636، وفي ترجمة عبد القدوس بن الحجاج أبي المغيرة الخولاني قال: (كدنا أن ندركه)، فقال له عبد الرحمن: (فأنتك من طول مقامك بدمشق؟ قال: لا، كان قد توفي قبل ذلك)، الجرح والتعديل 56/6 رقم 299.

إلى سنة تسع عشرة ومائتين، وهو احتمال غير قوي لأنه خلال هذه المدة كان يدخل دمشق ويخرج منها إلى مدن شامية أخرى.

ثم إنه دخل دمشق في رحلته الثانية⁽¹⁾، وذلك سنة خمس وثلاثين وست وثلاثين، وفيها صادف وفاة محمد بن زاهر، ابن أخي خيشمة زهير بن حرب، فصلى عليه، وكان من أقرانه⁽²⁾.

وعلى العموم، فإن كثرة تروده على دمشق، وطوافه في المساجد والدور والأزقة وخروجه بين الحين والحين إلى قرى هذا القطر وضواحيه جعله يظفر بالسمع من عدد من المشايخ، وهذه لائحة بأسماء بعضهم:

1- أحمد بن الضحاك الدمشقي، كان إماما لمسجد جامع دمشق، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثانية، وسكت عن حاله⁽³⁾.

2- بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نجيح، مدني، نزل دمشق، وهو ابن أخت الواقدي، سمع أبو حاتم أحمد بن صالح يثني عليه خيرا، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁴⁾، مات سنة بضع وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.

3- بلال بن عبد الله القرشي، أبو الفضل الدمشقي، سمع منه في الرحلة الأولى، وسئل عن حاله فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

4- سلم بن يحيى بن عبد الحميد، أبو سعيد الطائي، دمشقي، سمع منه في بعض قرى دمشق، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾.

(1)- نص على ذلك في التراجم الآتية من كتاب الجرح والتعديل: 57/2 رقم 78-256/5 رقم 1212 - 49/6 رقم 262-307/6 رقم 113/8-1710 رقم 499.

(2)- المصدر السابق 260/7 رقم 1424 وتاريخ بغداد 289/5 رقم 2791.

(3)- الجرح والتعديل 57/2 رقم 78.

(4)- المصدر السابق 389/2 رقم 1513.

(5)- التقرير 106/1 رقم 119.

(6)- الجرح والتعديل 399/2 رقم 1565.

(7)- المصدر السابق 269/4 رقم 1160.

5- شعيب بن شعيب بن إسحق، دمشقي، سأله أبو حاتم أن يخرج إليه كتاب عبد الله ابن العلاء بن زبر، وهو ختن زيد بن يحيى على ابنته⁽¹⁾، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (روى عنه أبي وسمعت منه وكان صدوقاً) وقال: (سئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽²⁾.

كان أبوه من الرواة، توفي وهو حمل فسمي باسمه، مات سنة أربع وستين بعد المائتين، وله أربع وسبعون سنة⁽³⁾.

6- صالح بن البخري، ختن مروان بن محمد على ابنته، دمشقي، قال أبو حاتم: (كان شيخاً صدوقاً)⁽⁴⁾.

7- صفوان بن صالح الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك المؤذن، مؤذن مسجد دمشق، دمشقي، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: (كان يدلّس تدليس التسوية، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين)⁽⁶⁾.

8- عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، قال أبو حاتم: (ثقة، وما رأيت من كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر، وأبي الجماهير)، وسئل عنه في مناسبة أخرى فقال: (إمام)، وروى فقال: (نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر، والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحق)، وأخرج عبد الرحمن الرازي بسنده إليه أنه قال: (أبو مسهر الدمشقي ثقة)، وأخرج بسنده إلى أبي مسهر أنه كان يقول: (لقد حرصت على جمع

(1)- انظر العلل 239/2 فقرة رقم 2208.

(2)- الجرح والتعديل 347/4-348 رقم 1520.

(3)- التقريب 352/1 رقم 80.

(4)- الجرح والتعديل 4 / 396 رقم 1731.

(5)- المصدر السابق 4 / 425 رقم 1868.

(6)- التقريب 1 / 368 رقم 104.

علم الأوزاعي حتى كُتِبَ عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً)، وقال للعباس بن الوليد بن يزيد: (حتى لقيت أباك فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم)⁽¹⁾.

وكان أبو مسهر عالماً بالمغازي والسير، ومتخصصاً في معرفة محدثي بلده الشام، ومن نزلها من الصحابة والتابعين، ودرس أبو حاتم على أبي مسهر كثيراً، وكان من الذين رحلوا إليه، مات رحمه الله سنة ثمان عشرة ومائتين، وله ثمان وسبعون سنة⁽²⁾.

9- عبد الله بن يزيد بن راشد القرشي الدمشقي المقيري، كنيته أبو بكر، سمع منه أبو حاتم سنة ثمان عشرة ومائتين، وقال: (سمعت دحيماً وذكر عبد الله بن يزيد بن راشد فأثنى عليه ووصفه بالصدق والستر)، سئل أبو حاتم عنه فقال: (شيخ)⁽³⁾.

10- عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة الدمشقي، سمع منه في الرحلة الثانية بدمشق، وسكت عن حاله⁽⁴⁾.

11- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، الملقب بأبي زرعة، روى عن أبي مسهر كثيراً، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (كان رفيق أبي وكتب عنه، وكتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة)، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (هو صدوق)⁽⁵⁾، كان من المصنفين، اختلف في تاريخ وفاته على ثلاثة أقوال: ثمانون، وواحد وثمانون، واثنان وثمانون ومائتان، والراجح من هذه التواريخ هو القول الثاني⁽⁶⁾.

12- عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، دمشقي، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى، وسئل عنه فقال: (ما مجديته بأس، صدوق)⁽⁷⁾.

(1) - انظر هذه المعلومات جميعها في الجرح والتعديل 6 / 29 رقم 153.

(2) - التقريب 1 / 465 رقم 788.

(3) - الجرح والتعديل 5 / 202 رقم 941.

(4) - المصدر السابق 5 / 256 - 257 رقم 1213.

(5) - المصدر السابق 5 / 267 رقم 1259.

(6) - مقدمة تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / (43 - 47)، وانظر التقريب 1 / 493 رقم 1062.

(7) - الجرح والتعديل 5 / 302 رقم 1432.

13- عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم، ويقال له ابن يزيد بن أبي جميل الدمشقي، ويقال الطائي، كتب عنه في الرحلة الثانية وسكت عن حاله، وقال أبو زرعة الرازي: (كُتِبَ عن عمران ابن أبي جميل حديثاً واحداً حديث رديح بن عطية⁽¹⁾)، مات سنة أربع وأربعين ومائتين⁽²⁾.

14- عمرو بن حفص بن سليلة الدمشقي، أبو هاشم المعروف بابن زبر، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى وقال: (صدوق)⁽³⁾.

15- كعب بن خريم، أبو حارثة الدمشقي الثقفى، سمع منه في الرحلة الأولى وقال: (صدوق)⁽⁴⁾.

16- محرز بن محمد بن مرزوق القرشي، عم أبي الأصبع عبد الملك بن الأصبع الذي سكن بعلبك، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁵⁾.

17- محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي، أو أبو عبد الرحمن الكفرسوسي، قدمه أبو حاتم على محمد بن بكار بن بلال وقال: (ثقة)⁽⁶⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة⁽⁷⁾.

18- محمد بن الوزير بن الحكم السلمي، أبو عبد الله ختن أحمد بن أبي الحواري، سئل عنه أبو حاتم فقال: (ثقة)⁽⁸⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - المصدر السابق 6 / 307 رقم 1710.

(2) - التقريب 83 / رقم 783.

(3) - الجرح والتعديل 6 / 229 رقم 1270.

(4) - المصدر السابق 7 / 163 رقم 920.

(5) - المصدر السابق 8 / 345 - 346 رقم 1585.

(6) - المصدر السابق 8 / 25 رقم 110.

(7) - التقريب 2 / 190 رقم 522، وهم فيه ياقوت الحموي فسماه: (إبراهيم بن محمد بن خالد الكفر سوسي)

قال: (روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، كان ثقة، يلقب بأبي الجماهير، كان يحدث بدمشق، مات سنة أربع وعشرين ومائتين). انظر معجم البلدان. 469/4.

(8) - الجرح والتعديل 8 / 115 رقم 509.

(9) - التقريب 2 / 215 رقم 786.

19- محمد بن الوليد الهاشمي، أبو هبيرة الدمشقي، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثانية، وقصده عبد الرحمن في دمشق ولم يقض له السماع منه، قال: (وهو صدوق)⁽¹⁾، مات سنة ست وثمانين ومائتين⁽²⁾.

20- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي، أبو الحسن الدمشقي، قال أبو حاتم: (ما رأيت بدمشق أكيس منه)، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾.

21- محمود بن خالد، أبو علي الدمشقي، قال أبو حاتم: (نا أحمد ابن أبي الحواري قال: حدثني محمود بن خالد الثقة الأمين)، وقال أبو حاتم: (حدثنا محمود بن خالد وكان ثقة رضا)⁽⁴⁾، ومات سنة سبع وأربعين ومائتين، وله ثلاث وسبعون سنة⁽⁵⁾.

22- معن بن الوليد بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: (كان معن بن الوليد من ثقات المسلمين)⁽⁶⁾.

23- هشام بن عمار السلمي، أبو الوليد المقرئ، الدمشقي، كان خطيباً، سمع أبو حاتم يحيى بن معين يقول: (هشام بن عمار كيس كيس)، وقال أبو حاتم: (هشام بن عمار لما كبر تغير، وكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه)، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة⁽⁸⁾.

24- يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، نزل دمشق، من أهل الرأي، قال أبو حاتم: (صدوق)، قال يحيى بن معين: (ثقة)⁽⁹⁾، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقد جاوز التسعين⁽¹⁰⁾.

(1) - الجرح والتعديل 8 / 113 رقم 499.

(2) - التقريب 2 / 216 رقم 795.

(3) - الجرح والتعديل 8 / 292 رقم 1344.

(4) - المصدر السابق 8 / 292 رقم 1342.

(5) - التقريب 2 / 232 رقم 954.

(6) - الجرح والتعديل 8 / 278 رقم 1273.

(7) - المصدر السابق 9 / 66 - 67 رقم 255.

(8) - التقريب 2 / 320 رقم 93.

(9) - الجرح والتعديل 9 / 158 رقم 657.

(10) - التقريب 2 / 349 رقم 87، وانظر مقدمة الفتح ص: 451 - 452.

25- يجيى بن عمرو بن عمارة الليثي، أبو الخطاب الدمشقي، كان كُتب عنه في الرحلة الأولى، وسئل عن حاله فقال: (صدوق)⁽¹⁾.

26- يسرة - بالفتح - بن صفوان بن جميل اللخمي، دمشقي، كان يسكن البلاط خارج دمشق على ثلاثة فراسخ، وهي القرية التي يسكن فيها وائلة بن الأسقع، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽²⁾، مات سنة خمس عشرة ومائتين⁽³⁾.

٢ - رحلته إلى حمص:

حمص من المدن الشامية⁽⁴⁾، يرجع الفضل في انتشار العلم فيها إلى نزول خلق من الصحابة بها، وبها انتشر علم السنة بكثرة في عهد التابعين، واستمر ذلك إلى أيام حريز بن عثمان وشعيب ابن أبي حمزة ثم إسماعيل بن عياش وبقية وابن المغيرة وأبي اليمان⁽⁵⁾، وفي ذلك العصر قصدتها أبو حاتم متوجها إليها من دمشق في رحلته الأولى⁽⁶⁾، ثم زارها في رحلته الثانية وسمع فيها من عدد من المشايخ⁽⁷⁾. ثم أعاد إليها الزيارة في رحلته الأخيرة إذ تحدث عن عبد الحميد ابن إبراهيم الحضرمي فقال: (ثم قدمت حمص بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة فإذا قوم يروون عنه هذا الكتاب...)⁽⁸⁾، ويعتبر القرن الثالث هو آخر قرن ازدهرت فيه الحركة العلمية في هذا القطر، حيث سيتناقص منها العلم بعد هذا القرن، ويتلاشى⁽⁹⁾ ولا شك أن أبا حاتم جنى من رحلاته لحمص مزايا كثيرة، وذلك بطوافه على شيوخها والجلوس إليهم والسماع منهم، وهذه أسماؤهم:

(1) - الجرح والتعديل 9 / 177 رقم 733 و 734.

(2) - المصدر السابق 9 / 314 رقم 1362.

(3) - التقريب 2 / 374 رقم 364.

(4) - انظر الأنساب 6 / 169، ومعجم البلدان 2 / (817 - 821).

(5) - الإعلان بالتوبيخ ص: 295.

(6) - صرح بذلك في المقدمة ص: 360.

(7) - انظر الجرح والتعديل 5 / 257 رقم 1214 - 6 / 103 رقم 547 - 9 / 174 رقم 719.

(8) - المصدر السابق 8/6 رقم 41.

(9) - الإعلان بالتوبيخ ص 295.

- 1- حجاج بن المنهال الأنطاقي الحمصي، أبو محمد السلمي، قال أبو حاتم: (ثقة فاضل)، وقال أحمد بن حنبل: (ثقة، ما أرى به بأساً)⁽¹⁾.
- 2- الحكم بن نافع، أبو اليمان البهراني الحمصي، قال أحمد بن حنبل: (أما حديثه عن صفوان بن عمرو وحرير فضالح)، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (كان كاتب إسماعيل بن عياش - كما يسمى أبو صالح كاتب الليث - وهو نبيل صدوق ثقة)⁽²⁾، ويقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽³⁾.
- 3- حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، وهو ابن أبي حيوة المقرئ، أبو العباس الحمصي، سمع منه في الرحلة الأولى وقال: (ثقة صدوق)⁽⁴⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.
- 4- الربيع بن روح اللاحوني، أبو روح الحضرمي الحمصي، قال أبو حاتم: (حدثنا الربيع ابن روح الحمصي أبو روح وكان ثقة خياراً)⁽⁶⁾.
- 5- عبيد بن بحر العبدي، بصري نزل حمص، سمع منه أبو حاتم، وقال: (ثقة)⁽⁷⁾.
- 6- عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن مالك الأوصابي ثم الحميري، سمع منه بمجمص في الرحلة الثانية وسكت عن حاله⁽⁸⁾، مات سنة ست وأربعين ومائتين⁽⁹⁾.
- 7- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، قدمه أبو زرعة الرازي على محمد بن المصنف في الحفظ، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹⁰⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 167/3 رقم 711 والتقريب 154/1 رقم 163.

(2) - المصدر السابق 129 / 3 رقم 586.

(3) - التقريب 1 / 193 رقم 505.

(4) - الجرح والتعديل 307 / 3 رقم 1367، وهو غير حيوة بن شريح الحضرمي المصري.

(5) - التقريب 1 / 208 رقم 659.

(6) - الجرح والتعديل 3 / 461 رقم 2072، والتقريب 1 / 244 رقم 38.

(7) - الجرح والتعديل 6 / 3 رقم 8.

(8) - المصدر السابق 6 / 103 رقم 547.

(9) - التقريب 2 / 53 رقم 403.

(10) - الجرح والتعديل 6 / 249 رقم 1374.

(11) - التقريب 2 / 74 رقم 632.

- 8- محمد بن صدقة الجبلاني، أبو عبد الله المكتب الحمصي، قال عبد الرحمن الرازي: (سمعت أبي يقول: صدوق، وروى عنه أبي)⁽¹⁾.
- 9- هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو تقي الحمصي، قال أبو حاتم: (حدثنا أبو تقي وكان متقنا في الحديث)⁽²⁾، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽³⁾.
- 10- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، كتب عنه بمجمص في الرحلة الثانية وقال: (كان رجلا صالحا ثقة صدوقا)⁽⁴⁾، مات سنة خمس وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.
- 11- يزيد بن عبد ربه الجرجسي، أبو الفضل الحمصي الزبيدي، كان ينزل بمجمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى وقال: (كان يزيد بن عبد ربه صدوقا، أيقظ من حيوة بن شريح الحمصي)⁽⁶⁾، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ست وخمسون سنة⁽⁷⁾.

٣- دخوله حماة:

- دخل أبو حاتم حماة في الرحلة الأولى، وحماة مركز علمي مهم، يقع على مرحلة من سلمية⁽⁸⁾، وعلى مرحلة من حمص⁽⁹⁾، وقد توجه إليها للسمع من:
- 1- خالد بن الحباب، أبي الحباب البصري، وكان نزل حماة وافدا إليها من البصرة، بين حاله بقوله: (شيخ يكتب حديثه)⁽¹⁰⁾.

(1) - الجرح والتعديل 7 / 288 رقم 1564، والتقريب 2 / 171 رقم 320.

(2) - الجرح والتعديل 9 / 66 رقم 254.

(3) - التقريب 2 / 319 رقم 90.

(4) - الجرح والتعديل 9 / 174 رقم 719.

(5) - التقريب 2 / 352 رقم 130.

(6) - الجرح والتعديل 9 / 279 - 280 رقم 1175.

(7) - التقريب 2 / 367 رقم 285.

(8) - انظر الجرح والتعديل 8 / 109 رقم 477.

(9) - انظر المصدر السابق 3 / 326 رقم 1464، والمرحلة ضبطها عبد الرحمن بتقدير مسيرة يومين، انظر

الجرح والتعديل 3 / 344 رقم 1552.

(10) - المصدر السابق 3 / 326 رقم 1464.

2- محمد بن نعيم الجرمي، سكن حماة، كُتب عنه وسكت عن حاله⁽¹⁾.

٤- دخوله حلب:

مدينة حلب من مدن الشام العريقة، دخلها أبو حاتم في الرحلة الأولى، وهي الرحلة التي طاف فيها على عدد من مراكز العلم المشهورة، مجلب سمع من:

1- عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد، المعروف بأخي الإمام الحلبي، وهو الكبير، قال أبو حاتم: (صدوق، أخو الإمام)⁽²⁾، مات في حدود الأربعين ومائتين⁽³⁾.

2- عبيد بن هشام الحلبي، أصله من جرجان، كنيته أبو نعيم القلانيسي، بين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁴⁾، وتغير في آخر عمره فتلقن⁽⁵⁾.

٥- دخوله سلمية:

توجه أبو حاتم في رحلته الأولى من مدينة حلب إلى السلمية، وكان سأل أبا اليمان الحمصي عن شيوخها، فعرفهم وعرف أحوالهم، قال وهو يتحدث عن أحد قصاصها وهو عبد الوهاب بن الضحاك: (سألت أبا اليمان عنه فقال: لا يكتب حديثه، هذا قاص)⁽⁶⁾، ولم يكف أبو حاتم بهذا التوجيه بل قصده، وجلس إليه، وسمع منه قال: (ثم أتينا فأخرج إلينا شيئاً من الحديث فقال: هذا جميع ما عندي ثم بلغني أنه أخرج بعدنا حديثاً كثيراً)⁽⁷⁾، وفي هذا الشيخ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سمع منه أبي بالسلمية، وترك حديثه والرواية عنه، وقال: كان يكذب)⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 8 / 109 رقم 477.

(2) - المصدر السابق 5 / 258 رقم 1220.

(3) - التقريب 1 / 490 رقم 1030.

(4) - الجرح والتعديل 6 / 5 رقم 20.

(5) - التقريب 1 / 546 رقم 1578.

(6) - الجرح والتعديل 6 / 74 رقم 381.

(7) - المصدر السابق.

(8) - المصدر السابق.

ثم إنه بعد هذا قصد شيوخ سلمية الثقات المأمونين فسمع منهم وروى عنهم ومنهم:

1- سلمة بن داود العرضي، أبو عبد الله، قال أبو حاتم: حدثنا سلمة بن داود العرضي بسلمية وكان ثقة صالح الحديث⁽¹⁾.

2- عبد العزيز بن موسى، أبو روح البهراني الحمصي، ابن عم الحكم بن نافع أبي اليمان، قال أبو حاتم: (كُتِبَ عنه بالسلمية، وهو صدوق ثقة مأمون)⁽²⁾.

٦- دخوله طرسوس:

طرسوس مدينة مشهورة، كانت تغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي⁽³⁾، عين أبو حاتم سنة دخوله لها، والمكان الذي كان يقصده فيها فقال: (قدمت طرسوس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وكان واليها الحسن بن مصعب، وكنت تنظر إلى الحسن كأنه محدث أحمر الرأس واللحية، عليه قلنسوة حبرة، وكنت أشبهه بسنيد بن داود⁽⁴⁾)، وربما رأيت الوالي فأظن أنه سنيد، وربما اجتمعا فلا أميز بينهما، وفي هذه السنة فتحت لؤلؤة وأنا بطرسوس⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

هذا النص يبين ما يلي:

1- أن والي مدينة طرسوس - الحسن بن مصعب - كان يعقد مجالس العلم في حضرته، وكان هذا المجلس يضم شيوخا كبارا من أمثال سنيد بن داود المصيبي وغيره، وفيه تحمل أبو حاتم عن العديد من المشايخ.

(1) - الجرح والتعديل 4 / 160 رقم 704.

(2) - المصدر السابق 5 / 397 رقم 1838.

(3) - اللباب 2 / 85.

(4) - أحد شيوخ أبي حاتم، ستأتي ترجمته.

(5) - يقصد سنة سبع عشرة ومائتين لأنها هي السنة التي فتحت فيها لؤلؤة، انظر الطبري 3 / 1109.

(6) - مقدمة المعرفة ص: 360.

2- أن الحسن بن مصعب لم يكن من أصحاب رواية الحديث، وإنما كان مهتماً بالعلم وبأهله، وهو أنموذج طيب للولاة الذين يقربون إليهم العلماء ويكرمونهم ليعلموا السنة النبوية ويشيعوها في الناس، وهي التفاتة مهمة من أبي حاتم في تدوين اسمه ضمن خدام السنة النبوية.

3- أن أبا حاتم كان كثير الملاحظة في رسم ملامح شيوخه والرجال الذين لقيهم في رحلاته، حيث نجده يقيم موازنات على اعتبار رصد عناصر التشبيه بين هيئاتهم ولامح شخصياتهم الخلقية، وهذا وصف يعين على تبليغ الفكرة وإيصالها للناس.

والسنة التي ذكرها أبو حاتم هي في رحلته الأولى، حيث في حديثه عن هذه الرحلة ذكر أنه قصد طرسوس من أنطاكية، ثم رجع من أنطاكية إلى طرسوس حيث من هذه الأخيرة توجه إلى حمص قاصداً أبا اليمان - الحكم بن نافع -⁽¹⁾، ثم أعاد زيارته لطررسوس في رحلته الثانية، وهي الرحلة التي ذكر ولده عبد الرحمن أنه تحمل فيها عن عبد الرحمن بن محمد ابن سلام، أحد موالي بني هاشم⁽²⁾.

وفي رحلته الأولى والثانية، سمع أبو حاتم من عدد من المشايخ، منهم الطرسوسيون ومنهم الغرباء عنها، وهؤلاء هم:

1- حامد بن يحيى البلخي، أبو عبد الله، بلخي نزل طرسوس، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.

2- حجاج بن إبراهيم الأزرق، أبو إبراهيم، سكن طرسوس، قال أبو حاتم: (هو ثقة)⁽⁵⁾، كان قد نزل مصر وحدث بها، وثقه أبو سعيد بن يونس وصالح بن أحمد بن عبد الله

(1) - انظر مقدمة المعرفة ص: 360.

(2) - الجرح والتعديل 5 / 282 رقم 1346.

(3) - المصدر السابق 9 / 301 رقم 1338.

(4) - التقريب 1 / 146 رقم 90.

(5) - الجرح والتعديل 3 / 154 رقم 672.

العجلي أبو مسلم، ولم يبينوا سنة وفاته وهي على الصحيح بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين بمدة طويلة، وقيل مات بالمصيصة⁽¹⁾.

3- ربيع بن نافع أبو توبة الحلبي، نزل طرسوس، قال أبو حاتم: (ثقة، صدوق، حجة)، ذكره أحمد بن حنبل فائثنى عليه وقال: (لا أعلم إلا خيراً)⁽²⁾، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽³⁾.

4- زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم البغدادي، يلقب دلويه، طرسوسي الأصل، قال عبد الرحمن الرازي: روى عنه أبي وكب عنه بطرسوس)، وقال أبو حاتم: (صدوق)، وقال أبو بكر الأسدي عبد الله بن محمد الفضل الصيدائي: (سمعت زياد بن أيوب وكان ثقة)⁽⁴⁾، وكان أحمد بن حنبل يلقبه بشعبة الصغير، مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة⁽⁵⁾.

5- سنيد بن داود أبو علي المصيبي الحنسي، اسمه حسين، وذكر في دليل المشيخة تحت هذا الاسم، رآه أبو حاتم في طرسوس عند واليها الحسن بن مصعب، وقد تقدم الكلام عن ذلك، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)، وقال أحمد بن حنبل: (قد كان سنيد يلزم حجاباً، وربما رأيت حجاجاً يملئ عليه من كتابه، وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق)⁽⁶⁾.

ومن الذين ضعفوه: أبو داود والنسائي وابن حجر، وقد رد الحافظ الخطيب على من ضعفه من النقاد القدماء فقال: (لا أعلم أي شيء غمضوا على سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سنيد له معرفة بالحديث، وضبط له)، وذكره أبو حاتم في جملة شيوخه الذين روى عنهم وقال: (بغدادي صدوق)⁽⁷⁾.

(1) - راجع تاريخ بغداد 8 / 238 - 240 رقم 8343.

(2) - الجرح والتعديل 3 / 470 - 471 رقم 2105.

(3) - التقريب 1 / 246 رقم 50.

(4) - الجرح والتعديل 3 / 525 رقم 2373.

(5) - تاريخ بغداد 8 / 479 رقم 4594، والتقريب 1 / 265 رقم 88.

(6) - الجرح والتعديل 4 / 326 رقم 1428.

(7) - انظر تاريخ بغداد 8 / (42 - 44) رقم 4099، والتقريب 1 / 335 رقم 543.

6- عبد الله بن محمد بن إسحق الجزري، أبو عبد الرحمن الأذرمي الموصلبي، قال أبو حاتم: (نا عبد الله بن محمد بن إسحق الأذرمي بطرسوس وكان ثقة)⁽¹⁾.

وقال الخطيب وياقوت الحموي: (قدم بغداد وحدث بها، وكان من العباد الصالحين، ناظر أحمد بن أبي دؤاد قاضي المعتزلة في خلق القرآن، فقاطعه في قصة فيها طول، وكان ذلك بحضرة هارون الواثق فاستغلى عليه بحجته، فأطلقه الواثق ورده إلى وطنه)⁽²⁾.

7- عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف، أبو محمد الطرسوسي، لقب بالضعيف لأنه كان كثير العبادة، وقيل نحيفا، وقيل لشدة إتيانه، وبه قال ابن حبان، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بطرسوس وسئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽³⁾.

8- عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي أبو القاسم، مولى بني هاشم، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثانية، وقال: (نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام بطرسوس...)⁽⁴⁾، سئل أبو حاتم عنه وعن حاله فقال: (شيخ)⁽⁵⁾.

9- محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسين بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، ولقبه غير واحد بالثغري، كتب عنه أبو حاتم وروى عنه بطرسوس، وكتب إلى عبد الرحمن الرازي ببعض فوائده وأدركه ولم يكتب عنه⁽⁶⁾، وليس هذا تضعيف له، فقد وثقه أبو داود، وقال أحمد بن محمد بن هارون الخلال: (أبو أمية محمد بن إبراهيم رجل رفيع القدر جدا، كان إماما في الحديث مقدما في زمانه)، وقال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس

(1) - الجرح والتعديل 5 / 161 رقم 743.

(2) - تاريخ بغداد 10 / (74 - 79) رقم 5189، معجم البلدان 1 / 132.

(3) - الجرح والتعديل 5 / 163 رقم 754.

(4) - المصدر السابق 7 / 27 رقم 146.

(5) - المصدر السابق 5 / 282 - 283 رقم 1346، وانظر التقريب 1/479 رقم 1103.

(6) - الجرح والتعديل 7 / 187 رقم 1061.

ابن عبد الأعلى: (محمد بن إبراهيم بن مسلم يكنى أبا أمية، بغدادى أقام بطرسوس، ويقال إنه من أهل سجستان كان من أهل الرحلة، فهما بالحديث، وكان حسن الحديث، توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين⁽¹⁾).

٧- دخوله المصيصة:

المصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس⁽²⁾، دخلها أبو حاتم في رحلته إلى الشام: الأولى⁽³⁾ والثانية⁽⁴⁾، وكان أستاذ المصيصة في هذا العهد هو سعيد بن المغيرة الصياد الذي تكلم عنه أبو حاتم فقال: (حسبك به فضلا، ابتدأ في قراءة كتاب السير فرأيت أهل المصيصة قد غلقوا حوانيتهم وحضروا مجلسه)⁽⁵⁾.

من غير سعيد بن المغيرة هذا، تحمل أبو حاتم عن عدد من المشايخ، منهم:

1- إبراهيم بن الحسن المسمي، ابن الهيثم المصيصى، كتب عنه في الرحلة الثانية، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

2- أحمد بن جناب بن الغيرة، أبو الوليد المصيصى، وقيل بغدادى، فردّه الخطيب وقال: (ولم يكن بغدادى الأصل إنما هو مصيصى ورد بغداد)، قال أبو حاتم: (صدوق)، وكذلك قال صالح بن محمد بن جزرة⁽⁷⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁸⁾.

(1) - راجع هذه المعطيات في تاريخ بغداد 1 / (394 - 396) رقم 365، ومعجم البلدان 2 / 81، والتقريب 2 / 141 رقم 14.

(2) - انظر معجم البلدان 5 / 145.

(3) - انظر الجرح والتعديل 3 / 23 رقم 95.

(4) - المصدر السابق 2 / 93 رقم 244 و 7 / 209 رقم 1156.

(5) - المصدر السابق 4 / 68 رقم 283، وقال أبو حاتم: (ثقة)، مات في حدود العشرين ومائتين، انظر التقريب 1 / 306 رقم 261.

(6) - المصدر السابق 2 / 93 رقم 244، والتقريب 1 / 34 رقم 188.

(7) - الجرح والتعديل 2 / 45 رقم 27، وتاريخ بغداد 4 / 77 - 78 رقم 1705.

(8) - التقريب 1 / 12 رقم 21.

- 3- الحسن بن عبد الله بن حرب العبدي، كوفي الأصل، مصيصي الدار، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بالمصيصة في الرحلة الأولى وسئل عنه فقال: صدوق)⁽¹⁾.
- 4- عبد الله بن محمد بن الربيع الكرمانى العائذي، أصله كوفي وقع إلى المصيصة، كنيته أبو عبد الرحمن، وقد ينسب لجدّه، قال أبو حاتم: (شيخ ثقة مأمون)⁽²⁾.
- 5- عبد الكبير بن معافى بن عمران الموصلي، أبو علي نزل المصيصة، سمع منه بها، وقال: (نا عبد الكبير بن معافى وكان ثقة رضا، وكان يعد من الأبدال)⁽³⁾.
- 6- محمد بن آدم بن سليمان الجهني، مصيصي، كتب عنه أبو حاتم في الرحلة الثانية وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁴⁾.
- 7- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، المعروف بلوين بالتصغير، سئل أبو حاتم فقال: (صالح الحديث، صدوق)، وسأله هل هو ثقة فلم يزد عليها⁽⁵⁾. مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين، وقد جاوز المائة⁽⁶⁾.

٨- دخوله أنطاكية:

تقع أنطاكية على ساحل بحر الشام، بالقرب من حماة وحمص، توجه إليها أبو حاتم في رحلته الأولى من حمص، ومنها خرج إلى طرسوس⁽⁷⁾، قال لولده وهو يأمره بإخراج ما كتب من حديث عن أحمد بن صالح المصري بأنطاكية⁽⁸⁾: (يا عبد الرحمن، أخرج حديث أحمد ابن صالح ما سمعناه بأنطاكية ؟)، قال عبد الرحمن: (فأخرجت الكتاب)⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 3 / 23 رقم 95.

(2) - المصدر السابق 5 / 162 رقم 747، والتقريب 1 / 446 رقم 596.

(3) - الجرح والتعديل 6 / 93 رقم 333.

(4) - المصدر نفسه 7 / 209 رقم 1156 وليس هو بمحمد بن آدم بن سليمان الجهني المتوفي سنة خمس ومائتين

المنكور في التقريب 2/ 143 رقم 33.

(5) - الجرح والتعديل 7 / 268 رقم 1468.

(6) - التقريب 1 / 166 رقم 269، انظر تاريخ بغداد 5 / 269 رقم 2797.

(7) - المقدمة ص: 360.

(8) - تقدمت ترجمته.

(9) - المقدمة ص: 354.

ومن غير أحمد بن صالح، تحمل أبو حاتم عن عدد من المشايخ، منهم الأنطاكيون ومنهم من نزل بها من الغرباء، وهم:

1- أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، أبو جعفر، سمع منه بأنطاكية، وسئل عنه فقال: (شيخ)⁽¹⁾.

2- سهل بن صالح بن حكيم البزاز، أبو سعيد الأنطاكي، قال أبو حاتم: (حدثنا سهل ابن صالح الأنطاكي وكان ثقة)⁽²⁾.

3- عباس بن الهيثم الخرساني، نزل أنطاكية، سمع منه بها وسكت عن حاله⁽³⁾.

4- عبد الله بن نصر الأصبم البزاز الأنطاكي، روى عنه وسكت عن حاله⁽⁴⁾.

5- عثمان بن خرزاد وقيل خرداذ، أبو عمرو الأنطاكي، محدث مشهور له رحلة، قال ياقوت: (روى عنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه)⁽⁵⁾، وقال عبد الرحمن الرازي: (كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه)⁽⁶⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: (ثقة مأمون)⁽⁷⁾.

مات بأنطاكية سنة إحدى وثمانين ومائتين، وقيل في السنة التي بعدها⁽⁸⁾.

6- عمرو بن صدقة الأنطاكي، إمام مسجد بأنطاكية، سمع منه فيه، وسئل عنه فقال: (شيخ صدوق)⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 2 / 74 رقم 148.

(2) - المصدر السابق 4 / 199 رقم 861 والعلل 1 / 79 رقم 212.

(3) - الجرح والتعديل 6 / 217 رقم 1192.

(4) - المصدر السابق 5 / 186 رقم 868 وليس هو بعد الله بن نصر الذهلي المذكور في تاريخ بغداد 10 / 181 رقم 5327.

(5) - معجم البلدان 1 / 269 - 270.

(6) - الجرح والتعديل 6 / 149 رقم 816.

(7) - معجم البلدان 1 / 270.

(8) - التقريب 2 / 11 رقم 83 وانظر، معجم البلدان بالمعطيات السابقة.

(9) - الجرح والتعديل 6 / 241 رقم 1335.

7- محمد بن عيسى بن زياد المعروف بابن أبي موسى الأنطاكي، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾.

8- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، سئل أبو حاتم عن حاله فقال: (صدوق)⁽²⁾.

9- موسى بن عبد الرحمن بن زياد الحلبي، أبو سعيد القلاء - بقاف وتشديد - الأنطاكي، سئل عن حاله فقال: (صدوق)⁽³⁾.

10- يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي، أبو يوسف نزيل أنطاكية، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁴⁾.

9- دخوله إلى بيروت وبعليك:

بيروت وبعليك من مدن الشام، تقعان على ساحل البحر، دخلهما أبو حاتم في رحلته الثانية⁽⁵⁾، تحمل بيروت عن عدد من المشايخ منهم:

1- إسحاق بن عبد المومن الدمشقي، قال عبد الرحمن: (سمع منه ببيروت، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾).

2- عباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البيروتي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (روى عنه أبي وأبو زرعة، سمعت منه وهو صدوق ثقة)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة تسع وستين ومائتين، وله مائة سنة⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 8 / 39 رقم 177.

(2) - المصدر السابق 8 / 134 - 135 رقم 609، التقريب 2 / 281 رقم 1436.

(3) - الجرح والتعديل 8 / 150 رقم 681، والتقريب 2 / 285 رقم 1480.

(4) - الجرح والتعديل 9 / 213 - 214 رقم 892، التقريب 2 / 376 رقم 389.

(5) - انظر الجرح والتعديل 5 / 4 رقم 17 و 7 / 245 رقم 1348.

(6) - الجرح والتعديل 2 / 229 رقم 798.

(7) - المصدر السابق 6 / 214 - 215 رقم 1178.

(8) - التقريب 1 / 399 رقم 163.

3- عبد الله بن إسماعيل، ابن بنت الأوزاعي، أبو عمرو البيروتي، سمع منه بها في الرحلة الثانية، وسكت عن حاله⁽¹⁾.

4- عبد الله بن هلال بن الفرات، أبو عبد الله الربيعي الدومي، وقيل الرومي، دمشقي سكن بيروت، وكان أحد الزهاد، كُتب عنه عبد الرحمن الرازي وقال: (صدوق)، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)، تحمل عنه أبو حاتم ببيروت⁽²⁾.

5- محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، أبو عبد الله نزيل بيروت، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بيروت في الرحلة الثانية)⁽³⁾، مات في حدود الخمسين ومائتين أو بعدها⁽⁴⁾.

6- محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي المعافري، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بيروت، وكتب إلي ببعض حديثه، وهو صدوق (...)) سئل أبي عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾.

وأما بعلبك فلم أظفر من الشيخ الذين تحمل عنهم بها إلا على رجلين هما:

1- عبد الرحمن بن الضحاك، أبو سليمان البعلبكي، قال أبو حاتم: (محله الصدق)⁽⁶⁾.

2- محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي، أبو عبد الله الشامي، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بعلبك، وروى عنه)، وسكت عن حاله⁽⁷⁾، مات سنة أربع وخمسين ومائتين⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 4 / 5 رقم 17.

(2) - المصدر السابق 5 / 193 رقم 892، والدومي أرجح من الرومي قال ياقوت: (ينسب إلى دومة بالضم، وهي من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل) المعجم 2 / 486 - 487.

(3) - الجرح والتعديل 7 / 245 رقم 1348.

(4) - التقريب 2 / 158 رقم 189.

(5) - الجرح والتعديل 8 / 36 رقم 167.

(6) - الجرح والتعديل 5 / 247 رقم 1177.

(7) - المصدر السابق 8 / 116 رقم 517.

(8) - التقريب 2 / 214 رقم 777.

١٠ - رحلته إلى المدن الفلسطينية:

أ - دخوله إلى الرملة:

الرملة إحدى أكبر مدن فلسطين^(١)، وفلسطين من الشام، كانت رباطا للجهاد، دخلها أبو حاتم في رحلته الأولى سنة سبع عشرة ومائتين^(٢) قادما إليها من مصر ماشيا، ثم رجع إليها مرة ثانية، ومكث فيها مدة حيث خرج منها إلى بيت المقدس، ثم رجع إليها فمكث فيها مدة ومنها خرج إلى طبرية، وبعد مدة رجع إليها مرة أخرى حيث غادرها إلى عسقلان^(٣)، وبعد أكثر من خمسة عشرة سنة خرج إليها في رحلته الثانية، فطاف على مشايخها مرة أخرى^(٤)، وهذا يبين أن الرملة كانت موقعا علميا مهما، ومدرسة ذات شأن كبير، وذلك لما حوته من كنوز السنة النبوية.

وأستاذ هذه المدرسة هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي، الذي قال فيه الإمام أحمد: (لم يكن بالشام رجل يشبهه)، فوثقه، ووثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي^(٥)، وعلى يديه أخذ العلم عدد من مشايخ أبي حاتم الرمليين، منهم عيسى بن محمد أبو عمير الرملي^(٦).

وعلى مدى الأيام التي قضاها أبو حاتم في الرملة عبر رحلاته إليها، تحمل فيها عن جملة من الشيوخ، منهم:

(١) - انظر معجم البلدان 3 / 70 ترجمة موسى بن سهيل الرملي.

(٢) - انظر الجرح والتعديل التراجم الآتية: 3 / 500 رقم 2261 و 5 / 113 رقم 515.

(٣) - مقدمة المعرفة ص: 360.

(٤) - الجرح والتعديل، التراجم الآتية: 2 / 93 رقم 245 - 6 / 189 رقم 1039 - 6 / 292 رقم 1619 - 9 / 90 رقم 371.

(٥) - الجرح والتعديل 4 / 467 رقم 2052.

(٦) - المصدر السابق 6 / 286 رقم 1591.

- 1- أحمد بن إبراهيم بن موسى الرملي، أبو بكر السراج، تحمل عنه في الرحلة الثانية، ولم يبين حاله بشيء⁽¹⁾.
- 2- إبراهيم بن حمزة بن سليمان بن أبي يحيى الرملي، أبو إسحق البزاز، كتب عنه بالرملة في الرحلة الثانية، وقال: (صدوق)⁽²⁾.
- 3- الحسن بن واقع بن القاسم، أبو علي الرملي، خراساني الأصل، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽³⁾، مات سنة عشرين ومائتين⁽⁴⁾.
- 4- روح بن يزيد، أبو إبراهيم، من أهل قرية سناجية - من قرى عسقلان - سمع منه بالرملة في الرحلة الأولى وسكت عن حاله⁽⁵⁾.
- 5- عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد الرملي، سمع منه بالرملة في الرحلة الأولى وسئل عنه فقال: (صالح)، مات سنة سبع عشرة ومائتين⁽⁶⁾.
- 6- علي بن سهل بن قادم، وقيل ابن المغيرة أبو الحسن البزاز، رملي الدار، نسائي الأصل، كتب عنه أبو حاتم في الرحلة الثانية، وسئل عنه فقال: (صدوق). كتب إلى عبد الرحمن ببعض حديثه ولم يتمكن من السماع منه⁽⁷⁾، وقال علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني: (ثقة)، توفي في صفر من سنة سبعين ومائتين، وقيل في السنة التي بعدها، وهو الراجح⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 2 / 39 رقم 4.

(2) - المصدر السابق 2 / 93 رقم 245، والتقريب 1 / 34 رقم 191 وهو غير إبراهيم بن حمزة، أبي إسحق الدهقان، المذكور في تاريخ بغداد 6 / 63 رقم 3097.

(3) - الجرح والتعديل 3 / 40 رقم 172.

(4) - التقريب 1 / 171 رقم 324.

(5) - الجرح والتعديل 3 / 500 رقم 2261.

(6) - المصدر السابق 5 / 113 رقم 515، التقريب 1 / 432 رقم 468.

(7) - الجرح والتعديل 6 / 189 رقم 1039.

(8) - راجع تاريخ بغداد 11 / 429 رقم 6319 مع التقريب 2 / 38 رقم 349.

7- عيسى بن محمد بن إسحق، أبو عمير بن النحاس الرملي، يقال اسم جده عيسى، كان أبو حاتم كثير الرواية عنه، وهو من أكثر الشيوخ الذين تحمل عنهم بالرملة، قال أبو حاتم: (ثقة رضا)، ووصفه فقال: (كان أبو عمير الرملي من عباد المسلمين، كان يطلب العلم وعلى ظهره خريقة قدر ذراع يختلف إلى الوليد وضمرة⁽¹⁾)⁽²⁾، وهو وصف لا أظن أن أبا حاتم رآه، لأن ضمرة بن ربيعة تقدمت وفاته على دخول أبي حاتم الرملة بأكثر من عشر سنوات⁽³⁾، ومن المحتمل جداً أن يكون تصرف فيه بالحكاية عن غيره.

مات أبو عمير الرملي سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل بعدها، وذلك في بيت مامين - وهي قرية من قرى الرملة - وحمل إلى الرملة فدفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم⁽⁴⁾.

8- عيسى بن يونس الرملي، من تلاميذه ضمرة بن ربيعة، سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثانية، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾.

9- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي، أبو محمد الموصللي، سكن الرملة، أدركه أبو حاتم بالرملة في الرحلة الثانية، فسمع منه وقال: (هو صدوق)⁽⁶⁾، مات بعد سنة خمسين ومائتين⁽⁷⁾.

ب- دخوله بيت المقدس:

نشر العلم ببيت المقدس جماعة من الصحابة منهم عبادة بن الصامت وشداد بن أوس، واستمر الإشعاع العلمي بها إلى ما بعد القرن الثالث بقليل لسبب أن النصارى ملكوه زهاء تسعين سنة⁽⁸⁾.

(1) - الوليد هو ابن يزيد بن أبي طلحة الرملي العطار، لا يوجد من يسمى بالوليد من شيوخ الرملة في هذه الطبقة إلا هو، وهو من صغارها، انظر التقريب 2 / 337 رقم 98، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني الرملي، وقد تقدم الكلام عليه في مقدمة الحديث عن الرملة.

(2) - الجرح والتعديل 6 / 286 رقم 1591.

(3) - كانت وفاته سنة اثنين ومائتين - انظر التقريب 1 / 374 رقم 27.

(4) - انظر معجم البلدان 1 / 522 والتقريب 2 / 101 رقم 910.

(5) - الجرح والتعديل 6 / 292 رقم 1619.

(6) - المصدر السابق 9 / 90 رقم 371.

(7) - التقريب 2 / 311 رقم 8.

(8) - انظر الإعلان بالتوبيخ ص: 292 والأمصار ذوات الآثار ص: (159 - 160).

ولبيت المقدس فضائل وتاريخ جمعها أبو قاسم مكّي بن عبد السلام بن الرميلى المقدسي الحافظ المتوفى سنة اثنين وتسعين وأربعمائة في مؤلفه⁽¹⁾، ولاشك أن هذه الفضائل والمناقب هي التي جلبت أبا حاتم الرازي لزيارة بيت المقدس، متوجّها إليه من الرملة في زيارته الأولى⁽²⁾، ثم زاره في رحلته الثانية⁽³⁾، سنة خمس وثلاثين ومائتين، وفي رحلته الثالثة في سنة ثلاث وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.

وببيت المقدس أدرك محمد بن زياد أبا إسحق المقدسي لكنه لم يتمكن من السماع منه لأسباب لم يبينها، والشيخ في نفسه صالح، وعليه روى طائفة من مشايخ أبي حاتم منهم: موسى ابن سهل الرميلى ومحمد بن عوف الحمصي⁽⁵⁾.

هذا وقد أدرك أبو حاتم جماعة من المشايخ فسمع منهم وبين حالهم، وهم:

1- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج الفريابي، نزل ببيت المقدس، قال أبو حاتم (صدوق)⁽⁶⁾.

2- حماد بن حميد العسقلاني، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بيت المقدس في الرحلة الثانية). سئل عن حاله، فقال: (شيخ)⁽⁷⁾، والرجل من طبقة أبي حاتم، ووهم من زعم أنه حماد بن حميد الخراساني⁽⁸⁾.

3- راشد بن سعيد بن راشد القرشي، أبو بكر الرميلى، قال عبد الرحمن: (كُتب عنه أبي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وروى عنه)، مات في السنة نفسها، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁹⁾.

(1) - انظر الإعلان بالتوبيخ مع التعليق ص: 256.

(2) - انظر مقدمة المعرفة ص: 360.

(3) - انظر الجرح والتعديل 3 / 135 رقم 610.

(4) - المصدر السابق 3 / 488 رقم 2210.

(5) - المصدر السابق 7 / 258 رقم 1414.

(6) - المصدر السابق 2 / 131 رقم 412، والتقريب 1 / 42 رقم 270.

(7) - الجرح والتعديل 3 / 135 رقم 610.

(8) - التقريب 1 / 196 رقم 537.

(9) - الجرح والتعديل 3 / 488 رقم 2210، والتقريب 1 / 240 رقم 4.

4- عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي نزيل بيت المقدس، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بيت المقدس)، وسكت عن حاله⁽¹⁾.

5- محمد بن عبد الله بن بكر الصنعاني، نزيل بيت المقدس، سمع منه، وروى عنه، بين حاله بقوله: (صدوق)⁽²⁾.

وقال أبو الحجاج المزي: (صوابه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني كما في أكثر الروايات)⁽³⁾، وهو وهم، فإن محمدا بن عبد الأعلى الصنعاني الذي ظن الحافظ المزي أنه هو، هو شيخ آخر، قد أدركهما أبو حاتم معا، وسمع منهما، فالأول أدركه أبو حاتم بيت المقدس وسمع منه وقال فيه (صدوق)، والثاني أدركه بالبصرة، وسمع منه وروى عنه، بين حاله بقوله: (ثقة)⁽⁴⁾، وقد استشعر الحافظ ابن حجر هذا الفرق فميز بينهما⁽⁵⁾.

ج - دخوله طبرية:

دخل أبو حاتم طبرية في رحلته الأولى متوجها إليها من الرملة، فمكث فيها مدة ثم توجه منها إلى دمشق⁽⁶⁾، كان أستاذ هذه المدينة - في وقت دخول أبي حاتم إليها - هو عبد الرحمن ابن إبراهيم المعروف بدحيم اليتيم، حيث جلس إليه وسمع منه وروى عنه، قال: (كان دحيم يميز ويضبط حديث نفسه) ثم قال: (ثقة)⁽⁷⁾.

ويحكى لنا أبو حاتم إحدى تجاربه العلمية في هذه المدينة فيقول: (كلمني دحيم في تحديث أهل طبرية، وقد كانوا أتوني يسألوني التحديث، فأبيت عليهم، وقلت: بلدة يكون فيها

(1) - الجرح والتعديل 5 / 335 رقم 1585.

(2) - المصدر السابق 7 / 295 رقم 1508.

(3) - انظر التقريب 2 / 175 رقم 362.

(4) - انظر ترجمته في الجرح والتعديل 8 / 16 رقم 70، وهو مذكور في شيوخ أبي حاتم البصريين.

(5) - انظر التقريب 2 / 175 رقم 362 و 2 / 182 رقم 434.

(6) - مقدمة المعرفة ص: 360.

(7) - الجرح والتعديل 5 / 211 - 212 رقم 999 وله ترجمة موسعة في تاريخ بغداد 10 / (265 - 267) رقم 5381.

مثل أبي سعيد دحيم القاضي أحدث أنا بها ؟ بل هو غير جائز، فكلمني دحيم فقال: إن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق، وقل من يقدم عليهم، فحدثهم⁽¹⁾.

١١- رحلته إلى عسقلان:

عسقلان مدينة على ساحل الشام من فلسطين⁽²⁾، أهلها موقعها العلمي لأن تكون مدرسة متميزة من بين المراكز العلمية لبلاد الشام، دخلها أبو حاتم في رحلته الأولى متوجها إليها من الرملة⁽³⁾، وقد حدد عبد الرحمن وقت هذه الزيارة بسنة سبع عشرة ومائتين⁽⁴⁾، وهي السنة التي جلس فيها لأستاذها الكبير آدم بن أبي إياس وقاضيا محمد بن علي بن عمر، قال وهو يتحدث عن آدم بن أبي إياس:

(حضرت آدم بن أبي إياس العسقلاني، وقال له رجل: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل وسئل عن شعبة كان يعلي عليهم ببغداد أو يقرأ؟ قال: كان يقرأ، كان أربعة أنفس يكتبون: آدم وعلي النسائي فقال آدم: صدق، كنت سريع الخط، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندي، وقدم شعبة ببغداد فحدث فيها أربعين مجلسا، في كل مجلس مائة حديث، فحضرت أنا منها عشرين مجلسا، سمعت ألفي حديث، وفاتني عشرون مجلسا)⁽⁵⁾.

ومن المحتمل جدا أن يكون أبو حاتم التقى بمحمد بن إسماعيل البخاري هنا بعسقلان وفي هذا التاريخ، لأن البخاري زارها وسمع فيها من علي بن حفص المروزي⁽⁶⁾، ومن آدم بن أبي إياس.

(1) - التقدمة ص: 361 وفي الجرح والتعديل 5 / 211 - 212 رقم 999.

(2) - كما في اللباب.

(3) - كما في التقدمة ص: 360.

(4) - انظر الجرح والتعديل 6 / 180 رقم 985.

(5) - المصدر السابق 2 / 268 رقم 270.

(6) - انظر التقريب 2 / 35 رقم 326.

ثم إن أبا حاتم أعاد الزيارة لعسقلان في الرحلة الثانية⁽¹⁾، وخرج إلى قرية من قراها تدعى سناجية⁽²⁾، وفيها سمع من طيب بن زبان، أبي زبان الفلسطيني، وروى عنه⁽³⁾.

ومن غير من تقدم، سمع من:

1- عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁴⁾، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.

2- عصام بن رواد العسقلاني، أبي صالح، روى عن آدم بن أبي إياس، روى عنه أبو حاتم وكتب عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

3- علي بن الحسن بن نسيط المروزي، سكن عسقلان، سمع منه أبو حاتم في سنة سبع عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: (قد كتبنا عنه، وسعيد بن سليمان الواسطي أحب إلي منه)⁽⁷⁾، وهذا الشيخ تعقبه البخاري - محمد بن إسماعيل - بأنه علي بن حفص المروزي وقال: (لقيته بعسقلان سنة سبع عشرة)⁽⁸⁾، ومات بعد هذا التاريخ.

4- محمد بن خلف بن عمار، أبو نصر العسقلاني، قال عبد الرحمن الرازي: (كتب عنه أبي بعسقلان في الرحلة الثانية، وروى عنه، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁹⁾، مات سنة ستين ومائتين⁽¹⁰⁾.

(1) - انظر الجرح والتعديل 7 / 245 رقم 1346.

(2) - بوزن كراهية، قرية بقرب عسقلان، من أعمال الرملة، وهي قرية أبي قرصافة الصحابي الجليل، تظر معجم البلدان.

(3) - لهذا الشيخ قصة مع أبي زرعة الرازي، حكاها فقال: (أتيت الطيب بن زبان، أبا زبان بأحاديث فقلت:

يا أبا زبان حدثكم زياد بن سيار؟ فقال: يا أبا زبان حدثكم زياد بن سيار، فقلت، أبا زبان أنت هو؟ فقال: أبا زبان أنت هو، فكنت كلما قلت شيئاً قال لي مثله، فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ثنا الطيب بن زبان وأريته: حدثنا زياد بن سيار، فقال: حدثنا زياد بن سيار). فقلت لأبي زرعة: فهل تحل الرواية عنه؟ قال نعم، هو عندي صدوق، انظر الجرح والتعديل 4 / 498 رقم 2193.

(4) - الجرح والتعديل 5 / 402 رقم 1862.

(5) - التقريب 1 / 541 رقم 1529.

(6) - الجرح والتعديل 7 / 26 رقم الترجمة 145.

(7) - المصدر السابق 6 / 180 رقم 985.

(8) - التقريب 2 / 35 رقم 326.

(9) - الجرح والتعديل 7 / 245 رقم 1346.

(10) - التقريب 2 / 158 رقم 190.

5- محمد بن علي بن عمر العسقلاني، قاضيها، كتب عنه أبو حاتم وروى عنه، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽¹⁾.

١٢- رحلته إلى بلخ:

وهي بلخ عسقلان، دخلها أبو حاتم في رحلته الأولى والثانية إبان زيارته لعسقلان، وفي بلخ مشايخ متوافرون جمعهم في طبقات ابن إسحق بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود المستملي الذي يذكر أن ياقوت الحموي اقتبس منه في معجم البلدان⁽²⁾، ولم أظفر من مشايخ بلخ إلا على شيخين سمع منهما أبو حاتم وروى عنهما وهما:

1- أحمد بن جرير بن المسيب البلخي، أبو حامد، قال أبو حامد: (صدوق)⁽³⁾.

2- عيسى ابن أحمد بن عيسى بن وردان، أبو يحيى، نزل بلخ عسقلان فنسب إليها، روى عنه عامة الخراسانيين وأبو حاتم، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁴⁾، ووثقه غيره، مات سنة ثمان وستين ومائتين، وقد قارب التسعين⁽⁵⁾.

١٣ - رحلته إلى الجزيرة:

هي جزيرة أقور، وقيل جزيرة ابن عمر الواقعة بين دجلة والفرات، وتشتمل على ديار ربعة، وديار مضر، وديار بكر، وحدّها من الشمال ملطية قاعدة للشعور، من بلاد الروم، ومن

(1) - الجرح والتعديل 8 / 27 - 28 رقم 125.

(2) - انظر الإعلان بالتوبيخ ص 255 مع التعليق، وعمل لبلخ تاريخاً في مجلد ناصر الدين أبو القاسم محمد بن يوسف المديني الحنفي، قال السخاوي: (رتبه على الحروف وبدأ بالمحمديين ثم بالأحمديين ثم بابراهيم وذكر الكنى مع الأسماء، وأفرد لشعرائها مؤلفاً).

ونقل الحافظ السخاوي عنه أنه استمد في تأليف تاريخه من (الطبقات) لأبي محمد بن جعفر الجوباري الوراق الذي عاش حوالي سنة ثلاثمائة، وكان قد عمله تاريخاً له ورتبه على الأمصار لا على الحروف، انظر الإعلان بالتوبيخ ص 255-256.

(3) - الجرح والتعديل 45/2 رقم 28.

(4) - المصدر السابق 272/6 رقم 1509.

(5) - التقريب 97/2 رقم 869، وتاريخ بغداد 163/11-164 رقم 5858.

الجنوب الحدود الشمالية لمدينة الأنبار العراقية⁽¹⁾، ومتى قيل فلان الجزري فالمراد به غالبا نسبه إلى هذا الإقليم⁽²⁾.

وأكبر مدن الجزيرة: الموصل، وأشهر المدن المشهورة بالعلم التي دخلها أبو حاتم: حران والرقه والرها والرافقة إذ منها خرج مجموعة من الأئمة الحفاظ، وقد نالت هذه الأمصار صيتا واسعا حتى ألف العلماء في تاريخها وفي طبقات رجالها⁽³⁾.

دخل أبو حاتم الجزيرة في الرحلة الأولى⁽⁴⁾ وفي الرحلة الثانية⁽⁵⁾، وفي سنة أربع وأربعين ومائتين⁽⁶⁾ من رحلته الثالثة⁽⁷⁾، وفي هذه الرحلات طاف على مدنها وقراها، وتحمل عن مشايخها وعمن نزل بها، فبحران سمع من :

(1) - الأمصار ذوات الآثار ص 133 مع الهامش.

(2) - ميزان الاعتدال 7/1 ترجمته رقم 6.

(3) - انقسم التأليف في الحركة العلمية بهذه الديار إلى قسمين: قسم شمل منها تاريخ الجزيرة بصفة عامة، وممن ألف فيها أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، فإنه جمع تاريخ رجالها في مؤلف بعنوان: (تاريخ الجزريين)، وكذا تلميذه الحافظ محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان المعروف بابن الحراني المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة الذي وضع مؤلفا بعنوان: (تاريخ الجزيرة) (أ).

وقسم آخر شمل تاريخ قطر من أقطار الجزيرة، وممن ألف في هذا القسم أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الفشيري الحراني المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فإنه صنف مؤلفا بعنوان: (تاريخ الرقة)، كما وضع مؤلفا بالعنوان نفسه أبو عروبة الحسين بن محمد الذي صنف في تاريخ الجزريين (ب). ومن أهل هذا القسم أيضا أبو التواء حماد بن هبة الله بن حماد الفضل الحراني، المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسائة، وكمل عليه أبو المحاسن بن سلامة بن خليفة الحراني، قال الحافظ السخاوي: (وكتبه السيف أبو محمد عبد الغني بن محمد بن تيمية الحراني بخطه) (ج).

(4) - الجرح والتعديل 262/6 رقم 1452.

(5) - المصدر السابق 404/4 رقم 1766.

(6) - المصدر السابق 49/6 رقم 260 و 183/7 رقم 1037.

(7) - المصدر السابق 289/2 رقم 1998.

أ - الأمصار ذوات الآثار ص 193 مع الهامش، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص 258-259.

ب - الإعلان بالتوبيخ ص 264 مع تعليق روزنتال.

ج - المصدر السابق ص 259-260 مع التعليق

- 1- إسحق بن يزيد بن عبد الكبير الخطابي، ويقال في نسبه: إسحق بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب الحراني، سكت أبو حاتم عن حاله⁽¹⁾.
- 2- الحسن بن عمرو بن الخلال الحراني، بين أبو حاتم حاله فقال: (صدوق)⁽²⁾.
- 3- سهل بن عبد الغفار القرشي، أبو عمر الحراني، سئل أبو حاتم عنه فقال: (شيخ)⁽³⁾.
- 4- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر الحراني، قال أبو حاتم: (ثنا ابن نفيل الثقة المأمون)، روى عنه كما روى عنه أبو زرعة الرازي، قال أبو حاتم: (سمعت يحيى بن معين يثني على النفيلي)⁽⁴⁾، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين⁽⁵⁾.
- 5- عبد العزيز بن داود - أخو أبي صالح الحراني عبد الغفار بن داود- أحد شيوخ أبي حاتم الذين سمع منهم بمصر، سئل عنه فقال: (ثقة)⁽⁶⁾.
- 6- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبع الحراني، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽⁸⁾.
- 7- مؤمل بن الفضل، أبو سعيد الحراني، قال أبو حاتم: (كان ثقة رضا)⁽⁹⁾، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽¹⁰⁾.
- 8- محمد بن القاسم المعروف بسحيم الحراني، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 220/2 رقم 759.
(2) - المصدر السابق 26/3 رقم 111.
(3) - المصدر السابق 203/4 رقم 876.
(4) - المصدر السابق 159/5 رقم 735.
(5) - التقريب 448/2 رقم 609.
(6) - الجرح والتعديل 381/5 رقم 1781.
(7) - المصدر السابق 399/5 رقم 1852.
(8) - التقريب 513/1 رقم 1259.
(9) - الجرح والتعديل 375/8 رقم 1713.
(10) - التقريب 290/2 رقم 1535.
(11) - الجرح والتعديل 66/8 رقم 297 و 304/4 رقم 1323.

9- مصعب بن سعيد، أبو خيثمة الضرير، مصيصي حراني، سئل أبو حاتم عنه فقطب وجهه وقال: (عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليّ منه، وكان صدوقاً)⁽¹⁾.

10- مغيرة بن سقلاب الحراني، أبو بشر، قاضي حران، قال أبو حاتم: (هو صالح الحديث)، وقال أبو زرعة: (هو جزري، لا بأس به)⁽²⁾.

11- الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن سرح الحراني، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽³⁾.

وبالركة سمع من:

1- أحمد بن بشر بن عبد الوهاب الحمصي، أبو عبد الوهاب، كتب عنه بجمص، وأدركه بالركة وكتب عنه مرة ثانية⁽⁴⁾.

2- إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري، أبو عبد الله الرقي، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁵⁾.

3- جعفر بن محمد بن الحجاج القطان الرقي الذي سمع من شيوخ الرقة من أمثال محمد ابن أبي أسامة وعبد الله بن جعفر الرقيان، كتب إلى عبد الرحمن الرازي ببعض حديثه، سكتا عن حاله⁽⁶⁾.

4- سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي العامري الرقي، كتب عن خالد بن حيان الرقي، سكت أبو حاتم عن حاله⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 223/8-224 رقم 1004.

(2) - المصدر السابق 309/8 رقم 1428.

(3) - المصدر السابق 10/9 رقم 41.

(4) - المصدر السابق 43/2 رقم 19.

(5) - المصدر السابق 181/2 رقم 614.

(6) - المصدر السابق 488/2 رقم 1991.

(7) - المصدر السابق 131/4 رقم 570.

- 5- صالح بن زياد بن عبد الله، أبو شعيب المقرئ السوسي، نزل الرقة، تحمل عنه في الرحلة الثانية وقال: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة إحدى وستين ومائتين⁽²⁾.
- 6- عبد الله بن حبيب بن يزيد الرافقي، قال عبد الرحمن: (كتب أبي عنه بالرقة)، سكنا عن حاله⁽³⁾.
- 7- عبد السلام بن أسلم بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة الأسدي، قاضي الرقة وحران وحلب، تحمل عنه بالرقة سنة أربع وأربعين ومائتين، ولم يبين حاله بشيء⁽⁴⁾.
- 8- علي بن سعيد بن شهریار الجصاص الرقي، بن حاله بقوله: (شيخ)⁽⁵⁾.
- 9- علي بن ميمون الرقي العطار، أبو الحسن، قال أبو حاتم: (ثقة)⁽⁶⁾، مات سنة ست وأربعين ومائتين⁽⁷⁾.
- 10- عمرو بن محمد الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، قال أبو حاتم: (ثقة أمين، وصدوق)⁽⁸⁾، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين⁽⁹⁾.
- 11- محمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة الكريزي، أبو يوسف الصيدلاني الرقي، سمع منه سنة أربع وأربعين ومائتين وقال فيه: (صدوق)⁽¹⁰⁾، مات سنة ست وأربعين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 404/4 رقم 1766.

(2) - التقريب 360/1 رقم 24.

(3) - الجرح والتعديل 38/5 رقم 166.

(4) - المصدر السابق 49/6 رقم 260.

(5) - المصدر السابق 189/6 رقم 1041.

(6) - المصدر السابق 206/6 رقم 1127.

(7) - التقريب 45/2 رقم 418.

(8) - الجرح والتعديل 262/6 رقم 1451.

(9) - التقريب 78/2 رقم 670.

(10) - الجرح والتعديل 183/7 رقم 1037.

(11) - التقريب 143/2 رقم 28.

12- موسى بن مروان الرقي، أبو عمران التمار البغدادي، نزل بالكوفة وبالرقعة، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹⁾، مات بها سنة ست وأربعين ومائتين⁽²⁾.

13- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر، أبو عمر الرقي، قال أبو حاتم: (صدوق)، وكتب إلى عبد الرحمن ببعض فوائده⁽³⁾، مات في الحرم سنة ثمان عشرة ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين وهو وهم⁽⁴⁾.

وبالرها سمع من:

1- سعيد بن مروان بن سعيد الأزدي، ابن عثمان الرهاوي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عنه محمد بن مسلم بن وارة⁽⁵⁾، وسكت أبو حاتم عن حاله.

2- عميرة بن عبد المؤمن، أبو سماعة الرهاوي، سمع منه محمد بن مسلم بن وارة أيضا، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁶⁾.

وبسروح⁽⁷⁾ سمع من عبد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة الرؤاسي، وهو كوفي نزل بهذه المدينة، وثقة أبو حاتم⁽⁸⁾، وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين ومائتين⁽⁹⁾.

وبالرافقة⁽¹⁰⁾ سمع من ميمون بن العباس، أبي منصور الرافقي، قال عبد الرحمن: (أدركه ولم أكتب عنه وكان صدوقا)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽¹¹⁾، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين ومائتين⁽¹²⁾.

(1) - الجرح والتعديل 164/8 رقم 725.

(2) - التقريب 288/2 رقم 1504.

(3) - الجرح والتعديل 79/9 رقم 318.

(4) - انظر التقريب 324/2 رقم 141.

(5) - الجرح والتعديل 67/4 رقم 282، والتقريب 305/1 رقم 254.

(6) - الجرح والتعديل 24/7 رقم 128.

(7) - يفتح وضم، وهي مدينة بنواحي حران من بلاد الجزيرة، انظر التقريب 504/1 رقم 1177.

(8) - الجرح والتعديل 341/5 رقم 1611.

(9) - التقريب 504/1 رقم 1177.

(10) - بلد متصل البناء بالرقعة على ضفة الفرات، وهو من أعمال الجزيرة، بناء المنصور سنة 155 هـ من قرب

البحرين، معجم البلدان 15/3.

(11) - الجرح والتعديل 240/8 رقم 1085.

(12) - التقريب 292/2 رقم 1551.

١٤- رحلته إلى قنسرين:

بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده ثم سين مهملة، كورة بالشام، بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص، وكانت هي وحمص شيئاً واحداً، فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه بعد فتح حمص مباشرة، وعاشت مزدهرة بالعلم، أهلة بالسكان إلى القرن الرابع حيث بعد سنة إحدى وخمسين ومائتين تغلب عليها الروم وخربوها⁽¹⁾، وقد دخلها أبو حاتم الرازي في أوج ازدهارها العلمي، وذلك في رحلته الأولى متوجهاً إلى حمص، فسمع من عالمها كثير بن يزيد ابن أبي حاتم التنوخي القنسريني، سأل أبو حاتم عن حاله فقال: (صدوق)⁽²⁾، ولم يتحمل فيها عن أحد سواه.

١٥- رحلته إلى أذنة:

بفتح أوله وثانيه، ونون بوزن حسنة، وهو بلد من الثغور قرب المصيصة، مشهور بالعلم، خرج منه جماعة من أهل المعرفة والعلم وسكنه آخرون⁽³⁾.

وكان ممن نزل بها من العلماء في وقت دخول أبي حاتم إليها:

1- محمد بن عيسى بن نجيح، أبو جعفر ابن الطباع، قدم إليها من بغداد، رحل إليه أبو حاتم في الرحلة الأولى⁽⁴⁾ وجلس إليه، فسمع منه وكتب عنه المصنفات، وكان أحمد بن حنبل قد أفاد أبا حاتم عليه، وكان يقول: (إنه عالم فاهم)، وفي رواية أخرى عند الخطيب: (إن ابن الطباع لثبت كيس)، وفي أخرى (كيس فهم)، وأحمد هو من تلامذة ابن الطباع، فقد سأل ابن الطباع عن أحمد كيف عرفه فقال: (لم يكن يقعد في حلقتنا أصغر منه).

(1) - معجم البلدان 4/404.

(2) - الجرح والتعديل 7/159 رقم 886.

(3) - معجم البلدان 1/132-133.

(4) - انظر الجرح والتعديل 3/524 رقم 2370.

وكان محمد عيسى بن الطباع من الموثقين عند أبي حاتم أيضا، فقد قدمه على أخيه إسحاق بن عيسى.

وقال: (حدثنا ابن الطباع الثقة المأمون، ما رأيت من الحديثين أحفظ للأبواب منه)، وسئل عنه مرة أخرى فقال: (ثقة مبرز).

وقد أكثر أبو حاتم من الرواية عنه، إذ لا يبعد أن يكون سمع منه حديث مالك بن أنس وحماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع وجويرية بن أسماء وقزعة بن سويد ومجمع بن يعقوب وعبد الرحمن بن أبي الزناد وشريك وهشيم، لأن الخطيب ذكر أن ابن الطباع حدث عن هؤلاء لما حل بأذنة، وذكر ابن حجر أنه كان من أعلم الناس بحديث هشيم.

لا شك أن هذا القطر زاد ضياءً بقدوم ابن الطباع إليه، ولا شك أن أبا حاتم بقدومه إلى أذنة خرج بمحصلة علمية لا يستهان بها لأن ابن الطباع - كما ذكر أبو داود - كان يتفقه، وكان يحفظ نحو أربعين ألف حديث.

مات رحمه الله سنة أربع وعشرين ومائتين، وله أربع وسبعون سنة⁽¹⁾، ولذلك لم يدركه أبو حاتم في رحلته الثانية.

2- رضوان بن إسحاق القرشي، أبو زفر، من بني سامة بن لؤي، وفد إليها من دمشق، وهو دمشقي الأصل، أدركه أبو حاتم عند ابن الطباع فكتب عنه، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽²⁾.

8- رحلته إلى نيسابور:

نيسابور⁽³⁾ مدرسة من مدارس العلم، لا يستغني عن زيارتها طالب العلم، انتشر العلم فيها بكثرة في النصف الثاني من القرن الثاني، حيث ظهر في هذه الفترة طائفة من العلماء

(1) - راجع هذه المعطيات كلها في المصادر الآتية: الجرح والتعديل 38/8 - 39 رقم 175، وتاريخ بغداد 395/2-396 رقم 916، والتقريب 198/2 رقم 608.

(2) - الجرح والتعديل 524/3 رقم 2370.

(3) - بفتح أوله والعامية يسمونه نيشاور، ومن أسمائها: أبرشهر، وبعضهم يقول: إيرانشهر، انظر معجم البلدان 331/5، ونيسابور أصبحت جزءا من إيران حاليا.

الجهابذة، من الحفاظ والنقاد أمثال: إبراهيم بن طهمان المتوفى سنة ثمان وستين ومائة، وحفص ابن عبد الله بن راشد السلمي قاضيها المتوفى سنة تسع ومائتين، ثم يحيى بن يحيى وإسحق ابن راهويه ومحمد بن رافع وعبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب⁽¹⁾ وغيرهم.

وأهمية نيسابور العلمية، ومكاتها المتألقة بين أمصار العلم تكمن في التاريخ الذي وضعه لها المحدث الكبير أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک، إذ من المحتمل جدا أن يكون ذكر أبا حاتم فيه لأنه وفد إليها وحدث بها والتقى بشيوخها، فسمع منهم وروى عنهم، لكن للأسف الشديد فقد هذا التاريخ من جملة ما فقد من المؤلفات الحسان، وقد ذكر الدكتور فؤاد سيزكين في تاريخ التراث العربي أنه لم يبق من هذا التاريخ إلا مختصر ترجم عن الفارسية⁽²⁾.

لم يحدد لنا أبو حاتم ولا ولده في أية رحلة من رحلاته ولا في أي سنة على وجه التحديد دخل نيسابور، غير أن سكوته عن ذكرها ضمن الأقطار التي دخلها في رحلته الأولى ووفاة طائفة من شيوخه الذين سمع منهم بها بعد الأربعين ومائتين بقليل يبين أنه دخلها في الرحلة الثانية أو الثالثة أو فيهما معا، أو أنه قصدها من الري⁽³⁾ لما عرف أنها (دار السنة والعوالي)⁽⁴⁾، وأن بها طائفة من الأئمة الكبار المأمونين ومنهم:

1- أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر النيسابوري، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه

أثبت من حفظه، سمع منه أبو حاتم بنيسابور، وسئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة ثلاث وستين ومائتين⁽⁶⁾.

(1) - انظر الإعلان بالتوبيخ ص 298.

(2) - انظر تاريخ التراث العربي 46/1، وقال الحافظ السخاوي: (وذيل عليه عبد الغافر وقيل عبد الفاخر ابن إسماعيل المتوفى سنة 529هـ)، الإعلان ص 284.

(3) - حدد ياقوت المسافة بين الري ونيسابور بمائة وخمسين فرسخا، وهي مسافة لا يستهان بها من حيث البعد، انظر معجم البلدان 331/5.

(4) - الأمصار ذوات الآثار ص 205.

(5) - الجرح والتعديل 41/2 رقم 11.

(6) - التقريب 10/1 رقم 6.

2- الحسين بن عيسى بن حران - بضم الحاء - الطائي، أبو علي البسطامي القومسي، نزل نيسابور فسمع منه بها، وسئل عن حاله فقال: (صدوق)⁽¹⁾، كان صاحب حديث، مات سنة سبع أربعين ومائتين⁽²⁾.

3- زكريا بن داود بن بكر، أبو يحيى الخفاف النيسابوري، قال عبد الرحمن: (سمعت منه، صدوق ثقة)، كذلك سمع منه أبو حاتم⁽³⁾، وقال الخطيب البغدادي: (ثقة)، توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين⁽⁴⁾.

4- عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي نزلي نيسابور، قال عبد الرحمن: (سمعت أبي يقول يوما: حدثنا أبو قدامة السرخسي وكان من الثقات)⁽⁵⁾، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽⁶⁾.

5- عصمة بن الفضل، أبو الفضل النميري النيسابوري، سمع منه أبو حاتم وقال: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁸⁾.

9- رحلته إلى همدان:

همدان - بالتحريك والذال وآخره نون - معقل مهم من معاقل العلم - ومدرسة من مدارس السنة النبوية، دخلت إلى حظيرة الإسلام في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وذلك بعد فتحها من قبل الصحابي القائد والراوي المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه في سنة أربع وعشرين من الهجرة النبوية المباركة⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 60/3 رقم 671.

(2) - التقريب 178/1 رقم 381.

(3) - الجرح والتعديل 602/3 رقم 2721.

(4) - تاريخ بغداد 462/8 رقم 4578.

(5) - الجرح والتعديل 317/5 رقم 1507.

(6) - التقريب 533/1 رقم 1451.

(7) - الجرح والتعديل 21/7 رقم 108.

(8) - تاريخ بغداد 288/12 رقم 6728. والتقريب 21/2 رقم 184.

(9) - معجم البلدان 410/5.

انتشر العلم بها مع مطلع القرن الثالث حتى أصبحت تنعت بدار السنة، قال الحافظ الذهبي: (دار السنة ...) وصار بها من علماء سنة 200، وهلم جرا...⁽¹⁾، وقال ياقوت: (وهي معدن لأهل الدين والفضل)⁽²⁾.

وقد حدد لنا عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن يعيش سنة دخوله مع أبيه همدان وسنة خروجهما منها فقال: (مررنا به بهمدان ولم نكتب عنه في سنة خمس وخمسين ومائتين، وانصرفنا في سنة سبع...⁽³⁾)، ويبدو لي أن أبا حاتم الرازي دخلها قبل هذا التاريخ، لأن بعض مشايخه منها توفوا قبل هذا التاريخ، ومن سمع منهم بها:

1- عبد الحميد بن عصام الهمداني، المعروف بالجرجاني، أصله من جرجان سكن همدان، كنيته أبو بكر، سمع منه أبو حاتم بها، وقدمها عبد الرحمن بن أبي حاتم والشيخ حي، فلم يسمع منه، وقال: (محله الصدق)، وسئل عنه أبو حاتم فقال: (صدوق)⁽⁴⁾.

2- علي بن ميسرة بن خالد، أبو الحسن الهمداني، روى عنه وقاربه بعثمان بن مطيع من حيث الوثوق، وبين حاله بقوله: (صدوق)⁽⁵⁾.

3- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب مشهور بكنيته، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾، مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة⁽⁷⁾.

(1) - الأُمصار ذوات الآثار ص 196-197.

ولذلك اعتنى بها العلماء اعتناء كبيراً، صنفوا في تاريخها وفي طبقات علمائها، فمن صنف في تاريخها ابن منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (أ)، وصالح بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن صالح الهمداني الحافظ المتوفى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (ب). ومن الذين صنفوا في طبقات أعيانها: عمران بن محمد بن عمران، وهو من أهلها (ج).

(2) - معجم البلدان 412/5.

(3) - الجرح والتعديل 88/2 رقم 215. وإبراهيم بن أحمد بن يعيش من أحد أعيانها المبرزين، قال عنه عبد الرحمن: (...وكان صدوقاً).

(4) - المصدر السابق 17-16/6 رقم 85، وله ترجمة في تاريخ جرجان ص 251-252 رقم 406.

(5) - الجرح والتعديل 206-205/6 رقم 1126.

(6) - المصدر السابق 52/8 رقم 239.

(7) - التقريب 197/2 رقم 601.

أ - الإعلان بالتوبيخ ص: 285.

ب - الإعلان بالتوبيخ ص 285، وذكر الحافظ في اللسان 254/3 رقم 1102 أن له مصنفاً في الطبقات أيضاً.

ج - الإعلان ص: 286.

4- مرار بن حمويه الثقفي، أبو أحمد الهمداني⁽¹⁾، سكت أبو حاتم عن حاله، مات سنة أربع وخمسين ومائتين⁽²⁾.

5- هارون بن إسحق بن محمد بن مالك الهمداني، كنيته أبو القاسم، روى عنه أبو حاتم وكتب عنه عبد الرحمن، وقال: (سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: كان محمد بن عبد الله ابن نمير يجله)، وقال: (سمعت أبي يقول: هارون بن إسحق الهمداني صدوق)⁽³⁾، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁴⁾.

6- يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، أبو خالد الهمداني، ذكر ياقوت في معجمه أن أبا حاتم الرازي وولده روى عنه، وذكره أبو حاتم فقال: (والد خالد بن يزيد)، وقال عبد الرحمن: (روى عنه أبو زرعة الرازي)، ولم يبين أن أباه روى عنه، اختلف في سنة وفاته: قال ياقوت: مات في سنة اثنتين وستين ومائتين في جمادى الأولى، وقال الحافظ في التقریب: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين أو بعدها⁽⁵⁾.

10- رحلته إلى سامراء:

هي لغة من سر من رأى، النسبة إليها سامري وسامرائي، مدينة تقع بين بغداد وتكريت، على شرقي دجلة⁽⁶⁾، ازدهرت الحركة العلمية بهذا القطر في عهد المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر بن المتوكل، فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك وانفسدت دولة بني العباس تناقص العلم بها بسبب الفتن والاضطرابات السياسية⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 443/8 رقم 2024.

(2) - التقریب 311/2 رقم 02.

(3) - الجرح والتعديل 88-87/9 رقم 360.

(4) - التقریب 311/2 رقم 02.

(5) - انظر معجم البلدان 70/3، والجرح والتعديل 259/9 رقم 1092، والتقریب 364/2 رقم 244.

(6) - معجم البلدان 173/3.

(7) - المصدر السابق 176/3، ومن الذين صنفوا في تاريخها ابن أبي البركات، انظر الإعلان بالتوبيخ ص 265.

وقد دخلها أبو حاتم في رحلته الرابعة والأخيرة، وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين، دلنا على ذلك أن عبد الرحمن شارك أباه في السماع والكتابة عن مشايخ سامراء، ومعلوم أن عبد الرحمن خرج مع أبيه في هذه الرحلة، فهي الرحلة الرابعة لأبي حاتم والأولى لعبد الرحمن. لقد استفاد أبو حاتم من أهل العلم في هذا البلد، فجلس إليهم وسمع منهم، وكان أغلبهم من الغرباء، من هؤلاء:

1- أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد، وقيل أحمد بن يحيى بن مالك بن زكريا ابن راشد بن كثير بن مالك الهمداني، كوفي الأصل، يعرف بالسوسي، سكن سر من رأى وحدث بها، فكتب عنه أبو حاتم وولده، وسئل أبو حاتم فقال: (صدوق).

وقيل أنه هو أخو غسان بن مالك بن يحيى، مات الشيخ في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ومائتين⁽¹⁾.

2- جعفر بن أحمد بن عوسجة من ساكيتها، كتب عنه أبو حاتم وولده، وسئل عنه فقال: (صدوق)، وقال عبد الرحمن: (صدوق)⁽²⁾.

3- جعفر بن محمد بن عامر، أبو الفضل البزاز، من أهلها، سمع منه أبو حاتم وولده بها، وقال: (صدوق)، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين⁽³⁾.

4- جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، سكن سامراء، سمع منه أبو حاتم ووالده، وقال عبد الرحمن: (صدوق)⁽⁴⁾.

5- حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي، أبو عبد الله البصري، نزيل سامراء، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي بسامراء وهو ثقة صدوق)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾، مات سنة ست وستين ومائتين⁽⁶⁾.

(1) - راجع الجرح والتعديل 82/2 رقم 190، وتاريخ بغداد 202/5 رقم 2676.

(2) - الجرح والتعديل 474/2 رقم 1929، وتاريخ بغداد 177/7 رقم 3619.

(3) - الجرح والتعديل 487/2 رقم 1989، وتاريخ بغداد 181/7 رقم 3628.

(4) - الجرح والتعديل 488-487/2 رقم 1990.

(5) - المصدر السابق 135/3—136 رقم 611.

(6) - التقريب 196/1 رقم 535.

6- داود بن سليمان بن حفص العسكري، أبو سهل الدقاق مولى بني هاشم، لقبه بُنان، قال عبد الرحمن: (كُتِبَ عنه مع أبي بسامراء وهو صدوق)⁽¹⁾.

7- سليمان بن عبد الجبار بن زريق، أبو أيوب من ساكبيها، كُتِبَ عنه أبو حاتم وقال: (سمعت الحجاج بن الشاعر يبالغ في الثناء عليه ويذكره بخير)، وسئل عن حاله فقال (صدوق)⁽²⁾.
8- صالح بن حكيم، أبو سعيد البصري التمار، نزل بسر من رأى فكتب عنه أبو حاتم⁽³⁾، وسكت عن حاله.

9- طاهر بن خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم، أبو الطيب الغساني الأيلي، نزل سر من رأى فكتب عنه أبو حاتم وعبد الرحمن، قال عبد الرحمن: (صدوق)، وقال الخطيب: (ثقة)، مات بها سنة ستين ومائتين، وقيل ثلاث وستين وهو الراجح⁽⁴⁾.

10- محمد بن عمران بن الحكم الأنصاري، أبو عاصم البصري، سمع منه أبو حاتم وروى عنه، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁵⁾.

11- رحلته إلى واسط:

حظيت مدينة واسط بقسط وافر من عناية مؤرخي البلدان، وكتبوا الفصول والنبذ في التعريف بهذه المدينة الإسلامية التي كانت قاعدة علمية منذ تأسيسها في القرن الأول للهجرة⁽⁶⁾، وأعظم ما وصلنا من كتب التواريخ لهذه البلدة كتاب تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين الموافق للسنة الخامسة بعد المائة التاسعة للميلاد، ويعد هذا الكتاب أعظم تاريخ وضع لمدينة واسط⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 414/3 رقم 1894، والتقريب 232/1 رقم 13.

(2) - الجرح والتعديل 130/4 رقم 566، تاريخ بغداد 53-52/9 رقم 4632، والتقريب 3207/1 رقم 462.

(3) - الجرح والتعديل 399/4 رقم 1745، وتاريخ بغداد 317/9 رقم 4854.

(4) - الجرح والتعديل 499/4 رقم 2199، وتاريخ بغداد 356-355/9 رقم 4915.

(5) - الجرح والتعديل 41/8 رقم 189، تاريخ بغداد 133/3 رقم 115.

(6) - انظر على سبيل المثال معجم البلدان لياقوت الحموي 5/(347-353).

(7) - ثم هناك مؤلف آخر وضع بعد هذا التاريخ لواسط وهو لصاحبه أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ المؤرخ الملقب بالديلمي، انظر الإعلان بالتوبيخ ص 286.

وقد دون المؤلف الملقب ببجشل عن كل مترجم أخبارا مقتضبة جدا اقتصرت عموما على ذكر الراوي وأحاديثه ومن روى عنه ودرجة توثيقه، وكانت اعتماداته على أبي حاتم الرازي بارزة في ثنايا الكتاب، فقد استعان بمروياته في ذكر مناقب الواسطيين، وفي تحديد سنوات وفياتهم⁽¹⁾، وفي تعيين موطنهم بمدينة واسط⁽²⁾، كما أخرج لأبي حاتم مرويات موقوفة ومرفوعة⁽³⁾.

وإذا كانت هناك من ملاحظة نقدية توجه لبجشل فلأنه أغفل تخريج ترجمة لشيخه أبي حاتم، لأن هذا الأخير دخل المدينة فسمع فيها وحدث بها، قال وهو يتحدث عن سليمان ابن أحمد الجرشى: (كُتِبَ عنه قديما كان حلوا (. . .) وتغير بأخرة، اختلط بقاض كان على واسط، فلما كان (كذا) في رحلتي الثانية قدمت واسطا فسألت عنه فقبل لي قد أخذ في الشرب والمعارف والملاهي فلم أكتب عنه)⁽⁴⁾.

ودخلها أيضا في رحلته الأولى، وذلك في سنة أربع عشرة ومائتين. حيث في هذه السنة كتب عن محمد بن أيوب، أبي هريرة الواسطي⁽⁵⁾.

وقد أنجبت هذه المدينة - على مر العصور - جماعة من أعيان العلماء أدرك منهم أبو حاتم طائفة سمع منهم وروى عنهم، وهم:

1- بشر بن مطر بن ثابت الواسطي، قال عبد الرحمن: (كان صدوقا)⁽⁶⁾.

2- سقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، أبو بهز البجلي، كوفي نزل واسطا، وقال عبد الرحمن: (سمع منه أبي في الرحلة الثانية)، وقال: (قلت لأبي: لا يتكلمون فيه؟ قال: لا)، وحدث

(1) - انظر تاريخ واسط ص 82.

(2) - انظر ص 135 من المصدر السابق.

(3) - انظر ص 255 و ص 186 و ص 75 و ص 57 من المصدر السابق.

(4) - الجرح والتعديل 101/4 رقم 455، الشيخ دمشقي نزل بواسط.

(5) - المصدر السابق 197/7-198 رقم 1113.

(6) - المصدر السابق 368/2 رقم 1418، وتاريخ واسط ص 255.

بسنده إلى أبي جعفر الحضرمي المعروف بالمطين أنه قال: (عبد الرحمن بن مالك ابن مغول كذاب، وابنه أبو بهز السقر بن عبد الرحمن أكذب منه، وروى عن ابن إدريس عن المختار ابن فلفل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بشر أبا بكر بالخلافة ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم)⁽¹⁾.

وهذا جرح يعارض بالتعديل فإن أبا حاتم سمع منه، وسئل عنه فقال: (هو أحسن حالا من أبيه)، وفي رواية أخرى قال: (صدوق)⁽²⁾، والعمدة على ما ذكر أبو حاتم.

3- شعيب بن عبد الحميد الطحان الواسطي، وفي تاريخ واسط: (شعيب بن عبد الحميد ابن بسطام، أبو صالح الطحان، وكان يخضب)⁽³⁾. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سمعت منه مع أبي وهو صدوق)⁽⁴⁾.

4- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، قال فيه أحمد بن حنبل: (ما أقل خطأه)⁽⁵⁾، قد عرض بعض حديثه، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁶⁾، وهو من شيوخ البخاري والترمذي وابن ماجه⁽⁷⁾، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين⁽⁸⁾.

5- عبد الله بن محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، قال عبد الرحمن: (سمعت منه مع أبي بواسط)⁽⁹⁾ وسكت عن حاله.

(1) - راجع كل هذا في الجرح والتعديل 310/4 رقم 1353، وابن إدريس المذكور في السند هو عبد الله بن

إدريس الأودي المتوفى سنة اثنتين وتسعين بعد المائة الأولى، انظر التقريب 401/1 رقم 181.

(2) - انظر الجرح والتعديل 452/4، فقد أخرج له ترجمة أخرى تحت رقم 1994 في حرف الصاد.

(3) - تاريخ واسط ص 229.

(4) - الجرح والتعديل 350/4 رقم 1530.

(5) - كذا في النص.

(6) - انظر الجرح والتعديل 348/6 رقم 1920.

(7) - التقريب 384/1 رقم 17.

(8) - تاريخ واسط ص 146-147.

(9) - الجرح والتعديل 163/5 رقم 750.

6- عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب، ابن أخي علي بن عاصم، يكنى بأبي حفص، كان أبيض الرأس واللحية، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين⁽¹⁾.

7- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي، قال أبو حاتم: (ثقة حجة)، وروى عبد الرحمن عن العباس بن محمد الدوري أنه سمع يزيد بن هارون يقول: (كان عمرو بن عون ممن يزداد كل يوم خيرا).

وقال أبو زرعة الرازي: (قل من رأيت أثبت من عمرو بن عون)⁽²⁾، مات سنة خمس وعشرين ومائتين وهو من شيوخ البخاري ومسلم⁽³⁾.

8- محمد بن إسماعيل بن البختری الحساني، أبو عبد الله الضير الواسطي، قال أبو حاتم: (صدوق)، روى عبد الرحمن عن أحمد بن سنان أنه قال: (محمد بن إسماعيل البخاري صدوق عندنا، ليس به بأس)⁽⁴⁾، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.

9- محمد بن أيوب بن يزيد بن زياد بن مهران، أبو هريرة الواسطي الكلابي، قال عبد الرحمن: (كتب عنه أبي سنة أربع عشرة ومائتين، وروى عنه أبي وأبو زرعة)، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁶⁾.

10- محمد بن عمر بن عون، أبو عون الواسطي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (كتب عنه مع أبي بواسط، وهو ثقة صدوق)⁽⁷⁾.

(1) - الجرح والتعديل 124/6 رقم 675، وتاريخ واسط ص 147.

(2) - الجرح والتعديل 252/6 رقم 1393، وتاريخ واسط ص 191.

(3) - المغني في معرفة رجال الصحيحين ص 189.

(4) - الجرح والتعديل 190/7 رقم 1079، وتاريخ واسط ص 223.

(5) - التقريب 144/2 رقم 45.

(6) - الجرح والتعديل 197/7-198 رقم 1113، وتاريخ واسط ص 245-246.

(7) - الجرح والتعديل 34/7 رقم 156.

11- محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، قال أبو حاتم: (صدوق)، وقال: (سألت يحيى بن معين عن ابن أبي نعيم فقال: ليس به بأس)، وسمع عبد الرحمن أحمد بن سنان يقول: (محمد بن موسى بن أبي نعيم ثقة صدوق)⁽¹⁾.

وفي تاريخ واسط أن كنيته أبو نعيم، وأنه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين⁽²⁾.

2- مهدي بن عيسى الواسطي، أبو الحسن، قال عبد الرحمن: (روى عنه أبي وأبو زرعة، سئل أبي عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾).

12- رحلته إلى أصبهان:

لأصبهان مزايا خاصة عند محدثنا على سائر الأقطار، بعضها تكلمنا عليه⁽⁴⁾، والبعض الآخر يرجع إلى موقعها العلمي (فقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص في علو الإسناد، فإن أعمار أهلها تطول، ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون، ولها عدة تواريخ)⁽⁵⁾، وفضائل كثيرة أسهب في شرحها أبو نعيم الأصبهاني في تاريخه الذي وضعه لها⁽⁶⁾.

وهذه العوامل كلها كان لها أثر كبير في جلب أبي حاتم إليها، فقد ترجم له الحفاظ أبو نعيم في جملة من دخلها من الأعيان⁽⁷⁾، كما أن سماعه من بعض مشايخها يثبت ذلك، من هؤلاء:

1- سلم بن صبيح، أبو عثمان البنائي، ويقال الأصبهاني، سمع منه وقال: (شيخ صدوق)⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 83/8-84 رقم 349.

(2) - تاريخ واسط ص 238.

(3) - الجرح والتعديل 377/8 رقم 1555 وتاريخ واسط 168.

(4) - في الجزء الأول من هذه الموسوعة 140/1 - 141، و154/1 - 155.

(5) - تاريخ أصبهان 11/1.

(6) - المصدر السابق 1(19-106).

(7) - المصدر السابق 171/2 رقم 1380.

(8) - الجرح والتعديل 268/4-269 رقم 1158.

2- محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس بن ربيعة الحضرمي، أبو الحسين، قدم من أصبهان سنة ست وعشرين ومائتين، قال عبد الرحمن: (روى عنه أبي، سألت أبي عنه فقال: (صدوق، عندي يغلط كثيرا)، قال أبو نعيم: (وهو صاحب غرائب)، أخرج له بعض الآثار في تاريخه⁽¹⁾.

3- محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله المقرئ، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽²⁾.

13- رحلته إلى قزوين:

قزوين مدينة قريبة من الري، بينهما مسافة سبعة وعشرين فرسخا، فتحها البراء بن عازب لما ولي لعثمان بن عفان الري سنة أربع وعشرين للهجرة⁽³⁾، ولقزوين فضائل كثيرة صنف في بعضها عبد الرحمن بن أبي حاتم جزءا وقفه وتصدق به من جملة ما تصدق به من مؤلفاته العلمية⁽⁴⁾، كما جمع فضائلها الرافعي في تاريخه لها⁽⁵⁾، ومن حسن الحظ فإن هذا القطر لم يشع فيه نور العلم إلا في القرن الثالث، وهو القرن الذي عاش فيه أبو حاتم، حيث في بدايته يجبر بدخوله لها برفقة خاله محمد بن يزيد، وذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽⁶⁾، وسمع عبد الرحمن أباه يتحدث عن داود بن إبراهيم قاضي قزوين، ويقول: (متروك الحديث، كان يكذب، قدمت قزوين مع خالي فحمل إليّ مسنده فنظرت في أول مسند أبي بكر رضي الله عنه، فإذا حديث

(1) - الجرح والتعديل 214/7 رقم 1186، وتاريخ أصبهان 146/2-147 رقم 1327.

(2) - الجرح والتعديل 39/8 رقم 178 وستأتي له ترجمة موسعة.

(3) - معجم البلدان 342/4-344.

(4) - ذكر ذلك الرافعي القزويني في أخبار قزوين 4/1.

(5) - انظر أخبار قزوين 1/1 (30-1) الفصل الأول.

وعقب ياقوت الحموي فقال: (وقد روى المحدثون في فضائل قزوين أخبارا لا تصح عند الحفاظ النقاد، تتضمن الحث على المقام بها لكونها من الثغور، وما أشبه ذلك)، معجم البلدان 342/4-343، وأشار إلى هذا الحافظ الذهبي في الميزان، انظر 138/6، كما لمح أبو حاتم الرازي إلى هذا قبلهما في ترجمة ميسرة ابن عبد ربه، انظر الجرح والتعديل 254/8 رقم 1157.

(6) - انظر التدوين في أخبار قزوين 216/1.

كذب عن شعبة فتركه، وجهد بي خالي أن أكب منه شيئاً، فلم تطاوعني نفسي، ورددت الكلب عليه⁽¹⁾.

ومن العوامل التي جلبت أبا حاتم لزيارة قزوين عامل المودة والعلاقة الطيبة التي كانت تربطه بطلاب العلم القادمين من قزوين إلى الري، فقد جاء في ترجمة محمد بن عيسى بن موسى الصفار - أبي عبد الله - أنه كان إذا قدم الري من قزوين نزل على أبي حاتم الرازي، وأقام عنده مدة يأخذ عنه، وكان من الفضلاء المذكورين بقزوين⁽²⁾، فلا شك في أن محدثنا سيقابل بالعبارة والرعاية نفسها التي قابل بها مشايخ قزوين وطلابها.

ثم هناك عامل آخر وهو تواجد عدد من المشايخ كانوا يسمعون ويحدثون فيها، وأغلبهم من الغرباء ولاسيما مشايخ الري الذين كانوا يرحلون ثم يعودون لقرب المسافة بين قزوين والري، وقد ساهم هؤلاء الغرباء مع طائفة من علمائها في إرساء دعائم العلم فيها، يهمننا هنا من سمع منهم أبو حاتم، وهم:

1- إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي، أبو سليمان، رازي سكن قزوين، أصل جده من الطائفة، سمع منه أبو حاتم، وسئل عن حاله فقال: (صدوق)⁽³⁾، ولد سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.

2- الحسن بن محمد بن إسحق بن أبي شداد الطنافسي، كنيته أبو محمد، مولى زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وذكر الرافعي القزويني نقلاً عن الخليل الحافظ أن اسم أبي شداد شرفي، وأن الحسن هو أخو علي بن محمد الطنافسي، وأنه أكبر من أخيه علي، وأنهما أبناء أخت محمد وعمر ويعلى وإبراهيم بني عبيد الطنافسي، وأنهما ولدا بالكوفة وانتقلا إلى قزوين⁽⁵⁾.

(1) - الجرح والتعديل 407/3 رقم 1866.

(2) - توفي سنة ست وثلاثين، قيل سنة سبع، وقال الخليل الحافظ: (وكان ثقة متقفاً عليه)، انظر أخبار قزوين 486/1.

(3) - الجرح والتعديل 162/2 رقم 543.

(4) - أخبار قزوين 290/2-291.

(5) - المصدر السابق 433/2.

والحسن بن محمد ضبطه أبو حاتم، ولم يبين أنه سمع منه وروى عنه، كما أن عبد الرحمن لم يبين ذلك في ذكره لمن روى عنه، بل قال: (روى عنه أبو زرعة ويحيى بن عبدك القزويني وكثير ابن شهاب)⁽¹⁾، ولم يتأكد لي أن أبا حاتم روى عنه في جملة مروياته عن الشيوخ غير أن الرافعي القزويني نقل عن الخليل الحافظ قوله: (أن أبا زرعة وأبا حاتم ارتحلا إليه)⁽²⁾، ولذلك أوردناه هنا للاستئناس، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين⁽³⁾.

3- سعيد بن صالح، أبو عثمان القزويني، من كبار شيوخ قزوين، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة والرازيون، قال أبو حاتم: (قزويني صدوق)، وقال: (سمعت يحيى بن معين يذكر سعيد بن صالح هذا بخير، وعرفه)، وقال أبو زرعة: (هو شيخ لنا، رازي، سكن قزوين وكان يتفقه، وكان صحيح الكتب، صدوق في الحديث، كتبت عنه بالري)⁽⁴⁾.

4- علي بن محمد بن إسحق، أبو الحسن الطنافسي، قال أبو حاتم: (علي الطنافسي كان ثقة صدوقا، وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر حديثا منه وأفهم)⁽⁵⁾.

وقال الخليلي في الإرشاد في ترجمته وفي ترجمة أخيه الحسن: (إماما قزوين، ارتحل إليهما الكبار أبو زرعة وأبو حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن أيوب)⁽⁶⁾، وقال الرافعي القزويني: (من الأئمة الثقات) وذكر أن أبا حاتم روى عنه⁽⁷⁾، ورواية أبي حاتم عنه مؤكدة في عدد من المرويات، مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽⁸⁾.

(1) - الجرح والتعديل 36-35/3 رقم 151.

(2) - أخبار قزوين 433/8.

(3) - المصدر السابق.

(4) - الجرح والتعديل 35-34/4 رقم 147، وأخبار قزوين 43/3.

(5) - الجرح والتعديل 202/6 رقم 1111، وأخبار قزوين 397/3.

(6) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ الخليلي - 699/2 ترجمة رقم 479..

(7) - التدوين في أخبار قزوين 397/3-398.

(8) - المصدر السابق 398/3.

5- محمد بن حفص التميمي القزويني، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بقزوين)، وسكت عن حاله⁽¹⁾، وقال الرافعي القزويني: (من المتقدمين)⁽²⁾، واعتمد في ترجمته على ما جاء في كتاب الجرح والتعديل.

6- محمد بن سعيد بن سابق الأثرم، رازي الأصل، سكن قزوين، لم يذكر عبد الرحمن في ترجمته أن أباه روى عنه⁽³⁾، ولم يتأكد لي أنه روى عنه، وإنما ذكر الخليلي في الإرشاد أن أبا زرعة وأبا حاتم مع نفر من العلماء ارتحلوا إليه، توفي سنة عشرة ومائتين⁽⁴⁾، وسكنوا عن حاله.

7- عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع، أبو حجر البجلي، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: (قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثاً من عمرو بن رافع)، وروى أبو حاتم أنه سمع إبراهيم بن موسى يقول: (ما بقي أحد ممن كان يطلب معنا العلم غير عمرو ابن رافع)⁽⁵⁾. وقال الرافعي: (سكن عمرو قزوين وبها مات)⁽⁶⁾.

14- رحلته إلى عبادان:

بفتح وسكون من قرى مرو⁽⁷⁾، وبفتح الأولى والثانية صقع باليمن⁽⁸⁾، والتي دخلها أبو حاتم هي عبادان بالفتح، وذلك في رحلته الثالثة سنة خمس وأربعين ومائتين⁽⁹⁾، والميزة العلمية لليمن

(1) - الجرح والتعديل 236/7 رقم 1266.

(2) - التدوين في أخبار قزوين 271/1.

(3) - الجرح والتعديل 265/7 رقم 1446، والتدوين في أخبار قزوين 294/1.

(4) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث 698/2 رقم الترجمة 478.

(5) - الجرح والتعديل 232-233/6 رقم 1286.

(6) - التدوين في أخبار قزوين 365/3.

(7) - قال ياقوت: (وإليها ينسب أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني المعروف بأبي القاسم خواهرزاده ابن أخت القاضي علي بن الحسن الدهقان، أبي الحسن) المعجم 77/4.

(8) - المصدر السابق 77/4.

(9) - انظر الجرح والتعديل 470/2 رقم 1909.

حددها الخطيب بقوله: (ولأهل اليمن روايات جيدة وطرق صحيحة، ومرجعها إلى الحجاز إلا أنها قليلة)⁽¹⁾.

وكان محدثا قد عقد العزم للخروج إلى صنعاء لولا أن خالفه أحد رفقائه، وكان قد اتفق معه للخروج إليها للسمع من يزيد بن أبي حكيم العدني، فركب السفينة ولم ينتظره فغير أبو حاتم عزمه وتوجه إلى مصر⁽²⁾ مكثيا بالسمع من شيخين من شيوخ عبادان وهما:

1- ثوبان بن سعيد العباداني، قال أبو زرعة: (لا بأس به)⁽³⁾.

2- عبد الصمد بن مقاتل العباداني، بين أبو حاتم حاله بقوله: (صدوق)⁽⁴⁾.

15- رحلته إلى نهروان:

هي كورة واسعة بين بغداد وواسط على ثلاثة أقسام: أعلى وأوسط وأسفل⁽⁵⁾، قصدها أبو حاتم في رحلته الأخيرة، سنة خمس وخمسين ومائتين، وفيها خرج معه عبد الرحمن، حيث يذكر عبد الرحمن أنه بنهروان سمع مع أبيه من عيسى بن رزق الله النهرواني، قال أبو حاتم: (صدوق لا بأس به)⁽⁶⁾.

16- رحلته إلى نسا:

وهي مدينة بخراسان، اسمها أعجمي، والنسبة الصحيحة إليها: نسائي، ينسب إليها مغلد بن قتيبة بن عبد الله أبو أحمد حميد بن زنجويه، صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال⁽⁷⁾، وكان أبو حاتم قد أدركه بالمدينة بمصر فسمع منه وروى عنه.

(1) - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 287/2.

(2) - انظر الجرح والتعديل 258/9 رقم 1088.

(3) - المصدر السابق 470/2 رقم 1909.

(4) - المصدر السابق 52/6 رقم 276.

(5) - معجم البلدان 324/5 - 325.

(6) - الجرح والتعديل 276/6 رقم 1531.

(7) - معجم البلدان 281/5 - 282، قال ياقوت: (وكان عالما فاضلا، روى عنه أبو حاتم).

قصد أبو حاتم هذا المركز العلمي المشهور، فسمع فيه من شيخين هما:

1- عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر التمار النسائي، قال أبو حاتم: (كان ثقة، وكان يعد من الأبدال)⁽¹⁾، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة⁽²⁾.

2- عبد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي، أبو قديد، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽³⁾، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.

17- رحلته إلى طالقان:

طالقان أكبر مدينة بطخارستان، تقع بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ، من علمائها ممن لم يدرهم أبو حاتم وتقدمت وفاتهم بقليل: أبو محمود بن خدّاش الطالقاني المتوفى سنة خمس ومائتين⁽⁵⁾، قصدها أبو حاتم فسمع من سعيد بن يعقوب، أبي بكر الطالقاني، وثقة أبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁶⁾، مات سنة أربع وأربعين ومائتين⁽⁷⁾.

18- رحلته إلى حلوان:

بالضم ثم السكون، سميت بذلك نسبة إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، تسمى بحلوان العراق تمييزاً عن حلوان مصر وحلوان نيسابور، فتحها جرير بن عبد الله البجلي صلحاً بعد جلولا سنة 19، وقيل سنة 16 هـ⁽⁸⁾، دخلها أبو حاتم في رحلته الثانية، وذلك سنة ست وثلاثين ومائتين⁽⁹⁾ فسمع فيها من:

(1) - الجرح والتعديل 358/5 رقم 1689.

(2) - التقريب 520/1 رقم 1325.

(3) - الجرح والتعديل 331/5 رقم 1564.

(4) - التقريب 538/1 رقم 1493.

(5) - انظر معجم البلدان 7-6/4.

(6) - الجرح والتعديل 75/4 رقم 320.

(7) - التقريب 309/1 رقم 288.

(8) - انظر معجم البلدان 2/2 (294-219).

(9) - انظر الجرح والتعديل 175/3 رقم 753.

1- الحسين بن علي بن محمد الهذلي، أبو محمد الحلواني الخلال، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين⁽²⁾.

2- حفص بن عبد الله، أبو عمرو الضرير الحلواني، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي مجلوان...)، وقال: (سألت أبي عنه فقال: (صدوق)⁽³⁾).

19- رحلته إلى مرو الروذ:

مدينة قريبة من مرو الشاهجان، النسبة إليها من مرورودي ومروذي⁽⁴⁾، قصدها أبو حاتم فسمع فيها من عبد الصمد بن حسان المرورودي، أبي يحيى خادم سفيان الثوري، سئل أبو حاتم عنه فقال: (صالح الحديث، صدوق)⁽⁵⁾.

20- رحلته إلى ساوة:

مدينة بين الري وهمذان، ازدهرت بالعلم ازدهارا كبيرا، ذكر ياقوت أنها كانت تحتوي على دار للكتب تعد من أنفس كتب الدنيا، وعاشت مزدهرة إلى أن حرقها التار وخربوها وقتلوا من فيها على رأس القرن السابع، والنسبة إلى ساوة ساوي وساوجي⁽⁶⁾، من علمائها محمد بن أمية ابن آدم بن مسلم القرشي الأموي، أبي أحمد الساوي مولى المعيطيين روى عن عيسى بن موسى المعروف بغنجار والمتوفى سنة سبع وثمانين ومائة أحاديث ذوات عدد فقصده أبو حاتم وأبو زرعة للسمع منه⁽⁷⁾، فسمعوا منه ورووا عنه، وثقه أبو حاتم فقال: (صدوق)⁽⁸⁾، توفي الشيخ سنة ست وعشرين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) - الجرح والتعديل 21/3 رقم 86.

(2) - التقريب 168/1 رقم 296، ومعجم البلدان 290/2 - 291.

(3) - الجرح والتعديل 175/3 رقم 753.

(4) - معجم البلدان 112/5.

(5) - الجرح والتعديل 51/6 رقم 272.

(6) - المعجم 180-179/3.

(7) - انظر الإرشاد للخليلي 955/3 ترجمة عيسى بن موسى المعروف بغنجار.

(8) - وانظر الجرح والتعديل 208/7 - 209 رقم 208.

(9) - التقريب 146/2 رقم 66.

21- رحلته إلى زنجان:

بلد كبير مشهور في أذربيجان من نواحي الجبال، قريبة من أبهر وقزوین، ينسب إليها من الصحابة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، فتحها البراء بن عازب⁽¹⁾ من علمائها جعفر بن أحمد ابن سويد الزنجاني القصير، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمته: (سمع منه أبي بزنجان)، وكان عند الشيخ أحاديث عن مضاء بن الجارود وإسماعيل بن أبان الوراق⁽²⁾.

22- رحلته إلى جرجاريا:

ضبطها ياقوت بأنها بلدة من أعمال النهر وان الأسفل⁽³⁾، وضبط أبو حاتم الرازي موقعها بين واسط وبغداد⁽⁴⁾، من علمائها محمد بن حاتم الجرجرائي المعروف بجبى، قال أبو حاتم: (قدمنا جرجاريا وكان خالي إسماعيل معي وهو مريض، وكان بها محمد بن حاتم، فاشتغلت بعله خالي ولم أسمع منه وكان صدوقا)⁽⁵⁾، ومع ذلك فلم يفته السماع من بعض مشايخها من مثل محمد بن الصباح الجرجرائي، فقد دل كلام أبي حاتم فيه أنه عرفه وسمع منه، فقد سئل عنه فقال: (صالح الحديث)، وقيل له: (محمد بن الصباح الجرجرائي أحب إليك أو محمد بن الصباح البزاز؟ فقال: محمد بن الصباح البزاز الدولابي أحب إلي)، وقال أبو زرعة في الجرجاني - وكان قد روى عنه -: (ثقة)⁽⁶⁾.

23- رحلته إلى الأنبار:

الأنبار مدينة على الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ، فتحت في عهد أبي بكر على يد خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة النبوية⁽⁷⁾.

(1) - معجم البلدان 152/3.

(2) - الجرح والتعديل 474/2 رقم 1931.

(3) - المعجم 123/2.

(4) - الجرح والتعديل 289/7 رقم 1570.

(5) - المصدر السابق 238/7 رقم 1305.

(6) - المصدر السابق 289/7 رقم 1570.

(7) - معجم البلدان: 257/1-258، وتطلق الأنبار أيضا على قصبة قرب بلخ من ناحية جوزجان، وهي أكبر من مرو الروذ، كما تطلق على سكة بمر في أعلى البلد، انظر المعجم بالمعطيات السابقة.

قصدها أبو حاتم للسمع من إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان، أبي يعقوب الأنباري، قال عبد الرحمن: (كتب عنه أبي بالأنبار، وسئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽¹⁾، وقال الخطيب: (كان ثقة، صنف المسند وحدث ببغداد)⁽²⁾.

وكان الشيخ فقيها، حمل الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي، وله مذاهب اختارها ينفرد بها، يقال: كان حسن العلم باللغة والنحو والشعر، وصنف كتابا في الفقه سماه المتضاد، وكتابا في القراءات، وصنف في غير ذلك من أنواع العلم⁽³⁾.

وكان الشيخ ذا حافظه قوية، من النوع الذي يحبه أبو حاتم ويرتاح إليه، كما كانت له ثروة حديثة هائلة يحفظها عن ظهر قلب، وكانت له منزلة كبيرة عند السلاطين والولاة وأصحاب الجاه والعلم، فقد أخرج الخطيب بسنده إلى إسماعيل بن يعقوب قال: حدثني عمي البهلول بن إسحاق قال: (استدعى المتوكل أبي - يعني إسحاق بن البهلول - إلى سر من رأى حتى يحدثه ويسمع منه وقرأ له عليه (كذا) حديثا كثيرا، ثم أمر فنصب له منبر، وكان يحدث عليه في المسجد الجامع بسر من رأى، وفي رحبة زيرك بالقرب من باب الفراعنة، وأقطعه إقطاعا في كل سنة مبلغه إثنا عشر ألفا، ورسم له صلة خمسة آلاف درهم في السنة فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد، فخاف أبي الأتراك إلى أن يكسبوا الأنبار فانحدر إلى بغداد عجلا، ولم يحمل معه شيئا من كتبه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث فحدث ببغداد من حفظه بمجسمين ألف حديث لم يخطئ في شيء منها)⁽⁴⁾.

(1)- الجرح والتعديل 214/2- 215 رقم 736.

(2)- تاريخ بغداد 366/6 رقم 3390.

(3)- المصدر السابق 367/6.

(4)- المصدر السابق 368/6.

وأما عن ضبطه وثبته في تحمل الحديث وإسماعه فقد حكاه حفيده القاضي أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول فيما أخرجه الخطيب بسنده إليه قال: (قال لي أبي: كنت ببغداد مع أبي وأنا جالس على باب داره فخرج من عنده جماعة من أصحاب الحديث وهم يقولون: قد حدث بالحديث الفلاني عن سفيان بن عيينة فأخطأ فيه، قال كذا وإنما هو كذا - لم يقم أبو طالب على ذكر الحديث - قال أبو جعفر: فدخلت على أبي فأعلمته ما قالوا، فقال: يا غلام، أرددهم فردهم، فقال لهم: حدثني سفيان بن عيينة بهذا الحديث كما حدثكم به، وحدثني سفيان بن عيينة مرة أخرى بكيت وبكيت، فذكر الوجه الذي ذكره، ثم قال: وأنا فيما حدثكم به أثبت من يدي على زندي)⁽¹⁾.

ولد رحمه الله بالأنبار سنة أربع وستين ومائة، ومات في سنة اثنتين وخمسين مائتين فصلى عليه مجونة بن قيس الشيباني أمير الأنبار إذ ذاك وصلى الناس عليه خلفه⁽²⁾.

24- رحلته إلى قلزم:

بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم، وهي بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين⁽³⁾، قصدها أبو حاتم للسمع من يعقوب بن إسحق بن أبي عباد فلم يصادفه بها، قال أبو حاتم: (كان يسكن قلزم، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه وحله الصدق، لا بأس به)⁽⁴⁾.

25- رحلته إلى مرو:

نص أبو عبد الله الحاكم على هذه المدينة في تاريخ نيسابور، وهي أشهر مدن خراسان تدعى مرو الشاهجان، النسبة إليها مروزي على غير قياس، والثوب مرووي على القياس⁽⁵⁾.

(1)- تاريخ بغداد 368/6-369.

(2)- المصدر السابق 369/6.

(3)- وهناك قلزم أخرى هي كور مصر، انظر معجم البلدان 387/4.

(4)- الجرح والتعديل 203/9 رقم 848.

(5)- معجم البلدان 113-112/5.

ونظرا لشهرتها ولمكانتها العلمية اهتم بها العلماء، فرحلوا إليها وحدثوا بها وسمعوا فيها، ومنهم من ألف في شهرتها ومكانتها من مثل أبي حاتم محمد بن حمدون السنجي الهورقاني المتوفى سنة ست وثلاثمائة، فقد ألف كتابا في تاريخها سماه (تاريخ المروزة)⁽¹⁾، ومن المؤكد أن يكون استوعب فيه ما جاء في مؤلف قبله وضعه أحد علمائها البارزين المعاصرين لأبي حاتم الرازي يتعلق الأمر بأحمد بن سيار بن أيوب، أبي الحسن المروزي الفقيه، الثقة الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين ومائتين⁽²⁾ سماه (تاريخ مرو)، والمؤلف ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة عبد السلام ابن صالح⁽³⁾، ترجم فيه لمن دخلها من العلماء والأمراء، والولاة والقضاة والمحدثين، وهو كتاب اعتمده الحافظ الذهبي ونقل منه، ولا يبعد أن يكون كلامه عن مرو في (الأمصار ذوات الآثار) مستوحى من هذا الكتاب، فقد ذكر أن العلم اشتهر بها إلى حدود القرن الرابع ثم تناقص بعد ذلك⁽⁴⁾، وهذا يبين أن أبا حاتم قصدها في أوج ازدهارها العلمي، فدخلها في رحلته الأولى، دلنا على ذلك أن بعضا من مشايخه المروزيين تقدمت وفاتهم قبل رحلته الثانية، أي قبل العشرين الأولى من القرن الثالث⁽⁵⁾، ولا يبعد أن يكون دخلها في رحلاته الأخرى لتأخر وفاة طائفة من شيوخه؛ ومن مشايخ مرو الكبار الموثقين الذين أدركهم أبو حاتم وتحمل عنهم:

1- أزهري حاتم المروزي، روى عنه أبو حاتم وأثنى عليه خيرا، وقال: (هو صدوق)⁽⁶⁾.

2- إسحاق بن منصور بن بهرام، المعروف بالكوسج، أبو يعقوب المروزي، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁷⁾، وهو من النقاد الذين شاركوا أبا حاتم في نقد

(1)- الإعلان بالتوبيخ ص: 276.

(2)- انظر ترجمته في التقريب 16/1 رقم 54.

(3)- انظر الميزان 616/2 رقم 5051.

(4)- الأمصار ذوات الآثار ص: (211-214).

(5)- من مثل الحسن بن سوار، الذي سنذكره في الترجمة رقم 3 من شيوخ مرو.

(6)- الجرح والتعديل 315/2 رقم 1189.

(7)- المصدر السابق 234/2 رقم 825.

الرجال، روى عنه أبو حاتم كتاب التاريخ ليحيى في معين الذي جمعناه في دراستنا هذه وعلقنا عليه، مات إسحق سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽¹⁾.

3- الحسن بن سوار، أبو العلاء المروزي البغوي، قال أبو حاتم (صدوق)⁽²⁾، وقال محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي: (حدثنا الحسن بن سوار، أبو العلاء: الثقة الرضي...)، وروى عنه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: (ليس به بأس)، ووثقه آخرون، مات بخراسان سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين⁽³⁾.

4- عبدة بن سليمان المروزي الكوفي، سمع منه أبو حاتم وروى عنه كثيرا، وهو صاحب ابن المبارك، قال أبو حاتم في بيان حاله: (صدوق)⁽⁴⁾، أخرج له البخاري عن محمد بن سلام عنه عن هشام عن أبيه في كتاب الإيمان⁽⁵⁾، يقال مات سنة ست وثلاثين ومائتين⁽⁶⁾.

5- عبدة بن عبد الرحيم بن حسان، أبو سعيد المروزي، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽⁷⁾، مات سنة أربع وأربعين ومائتين⁽⁸⁾.

6- عبد الرحمن بن علقمة المروزي، أبو يزيد، قال عبد الرحمن: (روى عنه أبي، سئل عنه فقال: (صدوق)⁽⁹⁾).

7- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، غزوان، أبو عمرو المروزي، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹⁰⁾، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽¹¹⁾.

(1) - التقريب 61/1 رقم 436، وانظر المغني في معرفة رجال الصحيحين ص: 43.

(2) - الجرح والتعديل 17/3 رقم 63.

(3) - تاريخ بغداد 318/7-319 رقم 3829، والتقريب 167/1 رقم 280.

(4) - الجرح والتعديل 89/6-90 رقم 458.

(5) - فتح الباري 70/1.

(6) - التقريب 530/1 رقم 1418.

(7) - الجرح والتعديل 90/6 رقم 461.

(8) - التقريب 530/1 رقم 1421.

(9) - الجرح والتعديل 273/5 رقم 1294.

(10) - الجرح والتعديل 8/8 رقم 30.

(11) - التقريب 186/2 رقم 475.

8- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار بن مشعب، أبو عبد الله العبدى المروزي، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽¹⁾، وأخرج الخطيب بسنده إلى محمد بن عبد الله بن سليمان، وداود بن يحيى أنهما قالاه: (ثقة)، مات رحمه الله سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽²⁾.

9- محمد بن مقاتل المروزي، أبو الحسن الكسائي، قال أبو حاتم (صدوق)⁽³⁾، وهو غير محمد بن مقاتل أبو جعفر العباداني الزاهد المذكور في تاريخ بغداد⁽⁴⁾.

والمروزي كان قاضيا على الري، وهو الذي وقعت له مناظرة مشهورة مع حاتم البلخي الزاهد المتصوف إذ دخل عليه حاتم البلخي يعوده فجعل يناظره في أثاث وفرش بيته، وكان محمد ابن مقاتل مريضا فزاده ما سمع من حاتم البلخي مرضا، والواقعة أخرجها الحافظ بن الجوزي في تلبيس إبليس وعلق عليها بقوله: (الويل للعلماء من الزاهد الجاهل الذي يقتنع بعلمه فيرى الفضل فرضا)⁽⁵⁾. والشيخ وثقه بن حبان والخطيب البغدادي، مات في آخر سنة ست وعشرين ومائتين⁽⁶⁾.

10- معاذ بن أسد، أبو عبد الله المروزي، سئل عنه أبو حاتم فقال: (ثقة)⁽⁷⁾، مات سنة بضع وعشرين ومائتين، وكان كاتباً لعبد الله بن المبارك⁽⁸⁾.

26- رحلته إلى القرى والحصون والضواحي:

لم يكن أبو حاتم يؤم المراكز الحضرية والجهات المشهورة فحسب بل كان يقصد حتى القرى والبوادي والبلاد النائية مع وعورة مواقعها وصعوبة مسالكها، ودليله في ذلك ليس هذه

(1)- الجرح والتعديل 8 / 28 رقم 126.

(2)- تاريخ بغداد 56-55/3 رقم 998.

(3)- الجرح والتعديل 105/8 رقم 448.

(4)- انظر تاريخ بغداد 276/3 رقم 1364.

(5)- تلبيس إبليس ص (158 - 160).

(6)- التقريب 209/2 رقم 727.

(7)- الجرح والتعديل 250/8 - 251 رقم 1137.

(8)- التقريب 255/2 رقم 1189.

الجهات والأمكنة بل الشيخ الذين يسمع عنهم أنهم موجودون فيها، وقبل أن يخرج إلى الشيخ كان يسأل أهل المعرفة به عن حاله، فإن كان ثقة صالحاً خرج إليه وتكبد المشاق في سبيل إدراكه والسماع منه، وإن لم يكن بذاك بحث عن غيره، قال أبو حاتم: (قدمت الرملة، فذكر لي في بعض القرى هذا الشيخ⁽¹⁾، وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه، ولم أسمع منه)⁽²⁾.

وأول القرى التي رحل إليها القرى القريبة من الري والتي توجد في ضواحيها، ومنها قرية وهين - بفتح أوله وسكون ثانية - وهي من رستاق القرج، ينسب إليها مغيرة بن يحيى بن المغيرة الوهبي، وأبوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير، رحل إليه أبو حاتم وأبو زرعة⁽³⁾، وقال عبد الرحمن: (سمعت منه بوهين، وهو صدوق)⁽⁴⁾.

ثم عقد العزم للخروج إلى إسحق بن الحجاج الطاحوني فغير طريقه إلى أفردين لما علم أن محمد بن مقاتل المروزي قد وافاها، قال أبو حاتم: (كنت عزمت أنا وأبو زرعة أن نخرج إليه من وهين بعد فراغنا من يحيى بن المغيرة، وكتب إلينا أن محمد بن مقاتل قد وافى أفردين، فخرجنا من هناك إلى أفردين)⁽⁵⁾، وأفردين موضع بين الري ونيسابور⁽⁶⁾.

وتوجه من الري إلى بغداد، وفي طريقه مر بجيلاباد، وهو موضع بالري من جهة المشرق⁽⁷⁾، وفي هذا الموضع تعرف على عطاء بن جبلة، سئل عنه فقال: (ليس بالقوي يكتب حديثه)⁽⁸⁾.

(1) - يقصد عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن ابن أخي إبراهيم بن أبي عتبة، له أحاديث بواطيل، انظر الجرح والتعديل 134/5 رقم 901.

(2) - المصدر السابق.

(3) - معجم البلدان 385/5.

(4) - الجرح والتعديل 232/8 رقم 1045.

(5) - المصدر السابق 217/2 رقم 745.

(6) - معجم البلدان 228/1.

(7) - المصدر السابق 201/2.

(8) - الجرح والتعديل 331/6 رقم 1842.

وخرج أبو حاتم إلى بَدْشَة، وهي قرية من قرى بسطام⁽¹⁾، سمع فيها من نوح بن حبيب القومسي البذشي وهو شيخ سني ثقة، قال فيه أبو حاتم: (صدوق)، وذلك قبل سنة اثنتين وأربعين ومائتين لأن في هذه السنة توفي الشيخ⁽²⁾.

ومن سمع منهم بضواحي دمشق وقراها:

1- سلم بن يحيى بن عبد الحميد الدمشقي، أبو سعيد الطائي، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي في بعض قرى دمشق، سئل أبي عنه فقال: صدوق)⁽³⁾.

2- محمد بن خالد النيلي: قال عبد الرحمن (سمع منه أبي بالرحبة)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (صدوق)⁽⁴⁾، والرحبة هنا هي رحبة دمشق، وهي قرية تبعد عنها بمسيرة يوم واحد⁽⁵⁾.

3- يسرة بن صفوان اللخمي الشامي الدمشقي، خرج إليه أبو حاتم وهو في قرية بلاط بنواحي دمشق، وهي القرية التي كان يسكن فيها واثلة بن الأسقع، فسمع منه، والرجل ثقة⁽⁶⁾.

وخرج أبو حاتم إلى قرى مكة فسمع من سليمان بن الحكم بن أيوب، قال عبد الرحمن: (سمع منه أبي بَقْدِيد)⁽⁷⁾، وفي سنة خمس وخمسين ومائتين خرج أبو حاتم إلى قرية أبي أيوب، فقصده محمد بن عبد العزيز الدينوري فكتب عنه⁽⁸⁾.

(1) - بسطام بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، انظر معجم البلدان 421/1.

(2) - الجرح والتعديل 486/8 رقم 2219، والتقريب 308/2 رقم 162.

(3) - الجرح والتعديل 269/4 رقم 1160.

(4) - المصدر السابق 244/7 رقم 1342.

(5) - هناك رحبة أخرى هي رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد وليست هي المقصودة لأن محمدا بن خالد النيلي سمع الوليد بن مسلم، والوليد هذا دمشقي، انظر ترجمته في الجرح والتعديل 16/9 رقم 70 - وانظر الكلام عن رحبة مالك بن طوق في معجم البلدان 34/3.

(6) - الجرح والتعديل 314/9 رقم 1362.

(7) - المصدر السابق 107/4-108 رقم 480.

وقديد تصغير القد، وهو موضع قرب مكة، انظر معجم البلدان 313/4.

(8) - الجرح والتعديل 8/8 رقم 31.

ومن الحصون النائية خرج أبو حاتم إلى حصن منصور، وهو غربي الفرات، محصن
بالأسوار والخنادق⁽¹⁾، فسمع فيه من إسماعيل بن رجاء، وهو ابن رجاء بن حيان، أبو عبد الله
القرشي مولى مسلمة بن عبد الملك، قال أبو حاتم: (صدوق)⁽²⁾.

هذا عن المواضع والقرى التي تحدث عنها وأخبر بها، وليست كل القرى والمواضع
ذكرها وأشار إليها إذ من المؤكد أنه مر على بعض المراكز التي عرفت بمجالس العلم قبل وصوله
إلى المدن والحوضر الكبرى، لم يتحدث عنها ولم يذكرها، الله يعلمها.

لقد جنى أبو حاتم من رحلاته ثروة هائلة من الآثار في السنة وعلومها، ونقب عن أحوال
الشيوخ في كافة الأصقاع، وعاد بفوائد نجمل الكلام عنها في الكلام الآتي:

(1) - منسوب إلى منصور بن جَعْفَوْنَة بن الحارث العامري القيسي المقتول سنة إحدى وأربعين ومائة. وكان قد
اتخذ خندقاً ضد عسكر المنصور، أعاد المهدي ترميمه بعد ذلك، انظر المعجم 265/2-266.

(2) - الجرح والتعديل 169/2 رقم 569.

• المبحث الثاني: الفوائد التي اكتسبها أبو حاتم من رحلاته العلمية

سبق أن رأينا أن أبا حاتم شد الرحلة لمقاصد نبيلة، وبعد عودته من رحلاته كان من الواجب - من الناحية المنهجية - أن نعرف بمقدار الفائدة ومستوياتها التي جناها من خرجاته، وهل حقق تلك المقاصد أم لا؟ وهل حققها كلها أم زاد عليها أم لم يدرك منها إلا البعض؟ إن محدثنا يتميز بطموح عال، وبرغبة فائقة في كسب العلم والمعارف المتعلقة بالسنة النبوية الشريفة.

لقد عادت عليه رحلاته بفوائد مهمة نجمل الحديث عنها في نقطتين:

1- الفوائد الخاصة: وهي الفوائد الشخصية التي عادت عليه بالنفع في شخصيته

العلمية والخلقية، منها:

أ- تنمية مداركه التربوية وفضائله وكمالات نفسه، وهذا أمر يكاد يقع لكل أحد لأن (الإنسان في الرحلة تتغير مألوفاته وعاداته فيكتسب بمواجهة ذلك أخلاقاً طيبة تفرسها الرحلة في النفس مثل خلق الصبر لكثرة ما يلاقيه الراحل من متاعب بدنية وآلام نفسية لفراق الأحبة، ومثل أدب المداراة، فإن البعيد عن وطنه أشد شعوراً بالحاجة إلى هذا الأدب ممن يعيش بين قوم يعرفون من حبه ومكانة بيته مما يجعل صراحته خفيفة على أسماعهم)⁽¹⁾، وصدق عبد الرحمن ابن خلدون حينما قال: (إن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم)⁽²⁾.

ب- اتساع معرفته بأحوال الأمصار التاريخية والجغرافية والبشرية، واحتكاكه بالناس وما لديهم من عادات وثقافة وحكم وأمثال ونواذر... وهذا منه الشيء الكثير، وكله مثبت في ثنايا تراجمه للرواة، ولهذا كله أثر بليغ في نفسه، إذ تكونت لديه من كل رحلة فائدة كأن يحفظ حكمة أو تقع له حادثة من مثل الحوادث التي عاناها في رحلاته لتبقى مادة علمية تنقل عنه بالأسانيد المتصلة.

(1) - الرحلة في طلب الحديث ص: 27.

(2) - المقدمة - الفصل الرابع والثلاثون - من أقسام الفصل السادس من الكتاب الأول - ص: 478.

ج - كسبه لشيوخ جدد، وصداقات أخرى مع علماء الأقطار النائية، فقد مكنته رحلاته من أن يكون:

- من أوفر النقاد شيوخا وأكثرهم عددا .

- من أوفرهم تلاميذ ومن أكثرهم طلبية ورواة .

- ومن أوفرهم تحصيلا للعلم ومن أكثرهم زيادة للمعرفة .

كما مكنته رحلاته من إحصاء مشايخ كل بلدة حل بها، ومعرفة عدد الثقات والصدوقين، وعدد الكذابين والوضاعين، وعدد الضعفاء قليلي الضبط والتثبت، كما كانت فرصة تمنحه اللقاء بعدد من الغرباء من طلاب العلم وناشريه ممن هم من أقرانه أو فوقه في العلم والسن، فيتترك من ظهرت له دواعي تركه، ويأخذ عن رآه أهلا لذلك .

ولم يكن حين يحل بالبلد تلميذا فحسب، يجمع كل ما يسمع ويرى، وإنما كان يحل بالبلد محافظا على صبغته العلمية في متابعة الأحاديث وبيان عللها، وفي متابعة الرجال والوقوف على زلاتهم وأخطائهم، كان يجالس ويذاكر، ويقرأ كتب المشايخ، فما وجده صحيحا سكت عليه، وما وجده ضعيفا ذاكر به صاحبه وبين له علته، فقد حدث أنه لما كان بطرسوس وجد فيها شيخا يقال له محمد بن يزيد الأسلمي، وكان قد كتب حديثا كثيرا جدا، ثم خلط بعد، فرآى أبو حاتم يوما في كتبه حديثا نصه ما يلي: (حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن إسماعيل بن سميع . . . الحديث، فأوقفه وقال له، ليس هذا من حديث ابن نمير، وابن نمير لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئا) .

قال أبو حاتم: (فبقي الرجل)، أي بقي ساكنا لا يجيب على عادة من ينتهي له الكلام عندما يوقف على خطئه ولم يتركه محتارا بل عين له وجه الصواب في روايته بقوله: (هذا من حديث حفص بن غياث) .

ولم يفته أن يضيف إلى كل هذا سبب وقوع الشيخ في هذا الوقع فقال: (ظننتُ أن إنساناً ذاكراً، فسرقه منه وكتبه، أسأل الله السلامة)⁽¹⁾.

د- نشره للعلم وتلقيه لمن عجز عن الرحلة إلى الري من طلاب العلم في البلاد النائية، فهؤلاء وجدوا في رحلة أبي حاتم إليهم فرصة للجلوس إليه، والأخذ عنه، وإنما شغلهم عن الرحلة إليه عوارض موضوعية منها الأهل والولد⁽²⁾ أو تعذر النفقة⁽³⁾ أو كبر السن وضعف الجسد أو عدم ترخيص الوالدين لأولادهم⁽⁴⁾، والأمور من هذه الأعذار كثيرة.

2- الفوائد العامة: وهي الفوائد المتعلقة ببنية العلم، وهي على نوعين:

- نوع متعلق بالرجال من حيث معرفة الشيوخ وشيوخهم، ومن روى عنهم مع معرفة أحوالهم، ونوع متعلق بالحديث من حيث اقتفاء أثره بغية تخلص الصحيح من الضعيف، وبغية معرفة مكانه وأصله، وفيما يلي بسط الكلام على هذين النوعين:

- النوع الأول:

أ- معرفة الشيوخ: استفاد أبو حاتم من رحلاته الواسعة أسماء الرجال قاطبة حتى غدى رحمه الله سجلاً لضبط الأسامي والكنى، فعرف أسامي المقلين والمكثرين، والضعفاء والثقات والصغار والكبار، والمقيمين والمترجلين... وقد أعانه هذا كله على ضبط من لم يسم في السند، وإنما أشير إليه بأنه رجل فقط، وهذا يجعل الصعوبة قوية في تعيين اسم الراوي ونسبه وأصله، وربما حقائق أخرى عنه إذا عرفت⁽⁵⁾، كما كان يعينه هذا في الوقوف على

(1). انظر العلل 136/2، والقصة مبسطة مع نص الحديث في الجرح والتعديل 129/8 رقم 580.

(2). انظر الآثار المخرجة في هذا في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 233/2.

(3). المصدر السابق.

(4). المصدر السابق (228 - 232).

(5). انظر على سبيل المثال لا الحصر كتاب العلل 124/2 رقم 1864.

ما أبهم من ألقاب الرواة في الأسانيد حتى قال مرة في سند حديث سئل عنه: (ولا أعرف من البصريين أحدا كنيته أبو مالك من القدماء إلا عبيد الله بن الأخنس)⁽¹⁾.

ب - معرفة من روى عنهم من أهل الأمصار: مكنته رحلاته الواسعة من معرفة من روى عن الشيوخ من أهل الأمصار، على سبيل المثال سئل عن عبد الرحمن ابن البيلماني⁽²⁾ فقال: (. . .) يحدث عنه من أهل المدينة ربعة الرأي وابن المكندر، ويحدث عنه محمد ابنه، ويحدث عنه من أهل الكوفة حبيب بن أبي ثابت، ومن أهل اليمامة يحيى ابن أبي كثير، ويحدث عنه من أهل اليمن سمالك بن الفضل⁽³⁾.

ج - البحث عن أحوال الرواة: وهذا في الحقيقة هو مطلب من مطالبه، وغرض من أغراضه، وإنما أدخلناه في الفوائد لأن تمام المعرفة بأحوال الشيوخ كان بعد الرحلة وفي أثنائها، ذلك أن البحث عن أحوال الرجال أمر غير محصور في منطقة محددة، أو في زمان معين لأن الرجال - رواة الحديث - متفرقون في الأمصار، وكلما حل أبو حاتم بمكان منها إلا وكان التعرف على أحوال الشيوخ هاجسا في نفسه، وكيفما كان حال السفر وعوارضه فإنه كان يعود ظافرا: إما مجال الشيخ ومجديته، وإما مجاله إن كان ضعيفا قد تكلم فيه الناس، وتوصله لذلك يتم بأساليب معينة:

- منها مطالعته لكتبهم والوقوف على أخطائهم، قال أبو حاتم لأبي زرعة الرازي: (لا نحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى، فإني ذهبت إلى قريته وأخرج إلي كتابا زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت فيه، فإذا فيه أحاديث ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة وعن

(1)- المصدر السابق 234/1 - 235 رقم 682.

(2)- قال ابن حجر: مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف، من الثالثة - أي توفي بعد المائة - التقريب 471/1 رقم 885، وابن حجر جزم بأنه مدني، وأبو حاتم يقول: (اشتبه علينا من أدرك، ومن أي بلد هو)، العلل 414/2 رقم 2784.

(3)- العلل 414/2 رقم 2784.

ابن شاذب وعن يحيى بن أبي عمرو السيباني⁽¹⁾، فنظرت إلى حديثه فاستحسنه من حديث ليث ابن سعد عن عقيل - بالكسر -، ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبد العزيز عن مغيرة وحسين قد ألقبها على سعيد بن عبد العزيز، فقلت له: هذه أحاديث سويد بن عبد العزيز فقال: إلى سعيد بن عبد العزيز عن سويد، وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب⁽²⁾.

وكان قول أبي حاتم يقع عند النقاد في موقع القبول، بل كثير منهم كان يقر قوله في الرجال إن لم يعتمد عليه، قال عبد الرحمن: (ذكرت لعلي بن الحسن بن الجنيد بعض هذا الكلام، فقال: صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يحدث عنه)⁽³⁾.

- منها أنه كان يسأل نقاد البلد الذي حل فيه الشيخ عن حاله وعن طريقته في التحديث، فقد سئل عن أحمد بن عيسى المصري فقال: (قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل؟ قالوا: نعم فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضل لا يستويان)، وهذا الشيخ سئل أبو حاتم عنه في رواية أخرى قال: (تكلم الناس فيه)⁽⁴⁾.

- كما أنه يسأل الشيخ عن سبب انقباض الناس عنه، قال أبو حاتم: (قلت ليحيى ابن نصر بن حاجب، أي شيء قصتك، أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك؟ قال: كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة، فلما قدمت أتانني مسلماً عليّ)، فقيل لأبي حاتم: (فضعف حاله بذلك؟ قال: هو ادعى ذلك، وعندي بليته قدم رجاله)⁽⁵⁾، فهذا حال عرفه أبو حاتم ووقف عليه فأصبح حجة في هذه المعرفة، سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أبا زرعة

(1)- قيل (السيباني) بالمعجمة، انظر التعليق في الجرح والتعديل 143/2.

(2)- المصدر السابق 143/2 رقم 469.

(3)- المصدر السابق.

(4)- المصدر السابق 64/2 رقم 109.

(5)- المصدر السابق 193/9 رقم 805.

الرازي عن هذا الشيخ فقال أبو زرعة: (ليس بشيء سل أباك عنه، فإنه كتب عنه بالري وببغداد)⁽¹⁾.

- النوع الثاني:

أ- اقتفاؤه لأثر الحديث حتى يخلص صحيحا أو ضعيفا، وذلك أن الرحلة أكسبته معرفة للحديث معرفة شاملة، وسوف لا أكون مبالغا إذا قلت إنه عرف أحاديث الأمصار المشهورة بالعلم معرفة شاملة، ما من حديث إلا وعرف أصله وأهله، لقد كان اقتفاؤه لأثر الحديث من بلد إلى بلد، ومن مصر إلى مصر يتم بمستويات متعددة منها:

- متابعته لأحوال الشيخ، من جهة حاله ومن جهة الآثار التي رواها في الأمصار، وذلك أن أحوال بعض المشايخ تختلف من قطر لآخر، وهذه فائدة علمية عظيمة لا تنأى للقابع في وطنه، الزاهد عن الرحلة في طلب العلم، وإنما تنأى للرحالة الذي نذر نفسه للبحث وللتقصي وللمتابعة، وهؤلاء هم الذين يعيدون تركيب المعرفة العلمية إذا فككت، وتصحيحها إذا فسدت، قال في زهير بن محمد التميمي أبي المنذر الخراساني نزير مكة: (في حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق)، ومما يشهد لهذا أيضا قوله في حديث رواه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التخيير، قال: جعفر لما قدم الكوفة ولم يكن معه كُتبه وكان مرسل⁽²⁾، والصحيح: الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽³⁾.

وجعفر بن برقان قال فيه أبو حاتم: (محله الصدق، يكتب حديثه)، ومنهم من وثقه بإطلاق كيحيى بن معين، وفي رواية أخرى قال: (يذكر بخير وليس هو في حديث الزهري بشيء)، وكذلك قال أحمد بن حنبل: (إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به)⁽⁴⁾.

(1)- المصدر السابق، وفي رواية أخرى أنه سئل عنه فقال: (تكلم الناس فيه) انظر المصدر السابق.

(2)- يريد أنه: (كان يرسل).

(3)- العلل 433/1 رقم 1302.

(4)- الجرح والتعديل 474/2 - 475 رقم 1932.

- انتقاد الشك في خاطره من جهة بعض الأحاديث فراح يبحث تحقيقها في كتب المشايخ، وهي على أنواع:

1- أحاديث طلبها من الشيوخ فلم يجد لها أصلاً، فهذه سكن قلبه إليها من جهة وقوفه على ضعفها، من ذلك أنه لما حل بدمشق أتى شعيب بن شعيب وسأله أن يخرج إليه كتاب عبد الله بن العلاء، قال أبو حاتم: (فأخرج إليّ الكتاب، فطلبت هذا الحديث⁽¹⁾ وحديثاً آخر عن أبي عبيد الله ومسلم بن مشكم عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله عن الإثم والبر فلم أجد لهما أصلاً في كتابه⁽²⁾)، ومنها حديث: (ما ذنبان ضاريان في حظيرة... .) قال: (فلم أزل أفقو أثر هذا الحديث حتى رأيت في كتاب عبد الصمد بن حسان عن الثوري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث⁽³⁾).

2- وأحاديث طلبها فشك فيها ثم تبين له ضعفها، فهذه وإن اطمأن قلبه لضعفها فإنه شك فيمن رواها فتبعتها حتى تبين له مصدر خطئها، منها حديث سمعه من يحيى بن يعلى الحاربي عن زائدة عن سعيد بن إسحق بن كعب بن عجرة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قال أبو حاتم: (وتوهمت أن يكون وهم الشيخ وكان في قلبي من ذلك حتى رأيت في كتاب إبراهيم بن راشد الأدمي ببغداد كذا سمعه من يحيى بن يعلى فسكن قلبي⁽⁴⁾).

3- وأحاديث استغربها في البداية لكنه لم يكن يعرف علتها، وعرف بذوقه العلمي أنها خطأ، فافتنى أثرها حتى وقف على علتها منها حديث عائشة في كراهية استقبال القبلة بالغائط،

(1) - يقصد حديثاً رواه زيد بن يحيى بن عبيد عن عبد الله بن العلاء بن زبير قال: (حدثنا القاسم مولى يزيد قال حدثنا أبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على شيوخ من الأنصار بيض لحاهم، فقال: يا معشر الأنصار حمروا وصفروا، وخالفوا أهل الكتاب... انظر العلل 237/2 فقرة 2208.

(2) - العلل 239/2 - 240.

(3) - المصدر السابق 102/2 رقم 1799.

(4) - المصدر السابق 23 / 2 - 24 فقرة 1547.

قال أبو حاتم: (فلم أزل أقفو أثر هذا الحديث حتى كتبت بمصر عن إسحق بن بكر بن مضر أو غيره، عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة موقوف، وهذا أشبهه)⁽¹⁾.

ومنها حديث: (إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، ولكن أكله إلى إيمانه)، قال أبو حاتم: (كنا نستغرب هذا الحديث، ولم نكن نعرفنا علته، وعلمنا أنه خطأ، وكان يُسأل العباس⁽²⁾ عنه، ثم وقفنا بعد ذلك على علته، وعلمنا أنه خطأ...)⁽³⁾.

ومنها حديث: (وصب المؤمن كفارة لخطاياهم)⁽⁴⁾، قال أبو حاتم: (كنت أستغرب هذا الحديث فنظرت فإذا هو وهم)، وأعله بالوقف⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم في حديث (من صلى الصلوات الخمس فآثم ركوعها كان له عند الله عهد أن لا يعذبه): (سمعت هذا الحديث عن عبادة منذ حين، كنت أنكره، ولم أفهم عورته حتى رأيتَه الآن)⁽⁶⁾.

- أحاديث ظنها على حال فجاءت على حال آخر: وهي على أنواع:

1- أحاديث أنكرها عن الثقات فرأى بعد ذلك ما يقويها، منها أنه سئل عن حديث فيه أن ابن عمر رفع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم: (خمس تقتل في الحرم)، والحديث رواه الزهري أيضاً عن سالم عن أبيه عن حفصة مرفوعاً، قال أبو حاتم: (كنا ننكر حديث الزهري حتى رأينا ما يقويه)، فذكر أبو حاتم سنده قال: حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن زيد

(1) - العلل 29/1 رقم 50.

(2) - العباس هو ابن الوليد بن صبح الدمشقي، أحد شيوخ أبي حاتم.

(3) - العلل 251/2 رقم 1946.

(4) - الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک 347/1 وهو في الترغيب والترهيب 287/4؛ والوصب هو المرض

والوجع الدائم.

(5) - العلل 167/2 رقم 1993 وانظر 358/1 رقم 1062.

(6) - المصدر السابق 89/1 رقم 239.

ابن جبير عن ابن عمر قال حدثني إحدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو حاتم: (يعني أخته حفصة فعلمنا أن حديث الزهري صحيح، وأن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم، إنما سمعه من أخته حفصة)⁽¹⁾.

2- أحاديث كان يظن أنها غريبة فتبين له وقفها: منها حديث رواه زهير بن عباد عن حفص بن ميسرة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام، كأنما ناصيته بيد شيطان.

قال أبو حاتم: (كنا نظن أنه غريب ثم تبين لنا علته)، وأسند ما يؤكد أنه موقوف⁽²⁾.

3- أحاديث كان يستحسنها فظهرت له عورتها بعد طلبها، والجد في الحصول عليها، وهي كثيرة تقتصر على هذا الشاهد، منها:

- حديث رواه عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المعونة تنزل من الله على قدر المؤونة... الحديث.

قال أبو حاتم: (كنت معجبا بهذا الحديث حتى ظهرت لي عورته، فإذا هو معاوية عن عباد بن كثير عن أبي الزناد)⁽³⁾.

4- وأحاديث كان يحسبها على راو معين فتبين له أنها من قبل راو آخر، تشابه معه في الاسم، منها:

- حديث رواه عبد الله العمري عن حميد الطويل عن رجل من أهل البصرة⁽⁴⁾، قال: سئل ابن عمر عن رجل واقع أهله قبل أن يرمي الجمرة.

(1) العلل 280/1 - 281 رقم 833.

(2) - المصدر السابق 83/1 رقم 223.

(3) - المصدر السابق 133/2 رقم 1822.

(4) - عين أبو حاتم اسمه بأنه علي البارقي الأزدي، وهو علي بن عبد الله، ترجمته في الجرح والتعديل وفيها أن حميد الطويل روى عنه انظر الجرح والتعديل 193/6 رقم 1059.

قال أبو حاتم: (كنت أحسب أن حميدا هذا شيخ أدرك ابن عمر حتى تبين لي بعد أنه حميد الطويل عن علي البارقي)⁽¹⁾.

ب- معرقته لمكان الحديث وبلده: وهذا حصل بسبب الرحلة، فهو نتيجة من نتائجها، وفائدة من فوائدها بحيث كان رحمه الله يستخدم هذه المعرفة في تعليل الحديث وفي ترجيحه بين الروايات المتعارضة، وهذا الفن جاء عند أبي حاتم على وجوه، منها:

1- معرقته للأقطار التي روي فيها حديث معين: قال وقد سئل عن حديث (تدري ما يوم الجمعة) و (ما من مسلم لم يطهر) فقال: (رواه جرير بالري عن مغيرة، ويشبه أن يكون حدث بالعراق من حفظه هكذا، والحديث معروف من حديث مغيرة)⁽²⁾.

2- تصنيفه للأحاديث حسب روايتها وحسب الجهة التي تحملوا فيها تلك الأحاديث، بحيث نراه يصف الحديث بالشامي وبالكوفي بالحجازي وبالمديني... وهذا يبين أنه كان يضبط مخرج الحديث من جهة المصر، فإذا ذكر في سند الحديث شيخ أو شيوخ بغداديون أو مصريون أو عراقيون حكم بالبطلان إذا رأى أن ذلك الحديث بتلك النسبة لا أصل له بالمصر الذي نسب إليه، منها أنه سئل عن حديث رواه هارون البكاء عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة بن جرير قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا باع باع على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة لله ولرسوله والنصح لكل مسلم...

قال أبو حاتم: (ليس لهذا الحديث أصل بالعراق، وهو حديث منكر بهذا الإسناد)⁽³⁾. وقد يحكم للحديث بالصحة إذا كان مخرجه شاميا أو حجازيا كحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن رواحة: (من شهداء أمتي...).

(1)- العلل 276/1 رقم 816.

(2)- المصدر السابق 208/1 - 209 رقم 603 وانظر أيضا 1277 رقم 311.

(3)- المصدر السابق 312/1 رقم 96.

قال أبو حاتم: (وهذا حديث من حديث أهل الشام)، فذكر سنده⁽¹⁾.

3- رجوع الحديث إلى بلده بعد ما رواه أهل بلد آخر:

ومن ذلك أحاديث رواها أهل قطر معين فاستحسنها في البداية، ثم تبين له بعد المتابعة والتقصي لأحاديث الأمصار أن مخرجها من قطر آخر غير القطر الذي روى رواته تلك الأحاديث، ومن الأمثلة على هذا حديث رواه أهل الحجاز ثم تبين له أنه من رواية أهل العراق، فرجع الحديث إلى العراق بعدما كان قبل حجازيا، وإنما اهتدى إلى ذلك لكون من رواه من أهل العراق، وهذا الحديث رواه عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احثوا في وجه المادحين التراب)، قال أبو حاتم:

(فجعلت أستحسنه حتى رأيت ما رواه حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن جامع ابن أبي راشد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت أن ذلك الصواب، وذلك أن أهل الكوفة يروون هذا الحديث عن المقداد بن الأسود عن عبد الله بن عمرو، فعلت أن هذا الحديث ليس من رواية أهل الحجاز وإنما رواه أهل العراق، وجامع من أهل العراق، فرجع الحديث إلى العراق، وهذا عندي الصحيح)⁽²⁾.

هذه مجمل الفوائد التي جناها أبو حاتم رحمه الله من رحلاته المشهورة، وهي كما رأينا لها أثر بليغ في تعليقه للحديث ومعرفته للرجال، اتضح لنا هذا من كون أغلب الشيوخ الذين استشهد بهم في العلل هم من الذين سمع منهم في الآفاق⁽³⁾.

(1)- العلل 320/1 رقم 958.

(2)- المصدر السابق 238/2 رقم 2205، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الزهد والرقائق - 2297/4 رقم 65 و66.

(3)- انظر على سبيل المثال لا الحصر: العلل 91/1 فقرة 245 و 104/1 فقرة 281.

خلاصة الباب الثاني:

لم يتوقف كلامنا في موضوع المشيخة وإن تناولناه من الزاويتين العامة والخاصة لسببين: الأول: أن هذا العلم مهما كان تنوعه وتعددته فإنه يقوم على الشيوخ، فمن أفلس فيهم أفلس فيه. . . والثاني أن الطبيعة المنهجية للباب الأول اقتضت عرضهم على حرف المعجم من دون الترجمة لهم، لذلك امتد الكلام عن الشيوخ في الباب الثاني. .

لقد خصصنا هذا الباب لرحلاته العلمية المحصورة في أربع رحلات، زار فيها أمصاراً وأقطاراً عديدة، قاسى فيها مقاساة شديدة، وعانى من أجل العلم معاناة كبيرة، في البر والبحر، حتى عُدَّت رحلاته من أقسى الرحلات على الإطلاق، وأصبحت بذلك مادةً للبحث العلمي تطرق من زوايا مختلفة، وتُتناوَل من اهتمامات متباينة، كما أصبحت موضوعاً للدرس تستفاد منه العظات والعبر.

لم يكن أبو حاتم يقصد الأمصار لذاتها بل كان يقصد الشيوخ الموجودين فيها، والأقطار نفسها لم تشتهر كمدارس للعلم إلا بمن برز فيها من الشيوخ، ولإكمال الصورة ترجمنا للقطر وترجمنا للشيوخ الذين تحمل عنهم فيه، من دون اختصار محل ولا تطويل ممل.

قبل استهداف الموضوع بالبحث بينا أهمية الرحلة وضرورتها الشرعية وآدابها ولوازمها ومن رافقه فيها مع بيان مقاصده منها، وبعد إتمام الكلام عليه أنهينا بعرض الفوائد التي حصلها من هذه الرحلات كلها، والثمرات التي جناها من هؤلاء الشيوخ كلهم، والله الموفق للصواب.

الخاتمة العامة للبحث:

بعد عرض مباحث ومطالب وفصول البابين: الأول والثاني استنتجنا بعض الفوائد العلمية نعرضها في الخاتمة العامة كخلاصات ونتائج، وهي كالآتي:

1- خلاصات ونتائج الباب الأول:

1-1 : تبين لنا أن أبا حاتم الرازي كان من أوفر الأئمة شيوخا، وصل عدد شيوخه على الإجمال إلى أزيد من ثلاثة آلاف شيخ، انتخبنا منهم العدد الذي ضمنناه في دليل المشيخة، وهم ممن ترجحت لدينا عدالتهم، وتركنا الباقي لدراسة أخرى مستقلة.

2-1 : تبين لنا أيضا أن أبا حاتم كان ينوع من أسماء شيوخه، فيذكر شيخه بأكثر من صفة، لم يفعل رحمه الله هذا إغرابا على الناس أو إيهاما لغرض تكثير الشيوخ، أو تصنعا في طلب العلوكما يفعل بعض الحديثين تباهيا وتدليسا، وإنما كان تام الورع في ذلك، ولتنويعه في ذكر الشيخ وجوه لها مبرراتها العلمية، منها:

١- عدم نسبته للشيخ، واكتفائه بالاسم وحده إذا كان اسمه مفردا عن أهل طبقته، لحصول الأمان من دخول الوهم في تسميته.

٢- ذكره للشيخ باللقب، لغلبة لقبه عليه، وهذا مشهور ومعروف بين أهل العلم، كعارم ودحيم وزنيح والكوسج . . .

٣- حين يجمع بين اسم الشيخ وكنيته، وبين الكنية واللقب، وبين الاسم واللقب، وبين الكنية والنسب . . . فذلك رغبة منه في تعظيم شيخه وإجلاله.

٤- ومنهم شيوخ اكفى بذكر كناههم من دون أسمائهم وأنسابهم لغلبتها عليهم، واشتهارهم بها، وما ذاك إلا لإدراكه أن الأمن حاصل من دخول اللبس في ذلك، وقد اشتهر

من شيوخه بكناهم طائفة منهم أبو مسهر - وهو عبد الأعلى بن مسهر -، وأبو اليمان - وهو الحكم بن نافع -، وأبو النضر - وهو الهاشم بن القاسم -، وأبو الوليد - وهو هشام بن عبد الملك -، وأبو خيثمة - وهو زهير بن حرب -، وأبو نعيم - وهو الفضل بن دكين -، والقائمة طويلة.

٥- السمة الغالبة على هذه الطريقة التي تميز بها في ذكر شيوخه هي أنها منهج من مناهج التعليم والتعلم، فكان رحمه الله ينوع في ذكر الشيخ حتى يعرف عند طلاب العلم باسمه ونسبه ولقبه وكنيته وأصله . . . وهي منهجية جيدة في التلقين والمعرفة لولا أنها تطرح بعض الصعوبات أمام الباحثين في ضبط الشيخ كما بينا في بعض الحالات السابقة.

2- خلاصات الباب الثاني ونتائجه:

لو أننا ذهبنا بجناننا وتصورنا خريطة العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري، والتي جال فيها محدثا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لأيقنا أنه من جهابذة الحفاظ بلا منازع، كما أننا لو حسبنا السنوات التي قضاها في المدن والقرى والحصون والثغور مع الأيام والشهور التي قضاها في السفن والطرق، وقسنا مجموع هذه السنوات مع عمره، لأيقنا أنه كان من مجتهدَي طلاب الآخرة، ولكننا يعلم مشقة السفر في الوقت الحاضر، فما بالك بتلك الحقبة التي كان السفر فيها مغامرة تأتي في بعض الأحيان بالكوارث بسبب انعدام الأمن ووسائل التنقل.

ولم يكن أبو حاتم في دخوله للقطر تلميذا طالبا للعلم فحسب، بل كان يعقد المجالس، ويحدث، فما سمعه من الأقطار التي دخلها حدث به في القطر الذي يحل به، وحتى الأمصار المشهورة التي لم يتأكد أنه دخلها كإربل مثلا فقد دخلها علمه من قبل الرواة وطلاب العلم^(١).
وحين يحس بأن غربته قد طالت عن الأهل والولد والوطن يعود إلى الري، لكن لم تكن الفترات التي

(١) - أول من أدخل علم أبي حاتم إلى إربل عبد الله بن محمد بن عبد الله الرشيد الهمداني، ومحمد بن وهب السلمي الشافعي، ولظاهر أن هذا كان متأخرا جدا لأن شرف الدين أبا البركات الإربيلي المعروف بابن المستوفي سمع روايتين لأبي حاتم الرزازي: إحداهما عن محمد بن عبد الله الرشيد وكان قد أخبره بها محمد بن عمر قراءة عليه في ذي القعدة من سنة سبع وخمسين وخمسمائة (أ)، والثانية عن محمد بن وهب السلمي في عاشر شوال سنة خمس وستمئة (ب).

أ - تاريخ إربل - القسم الأول - ص: 199.

ب - المصدر السابق 165.

يقضيها فيها فترات راحة كالتي يأخذها عادة المسافر العائد إلى أرضه وأهله، بل نجده يحب منطقة الري ببواديها وقراها ومساجدها وحوانيتها ودورها، أما بيته فكان مدرسة مشتغلة بالعلم ونور المجالس.

لقد جنى أبو حاتم من رحلاته ثروة هائلة من الآثار في السنة وعلومها، وتقرب عن أحوال الرجال في كافة الأصقاع، وعاد بفوائد علمية مهمة عرضناها في نقطتين: بعضها خاص، عاد عليه بالنفع في شخصيته العلمية والخلقية، وبعضها عام تعلق ببنية العلم، وهو على نوعين: نوع متعلق بالرجال من حيث معرفة الشيخ وشيوخهم ومن روى عنهم مع معرفة أحوالهم، ونوع متعلق بالحديث من حيث اقتفاء أثره بغية تخلص الصحيح من الضعيف، وبغية معرفة مكانه وأهله.

بعرض خلاصات ونتائج الباب الأول والثاني نكون قد أكملنا الكلام في موضوع هذا الجزء، والحمد لله الذي بنعمته الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه.

✓ الفهارس العامة للبحث

1- فهرس للمصادر والمراجع

2- فهرس لموضوعات البحث

1- مصادر ومراجع البحث

تنوع المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذا البحث إلى أربع عشرة نوعاً، كلها من أنواع كتب السنة المشرفة، وهي كالآتي:

1- كتب من مصادر السنة.

1-1: الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ضبطه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، المكتبة العصرية بصيدا ودار الجليل بيروت، ودار الحديث بمصر، طبع سنة 1987 م.

2-1: سنن ابن ماجه، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، طبع سنة 1975 م.

3-1: سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان بلا تاريخ.

4-1: سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - راجعه وضبطه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بلا تاريخ.

5-1: سنن الترمذي، يسمى بالجامع الصحيح، تحقيق كمال يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الأولى 1987 م.

6-1: سنن الترمذي، تحقيق وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الثانية 1983 م.

7-1: سنن الترمذي، تحقيق وتعليق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ.

8-1 : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية السندي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

9-1 : صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية - مصر، بدون تاريخ.

10-1 : المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الأولى 1990.

2- كتب شروح الحديث وتحقيقه:

11-2 : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للحافظ ابن عبد البر القرطبي - طبعه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب - الطبعة الأولى.

12-2 : شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك بن أنس للإمام محمد الزرقاني - تصحيح ومراجعة لجنة من العلماء - دار الفكر - بيروت - لبنان - 1401 هـ - 1981 م.

13-2 : صحيح مسلم بشرح الإمام النووي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الأولى 1929 م.

14-2 : صحيح مسلم بشرح الإمام النووي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان - بدون تاريخ.

15-2 : صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لأبي عمرو ابن الصلاح، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الثانية 1408 هـ - 1987 م.

- 16-2 : ضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني - أشرف على استخراجہ وطباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى 1411 هـ - 1911 م.
- 17-2 : فتح الباري، شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الأولى 1989 م.

3- كتب مصطلح الحديث:

- 18-3 : تدريب الراوي في شرح تقريب النوي للحافظ جلال الدين السيوطي، من تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت - لبنان، طبع سنة 1409 هـ الموافق 1988 م.
- 19-3 : التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين بن الحسين العراقي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، السعودية، الأولى 1969 م.
- 20-3 : توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، السعودية، بدون تاريخ.
- 21-3 : جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، دار الفكر، بدون تاريخ.
- 22-3 : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تأليف الحافظ الخطيب البغدادي تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، طبع سنة 1983 م.
- 23-3 : الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، حققه وعلق عليه نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى 1975 م.

24-3 : فتح المغيث شرح ألفية الحديث تأليف الإمام شمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1983 م.

25-3 : معرفة علوم الحديث للإمام أبو يعبد الله الحاكم النيسابوري، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1977 م.

26-3 : المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط، الأولى 1402 هـ الموافق 1982 م.

27-3 : المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة، دار نشر المعرفة، الرباط الثانية 1409 هـ الموافق 1989 م.

4- كتب تفسير القرآن وعلومه.

28-4 : تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، دار المعرفة، بيروت، لبنان، طبع سنة 1969 م.

29-4 : تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، دار الأندلس، الطبعة الثالثة 1980 م.

5- كتب العلل والمراسيل.

30-5 : شرح علل الترمذي للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنبلي، تحقيق وتعليق صبحي السامرائي، عالم الكتب، الثانية 1985 م.

31-5 : شفاء الغلل في شرح كتاب العلل ملحق بكتاب ضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى 1411 هـ.

32-5 : علل الحديث للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار المعرفة، لبنان، طبع سنة 1985 م.

5-33 : العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي،
قدم له وضبطه خليل الميس، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى 1403 هـ 1983 م.

6- كتب الفقه وأصوله وتاريخ التشريع:

6-34 : الفقيه والمتفقه لأبي بكر بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، صححه وعلق
عليه إسماعيل الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1980 م.

7- كتب الجرح والتعديل وتواريخ الرواة:

7-35 : الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي
القزويني، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى
1409 هـ الموافق لـ 1989 م.

7-36 : الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد
البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

7-37 : الأوائل لأبي بكر أحمد بن عاصم النبيل، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد
ابن سبيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1987 م.

7-38 : تاريخ أبي زرعة الدمشقي لعبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري، تحقيق
شكر الله بن نعمة القوجاني، مطبعة المفيد الجديدة، دمشق، طبع سنة 1980 م.

7-39 : تاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري، تحقيق عبد الله أحمد حسن، دار
القلم، بيروت، بدون تاريخ.

7-40 : تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي،
بدون تاريخ.

- 7-41 : مقدمة الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1952 م.
- 7-42 : تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الثانية 1975 م.
- 7-43 : تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، الطبعة الأولى 1404 هـ الموافق 1984 م.
- 7-44 : تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق وتعليق بشار عواد، مؤسسة الرسالة الأولى 1992 م.
- 7-45 : الثقات للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان، دار الفكر، الأولى 1983 م.
- 7-46 : الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1952 م.
- 7-47 : خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي الأنصاري تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بجلب، بدون تاريخ.
- 7-48 : سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الأولى 1984 م.
- 7-49 : سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الرابعة 1986 م.
- 7-50 : الفلاكة والمفلوكون، تأليف أحمد بن علي الدلجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1993 م.
- 7-51 : الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي الجرجاني، دار الفكر، الثانية 1985 م.

52-7 : لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بدون تاريخ.

53-7 : معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند للدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1413 هـ 1993 م.

54-7 : معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد الصيداوي 406 هـ - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى 1985 م.

55-7 : المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي، حققه وعلق عليه نور الدين عتر، بدون تاريخ.

56-7 : ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق علي البجاوي، دار الفكر، بدون تاريخ.

8- كتب الطبقات والمناقب.

57-8 : آداب الشافعي ومناقبه لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، تحقيق وتعليق عبد الغني عبد الخالق، بدون تاريخ.

58-8 : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، بدون تاريخ.

59-8 : طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، الأولى 1973 م.

60-8 : طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، طبع سنة 1952 هـ.

61-8 : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابن السبكي، تحقيق عبد الفتاح محمد لولو ومحمود محمد الطنجاوي، دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ.

8-62 : طبقات الشافعية لأبي بكر هداية الله الحسيني، حققه وعلق عليه عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الثانية 1979 م.

8-63 : طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى 1989 م.

8-64 : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، نشره المستشرق الألماني برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية 1980 م.

9- كتب الزهد والرقائق.

9-65 : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي الطبعة الرابعة.

9-66 : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، مطبعة السعادة، مصر، 1935 م.

9-67 : الزهد الكبير للحافظ أبي بكر البيهقي، حققه عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتاب الثقافية دار الجنان الأولى 1987 م.

10 - كتب تواريخ البلدان.

10-68 : الأمصار ذوات الآثار لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الأولى 1986 م.

10-69 : تاريخ إربل المسمى نباهة الخامل بمن ورده من الأمثال تأليف أبي البركات الأربلي المعروف بابن المستوفي، حققه وعلق عليه سامي بن السيد خماس الصقار، المركز العربي للطباعة والنشر بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

10-70 : تاريخ أستراليا، مطبوع مع تاريخ جرجان للسهمي⁽¹⁾.

10-71 : تاريخ أصبهان أو ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الأولى 1990 م.

10-72 : تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأولى.

10-73 : تاريخ جرجان للسهمي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة.

10-74 : تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحتل، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، الأولى 1986 م.

10-75 : التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، التوزيع بمكة المكرمة، 1987 م.

10-76 : مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور - تحقيق وفاء تقي الدين، دار الفكر، الأولى سنة 1990 م.

10-77 : معجم البلدان لأبي عبد الله، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

11- كتب التاريخ العام:

11-78 : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للحافظ شمس الدين السخاوي، حققه وعلق عليه بالإنجليزية فرانز روزنتال، راجع التعليقات والمقدمة وأشرف على نشره الدكتور صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

(1) - سيأتي.

11-79 : البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم والدكتور علي عطوي وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

11-80 : تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله على العربية الدكتور عبد الحليم النجار - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة.

11-81 : تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977 م.

11-82 : تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - دار القاموس الحديث للطباعة والنشر - بيروت بدون تاريخ.

11-83 : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي الحنبلي، دار المسيرة، بيروت، الثانية 1979 م.

11-84 : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى 1992 م.

11-85 : الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أيبك الصفدي تحقيق محمد بن إبراهيم بن عمر ومحمد بن الحسين بن محمد باعتناء هلموت ريتز، نشره فرانز شتاينز فيسبادن سنة 1961 م.

12- كتب اللغة.

12-86 : لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف، بدون تاريخ.

13 - كتب الأنساب والفهارس.

13-87 : لسان العرب لابن منظور - دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة 1419 هـ - الموافق 1999 م.

13-88 : الأنساب لأبي سعيد السامعاني، تقديم وتعليق عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان، الأولى 1988 م.

13-89 : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لجعفر الكثاني، دار الفكر دمشق، الثالثة 1964 م.

13-90 : فهرس الفهارس والأثبت ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكثاني، اعتنى به الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1982 م.

13-91 : اللباب في تهذيب الأنساب تأليف عز الدين بن الأثير، مكتبة المثنى ببغداد بدون تاريخ.

13-92 : مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الثانية 1980 م.

13-93 : المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد طاهر بن علي الهندي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1979 م.

13-94 : المغني في معرفة رجال الصحيحين، إعداد صفوت عبد الفتاح محمود، دار الجيل، بيروت، ودار عمار عمان، الطبعة الأولى 1978 م.

14 - كتب الدراسات العامة.

14-95 : أخبار الحمقى والمغفلين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، نشرته مكتبة الغزالي، طبع في بيروت، بلبنان، بدون تاريخ.

- 14-96 : أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، للدكتور سعدي الهاشمي، منشورات المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة، الأولى 1982 م.
- 14-97 : بداية الخلق للحافظ ابن كثير - دراسة وتحقيق إبراهيم محمد الجمل، دار الكتاب العربي، الأولى 1985 م.
- 14-98 : تقييد العلم للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش، نشر دار إحياء السنة النبوية، الثانية 1984 م.
- 14-99 : تلبيس إبليس للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إدارة الطباعة المنيرية بمساعدة بعض علماء الأزهر الشريف، الطبعة الثانية.
- 14-100 : التوبة لابن أبي الدنيا تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة طبع سنة 1991 م.
- 14-101 : التوكل على الله لابن أبي الدنيا شرح وتحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي، مكتبة التراث الإسلامي، دار نوبار للطباعة، طبع سنة 1988 م.
- 14-102 : الحلم لابن أبي الدنيا تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، طبع سنة 1986 م.
- 14-103 : الدنيا لابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، طبع سنة 1988 م.
- 14-104 : الهوى لأبي الفرج ابن الجوزي صححه وضبطه أحمد عبد السلام عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى 1987 م.
- 14-105 : الرضا عن الله لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، طبع سنة 1990 م.

- 14-106 : شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، تحقيق محمد سعيد أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، منشورات كلية الإلهيات، جامعة أنقرة - طبع سنة 1972 م.
- 14-107 : صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل بقلم عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الثالثة 1992 م.
- 14-108 : العقل وفضله للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة.
- 14-109 : الغيبة والنميمة للحافظ ابن أبي الدنيا، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1989 م.
- 14-110 : الغيبة والنميمة للحافظ ابن أبي الدنيا، حققه وعلق عليه عمرو علي عمر، الدار السلفية، بومباي، الهند، الأولى 1409 هـ الموافق 1988 م.
- 14-111 : فضائل المدينة، تحقيق محمد مطيع وغزوة بدير، دار القلم، دمشق، الأولى 1405 هـ الموافق 1985 م.
- 14-112 : فضائل الشام ودمشق لشيخ الإسلام ابن تيمية، أخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الأولى 1405 هـ.
- 14-113 : قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير، المكتبة التجارية الكبرى مصر، راجعه الشيخ محمود حافظ برانق، بدون تاريخ.
- 14-114 : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- 14-115 : هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى 1989 م.
- 14-116 : اليقين لابن أبي الدنيا، حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى 1978 م.

2- فهرس لموضوعات البحث

✓ المقدمة العامة للبحث

✓ الباب الأول: في شيوخه وتلاميذه

الفهرس

7	المقدمة العامة
13	❖ الباب الأول : في شيوخه وتلاميذه
15	الفصل الأول : في فن المشيخات وجهود أبي حاتم فيه، وتحت ثلاثة مباحث
	* المبحث الأول : في التعريف بفن المشيخات وبيان أنواعها وأقسامها،
17	وفيه فرعان:
17	- الفرع الأول : التعريف بهذا الفن
18	- الفرع الثاني : فن المشيخات: الأنواع والأقسام
21	* المبحث الثاني : أبو حاتم الرازي وفن المشيخات، ويتضمن ثلاثة فروع
21	- الفرع الأول : اهتمامه بهذا الفن
23	- الفرع الثاني : طرقه في ضبط شيوخه وفي التعريف بهم
23	1- ترجمته لهم
23	2- وصفه لهم
25	3- مبالغته في الثناء عليهم
26	4- توثيقه لهم في الأسانيد
26	- الفرع الثالث : طبقات شيوخ أبي حاتم الرازي، وهم باعتبارات مختلفة

أولا : باعتبار الموطن والقطر	26
ثانيا : باعتبار تفاوت العدالة	27
ثالثا : باعتبار تعارض الجرح والتعديل	27
رابعا : باعتبار مشاركته للشيخين في الرواية عنهم	28
خامسا : باعتبار السن والإسناد	28
سادسا : باعتبارهم معروفين أو مجهولين	29
* المبحث الثالث : في مشيخة أبي حاتم، ويضم أربعة فروع	31
- الفرع الأول : طرق اهتدائه إلى الشيوخ	31
- الفرع الثاني : حول عدة شخصيات	31
- الفرع الثالث : مقارنة بين عدة مشايخه وعدة مشايخ الحفاظ	33
أولا : عرض الموضوع	33
ثانيا : التعليق	36
- الفرع الرابع : كيف اهتديت إلى شيوخه	36
<u>الفصل الثاني</u> : في دليل مشيخة أبي حاتم	39
تمهيد	41
* المبحث الأول : الطريقة والمنهج في ذكر شيوخه، ويضم فرعين:	42
- الفرع الأول: الحالات المختلفة التي ذكر بها شيوخه	42
الحالة الأولى : أن يذكر شيخه بالاسم وحده	43
الحالة الثانية : أن يذكر شيخه بالكنية وحدها	43

- الحالة الثالثة : أن يذكر شيخه باللقب وحده 45
- الحالة الرابعة : أن يذكر شيخه بالكنية واللقب 45
- الحالة الخامسة : أن يذكر شيخه بالنسب واللقب 45
- الحالة السادسة : أن يذكر شيخه باسمه ونسبه كاملا وتارة يضيف قرائن
أخرى تقوي التعريف به 46
- الحالة السابعة : أن يذكر شيخه بالكنية محقة بقرائن أخرى تعرف به 48
- الحالة الثامنة : أن يذكر شيخه بالاسم مجردا ثم بالاسم والنسب 50
- الحالة التاسعة : أن يذكره بالاسم والنسب ثم بالاسم واللقب 50
- الحالة العاشرة : أن يذكره بالاسم، ثم بالاسم مع نسبته إلى كنية أبيه 50
- الحالة الحادية عشرة : أن يذكره بالنسب ثم بالاسم والنسب 51
- الحالة الثانية عشرة : أن يذكره باسمه ونسبه فلا يعرف لائتلافه مع غيره ممن
لهم نفس الاسم والنسب 51
- الحالة الثالثة عشرة : شيوخ مسهم التصحيف في روايته عنهم، وهم
ثلاثة أصناف: 52
- الصف الأول : من وقع التصحيف في أسمائهم 52
- التصنيف الثاني : من وقع التصحيف في أنسابهم 52
- أ - في أسماء آبائهم 52
- ب - في أسماء أجدادهم 53
- الصف الثالث : من وقع التصحيف في ألقابهم 54

55.....	الحالة الرابعة عشرة : شيوخ نسبوا لأبي حاتم على الوهم
56.....	- الفرع الثاني : شرح معطيات الدليل
58.....	* المبحث الثاني : دليل مشيخة أبي حاتم الرازي على حرف المعجم
58.....	حرف الألف
88.....	حرف الباء
90.....	حرف الثاء
90.....	حرف الجيم
92.....	حرف الحاء
108.....	حرف الخاء
109.....	حرف الدال
111.....	حرف الذال
111.....	حرف الراء
114.....	حرف الزاي
117.....	حرف السين
127.....	حرف الشين
128.....	حرف الصاد
130.....	حرف الضاد
130.....	حرف الطاء
131.....	حرف العين

186.....	حرف الغين
186.....	حرف الفاء
191.....	حرف القاف
193.....	حرف الكاف
194.....	حرف اللام
194.....	حرف الميم
241.....	حرف النون
244.....	حرف الهاء
250.....	حرف الواو
252.....	حرف الياء
264.....	المعروفون بالكنية
265.....	المعروفون بالنسب
267.....	<u>الفصل الثالث : تلاميذه ومن روى عنه من الكبار</u>
269.....	تقديم
270.....	* المبحث الأول : الذين رووا عنه وهم من تلاميذه
287.....	* المبحث الثاني : الذين رووا عنه وهم من شيوخه
298.....	خلاصة الباب الأول :
299.....	❖ الباب الثاني : في رحلاته العلمية
301.....	<u>الفصل الأول : خصائص ومميزات الرحلة عند أبي حاتم</u>

303	- المطلب الأول : أهمية الرحلة وضرورتها الشرعية
305	- المطلب الثاني : آداب الرحلة عند أبي حاتم ولوازمها
305	أولا : آداب الرحلة
318	ثانيا : لوازم الرحلة
319	- المطلب الثالث : مقاصد الرحلة عند أبي حاتم
319	المقصد الأول : تحصيل الحديث
319	المقصد الثاني : التثبت من الحديث
320	المقصد الثالث : طلبه للعلو في السند
321	المقصد الرابع : تجديده للسماع
329	<u>الفصل الثاني : رحلات أبي حاتم ومقاساته في طلب العلم</u>
331	- المطلب الأول : رحلاته العلمية
333	- المطلب الثاني : مقاساته في الطلب
334	1- محنته ماشيا
336	2- محنته بالبصرة
337	3- محنته في البحر
341	<u>الفصل الثالث : الأمصار التي رحل إليها والشيخوخ الذين تحمل عنهم بها</u>
343	تقديم
343	* المبحث الأول : في الأمصار والشيخوخ الذين تحمل عنهم فيها
343	1- رحلته إلى الكوفة

352.....	2- رحلته إلى البصرة
374.....	3- رحلته إلى مكة
379.....	4- رحلته إلى المدينة
383.....	5- رحلته إلى مصر
391.....	6- رحلته إلى بغداد
408.....	7- رحلته إلى المدن الشامية
408.....	تمهيد
409.....	١- رحلته إلى دمشق
416.....	٢- رحلته إلى حمص
418.....	٣- دخوله حماة
419.....	٤- دخوله حلب
419.....	٥- دخوله سلمية
420.....	٦- دخوله طرسوس
424.....	٧- دخوله المصيصة
425.....	٨- دخوله أنطاكية
427.....	٩- دخوله بيروت وبعليك
429.....	١٠- دخوله إلى المدن الفلسطينية
429.....	أ - دخوله إلى الرملة
431.....	ب - دخوله بيت المقدس

- ج - دخوله طبرية..... 433.
- ١١- رحلته إلى عسقلان..... 434.
- ١٢- رحلته إلى بلخ..... 436.
- ١٣- رحلته إلى الجزيرة: حران - الرقة - الرافقة - الرها..... 436.
- ١٤- رحلته إلى قنسرين..... 442.
- ١٥- رحلته إلى أذنة..... 442.
- 8- رحلته إلى نيسابور..... 443.
- 9- رحلته إلى همدان..... 445.
- 10- رحلته إلى سامراء..... 447.
- 11- رحلته إلى واسط..... 449.
- 12- رحلته إلى أصبهان..... 453.
- 13- رحلته إلى قزوين..... 454.
- 14- رحلته إلى عبادان..... 457.
- 15- رحلته إلى نهروان..... 458.
- 16- رحلته إلى نسا..... 458.
- 17- رحلته إلى طالقان..... 459.
- 18- رحلته إلى حلوان..... 459.
- 19- رحلته إلى مرو الروذ..... 460.
- 20- رحلته إلى ساوة..... 460.

461.....	21- رحلته إلى زنجان
461.....	22- رحلته إلى جرجانيا
461.....	23- رحلته إلى الأنبار
463.....	24- رحلته إلى قلزم
463.....	25- رحلته إلى مرو
466.....	26- رحلته إلى القرى والحصون والضواحي
470.....	* المبحث الثاني : الفوائد التي اكتسبها من رحلاته العلمية
470.....	1- الفوائد الخاصة
472.....	2- الفوائد العامة
472.....	- النوع الأول :
475.....	- النوع الثاني :
481.....	خلاصة الباب الثاني
482.....	الخاتمة العامة
485.....	الفهارس العامة للبحث
486.....	1- مصادر ومراجع البحث
499.....	2- فهرس لموضوعات البحث

